شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

منتخب المنتخب

المؤلف

عبدالرحمن بن علي بن محمد (ابن الجوزي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة الشهيد على باشا بتركيا.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٢١٧ — ١٥ × ٢٤

منتخب المنتجب الى سورة النصر

صنعه الشيخ الامام العالم الاوحد الصدر الاديب البارع الاريب
ناصر السنة ابي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي ادام الله تعالى

فالحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى

الحمد لله
من كتب الفقير علي
غفر له

Süleymaniye Kütüphanesi
Kısım Şehid Ali Paşa
Yazma 329

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله على حمده وصلى الله على رسوله وعلى محمد وآله وحسبنا الله ونعم الوكيل اما بعد فاني لما رسمت لنفسي الهوينوم بالمحض والتوفيق فيم بديع الوصف مليح الوصف احببت ان اجمع عيونه واحسن اكمامه لاعونه والله ارشدني في طريقي وهو ولي التوفيق في ذكر ما بنيت عليه فصول هذا الكتاب ليسهل المتعلم منها ما يبتغيه ومقصوده الفصل الاول في قوله تعالى واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة ذكر فيه خلق آدم وبنيه وقصة هاروت وماروت الفصل الثاني في قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات ذكر فيه توبة آدم عليه السلم الفصل الثالث في قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله ذكر فيه فضيلة الصدقة الفصل الرابع في قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس ذكر فيه الاوابل ويشار فيه الى بناء الكعبة وقصة اسمعيل وهاجر والفيل الفصل الخامس في قوله تعالى كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة ذكر فيه هذه الامة الفصل السادس في قوله تعالى ولقد نصركم الله ببدر ذكر فيه غزاة بدر وعدد من شهدها الفصل السابع في قوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم جنة فيه على مبادئ العمر الفصل الثامن في قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله يشار فيه الى غزاة احد وفصل الشهداء وقتل الحمزة عليه السلم الفصل التاسع في معنى قوله تعالى قل متاع الدنيا قليل ذم فيه الدنيا الفصل العاشر في قوله تعالى من يرتد منكم عن دينه يوصف فيه المحبون الفصل الحادي عشر في قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم يوصف فيه الصالحون والفقراء الفصل الثاني عشر في قوله تعالى ولقد جئتمونا فرادى يشار فيه الى الحشر والخايفين منه الفصل الثالث عشر في قوله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيه على الخير والصدقة الفصل الرابع عشر في قوله تعالى وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا يذكر فيه اياتا الفصل الخامس عشر في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الفصل السادس عشر في قوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين يذكر فيه اصطفاء الانبياء الفصل السابع عشر في قوله تعالى ان الله اشترى من المومنين انفسهم يذكر فيه جهاد النفس الفصل الثامن عشر في قوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها يذكر فيه ما يتبع الزوجة الفصل التاسع عشر في قوله تعالى الذي خلق سبع سموات طباقا يذكر فيه السموات والارض الفصل العشرون في قوله تعالى ومن يقتل مومنا متعمدا يذكر فيه القتل الفصل الحادي والعشرون في قوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا يذكر فيه عجايب المخلوقات وفيه بحث على مدار القمر الفصل الثاني والعشرون في قوله تعالى انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه يذم فيه الدنيا الفصل الثالث والعشرون في قوله تعالى والله يدعوا الى دار السلم يوصف فيه الجنة الفصل الرابع والعشرون في قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم يوصفون فيه الفصل الخامس والعشرون في قوله تعالى لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ذكر فيه قصة يوسف الفصل السادس والعشرون في قوله تعالى هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا يذكر فيه الرعد والبرق والنبات الفصل السابع والعشرون في قوله تعالى ولا تحسبن الله غافلا يشار فيه الى بر الظلم الفصل الثامن والعشرون في قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض يذكر فيه القيامة واهوالها الفصل التاسع والعشرون في قوله تعالى ان جهنم لموعدهم اجمعين يذكر فيه جهنم الفصل الثلاثون في قوله تعالى ان المتقين في جنات وعيون يشار فيه الى صفة الجنة وذكر من عرف بامه من الصحابة والذين اخا بينهم الفصل الحادي والثلثون وقوله تعالى وكل انسان الزمناه طايره في عنقه الفصل الثاني والثلثون وقوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه يذكر فيه بر الوالدين الفصل الثالث والثلثون في قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يذكر فيه الايات متشابهها ويوصف فيه ثواب من تعب الفصل الرابع والثلثون في قوله تعالى واذ قال موسى لفتاه لا ابرح يذكر فيه الخضر الفصل الخامس والثلثون في قوله تعالى ورى الشمس اذا طلعت تزاور يذكر فيه اصحاب الكهف الفصل السادس والثلثون في قوله تعالى ويسلونك عن ذي القرنين يذكر فيه قصته الفصل السابع والثلثون في قوله تعالى كهيعص يذكر فيه يحيى وزكريا الفصل الثامن والثلثون في قوله تعالى اذكر

التابع عشر في قوله تعالى اذ يحسر من الاحبار يذم فيه ما يتبع الزوجة الفصل الثامن عشر في قوله تعالى الا تنصروه فشار فيه الى الغار والصديق الفصل التابع عشر في قوله تعالى ومنهم من عاهد الله يذكر فيه بخله ويذم البخل الفصل العشرون في قوله تعالى ان الله اشترى من المومنين انفسهم يذكر فيه جهاد النفس الفصل الحادي والعشرون في قوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا فيه عجايب المخلوقات وفيه بحث على مدار القمر الفصل الثاني والعشرون في قوله تعالى انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه يذم فيه الدنيا الفصل الثالث والعشرون في قوله تعالى والله يدعوا الى دار السلم يوصف فيه الجنة الفصل الرابع والعشرون في قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم يوصفون فيه الفصل الخامس والعشرون في قوله تعالى لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ذكر فيه قصة يوسف الفصل السادس والعشرون في قوله تعالى هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا يذكر فيه الرعد والبرق والنبات الفصل السابع والعشرون في قوله تعالى ولا تحسبن الله غافلا يشار فيه الى بر الظلم الفصل الثامن والعشرون في قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض يذكر فيه القيامة واهوالها الفصل التاسع والعشرون في قوله تعالى ان جهنم لموعدهم اجمعين يذكر فيه جهنم الفصل الثلاثون في قوله تعالى ان المتقين في جنات وعيون يشار فيه الى صفة الجنة وذكر من عرف بامه من الصحابة والذين اخا بينهم الفصل الحادي والثلثون وقوله تعالى وكل انسان الزمناه طايره في عنقه الفصل الثاني والثلثون وقوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه يذكر فيه بر الوالدين الفصل الثالث والثلثون في قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يذكر فيه الايات متشابهها ويوصف فيه ثواب من تعب الفصل الرابع والثلثون في قوله تعالى واذ قال موسى لفتاه لا ابرح يذكر فيه الخضر الفصل الخامس والثلثون في قوله تعالى ورى الشمس اذا طلعت تزاور يذكر فيه اصحاب الكهف الفصل السادس والثلثون في قوله تعالى ويسلونك عن ذي القرنين يذكر فيه قصته الفصل السابع والثلثون في قوله تعالى كهيعص يذكر فيه يحيى وزكريا الفصل الثامن والثلثون في قوله تعالى اذكر

شبكة الألوكة www.alukah.net

في الكتاب يذكر فيه قصة عيسى الفصل التاسع والثلثون في قوله
تعالى ولقد نجيناهم يوم الحسرة يذكر فيه خبر يوم القيمة الفصل الاربعون في
قوله تعالى ولقد اتينا ابرهيم رشده من قبل الفصل الحادي والاربعون في قوله تعالى
ون النون يذكر فيه قصته وتهليل يونس الفرقان الفصل الثاني والاربعون في قوله تعالى
انكم وما تعبدون من دون الله يذكر فيه ثمرات الحسد الفصل الثالث والاربعون
في قوله تعالى يا ايها الناس ان [illegible] يذكر فيه وجوه الخطاب وبعض اهوال يوم القيمة
الفصل الرابع والاربعون في قوله تعالى واذن في الناس بالحج يذكر فيه الحج الفصل
الخامس والاربعون في قوله تعالى قد افلح المومنون يذكر فيه اداب الصلوة وفيه
من وافق اسمه اسم امراة الفصل السادس والاربعون في قوله تعالى ولقد خلقنا
الانسان من سلالة يذكر فيه خلق ادم عليه السلم الفصل السابع والاربعون في
قوله تعالى حتى اذا اخذنا مترفيهم العذاب يذكر فيه التحريض على البر الفصل الثامن
والاربعون في قوله تعالى والذين يرمون المحصنات فيه عدد ازواج النبي صلى
الله عليه وسلم وحديث الافك الفصل التاسع والاربعون في قوله تعالى في قوله
تعالى الله نور السموات والارض يذكر فيه صفة المومنين الفصل الخمسون في قوله
واقد انوا على القرية التي امطرت يذكر فيه قصة لوط الفصل الحادي والخمسون
في قوله تعالى ولقد اتينا داود وسليمان يذكر فيه قصة الهدهد وبلقيس الفصل
الثاني والخمسون في قوله تعالى واوحينا الى ام موسى يذكر فيه ولادة موسى الفصل
الثالث والخمسون في قوله تعالى فلما قضى موسى الاجل فيه سوال الرويته الفصل
الرابع والخمسون في قوله تعالى واتبع فما اتاك الله يذكر فيه قصة قارون الفصل
الخامس والخمسون في قوله تعالى الله الذي يرسل الرياح يذكر فيه المطر الفصل
السادس والخمسون في قوله تعالى انهوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده
الفصل السابع والخمسون في قوله تعالى تجافى جنوبهم عن المضاجع يذكر فيه قيام
الليل الفصل الثامن والخمسون في قوله تعالى ان الذين جاءوا بالافك فيه عدد
للفصل التاسع والخمسون في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي
العزاء الفصل الستون في قوله تعالى لقد كان لسبا يذكر فيه قصتهم الفصل الحادي

والستون في قوله تعالى وما انبوا لكم فيه مدح الفقر وعدم موالي رسول الله
صلى الله عليه وسلم الفصل الثاني والستون في قوله تعالى واذ قرءوا يذكر فيه
الندم على الفوت الفصل الثالث والستون في قوله تعالى الم نعمركم يذكر فيه
الشيب الفصل الرابع والستون في قوله تعالى ونفخ في الصور يذكر فيه العدد
الفصل الخامس والستون في قوله تعالى اولئك لهم رزق معلوم يذكر فيه قصة
الاخوين الفصل السادس والستون في قوله تعالى وقال اني ذاهب الى ربي
يذكر فيه قصة الروح الفصل السابع والستون في قوله تعالى وهل اتاك حديث
اذ تسوروا يذكر فيه قصة داود الفصل الثامن والستون في قوله تعالى ولقد
لداود وسليمن يذكر فيه قصة سليمن الفصل التاسع والستون في قوله تعالى واذكر عبدنا
ايوب يذكر فيه قصته الفصل السبعون في قوله تعالى الذين يحملون العرش لا يب فيه
يذكر فيه الاخلاص الفصل الحادي والسبعون في قوله تعالى امن هو قانت يذكر فيه
العلم واهله من اشتهى علم الصحابة الفصل الثاني والسبعون في قوله تعالى ولقد ضربنا
للناس في هذا القران فيه علوم القران الفصل الثالث والسبعون في قوله تعالى
انك ميت وانهم ميتون فيه وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الفصل الرابع والسبعون في قوله
تعالى وانذرهم يوم الحسرة يذكر فيه عذاب النفس الفصل الخامس والسبعون في قوله تعالى ونفخ
في الصور يذكر فيه الصعق والكلمات المقلوبة الفصل السادس والسبعون في قوله
تعالى وقال رجل مومن من ال فرعون يذكر فيه عدد الفراعنة والنمادرة وقصة المومن
الفصل السابع والسبعون في قوله تعالى فسيذكرون ما اقول لكم يحذر فيه من الاسف
وفوت الفوت الفصل الثامن والسبعون في قوله تعالى فاطر السموات فيه التوحيد الفصل
التاسع والسبعون في قوله تعالى وقالوا لولا انزل هذا القران فيه جملة لولا في القران والعبر
والنظائر وبداية امر نبينا صلى الله عليه وسلم الفصل الثمانون في قوله تعالى هو الذي ارسل
رسوله بالهدى ودين الحق يذكر فيه البعث وباكان في سنة الهجرة الفصل الحادي
والثمانون في قوله تعالى محمد رسول الله فيه اسماؤه وفضائل اصحابه عليه السلم
الفصل الثاني والثمانون في قوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون يذكر فيه قيام
الليل الفصل الثالث والثمانون في قوله تعالى والنجم اذا هوى فيه حديث المعراج

شبكة الألوكة www.alukah.net

الفصل الرابع والثمانون في قوله تعالى كذبت ثمود بالنذر فيه قصة صالح وبات
المبرلاء والمقدم والموخر وباب الذكر الفصل الخامس والثمانون في قوله تعالى الرحمان
فيه باب الحث والحرض على امتثاله الفصل السادس والثمانون في قوله تعالى انما الحيوة
الدنيا فيه المعرفون بالله لقاب الفصل السابع والثمانون في قوله تعالى توبوا الى الله
توبة نصوحا فيه طرف من الانبيا المعزل وجله ما روى الصحابه ومن وافقهم في
اسمايهم الفصل الثامن والثمانون في قوله تعالى انا بلوناهم فيه قصتهم الفصل
التاسع والثمانون في قوله تعالى الحاقة فيه قصة عاد الفصل التسعون في قوله
تعالى مما خطاياهم اغرقوا فادخلوا فيه قصة نوح الفصل الحادي والتسعون في
قوله تعالى يوفون بالنذر فيه تروح على فاطمه عليها السلم الفصل الثاني والتسعون في
قوله تعالى وهل اتاك حديث موسى فيه الزوايد والنواقص من المشابه وابتدا موسى
وقصه الغرق الفصل الثالث والتسعون في قوله تعالى فاذا جاءت الطامه فيه من ناجا
منه من الصحابه وعرذالك ومن علم الحديث ومخالفه الهوى الفصل الرابع والتسعون
في قوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه فيه ذكر القيامه الفصل الخامس والتسعون
في قوله تعالى ويل للمطففين فيه قصه شعيب عليه السلم الفصل السادس والتسعون
في قوله تعالى والفجر وليال عشر فيه قصه ارم الفصل السابع والتسعون في قوله
تعالى الم نشرح لك صدرك فيه رضاع حلمه وشرفه صلى الله عليه وسلم الفصل الثامن
والتسعون في قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر فيه ذكرها الفصل التاسع
والتسعون في قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها الفصل المايه في قوله اذا جا
نصر الله يذكر فيه الوعود على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه وسلم

الفصل الاول وقوله تعالى واذ قال ربك للملايكه اني جاعل في الارض

خليفه اعلم ان اول المخلوقات القلم ليكتب عن ادم قبل الهبوط وانما جعل ادم
اخر المخلوق لانه مهد الدار قبل الساكن ونبه الملايكه على عظيمه قبل وجوده بقوله
اني جاعل فهو من خلق غضب ليحوز فاظه وصفه بالخلافه وتلك ولايه لمن يوجد
فهو نظاره فسوف ياتي الله بقوم يحبهم واقام عذرهم قبل الهبوط حين قال في الارض
والحب يتم عذر المحبوب قبل ان يحبي فظنت الملايكه ان تفضل ادم بنفسه فخشت

بالفضل عليه فطفت السنه تسبيحهم بحمده تقدسهم لاجلهم فاخرجن السنه الاعراض من
بردا الى علم واعجابهم فطعوا على الغير بلفظ من يفسد وامنوا الغير على النفوس
بدعوى فحن فلما صورة القاه الله على ما لحنه اربعين سنه لان ذا ب المحب الوقوف
على باب الحبيب ربما به في طريق الجهد شيا لا يحب يوم اسجدوا ما من ذا الا ملاق
بلى يا من عز هذا الا ملايكه اذا ماتت على حسد من ابليس من بينها على جسده
وهو لا يدري ان هلاكه على يده واي ابليس طنا مجوفا فاحتقره فلما صور العلي صوره
بات العدو في ضوره فلما نفخ فيه الروح مات الحاسد فلما بسط اله بساط العز عرض على
المخلوقات فاستخص منه عيص نوح الى حاتم اتبوني وقد اخفى الولد اعنهم بينه واعلم فتلثموا
رؤوس المدعاوي على صدور الاقرار فقام منادي التفضيل في انديه نادي الملايكه
نادي اسجدوا فتطهروا من روح دعوى يحزنها العدو في ضمان لا علم لنا وسجدوا على
طهاره التسليم فقام ابليس جانبا النجاسه الاعتراض وما كانت نجاسه تلافا بالتطهر لانها
كانت عينيه فلما تمم دم ادم قيل لابد من حال جاء السجود واجرى القدر ما الزب
ليتين ثم الزلل الى العبود به يا ادم ضحاك في الجنه الى فانزل الى دار التكليف وابك لنا
يا ادم ما ضر من لسنه غيري اذ اجبرته انا انا عذر المتكبره قلوبهم من اجلي

يا قلب لا تطرح سلاحك جزعا وان بان الحبيب وبانه
لا عز وان يحنى على فضا يلي حبب احبرا قه المذلي دكانه

ما زالت زلة الاكله تعاده حتى استولى داوه على اولاده فمنت هيمنة الملايكه بعبارة
نطر العاقبه فنشروا منطوي الجعل ودعوا بعصى الدعاوي ظهور العصاه فقيل لهم
لو لتم بين افاعي الهوى وعقاربه الذات لا ظهر بلا با لكم يلا الم فجروا بيد الجوه وذا
هو دج العصمه جرين الدعاوي وحرثوا نفوسهم بالبقا بالفاوي فقيل تقبوا عن خيار
ثقابكم وانفوا ملك الملوك فمارفا فمارفا والمثلها مثلها هاروت وماروت فانا لستم
البلا يا لله فانا لاحتى نرى امر عصمه العصمه فنرى الدعاوي فرى ام راب البشريه
فمرت على المرئين امراه يقال لها الزهره بيدها مزهر زهره الشهوه فغنت الغانيه بغنه
اغر فرنت فنابت الهوى فهوى الصوت الصوب الى فليها عن نهوى النفوس
فانهار بنا عزوم هاروت وماروت فاراداها على الردي فراودا ها

شبكة الألوكة www.alukah.net

وما قتل الهوى نفسا فردّاها فبسطت قطع القطع على حب التخيير اما ان تشربا واما
ان تقتلا واما ان تشربا فطاسهوله الامر في الحمر وما قطنا فلما امتد ساعد الخلاف
فسقا فسقا السكر فزلا في مزلق الزنا فراهما مع السخيصة شخص فتخطا اليه فقتلاه
اقفت فتنتهما في فيه الملايكة فاتخذوا لتلك الوازلة ودّا من تضرع وتعفر وتظهر في
الارض فسحان من خصصنا بذرا ماته لا تحصيها رفع السما من اجلنا بانيها وسط الارض
مهادا للناد اجيها وسخر الانهار لقرا ما فجرها وجاد الملايكة عنا ويلقى في فضلنا
نبيها انجعل فيها ما تسفك الملايكة لا نخلو خرسنا فامنوا تغير الحالات وما امنا فما لوا
على دعوى ونحن نسبح وبحمدك ونقدس لك ولا نخلنا الفراضم تر الملايكة حاله في حافيها
يا نفس خا فيها انجعل فيها المتداظهر بنا سترعلمه وامض المحترز منهم سهام حكمه والحريص
يبغي ولا يحظى بغير قسمه ظنوا بنا ظنا فاخطا الظن في رجمه قالوا مقالة قال الاقرار
ما يا فيها انجعل فيها اني الملايكة حيث اوخليل اوكليم اما الدهشهم يوم كونني بردا
صيرا برهيم لما ضجوا يوم اضجع الرسح وقالوا هذا امر عظيم ما لهم لو اتلوا ما بتلايتنا لم يبق
سليم البشر منهم هاروت وما روت ولكن الحسد قدم الهم سلام قولا من رب رحيم
اينطعون علينا بالفساد في الغيبة وفي الغيبة ما فيها انجعل فيها الا فواههم للخوف
قم الصنام ام لنا ايهم ساهي في السجود ام بنا من منا بقاخر به في ارض منا اترى من تلفظ
بحبهم ويحبونه عنا من القايل لودتوت انله لاحرقت وعن قيل قم دنا اقم حبينا
الملايكة ولم تزنا بالهازلة بصعب تلافيها انجعل فيها من منا بما هي به وقد وقد من الراح
في حارة فيضاعفه اذا اتقد لقد شقيناهم باختيار المولى لقد لقد من قتش منهم عن
مثل فضلنا في ليسه فقد فقد الهم تقول النار حرّ يا مؤمن فقد دام نحن نطفيها انجعل
فيها الماهم في ارتقا يعلمون انما يصلون عنا بعد يونتا ويعبدون الها ستادون علينا
في الجنة ويدخلون الها بيوتا ونحن نتجه ونسلم الهم فصيله ويوترون ام مزيد ما يهجس
الهم مزيته وما رزقناهم ينفقون اما شغلهم تنا وانا ويستغفرون ولا ذاخ
ثاوب خاطر الحسد فمن يطفيها انجعل فيها دعوى السلامة من زلل فهافه والسعيد
من اخاز اني زلل الغير خافه ولو علم ادم لدر المشرب عافه وما ضره بعد وعصى وقد
حرم نصيب ثم اجتباه ربه فاقد انشط الملايكة محجة علينا فاين الزافد اما علموا الطريف

العبود به مشبعة وفي خانه ثم من خوف عمر يوم من يسري مني الى الافه ما فيها ومن انجعل
فيها ٥ الفصل الثاني في قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات تلقى بمعنى
اخذ وقيل ان الله اوحى اليه ان يستغفر بكلام من عنده ففعل فتاب عليه هذا المقبول
اخذ وقيل فقبل وذا للسلط ودعا رض واعترض واقبل اخواني ما لواهذه
الاشارة سلم اصل الوصل ولم يفرح فيه الزيف فعلم المجتبى عليه الجاني لهيبة العزة
فلما امتنع ابليس من السجود ناداه القرب ابعد فلست ما خطت لولا تقرب الرب
هلك ان ادم من المحب فريضة له الخطايا ايفاد نار في عود عود فتضرع بقاع بقا ع
الزلف فتبين معنى ايتم العبد او ما سمعت ما اوحي اليه دفين العذر لو لم يذنبوا ام قيل
ما ادم خذا هبة التحرز فلا تخرجنكما حتال ابليس بحيله حتى اخرجته تحكه
حيه وحمل بعده من مخرع خدلعته هزيز النصح في صحفه ها الدلك وعشاها نعشا
الغش في ستر ما نها حما اقلها على متن التمن في زاجه وقاسمها حتى القاها بين اربطة
على بساط الكذب في دعوى اني لكما لمن الناصحين فساء لما معه تخ علمها الذلك
فاذاها في تيه قولاها لما تناولا من الشجر فبض جبريل على ناصيته واخذ يلومه في
معصيته وهو يقول يا جبريل الرفق قال اني لا ارى الرفق من عصى ربي ٥
اخواني هذه شياط ادب لا تقام مع غضب يا ادم طلبت الخلد من الشجر وعفوه
مر اشتغل بالاسباب عن المسبب ابعاد ولو طلبت الخلد مني ما خرجت لما
اهبط جاءه جبريل فلما راه تذكر المعاهد فبكى فبكى جبريل لبكايه ٥
الا يا صبا نجد متى هجت من نجد لقد زادني مسراك وجدا على وجدي
فقال له جبريل ما هذا البكا فقال يا جبريل وكيف لا ابكي وقد اخرجت من دار النعيم
الى دار البوس هم ولم اشك ما في الفلا ما ارتمى به من الشوق حتى كاد يخرج من صدري ٥
اذا زفرة عضت فؤادي بحسرة بعثت لها من مهلتي عبرة تجري
وهل يهز الحزون الا على البكا وحسبك استباقي ان هفت له بشرى
جاءه الوحي بعد هبوطه بالادم ما هذا الجهد الذي بك وما هذه البليه فقال الهي ضربني في دار
الهوان بعد الكرامة والشقا بعد السعادة والنصب بعد الراحة ليتني لا ابكي
ما رحلت العيس عن ابرقة الركب الا عشاي شيا حسنا ٥

شبكة الألوكة www.alukah.net

∴ هل لنا بعد النوى من عودة ومن العليل قولي هانا

∴ قد شجانا الياس من بعدكم فضربنا بالحديث المنا

∴ مازلنا على ذكركم وحرقة الشوق قراحرنا

∴ ولعمري لو وجدنا راحة من هواكم ما طلبنا سجنا

مازال يعول النادم بحفر ذليه الحزن حتى ابطأ الاسف ولم يزل العاب يسقط على جمرات الغضا حتى اقيم في مهب نسم الرضا فلم يعرف عذر الخطيه ليبيه العذر حتى املى عليها قوس الوصل فتلقفته في في متلقى ادم فسنح به وسنح راسخ حلم وعض وسطر في نسخه القبول فتاب عليه وهدي يا ادم لا تخرج من كابس ذل الذات سبب ليبسك فقد استخرج منك ذا العجب والبسك ذا الشك وحل لك دار الدبر يا ناكل ظلمنا

∴ لعل عتبك محمود عواقبه وربما صحت الاجساد بالعلل ∴

لا تحزن بقولي الا هبطا منها فلقد خلقها ولقد اخرج الى مزرعة المجاهدة وسق من بعد ساقيه ساقيه لتجرن نهرك فاذا عاد العود خضرا فعد

∴ ان حربي بيننا وبينك عتب اوتنائي منا ومنك الوداد ∴

∴ فالقليل الذي عهدت مقيم والربوع التي سهرت غزار ∴

اسمح ايها الحبيب دمع الاسف فلو لم تذنبوا لذهب بكم وجا بقوم يذنبون ويستغفرون فيغفر لهم لا تظن اذ انزلك نزلت انما هبطت منشور الخلافة الى المزرعة لتبذر حب الحب وتسقيه من عين العين فاذا وقع الحصاد ونزحل بهش عرت الى دار الاقامة ها انت لم تقم في الايام الخالية ولو عفى ذلك القمة لقال الحاشرون ليف فضل ذو شر لم يصبر عن شجرة ابدل الى شجرات الهوى مصابرا لطول الظمأ في الهواجر مهاجرا لذة المنتهى لنفوح نوافح الخلوف وبين ازد المشاول لم يلن عن شر انما كان عن تقويم الغواد ومكر الحاسد قال ابن عباس ما علم ادم ان احدا يحلف بالله ويذنب وقاسمها اني لكما لمن الناصحين يا ادم لولا تزود لما نصاعرت صعرا الانفاس ولا نولت رسائل هل من سائل لولا افتقار الطالب ما شاغل بحفر بعد لبث لنوا

∴ لولا الضنى حقيقة علامات الهوى بالشمع يعرف نقش فص الخاتم ∴

اقلقه ما عصى وفوع النابات فلا نسال عن حاله لقد نعدا النابات ما ذا تبغي

ماحيا لما جنى من جنا الثمرات وهو ينادي بلسان اعتذاره ما اعود فيقال فات الي ان قدم فسن الوصل آشارات المشارات وهبت به ريح النصر والحبور بشارات فعاش قلب يجرح الوحل ياث وتلقى ادم من ربه كلمات اجرت ارض القلب لبان الحزونات وهاج زرع الطرب من بذره الزفرات فجرت تسقي عينا ادام الحسرات ونضرت لطلب الترى افواه الدرامات فسالت عن العين وسالت في الهفوات فهبت رياح العفو قبل المعيث بشرات وتراكم سحاب الرضا عن زلة فجرت تجرت منه قطرات وتلقى ادم من ربه كلمات فانبته ثمانيه ابوابه الزفرات وانبت زمانا كله مضى في الهفوات واغسل يا الدمع عينا درت بالحرمات لعل عطف اللطف يعود فيعود العود من الثمرات فبقيه عمر المرء لا قيمة له فتقدك فيه ما فات فلا تياس فان لربك في ايام دهرك نفحات فعسى ان يعلم ادم بعلم الخبرات فتلقى ادم من ربه كلمات الفصل الثالث في قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا اما سمى الصدقة قرضا لثلثة اوجه احدها ان القرض يبذل للمجزا فتطمئن نفس البخيل الى العوض المالي انه يتاخر فضاوه فيعلم الصبر البالغ لسان العوض به روى البخاري في صحيحه من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من يصرف تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل وروى مسلم في صحيحه من حديث ابي مسعود الانصاري قال جاء رجل بناقة مخطومة فقال هذه في سبيل الله فقال لكم بها يوم القيمة سبع مائة ناقة كلها مخطومة فاعلم ان القرض الحسن صفات منها ان يكون حلالا لا روى مسلم في صحيحه من حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقبل الله صدقة من غلول ولا الحسن بقول ايها المتصدق على المسلمين رحمه ارحم من ظلمك والصفة الثانية ان يكون من محبوب المال قوا ان عامر من عمر لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فقال لا احد شيئا احب الي من جاريتي ريشه فهي حرة لوجه الله ومرض فاشتهى شيئا فلما صنع له جاءه سائل فاعطاه اياه وقال ان عبد الله بحبه الصفة الثالثة ان يكون في صحة المتصدق فقد قال عليه السلام مثل الذي يعتق عند الموت كمثل الذي يهدي اذا شبع رواه الصحيح

من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل اي الصدقة افضل قال ان تصدق
وانت شحيح صحيح تامل البقاء وتخشى الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت
لفلان كذا ولفلان كذا الا وقد كان لفلان الصفة الرابعة ان يقصد
المتصدق وجه الله تعالى وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لرجل
سمع الله عليه وسلم فيما علمت فيقول ما ترك من سبيل يجب ان
ينفق فيها الا انفقت فيها فيقال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد وقد قيل
فيسحب على وجهه فيلقى في النار الخامسة اخفى الصدقة فانه يهرب المتصدق من
الاخلاص ويباعد الفقير من الذل فيا عجبا اذا كان المعول على اجله يرى ويعلم الخلق
في ان الصفة السادسة ان يكون يعرف من لا اذى ولا من ان يمن على الفقير بما
يعطيه ويحمد لمن يمن عليه انما يأخذ منك كل فهو امن عليك والاذى يزوجهين
احدهما مواجهة الفقير بما يؤذيه من الكلام الثاني ان يحبر ما فعل مع الفقير ولقد كان
حسان ابن ابي سنان يشتري اهل البيت فيعتقهم ولا يعلمهم من هو قال بشر الصدقة
افضل من الحج والعمرة والجهاد ذلك يرغب ويزجر فيراه الناس وهو ان تعطي سرا
ولا يراه الا الله وروي عن الحسن ابن علي انه خرج ماله لله مرتين وقاسم ربه ماله ثلاث
مرات وبعث الى عايشة بعرب من مائتي الف فقسمتها ثم افطرت بخبز وزيت فقالت
لها جارتها لو اشتريت لنا لحما بدرهم فقالت لو ذكرتيني لفعلت يا ايها المحبل عن نفسه
انت خازن لورثته اف لثياب احرز على عبيد الا نفس يا لله ان نعمة الجاهل لروضة في مرية

جبان عن الانفاق والملك فاقر وريب سلاح عند من لا يقاتل ذه

فيما من لا يؤدي ما يجب ليؤنق طمع في مزيد ويؤثرون ان تشتهر بالبر نوكى عكرمة ابن ابي
جهل وسهيل ابن عمرو والحرث بن هشام فاتى عكرمة ابا وهب زمن فراى سهيلا نظر اليه
فقال ابا وهب مراى سهيل الحارث بنظر اليه فقال ابو وهب فما توا قبل ان يشربوا من يوم
خالد بن الوليد فقال يا نفسي انتم كانوا هم اذا عزا لا ناخذ من الغنيمة شيا فيقال
له اسكت انه حلال فيقول انما الزهد في الحلال ﴿

هلا سالت الجهل بابة مالك لم تجاهله مما تتعلمي

يجبل من شهد الوقيعة انني اغشى الوغا واعف عند المغنم

يا جامع الاموال من الحطام وهو لا يدري ما جناك كلما نقض الواعظ اصلا من حوصه بنا الى
مى بعد الامل والاجل قد نا تحاج اخراج المال الى عزم ليس لنا ان لبث يطول تلقى
السيف والفنا فالفنا من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فصل يا هذا الفقير يطلب
منا النافكانا نمنعه منع الجزا نفسنا غران البخل دا قد قتلنا يا الله لو عرفنا المحاط عنا
لمعنا منعنا من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فامن صبح في طلب الدنيا عمره وطما
حج في قصدها ازدها عمره فامن سقاه الهوى خمره فلم يعمل امرء حل حبه في بزل لو
فهمت حمن فاتو النار ولو تشق تمر امانطلب شيا هينا من ذا الذي يقرض الله قرضا
حسنا اسباب رضك في الدنيا قويه والهمة خسيسة لست عليه قد ضاعما
مضى فاستدرك البقية قدم ما لك فقد استقرض منك رب البرية ان لهلن عمل والمان
الذي فعدونا يا حادث المنا من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا تعالى يهلا ط
الستا والصيف امامن ما اتى مرحله الترجا ولف اما علمت انك في الدنيا مثل ضيف ارحوا
مائك الفقير فعن لا تفعل الوقت سيف المال حاضر والوعد نقد زيف وقد ايقن
الموت يصبح بين يدي اسد الموت الذي قد دنا من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا
كم ندم جامع المال يوم الفراق وقد الف الت السافي بالبساق سبقه الصالحون وما
تولد ما تولد يطيق اللحاق لهفنا عوض ما افتنى وقتنا من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا
يا تجار الدنيا هذه الارباح يا طلاب الاكتساب عندنا الرباح يا ارباب الاسفار بلغوف
الحر والارباح ما لنا نطلب ما لنا فمنعونا يا وقاح عاملونا بشروط الصفقة ما
في الربا من جناح ولكن بشرط ان يكون الربا بيننا من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا
ما الذي ما لك بعد الموت يقين غير ما يبقى وزاد عمين لقد بعت انفس الاشيا
باخفر حمن لم يعلل ما لو في هذا المال وهذا الفقر هون الخيف وهانت ما من ذا
الذي يقرض الله قرضا حسنا الفصل الرابع في قوله تعالى ان اول بيت وضع
للناس للذي ببكة قال ابو هريرة دحيت الكعبة حشيت على الماء فاضطربت سبحان
الليل والنهار قبل الارض بالفي سنة وهذه الاية تنبيه على تفضيل السابق والاول
اثر يزهد علي بما بعدها في الخير والشر قال الله تعالى وانا اول المومنين ولا يكونوا
اول كافر به وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن ادم

الاول نقل منها ومن دمها لانه دان اول من سن القتل وقال عليه السلم اول ما يقضى
بين الناس يوم القيمة في الدماء فاذا قد بان ما ثبر الاوايل فاسحب منها طرفا من فنون
شتى من المخلوقات في الافعال اول ما خلق الله القلم اول حبل وضع في الارض
ابو قبيس اول مسجد وضع المسجد الحرام اول دم قابيل اول من خط
بالقلم وخاط الثياب ادريس اول من اختتن واضاف الضيف ابرهيم اول
من ركب الخيل وظلم بالعروسة اسمعيل اول من عمل القراطيس يوسف اول
من سرد الدروع وقال اما بعد داود اول من دخل الحمام وعمل الصابون
سليمن اول من حز له الرقاق نمروذ اول من خضب بالسواد فرعون اول
من طبخ الاجر هامان اول من سبب السرداب عمر بن لحي اول من سن الدية
ماة من الابل عبد المطلب اول من قطع في السرقة في الجاهلية وقضى بالقسامة وطاف
بعليه عند دخول الكعبة الوليد بن المغيرة اول من قضى في الخنثى بالميراث من حيث
يبول عامر بن الظرب اول من قسم الدرهم مثل حظ الانثيين عامر بن حشم اول ما بدى
به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا اول ما انزل عليه اقرا باسم ربك الذي خلق
اول آية نزلت في القتال الذين يقاتلونكم اول ما علمه جبريل الوضوء اول
من اسلم من الرجال ابو بكر ومن النساء خديجة ومن الصبيان علي ومن الموالي زيد ومن
الانصار حارثة بن عبد الله بن رئاب اول من هاجر الى الحبشة حاطب بن عمرو الى المدينة
مصعب بن عمير ومن النساء ام كلثوم بنت عقبة اول من بايع ليلة العقبة اسعد بن
زرارة اول من بايع بيعة الرضوان ابو سنان الاسدي اول من اخرج المضاجعه
اهل اليمن اول من اذن بلال اول من بنى مسجدا في الاسلام عمار اول من سنع الاسلام
سيفا الزبير اول من عرابه فرسه في الاسلام المقداد اول من رمى بسهم في سبيل
الله سعد ابن ابي وقاص اول شهيد في الاسلام سمية ام عمار اول راية عقدت في
الاسلام راية عبد الله بن جحش وهو اول من دعي امير المومنين اول طهارة كانت في
الاسلام طهارة ويس بن الصامت من المجادلة اول خلع كان في الاسلام خلع حبيبة بنت
سهل بن ثابت بن قيس اول لعان كان في الاسلام لعان هلال ابن امية مع زوجته اول
مرجوم كان في الاسلام ماعز اول من سن الصلوة عند القتل حبيب اول من دعى بالبيع

عمار ابن مطعون اول من اوصى بماله البراء بن معرور اول من ابتدع في
الاسلام الاسود العنسي اول من جمع القران ابو بكر الصديق اول من قص
تميم الداري اول من وضع علم النحو ابو الاسود الدولي اول من نقط المصاحف
يحيى بن يعمر اول ما يرفع الخشوع اول ما تفقدون من دينكم الامانة اول
الامات طلوع الشمس من مغربها اول من ينشق عنه الارض نبينا صلى
الله عليه وسلم وهو اول من يقرع باب الجنة واول شافع ومشفع
اول من يكسى ابرهيم عليه السلم اول ما يحاسب به العبد الصلوة اول امة تدخل
الجنة امة نبينا اخواني لما علي لعب الهنه على سائر البقاع بقاع العلم اثر نهالف
الالحاد كالعاب قتل وجود الارض وبان ادم اول من شاش الاساس من بيت
البيان طواف الطوفان محل ما حل بحلته ازار خلته فبقي على حال الحال قد حال الى
ان ولد الخليل اسمعيل من هاجر فيها حرم منهاج الحزم وهاجر فاوضع بها حي
وضعها قريبا من زمزم وتولى راضيا ما الوحيل الذي يولي يوم حرقوه فتبعته هاجر
تقول الله امرك بهذا فقال نعم فرجعت متوليه على منشاه التوكل على من لا ينسى فجعلت
تشرب ما معها من ماء وترضع لبنها ابنها فلما نفد جعلت اسمعيل يلتوي على مضض مضاب
الصوم فانطلقت لتبتز الجهود في ماموز فامشوا في منابها فصعدت بالقدام الصفا
الصفا فلما اظل لها اظله على الطلل بر لفت ظل روح ينفع علل الظلال اظله ثم حزت لحزت
الجرد ما الجزها بطة فلما طرق طرق سيرها طرف طرف الواذي رفعت طرف طرف رعها
ثم وسعت خطاها وسعت للجهد جهد ذرعها ام تنل لمزاه المروة وعادت الى
الصفا ذا لك سبعا فذا لك امر المكلف ان يسعى لانه اثر قدوم مة وام لصيب الاقوام
نصيبا من مواطن فهذا هم افتوه فسمعت صوتا من صوب فنزل الملك لنزيل نزول
النازله فهنا نول النزيل المريه في مكان تربه فزمزم ما زمزم وتر ابعد ان زمازموا
تر انوا فحمحم الماء في حمحم الحصا حتى سمعت محمحه ذا لجمجمه فامنت له حرصها
فلفقت اله ذا لحوض فجار حاكم الجزا في مجار الجازاه فلامها على الجشع وعاتبها
على الشره لتقتدي بالخليل في ايثار الدرم بما هاجر طهورا لما اليتن في كيس لسبك
ماهذا المرق مرحوض فعالا فقد وكلنا الامر اذا الى زايك ولو برك زمزم اذا نت

اخواني حاكم الحوا الاكابر اما حلم في قصبه ادلرني عند ربا الحلم قلت و يوم حنين
بقصبه فلم يعن فمرت رفقه من حرهم بجرهم بريد فاجعل الفدن من الناس يهوي
اليهم فاقاموا واستيا والخليل الى اسمعيل ما شرط لنا غره سارا ان لا ينزل فلم ينزل
عن مكانه وابرهيم الري فما فقدت زوجه اسمعيل اليه المقام فقام فقد فيه قدميه
وعابت رجل الرجل فجولته الى يسار فسترت فيه اليسري فهب دليل الارشاد للطالبين
واخذوا من مقام ابرهيم مصلى فلما اتوا بيتنا البيت جار من لم يعلم مراد الامر واذا
سحابة تسحب ذيل الدليل فلما سعد مكان البيت وقفت وقفت فنادت يا ابرهيم
علم على طلي فلما علم كما علم هبت وذهبت فسترنا فسترله من منزل المشكل
فذلك ستر واذ بوانا فقاما يبذلان القوا في القوا الرفع القواعد وجعلا مكان
استراحه البنا المعتادينا فتقبل منا فلما فرغا فغوا لم السوال ير شفان ضرع الصراعه
وارنا مناسكنا فطهر جبريل من قبله القبل فعلم الناسك المناسك واقامه على ما زوادن
في الناس فلما شرف البيت باضافه وطهر بني فصله فوج الفيل وفصل مرادهم لما ماتوا
على ما بيتوا اقبل الطير الذي هي الغمام فحانت وطرانه للحصاد لا للبذر فاصبح لزرع
الاجتاد كالمخل الهاشم معجز الظهور ان هاشم فاستي في بيدا الرياش عضف بالله
لو مان في قلوب القوم الجحي لما رموا ما الجمان ولقد نادت فصتهم قريشا بعمان الذان
اما يكفي امرهم على امان محمد ما ان تدبروا اثر الخلاف الهلال يا بال اعني واسمعي يا جاره
فتحان مر دافع عما لاكهم عن العرب لحفظ عيش وعيش وقد فتر دالله فسترفي
سترليالي قريش وكم استرى بها من روح قلب ميت وجعل ثمنها فليعبروا رب
هذا البيت الفصل الخامس في قوله تعالى كنتم خير امه اخرجت للناس
كنتم معنى انتم قال ابن قتيبه قد يأتي الفعل على تنبه الماضي وهو راهن او مستقبل
قال تعالى واذ قال الله يا عيسى ابن مريم ءانت قلت للناس وقد سقناه واعلم ان كان في
القران على ستة اوجه احدها معنى الماضي لقوله كان خلا وكان وعد اهم الثاني
صله وكان الله غفورا رحيما والثالث بمعنى ينبغي لقوله ما كان لبشر وما كان لمؤمن
ولا مومنه الرابع معنى صار فكانت هنا الخامس بمعنى هو لقوله مرج البحرين
السادس بمعنى وجد وان كان ذو عسره قال صلى الله عليه وسلم الا انكم توفون سبعين امه

انتم خيرها واكرمها على الله فقص علينا قصص من قد سلف لنعبر في معبر الاعتبار
فنجو من طوفانها الذي بقصري نجاه سالم اذ السعيد من وعظ بغيره طالت
اعمار الاوائل وقصرت اعمارنا فاستعانت السن الحوالينا ليقف على دلك في حين
قصر ما انا لوه في زمن يسير فاختصرت لنا طرق السلوك في تضاعف الثواب
بارباح فله عشر امثالها وجعلت ليله من ليالي سنتنا غرة في شهر من شهورنا وادن
على شهر الف شهر يودي على عصاه قوم موسى طلبتم التسلم فلما فتحوا ابصار
البصائر قوم سقط في ايديهم فاموا في مقام ذل لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا ووصل
توفيع التلاقي بتلف فاقاموا التسلم فلما ملعت الينا في الزلال التوبه قيل لها الدم توبه
عرضت لهم عزاه وكان اخذ سلاحهم انا لن نبرحها وساموا بيع العصولي اذهب
انت وربك وقال في بعض مغازينا المراد اذ صرت بطونها الى بر الاعمار الف
البحر فجاوزوا فالعجب منهم ليف استجاروا اجعل لنا الها صاغ السامري عجلا فلولا
جوازهم في نحو تجويز التشبيه لما التبس عليهم من لا يعرف منه سوى الاسم بجسم
واصغرهم الامة قدرا وعقلا ابرد دلفس ليس لمثله شي احضار منهم سبعين فلما
علوا ذروه الجبل ثارت اخلاط الشبيه فقوت امراض القلوب فضحت الالسن
لن نومن الحتى نرى الله جهره فنزل الجبل لقبح الصهر وذلوا بصاعقه فقام
موسى في مامن موتهم بنذر بلفظ لو شيت اهلكتهم من قبل فلما صعد نبينا عليه
السلم على الجبل تزلزل لضعفه عن حمل ايران حمل بعض لواهلها النبوه وبعضها
الصديقيه وبعضها الشهاده فكان مواز نا بزلزله لانزواحهم يوم جز الخاف
الرسول ان يطن طان تدسع بقصه القوم وجود الشبه فنفى الشبه
بقوله فما عليك الا تنى او صدر بوله شهيدات نار القرابين تميز الخالص من
الكدر فرفعت عنا ليلا تفتضح المردود الفصل السادس في قوله
تعالى ولقد نصركم الله ببدر لما خرج الرسول الى غزاه بدر راي في اصحابه
قله المذاهب فاريقي قله وشاورهم فقام المقداد عن قومه قومه فنادي
حفظا لمتابعه المبايعه لو صرت بطونها الى برك العماد فذكر الرسول بذر السبع
جواب الانصار وقطر لسعادته سعد بن معاذ فقال لو خضت البحر لخضنا

ع صدور
ع بنا
ع المص

اياس بن البكير حرف الباء بجير • بحاث • بسس
بشير بن سعد • بلال بن رباح حرف التاء • تميم مولى خراش • تميم بن يعار حرف الثاء • ثابت بن اقرم • ثابت بن يعلبه • ثابت بن خالد
ثابت بن هزال • ثابت بن حارثة • ثابت بن عمرو • ثابت بن يعلبه • ثعلبه بن حاطب
ثعلبه بن عمرو • ثعلبه بن عنمه • ثقيف بن عمرو • حرف الجيم • جابر بن خالد
جابر بن عبد الله بن رياب • جابر بن صخر • جبر بن عتيك • جبير بن اياس • حرف الحاء
الحارث بن اوس • الحارث بن حاطم • الحارث بن ظالم • الحارث بن قيس بن حابد
الحارث بن النعمان بن اميه • حارثة بن النعمان بن رافع • حارثة بن سارقه
حاطب بن ابي بلتعه • حاطب بن عمرو • الحباب بن المنذر • حبيب بن الاسود
حرام بن ملحان • حرب بن برد • حصين بن الحرث • حمزه بن عبد المطلب •
حارثة بن الحمير وقيل حمره • حرف الخاء • خالد بن البكير • خالد ابو ايوب الانصاري •
خالد بن قيس • خارجه بن زيد • خباب بن الارت • خباب مولى عتبه بن
غزوان • خبيب بن يساف • خراش بن الصمة • خالد بن رافع • خلاد بن سويد
خلاد بن عمرو • خليد بن قيس بن النعمان • خليفه بن عدي • خليس بن خالد
خولى بن ابي خولى • حرف الذال • ذكوان بن عبد قيس • ذو الشمالين
حرف الراء • رافع بن الحارث • رافع بن عجلان • رافع بن المعلى
الربيع بن اياس • ربيعه بن اكثم • ربعي بن رافع • رحيله بن يعلمر • رفاعه بن رافع •
رفاعه بن عبد المنذر بن رفاعه • رفاعه بن عمرو • حرف الزاي • الزبير بن العوام
زيد بن اسلم بن ثعلبه • زيد بن حارثه • زيد بن الخطاب • زيد بن سهل ابو طلحه
زيد بن وديعه • زياد بن لبيد • زياد بن اسد • حرف السين • سالم بن عمير
سالم مولى ابي حذيفه • السايب بن عثمان بن مظعون • سبيع بن قيس • سراقه بن عمرو
سراقه بن لبيد • سعد بن خثيمه • سعد بن خوله • سعد بن الربيع • سعد بن سهيل
سعد بن عثمان الزرقي • سعد بن عمرو ابو وبيد • سعد بن ابي وقاص • سعد بن معاذ
سعد بن قيس • سفيان بن بشر • سلمه بن اسلم • سلمه بن ثابت • سلمه بن سلامه
سلمان بن الحارث • سلمان بن عمرو • سلمان بن قيس • سلمان مولى • سلمان بن اياس

قول القوم ضامين العزم وشعارهم يومئذ فالما قال يا منصور امت وعلا المسلمون
على المآ وغاب بينه وبين المسلمين وحله فاوجب فقدا لما فصم صعف ظالم الى ضلوع حرث
فالقى بحرث الاسرار ما لو سواس اشعاذ النصر في الطعون فاقبل السمائل الحال يعس
القطر فسنح عطس البري بالردى وامش الامل على مرمول الرمل فمان سر ويذهب علم
وحين الشيطان مرآى المصطفى في الاعدا العدد والعدد والتفت الى المسلمين فوجد
اد لنا وحد فاسبل قبله الطلب ومزيد الدعا والرغب فاقضى عزما ما طاوح
لسان اطلاعه على الغيب عن مضمون فاروشي بعبابه انبساط ان يهلك فانذرت حنيذ
مد العون بالعون فاقبل سحابه تسحي ديل النصر فحين حقهم فسمعوا اما حم منها حمحمه
الخيل فحموا وانعابت قلوبهم بحومها حما فنزلت الملايكه مع الالفين حزبل في العين
وميكائيل في الميمنه واسرافيل في الف مردفين فحولوا قاع الخيام وقد سربلوا النعائم
فلما تراءت الاهلال لم يرعهن حدود الاعجاز من خرب يوم دعوي وحن سبح مجاريد الوحي
يعزل انه السبب في يوم ابى يعلم فارسلت قريش رايدا فعاد بنا ئين سالفي قلوب
الذين كفروا الذي فحزنا القوم العزل بسهام العزام فاثر عتبه في عتبه وداشيب
حوفا شيبه واحلم حرام الخزم حكيم بن حزام والى الجهل ابو جهل فلما اشتد باع التاوش
امعن المسلمون في الاقبال فلا واحذ الرسول بالحفنه من الحصا فاقفهم لقفا فواحه به
وجوهها ما جعل الله لفلو بها حصاه فدانه عزيز الجلد عن حصاه واشرف الفتا على الاسرف
فرشارف المرفيه مجزوز الموت بعين حزورا وحز الجدلا في عبل النحر

فلزهم الذلال الى قتال العز سلاحهم فيه الفرار

مضوا مسرابني الاعضاد فيه لاروو سهم يارجلهم عيار

قلب الروسا الى العقيب فقام الرسول على راس الربي يشوافيه نادى بلسان فاسقمنا
عن ضمران يستفحوا الصدور وسعر الله نصرا عزيزا في مضمون فالموم الذين امنوا من
الكفار يضحكون تالله لقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون
اذ تقول للمؤمنين الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملايكة منزلين
بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملايكة مسومين

حرف الالف

اثاثة بن مالك • اسعد بن زرارة • اسعد بن يزيد • اسيد بن حضير • اوس
بن ثابت • اوس بن معاذ • اوس بن مولى • اوس بن خولى • اوس بن الصامت

سلط بن قيس • سمال ابو دخانه • سمال بن سعد • سنان بن صيفي • سنان ابن ابي سنان •
سواد بن ابي زيد بن • سواد بن غزيه • شوسط • سهل بن حسيف • سهل بن عسل •
سهل بن عتيك • سهل بن قيس • سهل بن رافع • سهيل بن بيضاء • حرف الشين •
سماع بن وهب • شماس بن عثمان • حرف الصاد • صلخ وهو شمران •
صفوان بن بيضاء • حرف الضاد • الضحاك بن حارثه • الضحاك بن عبد عمرو •
ضمره بن عمرو • حرف الطاء • الطفيل بن الحرث • الطفيل بن مالك •
الطفيل بن النعمان • حرف العين • عاصم بن ثابت • عاصم بن العجير •
عاصم بن قيس • عاقل بن البكير • عامر بن اميه • عامر بن ربيعه • عامر بن سلمة •
عامر ابو عبيده بن الجراح • عامر بن فهيره • عامر بن مخلد • عابد بن ماعص •
عباد بن بشر • عباد بن قيس • عباد بن الحسحاس • عباد بن قيس بن عبسه •
عبد الله بن ابيس • عبد الله بن ثعلبه • عبد الله بن رواحه • عبد الله بن رجيم • عبد الله
بن جحش • عبد الله بن الحرث بن قيس • عبد الله بن الربيع • عبد الله بن زيد •
عبد الله بن سراقه • عبد الله بن سلمه • عبد الله بن سهل • عبد الله بن سهيل بن عمرو
عبد الله بن طارق • عبد الله ابن ابي • عبد الله ابو سلمه • عبد الله بن عبد مناف
عبد الله بن عباس • عبد الله ابو بكر الصديق • عبد الله بن عرفطه • عبد الله بن عمرو بن حزام
عبد الله بن عمير • عبد الله بن قيس بن خالد • عبد الله بن محرميه • عبد الله بن مسعود
عبد الله بن مظعون • عبد الله بن النعمان • عبد الرحمن بن جبير • العمر بن عبد الله بن
عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف • عبد ربه الانصاري • عبيد بن اوس • عبيد
بن زيد • عبيد بن ابي عبيد • عبيد بن الحرث • عتبان بن مالك • عتبه بن ربيعه
عتبه بن زيد • عتبه بن غزوان • عتبه بن عبد الله • عتبه بن السهاب
عثمان بن مظعون • عدي بن ابي الزغباء • عصيمه بن خليف الانصاري • عصمه بن طرفه تميم
من اسد • عقبه بن عامر • عقبه بن وهب بن ظرب • عقبه بن وهب بن ربيعه
عائشه بنت محصن • علي بن ابي طالب • عمار بن حزم • عمار بن ياسر • عمر بن الخطاب
عمر بن اياس • عمرو بن ثعلبه • عمر بن سراقه • عمر بن طلق • عمر بن معاذ
عمر بن ابي سرح ذهل مصر • عمر بن الحرث • عمر بن الحمام • عمر بن عامر •

عمير بن عامر • عمير بن عوف ومولى عمر • عمير بن ابي وقاص • عمر بن معبد وحليف عمر
عنبره بن عمرو • عوف ابن افنانه وهو مسطح • عوف بن عفرا • عويم بن ساعده
عياض بن زهير • حرف الغين • غنام بن اوس • حرف الفاء •
الفاكه بن بشر • فروه بن عمرو • حرف القاف • قتاده بن النعمان
قدامه بن مظعون • وطبه بن عامر • قيس بن عمرو • قيس بن ابي صعصعه
قيس بن محصن • قيس بن مخلد • حرف الكاف • كعب بن خمان •
كعب بن زيد • كعب ابو اليسر • كلثوم ابن الحصين • حرف الميم •
مالك بن السهان • مالك بن غيله • مالك بن الدخشم • مالك بن ربيعه اخو اسعد •
مالك اخو ثقيف • مالك ابو حبه • مالك بن ابي خولي • مالك بن قدامة •
مالك بن مسعود • مبشر بن عبد المنذر • المحرز بن زياد • محرز بن فضله •
محمد بن سلمه • مرداس • مرثد • مسعود بن اوس • مسعود بن خلده •
مسعود بن الربيع • مسعود بن سعد الحارثي • مسعود بن سعد الرومي • مصعب بن عمير •
معاذ بن جبل • معاذ بن عفرا • معاذ بن عمرو • معاذ بن ماعص • معبد بن عباد •
معبد بن قيس • معتب بن عبيد • معتب بن حمرا • معتب بن قشير • معقل بن المنذر •
معن بن الحارث • معن بن عدي • معوذ بن عفرا • مسعود بن عمرو • المقداد • ملك بن ربيعه •
المنذر بن عمرو • المنذر بن قدامه • المنذر بن محمد • مهجع • حرف النون •
نصر بن الحارث • النعمان بن بابت • النعمان بن سنان • النعمن بن عبد عمرو • النعمن بن عمرو •
النعمن بن عصر • النعمان ابن ابي حزامه • نوفل بن عبد الله • حرف الواو • واقد بن
عبد الله • وديعه بن عمرو • ودقه • وهب بن سعد • وهب بن محصن •
حرف الهاء • هانئ بن نيار • هشام بن عتبه • هلال بن المعلى • حرف الياء •
يزيد بن الحارث • يزيد بن رقيش • يزيد بن عامر • يزيد بن المزين • يزيد بن المنذر •
ومن يعرف بكنيته من شهدها ابو محمد • ابو خزيمه • ابو ثبته • ابو ليلى واسع
من شهودها مائيه لاعذار وضرب الى سهامهم واجورهم وكانوا ممن شهدها •
عثمان وطلحه وسعد والحارث بن حاطب والحارث بن الصمه وخوات •
وعاصم بن عدي وابو لبابه فهولاء البدريون نفعنا الله بمحبتهم وحشرنا في صحبتهم امين

شبكة الألوكة www.alukah.net

وانا النامن شفاعتهم ولا اخرنا من برده بولهم الفصل التابع في قوله تعالى وسارعوا الى
الى معفرة من ربكم حقيق بمن عمره قصير ان يبادر كلا يتهيب ثم يلبث فدريا الحمود على
عواصف الافات باهدا مشتاه بدنك في مهاب قواصف الهلاك وزجاجه نفسك
في معرض الانكسار فاغتنم زمان الصفو قبل ان الوصل فصار انفاس الحي حطاه الى اجله درجات
الفضايل ليس المراتي في الاوام ضعف وفي الرمان قصر ممن سال الغايه البدار البدار
قبل ان يدركم يداد تزوج الموتى بالكسل فاشعلم بالعرس مهلا فقد ولد بينهما الخسران
لما سمع الصديق وسارعوا اخذ حواد عزمه في جواد الجد حتى خرج عزما عن الرجل
لان يوم الساق لا يحتمل الاثقال في ماله فيخف واذاب لحمه فيخف واطاع وما
تكلف وبادر وما توقف خلاله الهوى وما تاقف في برع قميصه فتحلل حتى فتح له قطع
ما بقطع اخرم ابو بكر بن ابي عرق الصدق فرع محيط الهوى ودلل على تلافي
اغاثة الفرق على حد العزمه زمن صلاة ما الحاتم كان عمر وعايشه سردان الصوم
وسرد ابو طلحه اربعين سنه وكان ابن عمر لا يفطر في الحضر وكان الاسود بن يزيد
يصوم حتى يصفر ويخضر وحج ثمانين حجه وحج مسروق فما نام الا ساجدا وصام مسروق
بن الاجدع اربعين سنه وقام ليلها وما فات سعيد بن المسيب صلوة في جماعه اربعين
سنه سعيد بن المسيب ثلاثه احدهم هذا وهو احد الفقها السبعه وكان يسرد الصوم
وسعيد بن المسيب الليثي روى عنه يحيى بن عبد الله بن بكير المالك الشواري روى
عن ابي ذر وقد ختم ابو بكر بن عياش في زاويه بيته ماييه عشر الف ختمه وكان لا يدع ختم كل
يوم وليله ثلث ختمات وكان ليهمس في الشهور بعوز ختمه وكان عمر بن هاني يسبح في كل
يوم مايه الف تسبيحه قال الثوري بت عند الحجاج بن ارطاه اثنتي عشر ليله فما اكل ولا
شرب ولا نام ودخلوا على ابي بكر الشبلي وهو في الشوق وهو يومي بالصلاه فقال له على
هذا الحال فقال ابادر على صحيفتي هو لا والله الابطال لا انت ما تبطال
ساجوا الليل على تعذر المنال فاستطالوا الحزن من برد الظلال
واستذ الوعر من اخطارها انا الاخطار امان المعالي
ركبوا الصبر البها رتاحت الاجسام تومابا لهمز الى
وجروا سبقا الى غاياتها ما الطوال الشمر والقب الطوال العوالي

لا تبت معاده العدو وه اذا جا النهار قال هذا يومي الذي اموت فيه فما نام حتى يمسي واذا
جا الليل قال هذه ليلتي التي اموت فيها فلا ينام حتى يصبح لاحت لهم رايه الغايه فجدوا
وعلموا بعد الطريق فاستعدوا فلامهم على البراز من لا يعلم وعابهم على الجهاد من لا يفهم
قتل الاسود بن يزيد اروفر نفسك قال الرفق اطلب قيل لمبشر الغبي لو رفقت بنفسك
قال من الرفق اتيت قالت امراه مسروق كان يصلي حتى تنتفخ قدماه فاقعد خلفه تبكي
رحمه الله فما العاذل الا من رحمه وبكاي من بكا العاذل
دخلوا على ربطه العابد فلموها في الرفق بنفسها وقال انما هي ايام مبادره من فاته
اليوم شي لم يدركه غدا والله يا اخواني لاصلين لله ما افلتني جوارحي ولاصومن
ايام حياتي ولابكين ما حملت الماعيناي

عدل الجواد الى حول قلى الثايه وهوى الاحبه منه في سوداييه
القلب اعلم يا عذول بدايه واحق منك بحفنه وبكاييه
الاحبه واحبت فيه ملامه ان الملامه فيه من اعراييه
لا تعذل المشتاق في اشواقه حتى يلوم حشاك في احشاييه
ان الحب مضرج بدموعه مثل الشقل مضرجا بدماييه

ما هذا اعلم ان المراجه لا تنال بالراجه وبعالي الامور لا تنال بالراجه من زرع حصد
ومن حد وجد ولبيب ينال المجد والجسم وادع وليف ينال الحمد والوفر وافر
اي مطلوب نيل من غير مشقه واي مرغوب لم يعد على موثره الشقه والمال لا تحصل
الا بالتعب والعلم لا يدرك الا بالنصب واسم الجواد لا ينال بخيل ولقب الشجاع بعد تعب
لا يدرك المجد الا سيد وطن لما يشق على السادات فعال
امضى الفريقين في اقرانه طبعه والبيض هاديه والسمر ضلال
يزيل مخبرة اضعاف منظره بين الرجال وفيها الما والالال
لولا المشقه ساد الناس كلهم الجود يفقر والاقدام قتال
وما يبلغ الانسان طاقه ما هل ما شيه بالرجل شملال
انا لفي من يرى القبيح به من اكبر الناس احسان واجمال
ذكر الفتى عمره الثاني في عيشته ما فاته وفضول العيش اشغال

شبكة الألوكة www.alukah.net

ياهذا اعتبر الاسباق لديك ودونك فاذا اهملت قلبك وضيعت وقتك فقد ذهبت
الفوايد منك ياهذا جليه السباق لا تصلح الا للمضمار فما لبطين الخطايا ولها •

جد الزمان وانت تلعب والعمر في لا شي يذهب

لم لم تقول غدا اتوب غدا غدا والموت اقرب

الفصل الثامن في قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاية هذه
الاية نزلت في شهدا احد وذلك انه لما افلت نجوم الشرك اذ لاح بدر التوحيد ببدر
افلت منهم فلا في كل سيف فل فثار بعده طلاب الثار الى لبس ما خلعوا ولبس ما صنعوا
فرموا الاموال بالانفاق في نافقا البضعة واعن سبيل الله فخرجت من فلاصعانهم تلون
عليهم حسرة فطعنوا بالطعان ليسطع علو القلب المنقلب فلما عبث في الحرب لها
الناوش امتد باع النصر بسيف الظفر نحو تلك الهزاهز فهزهزوا فهزهم فقر لسان الغلبه
اذ تحسونهم باذنه فرعرعت زعزع الطمع في الغنايم اقدام العزايم فانهزموا
في قضا اذ تصعدون فنادا هم لايم ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه
وانتقضت صفوف المومنين بيد ان الله لا يغير ما بقوم وتعدا الامر الى ما تعدا
فاثر في الرماعه والجبن والظفر بيا دمه انما نال كلسيع نحله لنحله او كعض نمله فنم له
ما انبسط يوم بدر في احد لا ان تلك الهنات اسمع يوم احد بحكم ليس لك من الامر شي
وجا النبي بعمة غمة الى عمه فلما عاين تلك المثله وما فقد فقط مثله شهر عضب الغضب
من قراب لا مثلن فقدم مودب الحلم صحفة الصفح الى سعيان الاسعام وان عاقبتم وجعلت
ارواح شهدا احد في اجواف طير خضر ترد انهار الجنه وتاكل من ثمارها وتاوي الى
قناديل من ذهب معلقه في ظل العرش فلما وجدوا طيب ماكلهم ومشربهم ومقيلهم
قالوا من يبلغ اخواننا عنا اننا في الجنه نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد فقال تعالى انا
ابلغهم عنكم فاتترب المرسل مرسلا وانزل ولا تحسبن الذين قتلوا اخواني الشهاده
منزله عليه تحاج طالبها الى مجاهدة فويه لما علم عمر فضلها منها ها فسلط على تلك
اللولوه ابو لولوه فسلك خلفه خليفته طريقه من نحره فنهانا ضربه عن السالحين قتل صابرا

فلوه مظلوما لدى محرابه من غير ما ذنب سوى الاحقاد

ثم استخلوه عقيله ماله وبسوا لدا ماتت له وامادٍ

فلما طال سفر الحيوة على علي كان يستطيل العاقل فيقول متى يبعث اشقاها فلما مات
نفس الحسين الى منازل ابويه نادا لسان الفهم اما ما لاهما الصبر على الصبر اما علا
على بالكرم ومحمد بالبلا ما التقط خرزات فضلهما من عقد كربلا فهيهات هامة هامه
في فضا الفضايل فرقب هو دخ المجاهد تحدوا به حادي العزم فلما بلغ منزل الصبر
بات منه في بيت عن معاشر الانبيا اشد الناس بلا الامثل فالامثل فلما حادي على
عليه السلم نينوى في سيره الى صفين نادا اصبر ابا عبد الله اصبر ابا عبد الله بشط الفرات
فقيل له ماذا تقول فقال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وعيناه
تفيضان من الدمع فقلت ما شان عينيك فقال قام من عندي جبريل قبل فحدثني ان
الحسين يقتل بشط الفرات وقال هل لك ان اشمك من تربته قلت نعم فمد يده فقبض
قبضة من تراب فاعطانيها فلم املك عيني ان فاضتا

خليلي ان جيتما ضارجا فخر المطي وحدا المثاني

وعوجا على احمي الدمار فان الدمار لمن تعلمان

اخذ الحسين طفلا له فوضعه في حجره فكان سهمه سهم فقال يحيى يرضعه الى تخله
ليحق خالد ابنه ان له مرضعا يتم رضاعه في الجنه فتقدم الى الما ليشرب فقال العبد
مهلا فنستسي يوم الصام في الطفل ابا لي مشارع الدنيا فانها مملوه بافواه الكلاب

ضرب بسهم فسال الدم من شفته فتلقاه بكفه لا منشفته

عاد رته الحرب يوم تولي ميت الناصر حي الفعال

صابح الارض تحدا اسل طالما اشرف عند السوال

متنصف شرع الما يقوى طيبه الصف ووقع النبال

وقع الشبه بينه وبين جده لما جد بجده الموت شاهرت اثر الكرب فاطمة فقالت واكرب
ابتاه فقال لا كرب على ابيك بعد اليوم • فاستفش فضل لا كرب مع طايع الولد • فصار
كربلا فهو في الظاهر مكروب وباطنه نعوفاه الملايكه طيبين يقول يا ضيف
كربلا لا كرب لك • فلما القي صريعا جا مستحث الاطال شوق الابرار يحيب النجاه
من جناب القدس فتلى رسالة يا ايتها النفس المطمينه ارجعي الى ربك راضية مرضيه
فادخلي في عبادي وادخلي جنتي • الفصل التاسع في قوله تعالى قل متاع الدنيا قليل •

شبكة الألوكة
www.alukah.net

روي المستورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما الدنيا في الاخرة الا مثل ما يجعل احدكم في اليم اصبعه فلينظر بما يرجع واشار بالسبابة ليس للصحابة من اسمه المستورد الا هو وجل ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم سبعة احاديث اربعة منها يرويها اهل مصر وحديثان لاهل الكوفة وحديث لاهل الشام ولم يخرج له البخاري شيئا وكلها اخرجه مسلم حديثان احدهما ما ذكرنا وروى سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ما اخواني انما الدنيا طبقة لفرس الفرس اذا صفا صفاوها صفا عض بالنغص اذا نحك شهرا ابكت دهرا فهلا ما لمحصص كم بصبت شرك الادي فاذا الرائع في القفص

قوى الوار احوج من موسر واعلق من لفه الحابل

تفانا الرجال على حبها وما يحصلون على طائل

تذكر امرها بعقلك وحسك ايث الما في قبضه ممسك لا تخدعنا عن مهيذ رسك فكم غوث اقواما من حلسك تذكر عنا انبساط كفها الف خمسك حبوتك يوم فابذر قبل عرب شمسك انسا وي هذه الوار ايلاف نفسك

ومراد النهوس اصغر من ان تعاد اليه وان سقانا

ولوان الحيوة تبقى لحي لعددنا اضلنا الشجعانا

واذا لم يكن من الموت بد من الجبان يكون جبانا

اسمع ذم الدنيا من خير خطرها والله يبين هي في صحف العشير اذا بها الى الله نشير بينا هي تدعو وتزوا طهرت النوح واخفت الرنين بينا حبيبها معها يسير فلت وقالت نقتل الا نير بينا املها يعطى الخور تق والنور اذا موملها بالافلاس جدير بينا دارها لا در درها دار نير عادت فعادت عجفا لا تقي ولا تنير عمرها والله عمر قصير ولقد راب غرك والعاقل لبيب لا يعجبنك لينها فجاذ الحتيد كالجزير لا تطمعنك صيدها فمقتل الصايد ونطير لا يفرحنك عزها فمنيل الملك ونكسر الكور لا يدهشنك غناها فاغنى غني فيها فقير لا تلهينك عمارتها فالعمر في المعمر انا اني اياها اقبل نصح المنير اترى ينفع هذا العذاب اترى يسمع لهذا العذل جواب لا بالتنبيه ولا بالشباب اني الحاضر تعذاو فير غير انا من اعماله دريا الخالق وسعه

ما من اعمى الهوى بصره واصم سمعه ما من اذا قام الى الصلوة لم يخلص ركعة يا نائما في انشاهه الى متى هذه الهجعة ياغافلا عن الموت متى قلع الموت قلعة لم دخل دارك واخو غرك وان له اليك لرجعة استوى بحصانا بقدر مرض وله الباقون يا شفعة لقد قرق السرايا وجندب في دل بقعة لم طرق جارا فبئست شملة واخرب زبعة اولا يشبه السدق باخذ شاة الرقعة يا عامر الدنيا انما هي دار قلعة انها الثريا خوون باخذ درة ويدع ودعة كم قلبا صحيحا فرج الف قطعة ان خصت بطيب المذاق اغصت وسط الجرعة تخادع لتقتل فما يحفظ الا الحرب خدعة شعلها ان تعز وتبر وما تعرف الا الاذى صنعة يوم برحها سنة وسنة فرحها جمعة انها المظلمة ولو افرقت الف شمعة انها لخابنة ولو حلفت بالف بدنة والمطبوع على طبعه من يغير طبعة الفصل العاشر في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه ياحرف ندا وحروف النداء همزة يا وايا وهيا واي في الف الاستفهام تقول يا زيد وايا زيد وهيا زيد واي زيد فازيد واشدوا في ايا

ايا ناتح الجوزا ما لك لا ترى عيالك قد استوا من اميل جوعا

وقال ذو الرومه

هيا ظبيه الوعساء بين جلاجل وبين النقا آنت ام ام سالم

وانشد وابي اي

الم تسمعي اي عبد في الضحى عنا حمامات لهن سجع

وخم اسم امراة اسمها عبدة وابو ثيوبه في الف الاستفهام

ذم لزيد اخو رباب اذ عنت ناجعا فقد عرضت احتاجوا محاتم

وقال ابن عباس ليس في القرآن يا ايها الذين امنوا الا في التوبة والاحزاب ايها المساكين ليعرف الفرق بين المنزلين قال الحسن علم الله تعالى انه سيرتد قوم عن الاسلام بعد موت نبيهم فاخبرهم انه ستاتي بقوم يحبهم ويحبونه هم ابو بكر واصحابه الذين قاتلوا معه اهل الردة قال ابو سليمان الوشقي هم المهاجرون والانصار احوالي ليس العجب من يحبونه انما العجب ممن يحبهم ليس العجب من فقير يحب غنيا محتسبا انما العجب من محب يحب الفقير ان كان له انتقاد عرفهم بسيماهم

لما شهدت ما ستر فاظهر ما حضر ذلوا له لما رضي واذا اشتهر قلت مرض

مرض يقلق ما يعاد وقتيل حب ما يفاد

ما آخر العشاق ما انصرف او لهم يزداد

بعض المتيم منهم يحيا ولو ردوا العوادا

لما خطت قلوب العارفين من سنوى الحبيب تدنى منها الحب فالهبت نار الشوق فكانت رابعه

يقول لقد وطات الامام علي واللالي يا الشوق الى لقا الله عز وجل

يا ناظر العين قد هل ناظر العين الملك يوما وهل يدنو اخطا البين

الله يعلم اني بعد قومكم كطائر سلخوه من حناحين

ولو قدرت رلت الروح نحوكم لان بعدي عنكم قد حناحي

وطوا على رابعه العدويه مره اخرى فقالوا انشدنا من الى الله فقالت هو معي ما زايله

ابن تسلوي لسان المشوق اجابت الحال هدوي بلون الحب

ومن عجبي اني احن اليهم واسال عنهم من اتى وهم معي

ويطلبهم عيني وهم في سوادها وتسكنهم قلبي وهم بين اضلعي

كان ابو يزيد يقول الهي اني يجلس اعضا محبتك تحت التراب احشرهم واجعلني

جسرا ليعبروا علي اليك

هل الطرف يعطى نظرة من حبيبه ام القلب يلقى راحة من وجيبه

وهل الما الى عطفه بعد نفرة يعود فتلقى ناظرا عن غرو به

احن الى نور اللوى في بطاحه واظما الى ريا اللوى في هبوبه

دوال الحي يعروا علا لاسمه ويشي صحيحا ما وفى في قليبه

هو الشوق مدلول على بقتل الفتى اذا لم يعده قلب يلقا حبيبه

كان ابو عبيد الخواص يقول واشوقا الى من يراني ولا اراه وبقي فتح بن شخرف تلس

سنة لا يرفع راسه الى السما وقع راسه مره وقال لقد طال شوقي اليك فعجل

قلوب العارفين اذا اقلهم الخوف ناحوا واذا ازعجهم الوجد صاحوا واذا

ادهشهم الحب باحوا واذا غلب عليهم الامر ناحوا قال السبلي لقيت جاريه

حبشيه فقلت من اين فقالت من عند الحبيب فقلت واين انت قالت والى الحبيب

قلت ما تريدين من الحبيب قالت الحبيب قلت كم ذكر الحبيب قالت ما استغل لساني

عن ذكره حتى القاه

وحرمه الود ما لي عن علم عوض ولست ابغي في سواه لم يعدلم عرض

ومن حديثي يلم قالوا به مرض فقلت لا زال عني ذاك المرض

راى معروف الكرخي في المنام كانه تحت العرش فقال الله تعالى ما الذي صيرك الى هذا فقالت

الملايكه انت اعلم هو امعروف الكرخي فقلت من حبك ملا يفيق الا بلقايك

فوا وسقما جسمي اتى متلفه وابرد عواما تعلب اتى مضرمه

ولا طفى على بعدك الدار الي صبري الضعيف فصبري اتى تحمله

ملق قلبي فهد ارسلته قوما الى القايك والاشواق تقدمه

دخلوا على معروف يوما وهو يدور حول سارية المسجد ويقول يا حبيبي فقال له رجل

على المحبه فقال هذا لا يجي بالعلم

رمت كتمان ما يقلي فمنعت وفرات نفسي حدث الهوى

ودموع تقول في الخد يا من بنا دا دري بلون البكا

ليس للناس موضع في فوادي زاد فيه هواي حتى امتلا

صدق القوم في الطلب فحازت المعونه وفهموا نفوسهم فاتت مسجونه وعرسوا

بذر التقى فاموا استعونه فلاح لهم وجه المنى فما طلبوا دونه فالله ما سلم عن

طريقهم الا الدنيا الملعونه انكم ليستهون مثل ما تشتهون وقد بقيت نفوسه

محبهم محبونه الفصل الحادي عشر في قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم

بالغداه والعشي روى مسلم في صحيحه من حديث سعد ابن ابي وقاص قال انزلت هذه

الايه في ستة في وفي ابن مسعود وصهيب والمقداد وعمار وبلال قالت قريش

لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا يرضى ان نكون اتباعا لهولا فاطردهم عنك فوقع

هذه الايه اما سعد فانه اول من رمى بسهم في سبيل الله وابن مسعود كان ضاحك

رسول الله وصهيب كان يعذب في الله وبلال عمار كان يعذب بالنار وكان

النبي صلى الله عليه وسلم يمر به فيقول يا نار كوني بردا وسلاما على عمار فكانت على ابدهم

فدفع عن نفسه بعض البلا فحول لسانه ما اعتقد فمن لسانه على لفظ الامن

اكرم وقلبه مطمئن في اما بلال فانه عذب ولم يوجد منهم شيء فاشتراه منهم ابو بكر رضي

اواف فاعتقه فقالوا له عبت يا ابا بكر فقال ليس ذلك الحال انما المعبون من اكل من
بلال عدلين لسمعوا لفظ الشراء فما سمعوا الا من واحد واحد منعوه من الطواف
بيت الحبيب فقامت المحبة على اقدام الشوق تطوف بيت وتسعى بين عيني الدين

ان منعوني من زيارة ديارهم فسوف انظر من بعد الى الديار

لا تعذلوني على منعي وان جهدوا اذا مرضت وسلمي باضمار

سيما الهوى شهرت حتى عرفت بها اني محبت وما الحب من عار

نظر ابو بكر الى هولاء الضعفا بعين الخير فوقعوا مع الصور وما عبروا الى المعاني كما
شاهد ابليس صورة آدم فما سجد فما وقعت الملايكة على المعنى وقعت وبالشعث اعين
لو اقسم على الله لابره فضمت ولم تعطس فحمدك وما شمت

واعلم بان التبر في عرف الهوى خافى الى ان يشتار بنسبه

وفصيله الوبار يظهر سرها في حلة لا في يلاحظ نفسه

ومن الغباوة ان يعظم جاهلا الصقال ملبسه ورونق رقشه
او ان يهز مهذبا في نفسه لوروس بزته ورته فرشه

واذا الفتى لم يغش عارا لم يبل اخاله الا مزاحي عرسه

ما ان يضر العضب لونا مر به خطفا ولا الباري حفار عشه

كان اويس يلقط الرقاع من المزابل ويغسلها في الفراء ويضع بعضها على بعض
لطهارة ثوبه فقد ضاع لاضاع وضاع الفرج بالله

ليس له ناقد فيعرفه وافه التبر صعفوق بسعره

لولا عدي او بنس ما بسر حاله وشفع في مثل ربعه ومضر لما علم القوم انه لا ينظر الى صورهم
عانوا معانيهم بتولوا محبوبا تهم لحبوبنا وتقضوا شهواتهم لانهم مذ لاذوا بنا سلموا النفوس
الى رايض الشرع فعلمها وفاقنا في مخالفة الطبع فهم مع الطاعة ليف دارت داروا
او وقفت وقفوا وان ثارت ثاروا

واني اذا اصطلت رقاب ظلم وثورة حاد بالوفاء عجول

اخالف من الواحش على الحشا وانظر اني ملتم فاميل

او ترى الارض منهم لا بل ما تراهم دلا لو وضعت افعالهم عراها ان يرهم الابصار

فقد ذا بآثارهم في الابصار

واستملا حرث من سكن الحيف ولا تلتفت الا بدمعي

ما تنى ارادي الزمان بطرفه فطعلى اعي الزمان بسمعي

مدحوا في الكلام الازلي وجلوا بالزهد لا بالزي واسمع عباب التالهي
وبلال الحبشي لا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي علموا ان الهمم عن
الدنيا فزالوا وخلصوا من ضيق حبسها واحتالوا وخرجوا الى جلباب الزهد
فحالوا ولو لا توفيق الالهيا ما الوا اي قد للبشري يقطعون نهوسهم عتبا
ولوما بين هلا ولم ولولا ولوما قطعوا الليل سهرا وقطعنه نوما هذا حرث
لعمرك فداوما اوما تفهم بالعربي الفصل الثاني عشر في قوله تعالى ولقد
حيمونا فرادي لما قوت معارف العلما ما لا خبره اشتت محافتهم حتى تمنوا عدم
الوجود جار ابو بكر الصديق على طاير فقال طوبى لك يا طاير تقع على الشجر
وتاكل من الثمر ولا حساب عليك ليتني كنت مثلك وقال عمر ليتني كنت تبنة
في لبن امي لم يلدني وقال بن مسعود وددت اني اذا مت لم ابعث وقال عمران
بن حصين ليتني كنت رمادا وقال ابو ذر ليتني كنت بعيرا نعصد وقال عايشة
ليتني كنت نسيا منسيا وقال يزيد الرقاشي ليتني لم اخلق واذا خلقت لم احاسب
وعاتبه يوما ولده في كثرة بكاه فجعل يصرخ ويبكي حتى غشي عليه فقالت له امه يا بني
ما اودت من ابيك فقال انما اودت ان اهون عليه لا ازيد

صحة الشوق احوجت علة الصبر وبعد المراد دنى التهادا

لم عذول علي لم تام اصطباري فكان الملام لي افتقادا

كلما زاد عذله زاد وجدي فكانا في امره قد تمادا

من لقلب اضليتموه لظي الحب وحب افرشتموه قتادا

اخواني هوال القيمة عظيمة ولمثل ما تقدم عليه فليبك من عمر بن عبد العزيز كان قد
القي عليه حزن الخلايق قال عبد الصمد بن حسان لو رايت سفيان الثوري تحمل
الليل اتى على راسه شيئا قد ربد ان يذهب عقله وسمعته يوما يقول لنفسه ويحك
نفسه اسفيان انك تكون يوم القيمة اذا قيل ان القراء الفقيه ثم يبكي وقف يوم

على عابد سخي فقالوا ما يبلغك قال روعة الدنيا ما عرض على الله وكان الشبلي يعجبه
الخوف فيقول اللهم اجرني اعمي مالي عن ذا الفصل الثالث عشر
في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اعلم ان جزاء الحسنة امر معلوم عند
الله تعالى فهو يضاعفه اما على الحسنة الى عشر امثالها وفي الصحيحين من حديث ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب
بعشر امثالها الى سبع مايه ضعف وكل سيئة يعملها تكتب بمثلها حتى يلقى الله وحله ما روى
ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم خمسة الف وثلث مايه واربعة وسبعون حديثا اخرج منها في
الصحيحين ستة مايه وتسعة المتفق عليه منها ثلثمايه وستة وعشرون وانفرد البخاري
بثلثة وتسعين ومسلم مايه وتسعين قال ابو هريرة يكتب للمومن بالحسنة الفا الفا حسنة
وفي الصحيحين من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه فيما يرويه عن ربه قال ان الله كتب
الحسنات والسيئات ثم بين ذلك من هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة
وان هم بها وعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات الى سبع مايه ضعف الى اضعاف
كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة فان هو هم بها فعملها كتبها الله
عليه سيئة واحدة او محاها ولا يهلك على الله الا هالك الا ترى حلم ما روى ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم الف وستمايه وسبعون حديثا اخرج منها في الصحيحين مايتا حديث واربعة
وثلاثون المتفق عليه منها خمسة وسبعون وانفرد البخاري بمايه وعشرة ومسلم بتسعة
واربعين ما عجبا للمومن ما لا خير له فيه يغتر واعجب من العالم بقصر العمر وهو يعقل قال اعلم
المسلم من قال سبحان الله وبحمده غرست له بها نخلة في الجنة لو ذقت بفم اليقين طعم الوجل
لاستلذت مرارة الخطايا ان الحذر ان العدم لم ينجوا هذا الباب فقد بقي القلب تقفي
المواسم يا هذا الوقت في كل ساعة مطلبها فلم يرها اثر عجب امرا عجبا لا يوصف
وقد ذهبت سنون من العمر فاي ربح من الحسنات حصلت ثم وقف عمر على راهب
فقالوا انا مساكين لو الى محبينا انت فقال خلوا ولا تمكروا ما دام النهار لا يرجع والعمر لا
يعود والطالب حثيث في طلبه دواعيه فقالوا على ما الحق عزا عند ملكهم
فقال على قتلهم فقالوا فالام الموبل قال الى المخدم فالوفا وصنا قال الى وداعي فقال
فرحم الله من خير العباد ما بلغ البعيد اخواني لما علم الصالحون قصر العمر ومطاعنه

الاجر عبروا الحد في الحد قال ابو مسلم الخولاني لو قيل ان جهنم تسعر لما ادخلت
في علمي ولما احتضرت بنت البناني ذهب ابنه يلقنها فقال خل عنك ما بقي ورائي الخامس
كان محمد بن المنكدر يصلي حتى ما تاتي فراشه الا زحفا وكان عامر بن عبد قيس يصلي
كل يوم الف ركعة فحسبك ان موتا يحي بذكرهم القلوب وان موتا احيا تضحك
بموتهم العيون هم قف ما لا ماتر فيها اماتهم واترك الاحبة وشوقا هم
كم قد وقفت بها اسائل مخبرا عن اهلها او صادقا او مشفقا هم
فاجابني داعي الهوى في رسمها فارقت من يهوى فعز الملتقا هم
سار الاحباب وخلفت ان لم يلحق تلفت سبقوا والله وبقيت ان لهذا لسبقت
ما هذا بادر قبل الموت وسابق سابق الموت فلو عاينت الملك وقبل ان ولانا
هال لم يعد بعد الف ان يرد ما قد سلف هم
شوق تطلب الحاجات ما لم تقتل وبعد فوت لا يشوع
هم وما ذا ينفع الترياق يوما اذا وافا وقد مات اللديغ هم
اما عمر ذل يوم يشهب اما المعظم منه قد ذهب وفي اي شيء جمع الذهب
ما من اذا خلا نفد وحب واما تولى الموت ما حسب الفتوه لا شبه الموت
بين يديك لريه لا ما الريب ما طالب الحطام يسر ما لسب كم نصب شرا على
دينه نصب كم ريب مال له المال ريب لقد شب بقلبك حب الشب
محل ما المال والعمر منتهب يطلب النجاة والنجا لا من يطلب الطلب تقف الصلوة ان
طولت العجب الحسم حاضر والستر في شعب الحسد في العراق والعدو في حلب
الفهم اعجمي واللفظ لفظ العرب انا اعلم بك منك حب الهوى قد غلب
ومن يستر الهوى قلما لم يفلح ولتب هم اه لنفس يعروه باشعا لها كلما استقامت
مالت يا ما لها ان ابهت فالرما دليل ما لها اما يحبنا انتفاء منها بالاعلم شما لها فله
عشر امثالها خذ الحسنة الحسنة لاعلى وزن مثلها ومن قدم حبة زادها الجزا
لا على حالها ولكن شرط القبول ان تكون مرطا لها ان قطعه النفوس الارباح
باجنبيا لها فما مطيت نفس الصديق بمثل اموالها ولم يكن في صدقه غير بلا لها هم
ولم نسج ويطعمون الطعام على منوالها الفصل الرابع عشر في قوله تعالى

واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها واعجبا من ماض وقد اخذ هذا في الماضين
كم مفرق نزوات عن الزوات في راويه لعبد دخل علي دخل الفتن داخل مسجل بالله
ليس العجب من جريح في صف الهوى امسى كلما ولى سلى ما تولى الهوى سليما انه
ليتناول زمام النفس فيسوقها على شوق الشوق الى المناحو شوق المنايا فمن كان
حبله موصولا بيد الله سبقت له منا الحسنى اجازه برجله ومن اهله الغور للصفاة
فجعله لشقاوته في شوء علت علينا شقوتنا ارخى حبله ضعف عزمه فجذبه الهوى بقوى
فواد عن فوائد اخواني ما نجا من عطامط بحر الفتن الا عظم حافظ الاسم الاعظم
بل عام بلعام رقد في ظل النعم فاقلا تبعاتها عن المنعم وكانت بنيه بيه
تعب تعبد على تمل الربا فحزت تحتها انهارا لتحوزه فلما انهار بنيانها انهارت
كان على شاردينه ورفه رفه فاخبت بصيرته نواظر الناظرين فلما حله المسعد على
حجر الحجر افتضح بين اهل الحجى كان على صفوان صفاته الرديه تراب بعد لا يرى
تحته التراب فاصابه وابل البلا فتركه صلدا كان ظاهره اتقا القفا وباطنه باطيه
لحم الهوى لهز جنا الخبائث في الطيبات فلما اراد المقدر تنبيه جار على جوره
بقدم الى القدر بهتك ستره فاتاه وهو في غفر عفار الهوى يعافر غفر عفار الربا وقد
رفعت له عفرتها عافر الفهم الى ان عفر اعقر قلبه فعاد عفيرا فدعه الى صف صفصف
الدعوى فدسل عليه الاصرار صدر العجب فمرت حلباب العبد فصر عصفها
غصفا والبشف عوار عورته. فعوى فاذا به دلي عقور وقصه اقصابه ان القدر
ساق الحليم الحي مجابه فساق بلده فقالوا له اتخذ موسى الرعا على موسى محي فوه مجمعه التمع
تحوفوه تحت خشبه فارعجته حشيه الخلق فخرج حتى اتا على ايمان له فلما قفا وقفت
ليقف سير عزمه فصرى بصرها حتى اضرها فعافت على المحجه مطرق المحجه عليه اصرى
وهنه نار تنع الماشيه التي فرجع الى ملاهم فاخبرهم خبره وما مقل الملقب المقصود
ولا خبره فالجا الملا صاحبه عنه الى ان صاحب اما الدعا عليهم واما الصلب فخرج البطان
ما كان الا ان بلغ المكان فكان من الغاوين بالله ما عدى عليه العدو الا بعد ان تولى
عنه الولي فلا تطمئن ان الشيطان علم ولا الغاصم اعرض فان شلت فاسمع هاتف
القدر مجرا عن عزه القادر ولو سينا لرفعناه بها حاصته الايات فليته لم يحسنها

وانقطعت اعنازه ومن لم ينهها على الصدف لم ينهها اطلق نفسه من قفص ابه وكي ولو لم
تفنها امنها ان لم يكوها فذرها لا تنهاه ولا الدلقراعب بالجمر وباع تالده الموداه والتوى
ووقع على حوضا حوف زيد وعمرو ثم اقبل يمخ خابيه الخمر ولسان الامر يصيح علينا
فاسلخ منها احوذ نفشل فالذي حوى علي منها وحاسبها قبل يوم الحساب وزنها
وخف شين شانها ان شيت عوراتها واحفر لها ديه العواه وان شاء فادفنها
واحضرها على الاعمى في رعام مسلنها ومستنها ذنبها ما الذنب الا لابها لا بها والله ما
الرمها من لم يهنها هذه قصص النجاه قد املتها فصونها هذه جوارشنات الواعظ
فاعجنها الفصل الخامس عشر في قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر
الله وجلت قلوبهم كان عمر ان الخطاب يسمع الايه فيعود الى بيته مريضا وقال
مرقد السخي وخل بيت المقدس حمس مايه عوا لما بهن الصوف والمسوح ملا الرب
ثواب الله وعقابه فمن جمعا في مقام واحد وقال بهز بن حكيم اما ازداد ان اوقف
فاذا انقرى في النافور فخر ميتا وقرا صالح المري على ابي جهير ايه فخر ميتا
ومر عابد بحداد فراى النار فسقط ميتا وقال ابو طارق سمعت سليمان رجلا
انوا مجالس الذكر مشوا برجلهم صلحا الى المجلس واجوافهم والله فوجه فاذا
فاذا سمعوا الذكر انصدعت قلوبهم

قصوا على حديث من قتل الهوى ان الفاني زوج دلاحوى

كان ابو عمران الجوني اذا سمع الاذان تغير لونه وفاضت عيناه وتمع الفصيل الاذان
فما حتى يحضا ثم قال ما اشبهه بالداء وكان ابن الحسن اذا نوضا اصفر لونه فيقال ما لك فيقول اتاروني بين يدي من اقوم ها هذا علامه المحب اذا عاجله
عند ذكر المحبوب هذا ذكر الحبيب يتلى عليك فاين اذا عاجلك اما علمت
ان حلوا احب حلوا فلما ذكر الحبيب انزع قلب الحب

وداع دعا اذ كن بالخيف من منى فهيج احزان الفواد وما يدري

دعا سائم للهي غيرها فما نا اطار بليلى طائرا كان في صدري

جلس ابو مروان السطامي يوم جمعه تحت المنبر فمر الخطب وما قرؤا الله
حتى بزغ فطار الدم من عين ابي يزيد فضرب المنبر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وأنت ان لم ترقنا فاعذر الحمى اطيب ما عنينا
اعذر من ابه سكان الحمى وذرهم ان يطرن الحنينا
لم من دموع ندتها سوء رسم للخلي البرق على مرسينا

اذا تجلى وصف الحبيب للمحب في حلباب الهيبة اذرع واذا بزل له في حلبه الحب ادهش واذا لاح له في مطلع اللطف اطرب

الا قتى سئال على ناله يزوا اذا رق الحمى بالله
فهب يرجو اخبرا من الغضا ستنل عنه فمارد وله
اراد حدا معه بيا بل اراد هاجت له بليا له
وابتسم الروح الصبا ومن له شيم من الصبا طوبى له

اتاهم من الله وعيد فقدهم فاتوا على حرف واطلوا على تغيض فنوهم يوم الغوثي واظلهم اظل الموضع دار عطا السلمي واصل البلا فبلى يوما في غرفه فسال الدموع من المراب فعطرت على بعض المارين فقال يا اهل الدار ما وكم هذا طاهر وعلما انها دموع عطا فما الوا نعم فقال عطايا هذا غسله فانها دموع من عصى الله ودخلوا عليه يوما وجوله بلال مطنوه قد توفي وقالت عجوز في داره هذه دموعه

دل محاب اطرقت ارضلم حاملة للآمن اد معي
ودل ارح رعرعت تولم فانها الرعوم اراضلعي

ولقد عوتب عطا على اثره ببكايه فقال اني اذا ذكرت اهل النار مثلت بعضي بينهم فلست بنافر بها الى عنقها وشجب ان لا يصح وتبلي

اول اول قيل اللوم ما ان سمعوه ... وهل سمعت الحب الا سهر وسقم دايم
مالي مالي بلي واللوم عليك يجدد ومنهم ... حارس فالواسهر في العيون المسهرات نوم
مالك مالك وما عليهم سهر ولا رقادي لهم ... سادس حرانت وشالت ياقلب وخل عنهم ح دبع ح

الفصل السادس عشر في قوله تعالى يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان الخ اخواني لما اقلوا الخوف في حياته تدارکته البشارة عند مماته لطيب قلبه سفرا لاخوه قال ابن مسعود في اذا حان ملك الموت لقبض روح المومن قال له ربك يقرئك السلام وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الميت تحضره الملايكة فاذا كان الرجل الصالح قال

اخرجي ايتها الروح الطيبة التي كانت في الجسد الطيب اخرجي حميدة وابشري بروح وريحان وربب غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج وقال عليه السلم اذا دفن العبد المومن قال له القبر مرحبا واهلا اما ان كنت لاحب من يمشي على ظهري الي فاذ ولیتك اليوم فستري صنعي بك فيتسع مد بصره ويفتح له باب الى الجنة وفي الصحيحين من حديث عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المومن اذا مات يعرض عليه مقعده من الجنة بالغداة والعشي وقال مجاهد ان المومن ليسر ولده الصالح من بعده لتقر عينه وقال كعب اذا وضع العبد اجنوشته اعماله الصالحة نحى ملايكة العذاب من قبل رجليه فتقول الصلوة اليكم عنه فلا سبيل لكم عليه فقد اطال بي القيام لله عز وجل فياتونه من قبل راسه فتقول الصيام لا سبيل لكم عليه فقد اطال ظمأه لله عز وجل في دار الدنيا فياتونه من قبل جسده فتقول الحج والجهاد اليكم عنه فقد انصب نفسه وانصب بدنه وحج وجاهد لله عز وجل لا سبيل لكم عليه فياتونه من قبل يديه فتقول الصدقة كفوا عن صاحبي فلم من صدقة خرجت من هاتين اليدين حتى وقعت في يد الله ابتغاء وجهه فلا سبيل لكم عليه قال فيقال له نم هنيا طبت حيا وميتا اخواني هذه بشارات المومن في القبر واذا مات القمه ملكه الملايكة بشارة هذا يومكم فاذا وصل الى الجنة تلقاه الولدان بالبشارة فاذا استقر في منزله دخل الملاك يبشاره سلام عليكم لما صبرتم ثم يبشره الله بالرضا عنه وليس في البشارات مثلها اخواني كان الصالحون على طرائق المخافة فتلقاهم البشارة بواجه الراحة عوتب الحسن على طول حزنه فقال وما يومني ان يكون اطلع علي ربي فقال اذهب لا غفرت لك

لعلك عضبان وبلى غافل سلام على الزادين ان كنت راضيا

قال عبد الواحد بن زيد لو رايت الحسن لقلت قد نشت عليه حزن الخلايق ولو رايت ابن الرماني لقلت مثكل وقال رجل البشارة لهمومنا فقال الى مطلوب وكان لا ينام الليل ويقول اني اخاف ان ماتي امره وانا نايم ح تفقد العمار وارقهم للبين رقده ح صباه النجم ورق له فما يرعاه ويرثي له ح وعدا يقضي او بوعد هل ينظر يتوفى ح يهوى المتاق لها فهم وصروف الدهر تفنيه ح يا اهل الشوق لها شوقا بالدمع به فتوفى

ما احلا الوصل واعذبه لولا الايام نغذ
ح ولا الهجران

لما نحوع بشر قد رعلى قيام الليل مرمضر وفي حليه السباق فلما نزل بروضة عند مليحة
مسترخية فالنازل المازل كل يا من لم يا كل

اقطع الليل وحيش وجزي من عن يما لي وعن يسي

فالله لو عادني رسول لعاد عن مرتبة حزين

ما حيلتي فيك غير اني استرق من نومتي انيني

مالك يا قوم ريح النجر ميل الشجر بالاغصان هز الحوف افنان القلوب فانتشرت
الافنان فاللسان تضرع والعين دمع والوقت بستان خلوتهم بالحبيب شغلهم عن نعيم
ونعمان سوادهم اسادهم والخشوع تبختر خصوصهم خلاهم ما در ومرجان الخد واقدر
البلغة للبلاغ وقالوا نحن ضيفان ما عوا الحرص بالقناعة فما ملك انوشروان فضواحني
نعام المسح وما باعوا بنيان ظلك عليهم ايام الحيوة والمحبطان ما اوردوا القاسة
بلقاهم بين لولاه ما طابت الجنان بنشرهم برحمة منه ورضوان اطلع من خرقه
التيقظ بعين الناظر في البرهان ان انت منهم فانام ليقضان كم بينك وبينهم ابن النجاع
بين الجبان ما للمواعظ فيك موضع القلب ما الهوى ملان ما هو اقف على باب النجاح
والزن وقوف لهفان وادركب سفن الصلاح بهذا الموت طوفان ايلون بعد هذا انضاح
او مثل هذا بيان ما لها موعظة بحبت دل الفصاحة فحار سحبان بعزاد به اما مثله معفيه
لا يعرف ضرب خراسان الفصل الثابع عشر في قوله تعالى يوم يحمى عليها في نار جهنم
الاسنان الى الاموال وانما خص الجباه والجنوب والظهور لوجهين احدهما ان هذه
المواضع مخوفة فيصل الحر الى احوافها وكان ابو درتقول بشر الكانزين بكي في الجباه
وكي في الجنوب وكي في الظهور حتى يلتقي الحر في احوافهم الثاني ان المعنى اذا راى الفقير
القبض واذا ضمه واياه مجلس ازور عنه ولاه ظهره فعوقب بكي هذه الاعضاء قاله ابو بكر
الوراق روى ابو درقال اتيت النبي صلى الله عليه وهو في ظل الكعبة فقال هم الاخسرون
ورب الكعبة هم الاخسرون ورب الكعبة قال فاخذني غم وحملت انتفس وقلت هذا
شر حدث في فقلت من هم فداك ابي وامي قال الاكثرون الا من قال في عباد الله هكذا
وهكذا وقليل ما هم ما من رجل يموت فيترك ابلا او غنما او بقرا لم يود زكاتها الا
جاءته يوم القيمة اعظم ما تكون واسمن حتى تطاه باظلافها وتنطحه بقرونها

اشربت القلوب
بالخوف

سقم الصحيح
واعتلال الرشيد
محبة ربك
فانه لا نفاد

حتى يقضي بين الناس ثم انفوت اخراها عادت عليه اولاها اخرجاه في الصحيحين
وجله ما روي ابو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ينا حديث وثانون حديثا
اخرجاله ملك وتلس المتفق عليه اثنا عشر وانفرد البخاري بحديثين ومسلم بتسعة عشر
روى البخاري في صحيحه من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتاه الله مالا
فلم يؤد زكاته مثل له ماله شجاعا اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيمة ثم ياخذ بلهزمتيه
يعني شدقيه ثم يقول انا مالك انا كنزك وروى مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يودي منها حقها
الا صفحت له صفائح من نار واحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره
كلما مرت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضي بين العباد فيرى سبيله
اما الى الجنة واما الى النار وقال ابن مسعود والله ما من رجل يكوى بكنز فيوضع دينار
على دينار ولا درهم على درهم ولكن يوسع جلده فيوضع كل درهم ودينار على حدته
وقال ابن عباس هي حية تطوى على جنبيه وجبهته فتقول انا مالك انا كنزك ثم تلا
وقال محمد بن يوسف الفريابي سمعت اباسفيان وقال جلابر دور في جالس المهدي
قال فوقف على رجل فقال امض بنا نعزي جار الناقة مات اخوه وذهبت معه فاذا
رجل جزوع لا يقبل العزا فقلنا له يا هذا ان الله واعلم ان الموت سبيل لا بد منه فقال قد
علمت ولكن ابكي على ما اضيع واسئ فيه اخي فقلنا سبحان الله هل اطلعك الله على الغيب
فقال اني لما دفنته وسويت عليه التراب اذا صوت من القبر يقول اوه فعلت اخي والله
فلشفت التراب فقيل لا تفعل يا عبد الله لا تبشه فرددت على التراب فلما ذهبت اقوم
قال اوه فعلت اخي والله ثم لشفت التراب فقيل لا تفعل فرددت التراب فلما ذهبت
اقوم اذا هو يقول اوه فقلت والله لاتركن نبشه فلشفته فاذا هو مطوق بطوق
من نار فاقتلع على القبر نارا فطمعت ان اقطع الطوق فصرت بذي لا قطعه فذهبت
اصابعي قال واخرج الي يده فاذا اصابعه الاربعة قد ذهبت قال فاتيت الاوزاعي
فحدثته وقلت يموت اليهودي والنصراني ولا يرى مثل هذا فقال اولئك لا شك اهون في
النار وانا نوبكم الله في اهل التوحيد لنعتبر وا وصحب يوسف بن اسباط رجلا من
اهل الخوف وكان لهم الجزع والخوف فقال له ما يوسف ما كان عملك فاني ارى الك

نبوي من البكا فقال لست بباكٍ ولست اوى الى هذا الوجوه فتحولت عن الهباء قال ابو شاش قد
تاب ما اعجب مارات قال لست انسانا فاذا هو مسخ بالمسامير في سائر جسده ومسمار
ليس في راسه واخر في رجليه وقيل لاخر ما اعجب مارات قال عجمة انسان وضرب فيها الرصاص
قال الذين شعلهم في الدماغ وهم اما خوفهم من غدٍ سرورهم ما نفعهم ما جمعوا اذ جاء محذورهم
حصنوا بسور المال فشل ياسورهم فاسودهم فتلوى بها حياههم وحتوهم وطهورهم
ظلموا الفقراء حس الحقوق فعصوا الخالق وعصبوا المخلوق فرماهم بسهم المذلة من
فوق فوق فما انتهوا حتى رميت للرحيل النوق فما فقروا فوافيهم فرعت فرعت
قصورهم فتلوى بها حياههم وحتوهم وطهورهم اذا الهم الفقر لقي الادى فان
طلب منهم ثار الغضب فالجار ان لطفوا فالوا عنت والجوار ذاوا عجائم يلقون
من هول اذا صمتهم قبورهم اما اعطاهم مولاهم من ذاخر اما اعناهم وافقر الغنى في
احقاب ربع العشر حيف او صيب فالهم اذا اخرجوا حبة صافت صدورهم دنانيرهم
اثرين بينهم دريهم اجلا من بينهم مدنهم معمور ما بين اليهم بذورهم بذورهم
بذورهم اخذ المال الى دار رب العقاب فحمل في بوتقة حمى ليموى العذاب فصح فصاح
للذي بعم الى الاهاب ثم حمي من الهدي فدعاب سعى الى ما دان فيه سعي لامع قومه
يسعى نورهم نورانيهم طبقات النار تتقلون على حرات الدينار ودغلت الهمم والسنان
لما خلوا مع النسان نورانيهم ودمخ صبورهم فياخذها الوارث مرعبة وسيسال
عنها المخلف ليف يسب الشول بهذا ولهذا الرطب ان حرض الحامعين لها الى
بكورهم لم يحثوا على الزلوم وما فيهم من سبع ولم حرصوا على الذهاب وكلهم بجع فدانيهم
بالاموال وقد انقلبت شجاعا اقرع والذي ماهي عصا موسى ولا طورهم

الفصل الثامن عشر

في قوله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار لما بلغ الرسول
اهل العقبة امر اصحابه بالهجرة الى المدينة فعلم ورش بالغار فحمل الجمل بالذي
ابدى واذ كمذوبك فوارت على مرة اذ هي دار ذي مكرون دوائر ومكر الله مجاري روح القدس
بالخبر وامره ان يعارف موضع المضجع فعلا على علا العلا اذ بات مكانه وتصدى
الصديق لصحبته ويلقى مكانه فدخلا غارا لودخله عز فيها عز او عرش قرش بالطالب
فيه شر لم يدن قبل قبل الباب فاظلت المطلوب واضلت الطالب وحالت

عنكبوت فحاكت وجه الغار فحاكت ثوب نسجها على منوال السر فاحدث الحلم فاشتغل
الامر وابلك الى الجمى حامتان ما كان الا ان سدنا الغار فاما ان المستبق فاحتوتنا
عشا فعشا ما غشام عشا الغشا على ابصار المفقودين فصاروا كالاعشى يا محمد بت
ليلة الغار في حمى الحمامة وستوت سترك فاحدث عنا عنكبوت هذا بلغ في الاعجاز
من مقاومة القوم بالجنود فراع الاعداء الى ناك الناحية مرادا دليل فراغ الغار العار
فعادوا عمن عادوا عودا على الاعقاب فقال الصديق عن خبيئة الوجد لو ان احدهم نظر
نظرة الى قدميه لابصرنا فقال النبي عليه السلام ما ظنك باثنين الله ثالثهما فاقاما ثلاثا ثم رحلا فلا
هم لهما الا قطع الفلا ومع قطع وجودهما ملا فلا فمن فلا اذا الى الفلا لا ذلها فلا فلا فلحها
سراقة فسرت الارض قوائم فرسه فلما راى ايضا سلاما فرفرست الفرس فرست
الى بطنها بيطنها اشرت نفسه علم اليقين بكلتيهما فاخذ يعرض المال على من قد رقفا بيح
الكنوز ويقدم الزاد الى شبعان ظل عند نبي كانت تحفة ثاني اثنين مدحة الصديق
دون الكل فهو الثاني في الاسلام وفي بذل النفس وفي الزهد وفي الصحبة وفي الخلافة
وفي العمر وفي سبب الموت لان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات عن اثر السم والذراع
وابو بكر سم ثمانين ولقد ثبت فضائله بثقاب في الدين وقد كاسمه فضائل الرسول
بستر وحي الى عبده ما اوحى لما خلق الله تعالى المخلوقات اختار ذوات الارواح ثم منها
بني ادم ثم منهم العقلاء ثم منهم المومنين ثم منهم العلماء ثم منهم الانبياء ثم منهم المرسلين ثم منهم
اولي العزم ثم منهم محمد رسول الله صلى الله عليه واصحابه من الامم امة محمد ثم منها المهاجرين
والانصار ثم منهم اهل بدر ثم منهم العشرة ثم منهم الاربعة ثم منهم ابا بكر وتنه ابي بكر
والامة لرتبة الرسول في الخليفة ليتبين سر ثاني اثنين كان الصديق اول من اسلم واسلم
من اسلم ولم يزل وفيا عن صاحبه وما صاح به ولقد اسلم على يديه من العشرة ستة
عثمان • وطلحة • والزبير • وعبد الرحمن • وسعد • وكان عنده يوم اسلم
اربعون الف درهم فما زال ينفقها في مهمات الصحبة حتى حاله الحب بالعبا

لم قصته بقضها في الهوى ولم ذهب عنه قد ذهب

وسخوا ما قد رجوت لفقه ولا يضيع المن ما قد وهب

واهب ما كان عند الوفا واحم ما كان عرض الغضب

عاين طائر الفاقة يحوم حول حجرة الايثار وينادي في نادي ينوفون من ذا الذي يقرض الله
فالقا اليه القانص لا زوادة على رياض الرضا فاستلقى في قفر الفقر فنقلها الى حوصلة
المصاعفة ثم عرد على شجرة افنان الصدق يشدو صدح المدح فلم يفهم تغريد الاسلمين
الخشوع فاغرب عن غراب ذلك اللحن انا واصبر عسى ان اجد عنك راضيا بما هو
بسبيله اداري بلا لا يعذب في الرضا ولا يسقى بلا لا فيزل في خلصه لفظة نعم بلا لا

لوان النحو عاند بشر لما ابقى الاله بلا لا
ابو بكر حباه الله ما لا ولم يتبع مقالته بلى لا
وقد واسى النبي بكل خير واعتق جزاعيد بلا لا

احوالي اذا اراد الله قول بفقد منفق وذوالها فانه محتاج احوج ما كان الاسلام في
انفاق ابي بكر فلهذا حلى حليه ما نفعني انفقت خديجة وفي نفقتها شايبة هواها وانفق
عثمان والامر قد تناهى ونفقة ابي بكر بانت لقاعده بناها القدر نهض وحده على دين الوجد
الجمع الشمل فرقة يوم الردة فهو افضل الاسلام في العود من يومئذ الى فرعون
لا تزال الحفا ايانه وخافت ونفس الصديق ما خزيت ولا خافت وهو خير من صاحب
ياسين لان ذاك جاهد ساعة وذا جاهد سنين لطفت بفضله الايات والاخبار
واجمع على بعثه المهاجرون والانصار فيا مبغضيه في قلوبهم من ذل نار كلما مثلث
مصابه علا عليهم صفار اترى ما سمع الروافض الكفار ثاني اثنين اذ هما في الغار
دعي الى الاسلام فاسلم ولا ابى وسار على المحجة فما نال ولا نبا وصبر في مدته من
يدي العدى على وقع الشبا والشرى الانفاق ما مثل حتى نحل ما العباد والله لقد
زاد على السبعين في كل دينار ثاني اثنين اذ هما في الغار من ذا الذي
سبقه من اصحابه وقد دان قرن الشرع في شبابه من ذا الذي افنى لديه سريعا
في حوبه من اوله من صلى معه من اخر من صلى به من ذا الذي ضاجعه بعد
الموت في تربه فاعرف لواحق الحجار ثاني اثنين اذ هما في الغار نهض بهم الزاد
بفهم واستياظ وابان بن نمر الشباب معنى رق عن كل يد الا لحاظ
فحبه نفرج يفضا له ومبغضه بغيظ حسبه الروافض ان يقوم والذي اثر الفرار
ثاني اثنين اذ هما في الغار كما اقتدى السني بالمال والنفس ويلقى في فضله محبته في الرمس

فصار له خليفة عن المبين ناعجا ومن تغطى ضوء الشمس في نصف النهار ثاني اثنين اذ هما في الغار
اقد خلا غارا لا يخلد لابث واستوحش الصديق من خوف الحادث فقال الرسول
ما ظنك باثنين والله الثالث فمزق السكينة بحادث الجادث فارتفع الطمس وطاب
عيش المابث فقام مودن النصر ينادي باب الزار ثاني اثنين اذ هما في الغار حجه والله
رائد الحنيفية وبغضه يزل على حبك الطوية هو جار الصحابة والقرابة حتى قوله
ولا صحة امامته ما قبل ابن الحنيفة مهلا مهلا دم الروافض قد فار ثاني اثنين اذ هما في
الغار والله ما احيناه لهوانا ولا نعتقد في غير هوانا ولكن احزنا يقول علي ولعانا
رضيك رسول الله لديننا افلا رضيناك لدنيانا احدث يا قوم من القوم بالثار
ثاني اثنين اذ هما في الغار لقد وجب حق الصديق بالشرع علينا فحق نقضي ذمامه
دينا ونقر لما يقر به السني عينا فمن كان رافضيا فلا يعد الينا وليعل الى اعزاز
ثاني اثنين اذ هما في الغار فيا مبغضا اله مهلا مهلا من منهم سبقه جلالا ما
نزل فيه الذين يؤمنون بالغيب وكم قلعت اصلا اصلا لا يستوي منكم من قتل
ومثله الا ابتغاء وجه ربه الاعلى فضائله لا تقل ولم تملا مناقبه بعضها الصحف
تملى هذه شذرة منها وهي مرانب تخفى اجلالها قدر ما يحتملها الوقت على الاختصار

الفصل التاسع عشر

في قوله تعالى ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين
ابن خاطب اذ مال الى جمع المال ميل خاطب فيا من قد علم الله الحق من الفعل فلم
ينفعه اعراب اللفظ لقد جعلنا لك فتحا بالجمع ضما وضير اعراب فما يبس
هذه الحركات اذا جاز بك الموت الجائر اني تعليبه الى الرسول فقال سل الله
ان يرزقني مالا فقيل لحبي تسله حبر من كثير تكفره فالح في الطلب وضمن
حسن العمل فعاله تعادي الدعوى الدعوى عليب اكحز عنا فمنع عنه فضل الغنا
بالغنيه عنه فضاق فضا المرتبو بها فتجبى بها نوادها الى ها ذ فشغله عن نوال الجمعه
والجماعه جمع القرنا والجما ونصب نصيبه في اصحاب النصب احتياب النصباء واقصاه عن
باب الهدى اشغاله بالقصواء وعصمه عن قبول الحقايق قباله على العصماء وبات
دينه قعصا لايثان مكان القعصاء وشرق بما الهوى ملء سحه ولا بالشرق فاما بالله لقد
شاه وجه علة بحبه للشاة البتة فاساه شوفعله ان يذر سور البتة فلما لاح

شبكة الألوكة www.alukah.net

المبتلى مراده الاختبار في كف حذ من اموالهم فامن ساعي الزكوة ان يتوب عن الفقراء في
النعي فورد تعلبه بابت العظايا بيد المطل وهام راجوا الحال في الحال عن وزاء زابه
نعج يصيح لنا ان اللوم ياذا اللوم احزن ان تبدا بالتوداد فما ارع التحوف منه بالاولاء
بالابل بادة وبالاماسدت وجوب الاداء تلوا الى الموجب فوصل بوضع الزمر
يستقل على عتب تابوا لدعوي ومتاخر المنع ومنهم من عاهد الله فلجوز مشرهذا
المال كل من مال اليه فانه في الحبوب له وفي الممات عليه هل المال الذا نظر ذو الحجى
محجر الحجى الاحجر فما باله على المال باليلبال قد حجر وصل من لف سالف لفت لما
لفت بالكفات الى الحالف ثم يتنقل عن الفتى عما اتى بيتي يوم المالف فالحب لعوار
دار عوار عورت عن عار عورتها عن الفهم او مضت فامضت وما مضت
حتى امصت في دي السهم منها امضى سهم لا ينفع منها يوم القروم الا ما قدم على
قدم الاخلاص فان اتحد فعل ينفقها محل المحل فلم يخلص فقد فقد الخلاص ● الفصل
العشرون في قوله تعالى ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم اخواني
فمه السلعه تعرف بحسنها ودلالها وثمنها فاذا كان المشتري جليلا والدلال سليلا والثمن
جزيلا كانت السلعه نفيسة وهذه صفة بيع الموحد لله تعالى فالسلعة نفسه والحسنه
ثمنها اخواني المجاهدة تعطي عيوب النفس لان فيها لبر ابليس وحسد قابيل وعتو
عاد وتمرد نمرود واستطالة فرعون وبغي قارون وفاحشة هامان وهو بلعام وفيها
مراحل الى الهامة حرص الغراب وشره الذئب وعدوانه الطاووس وخداعه الجعل وخوف
الضب وحقد الجمل وغيبة الفهد وغوله الاسد وخبث الحيه وملق الغانية وعبث
القرد غير ان المرياضه تحمد بيانها ولا مامن على الامان في الباطن اخواني من اشترى
سلعة وقد راى عيبها لم يلزمه الرد بالعيب والحق علم الغيب ونفسك واشتراها
فلا الامان من الرد يا هذا اسلم المبيع فانه حيوان قبل ان يتلف وفي بدنه البس درع
حزم واقتض سيف عزم واذبح بخنجر طبعك تسلم يا سائل انما انتهى سعر
الطالبين الى الظفر بنفوسهم فاذا ظفروا بها فقد وصلوا وصل العبد فجر لفعله
قال بعض الموحدين رايت جوزا في منامي فعلت في وجهي نفسك فقال اخطئني الى
سيدي قلت ما بهدي قالت حبس نفسك عن ما الوفا تها

● ومنهم المحتاج وصلهم من الورى بساج بالشعر ●

اعطف بشكك برمام الاناه وردها بلجام القطه عن هوه الهوى سلمها الى رايض
الفضول والقها الى طبيب الشرع بالطب يحتمها في حمى الحميه ويرح لها المخرف
برودة الرجا بحراره الخوف فاذا حالفت اهوها وحالفت دواها ارتفعت حماه الصمم
عن سمع الحفظ وخرزام الرقام عن منخر الهوي فاستنشقت ريح يوسفها من قميص
اشفها على مسلفها ومتى اعراض اعراضها بسهم العزام على هجرانها فمن اعب الدنيا
فانظلقت ظلانها وطالما دنت مياه العوافي في اغصان سدرها انتشرت اوراق الصدف
في بيدرها واستات ودقطها لوجدان اربها اصدح على افنانها بفنون الحانها فكان مصوف
فيانها استوى عندي حرها ومدرها فحينئذ تبتي صومعه التعبد على ساحل الزهد
فيصح لها اساس العزام وبحلها بشده التفكر وتغرس حولها اشجار الذكر وتشرع
لها مشرعه من دموع الجفون فحوض عدولها طير الانس فيسمعها نغمات القدس فتصير في جنه
وياضها بالرياضه فتظهر ينابيع الحكمه من القلب وسطق اللسان بالعجب حتى اطهر سر
طهان السر باسابيه الحبل فيا ايها الاعزل احذر اصابه نبل المقتي فانه يرى عوده
على مر وزا حطاب ستزل اقوا فراسه المومن ● سبل ابو يزيد ما دامت ما مالت
قال السلخ من يمسي ما سلخ الحيه من جلدها وما زالت اسوق نفسي الى الله وهي بلي حتى سمنها
وهي بعجل ● ما زلت احمل ابدي طالما نطرت الى من احتضت احفانها بدمي
من ابيض يسوي الهدى حاكته اجاد على سوالي عن هل بلم

نحمان حالق يستحي لف ذيلها فيما النفوس تراه عايه الا لم

قال ابو يزيد لبثت اثنتي عشره سنه مراد نفسي وحمس سنين مراه فلم يفت سنة انظر
ما بينهما فرات على ظاهري زنارا فعملت في قطعه اثنتي عشره سنه ثم رات على باطني زنارا
اخر فجعلت اتفكر في قطعه حمس سنين ولقد ابغضت الدنيا حتى احببت طاعه الله
واحببت طاعه الله حتى ابغضت نفسي ●

ثوريها ناشطه عقالها قد ملات من بينها حلالها

فلم تزل سوانه تسوقها حتى دهت من الوجار حالها

ماذا على الناقه من عرامه لو انه انصف او توالها

ع ارادان يشرب ماء طحر اريها يطلب ام هلالها
ع ان لها على الغلوب دمة لانها وعرفت بليا لها
ع كانت لها مع الصباحية اعجلها الثاب ولى تاليها
ع وامدرت لعلاه دون خطوها انها ولو هفت ذيالها
ع فعلوها حرث حاجز ولتصنع العلاه ملدا لها

الفصل الحادي والعشرون في قوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا معنى الكلام جعل الشمس ذات ضياء والقمر ذا نور قال ابن قتيبة انما يسمى القمر قمرا لبياضه والاقمر الابيض وليلة قمراء اي مضيئة تبرز الشمس بالنهار فجعله الشعاع لانتفاع المبصر فاذا ذهب النهار بشرته رداها المعصفر وتوارت عن الاشهب فرئيت الاصفر وكحل الليل عيون البيداء بامد الظلماء والشمس تستتر بالليل لسكون الخلق وتظهر بالنهار لمعاشهم وتارة تبعد ليرطب الجو وتعقد الغيم ويبرد الهوي فينزل النبات وتارة تقرب ليجف الحب وينضج الثمر وانما قل ضوء القمر لقلة الاحتياج الى النور وقت النوم وقوله وقدره منازل الهاء عايد الى القمر والمعنى قدر له محذوف لدلالة قال ابن قتيبة منازل القمر ثمانية وعشرون من اول الشهر الى ثمانية وعشرين ليلة ثم تستتر وهذه المنازل هي النجوم التي كانت تنسب اليها العرب الانواء واسماؤها عندهم الوطان والبطين والثريا والدبران والهقعة والهنعة والذراع والنثرة والطرف والجبهة والزبرة والصرفة والعوا والسماك والغفر والزبانا والاكليل والقلب والشولة والنعائم والبلدة وسعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الاخبية وفرع الدلو المقدم وفرع الدلو المؤخر والرشا وهو الحوت قال الهلال اول ليلة والثانية والثالثة ثم هو قمر بعد ذلك الى اخر الشهر وليلة البدر ليلة اربع عشرة وسمي بدرا لمباهرته الشمس بالطلوع كانه يعجلها للغيب ويقال سمي بدرا لتمامه وامتلائه بكل شيء فهو بدر ومنه قيل لعشر الاف بدرة لانها تمام العدد ومنتهاه والعرب تسمي ليالي الشهر كلها بأثر بعض فيقول ثلث غرر وغر كل شيء اوله وثلث نفل لانها زيادة

على الغور وثلث نسع لانها اخر ايامها التاسع وثلث عشر لان اول ايامها العاشر وثلث بيض لانها تبيض بطلوع القمر من اولها الى اخرها وثلث دع لاسوداد اوائلها وابياض سايرها وثلث ظلم لاظلامها وثلث حنادس لسوادها وثلث دادي لانها بقايا وثلث محاق لمحاق القمر اخر الشهر سبحان من جلت قدرته ان يحد كما عزت نعمته ان تعد دل البصاير بمصنوعاته عليه وارشد الالباب بانعامه اليه لست ادري الا اعرف لما اراد خلقك مهد الارض بساطا لك فلما مهدها على الماء مادت فاقضت عقبان الجبال على ظهر الارض فمرست فوست قال قتادة الارض اربع وعشرون الف فرسخ اثنا عشر الفا خراب والباقي عمران وقال ابو الخلد الارض اربع وعشرون الف فرسخ اثنا عشر الفا السهل وثمانية الاف للروم وثلثة الف لفارس والف للعرب بسط الارض لاجلك واخرج النبات لقوتك واجرى الانهار لرتبك وقسم المخلوقات في الارض الى ما تنتفع به والى ما تعتبر برويته وبنى السماء مشرفا عليها الى الانوار فمتى اشكل عليك تخطيط خطها فالنجوم تقطها وانظر الى الارض فالشجر اقلامها والانهار مدادها والرياض رقومه نقشها فان اعجز كتاب التكوين في المخلوقات لضعف هيجاك فاقرا مسطور كونك وفي انفسكم افلا تبصرون وحكم تامل نهايه هذا الشهر وترقب سكون ولاب الفلك فجريان الشمس والقمر يعلان فيك وانت لا تدري ما المراد الكاينات مراه لعين مهلك ومتى عطى وجه المراة نقاب عبات الهوى او قار طلام الجهل من الحقايق فاجل مراه السر عند صيقل العلم ليبين لك بعين الصور المشاهده ومقصود الكاينات المعاينه فيسبح لسان الوهش ربنا ما خلقت هذا باطلا يا هذا الق بدر التفكر في ارض الخلوه وادر حول ذات العزله خندق الحرز وتحصن من العدو بحصن الاخلاص وسر في فيافي اليقين حاملا زاد التوكل والحق برفقة النذر في زمن المستغفرين وراح بفنا القناعن شهوات النفس وتامل هلال الهدى في صحو التيقظ وطر جناح التقى الى فضا الفضايل العلك تقع بفناء السلامة او تحضر حظيرة القدس والكرامة

ع على قدر اهل العزم تاتي العزايم وتاتي على قدر الكرام المكارم ع

يا من يفني بقايه ويتقرب بسلامته ويوتى من مامنه يقظ قال الحسن لعباده عباد الله

فانا هي انفاس لو حبست عنكم انقطعت اعمالكم التي تقربون بها الى الله كم فرح بشهر واهلاله
متهلل لرويته هلاله اختطفه الموت في خلاله كم مايل الجمع ماله تركه تركه ومضى بانفاله
هل رحم الموت مريضا لضعف او ضاله هل ترك كاسبا لاجل اطفاله هل امهل ذا عيال
من جر اعباله كم راع قصرا وما تاعى عز ابطاله كم اشرف على شريف فلم يبطر في جلاله
كم حوف درعا بيلا بوقع نباله كم ايتم طفلا صغيرا ولم يبالله كم سد نفسا في بعه نعاماه
وشاله كم بعث عليلا بالبلى بعد النقاهة الى ابلاله فرفارجه الى الترافي ولم ينظر في خاله اخواني
من الزمان وعظ الالباب ويكفي بالانذار موت الاحباب وفي الليل والنهار عبر
للطلاب الشمس تجري والقمر في الطلاب ليعلموا عدد السنين والحساب كم
ترى في التراب من اتراب اغمرت تلك السيوف في شر قراب تناولتهم يد البلى من
كف استلاب وقد باز احباب وعز اياب كيف ملهوا وقد فقدت الشباب طلح
محبر المشيب ما الليل فانجاب

ادلهر نصاب والمشيب نقاب وعن الغواني للمشيب حجاب

وجل ضيا الدنيا ضباب وشراب الهوى سراب انواح الليث في العاب هذا
عقل قد عاب اتبع ما يفنى بما يبقى ماذا صواب انما الدنيا صحبه الرواح حلوها من المزاح
وصلها مبني على الفراق اما سمع الطير يبكي ما ينحاب انما الليل والنهار مراحل والعمر
مرتب قد قارب الساحل فاعبه لنفسك وارد حوبا عاقل فالموت وعد ليس فيه
ذهاب الليل يا بي حبه والنهار يحث بالجد وطلاها يقول الك استعد غير ان الامل
للصبح ضد فان اردى بعد المشيب شباب دل يوم بعد الاربعين ينزل الفتى للبعد
المشيب منزل ما يبقى من الوعظ ما ترك كلما دخلنا من باب خرجت من باب اوصى مامر
من اعمالك اتحب ان توخذ على حالك اعرضت ان نقض وجه النبه الحالك اما لهذا
عندك جواب قد قلت لوان قولا يكفي او وعظا يشفي لحق لقد عجبت
العقول من وصفي ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب **الفصل الثاني**
والعشرون في قوله تعالى انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء قال
ابن قتيبة المثل الشبه يقال هذا مثل هذا ومثله اي شبهه وشبهه ومقصود
المثل ان الله تعالى ضربه للدنيا الفانية فشبهها بمطر نزل من السماء فاختلط به نبات

مدح ضرب المثل فايدة عظيمة ضربها العلماء والحكماء في غرر الكتب الرياضة جاء في القرآن للآداب الكفاية
امثال كثيرة محجبة

الارض اي التف النبات بالمطر ولين مما ياكل الناس من الحبوب وغيرها وا
المرعى حتى اذا اخذت نبسه الارض زينتها الفضة بالهلال وصارت محصودة لانتي فيها من
لم يعمر ومقصود المثل ان حال الدنيا اذا جمع ماله وتم له مراده سلب احد الرفيقين اما المال
عن المالك او المالك عن المال وفي وجه الحكمة في تشبيه الدنيا بالماء عشر اقوال
احدها ان الماء بالطبع جرى ولا يستقر وكذلك الدنيا الثاني لان في الماء ما يفني وليس به
بقاء وكذلك الدنيا وطلبها يفني وليس بها بقي للمالك لان المال اذا طال حبسه تغير
وفسد واستحال حتى متناوله سقما وكذلك الدنيا لمستلبها بلاء واذى والرابع ان الماء
اذا سقي الشجر ابان عن جواهرها ما طهارة ثمرها وكذلك الدنيا تبين جواهر الرجال من
سخي يسخو وليم يخل والخامس ان الماء يرغب الارض والمال يرغب الشخص
السادس ان المطر لا ياتي بحول يحتال في ذلك الدنيا لا تكتسب بغير الاقوال السابع
ان الانسان لا يقدر على دفع المطر ذلك لا يقدر على رد ما قسم له من الدنيا الثامن
ان الزرع يفسد بالماء اذا اكثر عليه ذلك القلب يفسد بالمال اذا كثر التاسع
ان الماء يطهر الانجاس ذلك بالمال يزيل الاوساخ العاشر ان الماء اذا اجتمع
سال كما ان الدنيا اذا اقبلت مرت واعلم ان الدنيا بحر عميق والناس فيه على
طبقات قوم في السفن وهم العلماء وقوم يسبحون وهم العوام وهالك وقوم
عرى وهم الزهاد وقوم على الشط وهم الورعون اخواني ما هذا التلون الحذار
الدوران ما هذا الانحراف الى حرف حرف هاتوا ما يلحق ابصاركم ما انبه الامر
صاح لقد اثرت الدلايل على الفاخر ان عين اللبيب ترى الاخر ما حريصا على الدنيا مضى
عمرك في غير شيء ابشع غبن الزمان ولن لا عن هلال الهدى ثم عباب العطب مندرج في
لهم الدنيا فلقد يطيب الدنيا خراب واخرب منها قلب من يعمرها ما هذا ات في مناح الراحلين
قبلك فاعتبر ايام القدرة قبل صحة الانزعاج ما اقرب ما ينطوي واقل الملك فيما نزوا وتعبر
بساحة قوم في وادٍ نزلوا ماذا هاتف يقول على رسلكم والله لقد ملئتني بعون اعور دلهم
اسهم عمر وكم حالفت الدنيا وحلفت ووعدت لتفي فما وفت وملأت حتى اذا استملت

املقت . واصلتها اذ وطئت ثم خنت وحلفت
ذكرتها ايامها فحلفت ما حلفت

لهفي على مودة تكدرت حين صفت

لقد شفت الدنيا اربابها سماً وابدلتهم من مراحها هماً وانابتهم من مرحها ندماً وقطعت اليادهم فاتوا عليها غماً فما منعولابها يوقع حطباً مسلماً وايالك والامل فان الامل امناوا وما بقيناهي للهالك مثل لامه طمست بصيرته فادا الهمه فهي في حيره قد غمه العمه فباب واسباب هلاله يحكمه اعتى الهوي فما يقرا من عبر برحمه قال لنفسك التي امست بها معرمه لم نادمت ما دمًا الفته بالمنادمه حتى سفكت بالمنادمه وهبها ملات بالهي عينيه وفمه فمه ايالك وايا ها نكم لها ملحمه ان البعد للعاقل عن دار المكرمه

نعد المترفيه والعوالي ويقتلنا المنون بلا قتال
ونرتبط السوابق مقربات وما يحمين من حبب اللآلي
ومن لم يعشو الدنيا قديما ولا سيل الى الوصال
نصيبك في حيالك من حبيب نصيبك في منامك من خيال
يدفن بعضنا بعضا ويمشي اواخرنا على هام الاوالي
ولم ير من مقبله النواحي كحيل ناحل في الرمال
ومعض كان لا نغمض بحظ وبالك ان نقر في الهوان

ياتسل النوم يا بعيد اليقظه ياسلوان الفهم اما تشهد الادان لها مرعجل الحدا ما ترى غاطبها عجلا اوظلما اوضما لم تزل عيب الدنيا ولذ عن الدنيا عوذا لم تلتفت الى قصر العمر ولذ عن الامل حولا

ليس في الدنيا سرور انما الدنيا غرور
وماتيم اذا ذكرت فيها وقبور

اما تهزك المواعظ المهزوزه اما يوقظك الصرح ولا المزموزه اما دل في عود الهلال مغمورة اما دل ما عهد عودا لحيوم مقطوع ومحزوزه اما راهم بين مرموع وبين موعون اما الزمان مروع حافل فقل المحفوزه اما تاف من دمة اللامواتها المامورة كل اوعال الذا املت ما لا يجوز ان ارباب القصور تاركو القبور هلال القوم طهم اهل الذي جيز في حفره اللبن مرحان في الدنيا محور نعيمنا تغرهم الاناه وقعد النواه في الدور

ان كسري ابرويز ابن هرمز وعرواعن الاهل والمال وما كانوا يرضون الحزون وابوا الموت اوحمامًا كان يختار الدون وشاوى عن العرب والعجم والنبط والحزون وصبح بحسرات يوم الرحيل ازالت الدون ولسف لهم نعاب الدنيا فاذا المعشوقه عجوز ما رضيت الافضلهم ولم ترالت بالشنوز ولقد اذا فقهم تردد انون الامل فاذا هم في قبور واما قصرت عزوفهم لفضلهم في ذا لوزه

الفصل الثالث والعشرون

في قوله تعالى والله يدعوا الى دار السلام روى اسامه بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوما وذكر الجنه الا مثل لها هي والله ريحانه تهتز ونور يتلالا ونهر مطرد وزوجه لا تموت في حبور ونعيم مقام ابدا فقالوا نحن المشمرون لها يا رسول الله فقال قولوا ان شاء الله جمله من ٣٠ الصحابه اسمه اسامه اربعه اسامه بن زيد واسامه بن اخو دري واسامه بن شريك واسامه بن عمير وجمله ما روى من زيد مايه وثمانيه وعشرين حديثا اخرج له في الصحيحين منها اثنا عشر المتفق عليها خمسه وانفرد البخاري بحديثين ومسلم بحديثين وجمله من باقي الحديث ثمانيه لاسامه بن زيد احدهم هذا الهاشمي وقال له الحب بن الحب لحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم له ولابيه والثاني السوحي روى عنه زيد بن اسلم والثالث الليثي روى عن الزهري والرابع الطفيلي روى عن زهير بن معويه والخامس الشعباني روى عن الفضل بن الحباب السادس اسامه بن زيد بن اسلم روى عن ابيه روى ابوهريره قال قلنا للنبي صلى الله عليه وسلم حدثنا يا رسول الله عن الجنه ما بناؤها قال لبنه ذهب ولبنه فضه وملاطها المسك الاذفر وحصباؤها اللولو والياقوت وتربتها الزعفران من يدخلها ينعم لا يبوس ويخلد لا يموت لا تبلى ثيابه ولا تفنى شبابه روى ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان في الجنه لجمه مردده محوفه عرضها ستون ميلا في كل زاويه منها اهل ما يرون الاخرين يطوف عليهم المومن وذوى ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الفردوس اربع قصبان من ذهب حليتها وانيتها وما فيها وقصبان من فضه انيتها وحليتها وما فيها وليس بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم عز وجل الا رداء الكبرياء على وجهه عز وجل في جنه عدن اخرجها البخاري ومسلم من حديث ابي موسى وجمله ما روى ثلثمايه وستون حديثا اخرج له منها في الصحيحين ثمانيه وستون المتفق عليه منها ستة واربعون والفرد البخاري اربعه ومسلم خمسه عشر

وولي ابو موسى الحجة رابعة النبي عليه السلام ولابي بكر عمر وعثمان وعلي حلمه ودراك روح من
حام عمل السفاح والمنصور والهادي والمهدي والرشيد ولا يعرف من عمل الخمسة
الا من سواها وروى ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان لي في اهل الجنة منزلة
لينظر في ملك الف سنة يرى اقصاه كما يرى ادناه وقال ابن عباس الجنان سبع دار
الجلال ودار السلام وجنة عدن وجنة المأوى وجنة الخلد وجنة الفردوس
وجنة النعيم اين الزاهدون في هذه الدنيا اين الراغبون في جوار الجبار قد بنيت
للمتقين دار الابرار صفا محض بلا اقذار لو رأيتها وقد رأيت ثمار الاشجار وتجاوبت
الانات فنون الاطيار وعنت العيدان فوق القباب على الانهار اتبعها ملء ساعة
افسح عقد الهوى ما دام الجبان حاد يقول لولاة لنا نسلا من نسل الجنة فتبادا
الملس بالحظيه فليس لنا فوح الا الهمر والنصب حتى تعد الى الوادي الذي خرجنا منها ما بي
طاك الله حزني على تلك الديار فلو رأيتها رهفت نفسك

واشتاق الديار لشابهها كما يشتاق صحته العليل
وليف سهاد وداء في علل ما يبل له غليل
بليت لهجرهم حينا وحينا لبعدهم وقد ازف الرحيل
فلم يزد الهوى فالهجر دمعا تحادبه المعالم والطلول
وما شفى وجد عين بكاول فهو صبر ذليل

حبذا الريح الذي الله يثيرا فلي منها اذا هبت رسول
احملها الى حيي تلا ما يرد جواله الريح القبول

اذا خفت المحبة لم تؤثر فيها الهجر ولا يقدح فيها المخالفة لما ظهر اثر بعضهم يوم اسجر والام
لم يفرح في الوصل بذلك وعصى فان يرجى ابعاده اهبطوا منها فلم ينادى يا يوم والله
يدعوا لما فمن حب عايشة من قلب الصطفى لم يؤثر فيه قول اهل الافك فلا ذهبت انا
بيت ابيها كان اذا اشتد بعث الحب رسالة لطيف يسلم

ورب دار اولها محانة قفى الخلد اطراب واسكان
اخواني وصف الجنة فابن طالبها وسهل صعبها فابن خطابها ابع متم فالعزم بابها ابعاد
ساء اخلاقها فحاهدات النفوس اقوى اسبابها اخواني مراراتها فليصبر على البهوى

فان حبوه القلب ما مانه النفس

درس اهب الجد شرخ سيتي فان لها بادها استبدت العزم

لم ار هذا العمر الا مسافة اذا مر يوم مر من دونها شهر

تنبهوا يا نيام كم ضيعتم من عام الدنيا خلها نام واجلوا يا فيها الحلام غير ان عمال السخ
ما الهوى غلام علام قتل المنون علام هل هو الا ثوب طعام ثم يتساوى خز وخام
ولذات طيبات ووخام انما يعرف ما اقول العقلا لا الطعام اه العاقل الحكم
يلام اما توقظه الليالي والايام ان سكان القصور والخيام دارت على الكل كاس
الحمام التقطتهم التقاط الحمام الحبة متى مزاحمة الانعام ما الخلوق فيها دوام محل ثبت
واستقر ودام ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام الى متى مزاحمة الطعام
ردوا هذه الانفس زمام ازجروا القلوب عن الاثام تذكروا ما جرت به الاقلام اقروا
صحايف العمر بالسنة الافهام موت الجبان كمثل واحد الاقران اعمام يا من اجاد ظفه
واملة قد ام رب يعم له مفتاح ومالة ختام يا مقتحما على الحرام اي اقتحام ستعلم من
يبكي في العقبى عقبى الاجرام ويشارك الندامى على الندامى والمدام باطول المرض
متى يبرا السقام يا من ارقد فالدنيا وكرى ان قام اوالى الرياهم واخرها موت زؤام
حل بها الفراق وحوم عليها الردام تعاهد ولا تفي ما لها ذمام نورها مستعار والاصل
فيها الظلام سحابها لا يمطر وسماوها قتام كلها عيب في عيب وذام في ذام اتعبيها
عند محبها متى سمع العذول منهام حلها واخرج بسلام الى دار السلام والجنة رحيصة
ثم ما تغلوا على مقام خذها اليك نصيحة من طبيب يداوي الاسقام نصح الهنا مواضع
النقب ويعرف اصل الالام ويرتاب المرام عن خبر ويدري كيف شنا العلام
ما بعدها نصيحة تلقى والسلام

الفضل الرابع والعشرون

في قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون روى ابن عباس ان رجلا قال يا
رسول الله من اولياء الله قال الذين اذا رؤوا ذكر الله قال ابن وهب بن منبه قال
الله عز وجل يوشي وهرون الى فرعون قال لا يعجبنك زينته ولا ما متع به فانما هي زهرة
الحيوة الدنيا وزينة المترفين واني لو شئت ان اوتيهما بزينة تعلم فرعون حين
ينظر اليها ان مقدوره يعجز عن مثلها او بنيهما فعلت ولكني ازعب بك عن ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وانزويه عنهما وذلك افعل ما ولياي وقديما ما حرت في امور الدنيا الي لازودهم عن
نعيمها كما يزود الراعي الشفيق غنمه عن مراتع الهلكة واني احبهم سلونها كما يحب
الراعي الشفيق اباه عن مراد الغنم وماذا لهوا نهم علي ولم ليستحلوا نصيبهم من
كرامتي سالما موفرا لم يحمله الطمع ولم تنقصه الدنيا بغرورها اما بنين اولياي بالزل
والخشوع والخوف والتقوى فاذا لقيتهم فاخفض لهم جناحك وذلل لهم قلبك ولسانك
واعلم ان من اهان لي وليا او اخافه فقد بارزني بالمحاربة وانا اسرع شئ الى نصر اوليائي
وقال وهب قال الحواريون يا عيسى من اولياء الله قال الذين نظروا الى باطن الدنيا حين
نظر الناس الى ظاهرها والذين نظروا الى آجل الدنيا حين نظر الناس الى عاجلها فاماتوا
منها ما خشوا ان يميتهم وتركوا ما علموا ان سيتركهم فصار استكثارهم منها استقلالا
وفرحهم بما اصابوا منها حزنا خلقت الدنيا عندهم فليسوا بجددها وخربت بيوتهم فليسوا
يعمرونها يهدمونها فيبنون بها اخرتهم ويبيعونها فيشترون بها ما يبقى لهم رفضوها
فكانوا بغضها فرحين وباعوها فكانوا بيعها راحين نظروا الى اهلها صرعى وقد نطت فيهم
المثلات فاحبوا ذكر الموت واماتوا ذكر الحيوة واوحى الله عز وجل الى داود في صفة
اوليائه يا داود بطني محبوا وبطيبي فاحبوا وبوجدي باحوا وعلي فتن باحوا ومن اجلي صاحوا
والي نظروا وزاحوا اخواني يهول الله عز وجل وعزتي وجلالي لا اجمع على عبدي خوفين ولا
امنين من خافني في الدنيا امنته في الاخرة واحفته في الاخرة لما مرت
اعمار الاولياء منتهية مالف الخوف والحزن بلقائهم في الاخرة سير لا خوف عليهم ولا يحزنون
كان الربيع بن خثيم طويل البكاء والسهر فقالت له امه يا بني الا تنام فقال يا اماه من خلفه الليل
وهو كاف الناس حولان لا ينام فقالت له يا بني لعلك قتلت قتيلا فقال نعم فتلك نفسي وكان
امنه الشامي ينتحب فيعلوا صوته في المسجد فارسل اليه الامير انك تفسد على المصلين صلوتهم
بكثرة بكايك فبكا وقال ان حزن الفجيعة اوشك دموعا عن الماقي فانا استريح الي ذرفها
احيانا وقيل ليزيد بن مرثد ما لعينيك لا تجف فقال والله لو علموا عذابي لبكت معي
الحمام لكنت حريا ان لا تجف اعينه تليف وقد نوعدني بالنار وكان محمد بن المنكدر
ليبكي الليالي ينام الليل فعوتب على ذلك فقال ايه بي اكاب الله ابكتني وبدا لهم من الله ما لم يكونوا
يحسبون رجع العاذل عني ايسا من فوادي فما ان يطيعا

لو ذا لاحمت ناصحه رحله فمن الحاني ما الحا
قد شربت الصبر عميم بلها وتعت السم فلم يجدا مسجا
وقلت وعرت الهم من بعدهم فما بي ما عرت الفرحا
استطا القوم عطايا الرجي على مر الليالي الشهر فما حلوا ولا اطلوا رحالهم حتى السحر
درسوا القرآن فعرسوا بايدي الفكر ازلى التحير ومالوا على النعوش باللوم ولا سال
عما شجر رجعوا بستفر القبول من المنتفر وقعوا على نزل النجاة وما عدك خبر
فاذا جا النهار قدموا طعام الجوع وقالوا هذا الري حض
وذلب شربوا والليل ملق زواقه على دل معبر المطالع قايم
جذوا عربات صاقت الارض بها فصار سراهم في ظهور العزايم
توبهم حوم الليل ما يتعونه على عاتق الشعري وهام الغمايم
الفصل الخامس والعشرون في قوله تعالى ما الله لقد آثرك الله علينا واحوالي الدنيا
دار فرقة كم في جرع لذاتها شرقه العيش فيها في غد حرقه والمسافر عنها متزود لحرقه
لم المت بالعراق ولم عزبت من مشتاق لا بطيء فيها عيش ولا ينتظر فيها على الهموم
جلس سكون فانها عين الطيش عاش فيها آدم باكيا وقام نوح ناجا وصار داود دنيا
وبات فيها يعقوب للحبيب مفارقا
اه لم يدر ما الغرام فواد لم يذق طعم فرقة الاحباب
لما صفا بقيق صفا دح الحسد في نفوس اسرا اخوه يوسف اعريت الالسنة عن مضمرات
القلوب بعبارة ان ابانا لفي ضلال مبين فاذى المظلوم ما آل الظالمين في مرآة اني
رايت احد عشر كوكبا فحلا به يعقوب في بيت الحزن يتلوا عليه مشورة
لا تقصص فحام اخوته حول حطه الحيله وسحمهم سحاح الحسد بضمان ويلوا من
بعده فانعكس مقصودهم وهوى هواهم لانهم ابعدوا اخاهم ليلقوا اباهم فاباهم
فاقبلوا اخا لوزعلى يعقوب في تيلب ما تمتع بلف ما لا لا تاما وشوقوا يوسف الى
رياض نرتع فنطوى منطيق جوى حوار يعقوب فلفت عزا الدهر اليه هذا العزيز
فلما اجروا اظهروا المفت له ورموا بسهم العدوان مقتله فعادت فهم المقتله
فسح نهارا فقهم به ليل انتهارهم له فصاح يهوذا من وراء شفق الشفقه واغاث غايه

شبكة الألوكة www.alukah.net

الحب لا مثلوا بيوسف والقوه في غيابة الجب فما رمنوه فالواها أنا جامن
عند من ملك ملك تهول سبلع املاك معاد واعمن عاد وامشون في ظلام
الظلم فالاعشى في حبط عشواء سار يئون والظلم ايمنصه الصحيح بدم الذب
فلاح بسلامه الثوب كي عيدهم فقال احلم الفراسة بل سولت لكم

٥ راحوا فراحت راحتي من راحتي صفرا واسى دكرهم لي راحا

فحوا على قلبي الهموم واعلقوا باب السرور وضيعوا المفاتيحا

فلما وردوا ارض السياره فرحي تلك الصوره صرف بها الاخوه من بلده الى حيرفه واسروه
بضاعه فاشترته السياره منهم باقل ثمن وكانوا فيه من الزاهدين ولا يعرفون السبيع لمن
فعرض فيه عزيز مصر فاجلسه على اعزاز ادمي مثواه فراوده عن نفسها وقد ا
فراودته فاوقد هواها براز فلقد هممت به فحمي وهم بها قرام ثم فعدل عن قام
ثم اخذ ما طلب جله لانه لا حل له ان كل عظام العضه فهصت بد العاصه الربانيه
وحلمت ما فعصفت برزان الهوي وقوي وهجها فصب على صابتها صبابه ماجرا
لولا راى برهان ربه مجد حوان في جواد فاستبقا الباب فانبسطت يد العروان
واسرت فقدت فلما باتت محنه في ايان وشهد شاهد اخيت تولى مصرار الاصرار
على مثل ما راءت بثمين ثمن ولبئس ما يفعل ما حنارت دته فهه صرف الحبس لحها الهامد
دب السجن احبت الى فكان مواسي المسجونين بعيش ناوي ليهم فيعبر ناوليهم ويعبر حرنهم
ويعود المرضا بالمرهاه حين يعودهم فلما ضاق قفص السجن على بلبل الطبع ترنم بصوف
اذكرني بصوف باياق به عليه فلبث في السجن بضع سنين فلما جاوز عقبه العقوبه فراي
الملك في صحيفه سامه اني ابيع بعراق مفاث فيه جواب فياه فناه فناه في تجبير
انا انبئكم فطلبه الملك فلم يخرج من سجن الهه حتى سطرت براته في منشور الارحمص
الحق مخرج من صهو الحبس الى سعه احطني على خزان الارض هذا ويقوت مقيم
من الحزن على فراش الاسى وساده القلق لا تسلد نوما ولا تسند ما بين سنه حتى
نحل البدن وذهب البصر

لم ابق بعدكم رسم ولا طلل الا دموع في ارجائه عمل
بتم فاوحشتم الدنيا لبينكم فالبيت لا عوض عنكم ولا بدل

حتموني على صعفي بهونكم ما ليس يحمل مثل ولا حمل
اذا سمت نسما من دياركم فعوت عقلي طاني شارف ثمل

فلما عمهم غم القحط ارض كنعان حرح اخوته لطلب الماره فدخلوا عليه وظلام
ظلمهم فراهم المظلوم ببعض بصيره لتبينهم وخفي عليهم بعته اقبلوا على يوسف
فعرفهم وهم له منكرون فاقبل عليهم سائلا فقابل الدمع سائلا وتعلقل تعلقل
الواجد ليسمع اخبار الوالد

ايه احادث نعمان وساكنه ان الحمى عن الاحباب اسمار
اقسم الريح عنهم ما بحت من بحوارضهم بنا معطار

فقال القوم حيثما من بحوارض كنعان ولباسخ لنعرفه يعقوب وهو نعوا عليه
السلام فلما سمع وساله ابنه اليه انتفض طائر الوجد لذكر المحبوب

وداع دعا اذ نحن بالخيف من منى فهيج احزان الفواد وما يدري
دعا ناشم للبين غيرها فباتنا اطار بليلى طائرا كان في صدري

فورد السلام قلبه قبل لسانه وشعله ولف شانه عن شانه وقال مقول الله بعباره صعرا به

خذوني يعني يا ريح من جانب الحمى فلاقي به ليلا يتيم رباحجد
فان زال الجوى حتما عهدته وما الروع مني ان يطول له عهدي
ولو لا بداوي العلب من الم الهوى بذكر بلا فيا قبضت من الوجد
وما صاحبي اليوم عوجا التسلا وليا من العور ان يضاوهم بحوري
واني لمحبوب الى الشوق طالما نفس شان او مالم ذق وجد
عن الحي يا لجرعا جرعا ما الله هل ابتعوا واحضر طلاهم بعدي
شممت بحد شحه جاجرية فامطرتها دمعا طرستها خدي
ذكرت بها ريا الحبيب على الحمى وهيهات ذا بعد سها الحد بالحد
تعرض رسل الشوق والعيس هاجد فموطني من بوابهم وجدي

ثم ان يوسف طلب منهم اخاهم فاحتالوا بحجه منع ما الكيل فاصحت سفينه العنات بحري بهم
لبحر بهم في بحر هل ابنهم عليه فلما حاوه اليه حال بينهم وبينه بحيله جعل السقايه فلما
دخل وقت التهجد اذن مودن فابرز عروس اخباله يقدمها وضايف فبدا باوعينهم وهي

شبكة الألوكة www.alukah.net

تعب اعيانهم في لفه ثم استخرجها فلما عادوا الى ابيهم بشى على شجى وحرج على فرح وعقر
في عقر فاندت ايدى الاتى اذا اعتى يلفظ عتى الله ان ياتيهم ثم بعثه لطفا لا تقنطوا
على ان بعثتهم يوسا له فحسسوا فلما رجعوا دخلوا من قفى الفقر واستلفوا في ساجه
الصر بنادون من عليل عليل الزلى وتصدق علينا يا الله لقد جورت الله ليثرى مدها
تغشوم وشروه ان مدت طريق ذل وتصدق علينا فلسفت تزا التزييد هل
علمتم فانفتح غيم بهم شمال ذلهم ولاح هلال يوسفهم فقاموا الى عرفات عرفام
نادون انك لانت يوسف فاجاب عن ضمير شاكر بجاوز مونب انا يوسف وهذا
اخي فاعترفوا اما اقترفوا وعرفوا اما اسرفوا ولما ان صفوا انصفوا وكان حلمه ما وصفوا
بالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين خفيت لوالد
عتاب هل علمتم فرفع يوسف مرمايد ملك الفوايد نصب الوالد اذهبوا فهيى
فهبت بسام الفرج فتوغلت في خياشيم مريض الفرج من فرح الفرج فحز زكام
الزلم عن منخر الضر ونادى غليل الشوق عن علل الوجد اني لاجد

و ناشر يا الله بانم ما فعلت بعدنا الرسوم و
هل استهلت بها الغوادي ونفت رقدها الغيوم و
وهل بها من عهدت فيها بعدك على عهدك مقيم و
على بروح الوصال صبا انفاسه للجوى سموم و
واشرح لهم حال مستهام انت باشواقه عليم و
وقل عريت ثوى بارض غيرتها قلبه مقيم و
احبابنا نقضى الليالي وما انصفت ظلم الظلوم و
دالك الذنب الذى عهدتم بعدك على حاله سليم و
اضيع من بعدكم وحيدا فلا خليل ولا حميم
لم يجز دار العراق الا حين حكما حنت الرؤوم و

فلما كشف بعقوب غرام الوجد بلفظ لاجد اجرت به عواذل نفسا فجاذبهم محاربهم
فجاذبهم سلاح واعلم من الله ما لا تعلمون نا الله لو وجدوا ما وجدنا الذر واما عرف
هل ليلتنا من علم و بالطارق المر

شرى على الرباجي • سرى اخيه النجم • يسوق حرا عرضا • من شحصه بسهم
سرى الليل ليست • من ليالي التمر • خد ما سيم عنى • يحيني وضحى
وهنهم بوجدهم • من الذرى وعدني • ما لواهجرت ارضهم • اهجرها بالرغم
فوصلت الى الحشا • رسلهم بالسقم • نعم بديع واسطة • بين دمي ولحمي
عج بنا رسوما • بلية في رسم • سوى النحول بينا • بعرفنا بالوهم
• خبط هلال ليلة • ودارهم وحسمى •

فلما هبت شمال جمع الشمل فرق فرق السحب الغوادي فاشتمع العما فاريد بصرا فعما
بالم الم افل لكم فلجاوا من صريع نوبته الى صرع ما بانا استعفرنا فاجرهم الى سيف
سوف لبعل سيف الاسف في صواعه سوالهم فلما مروا الى يوسف خروا له سجدا
فان وعد تحتبك في نقد هذا ويل ربي فلما راى يوسف تمام الغمام قد تم شرفا
مرفا على دلد العز وحز على قمة تمته من لفه لف الجاف فاعتم الادلاج في
الليالي البيض وسال الفوت من مقازه الافاف فقال يقول ايزابه وانشابه توفى مسلما

الفصل التابع والعشرون في قوله تعالى هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا

البرق اذا ضرب الملك للسحاب والرعد صوت الملك اذا زجر السحاب خوفا
للمسافر لانه يحزن اذاه وطمعا للمقيم لانه يرجو منفعته وقال ابن الزبير اذا سمع صوت
الرعد بهى عن حديثه وقال انه وعد شديد لاهل الارض يحار من ذلك دليل
على قدرته ونصب علم الهدى على باب محنته الالوان دلها تنطق الدليل على وحدا
وكل موافق ومخالف لمشى محنت مشيته ان رفعت بصر التفكر ترى دابر الملك
قبضته وتبصر شمس النهار وبدر الرجى يحويان في كف قدرته والكواكب مطوعات
كالموالب على مواليب سخر سطوته ونهار جوه للمشاطر يومهم فترهم عن حمى حاسه
ومنها وسها سطوة في المهامه نمزاوها المسافر في شفر سفرته وان حفضت البصر
بان الارض ممسكة كحلة حلمته كل قطر منها محفوف بحدود باطواره عن حد كته
فاذا ضحت عطاشها فار السحاب من برده برذلته ويلح في صوب الوعد لاحيا صوب الد
مع احراث حفرته فسروا نور النور طربا بحزامي رحمته فاذا استوى على سوقه رادت
في سوقه نعاما نعمته ونصب يد الاعجاز بانامل القدرة اجمام النبات عن صبغه صنعته

الملاح

قبهم

ما وجدهم

ثنيته

من قبل في حلي حليته الحالية الى معبر عبرته وتصدح الورق على الورق في تبليغ لغته والاشجار
مغتسقه ومفرقه على مقدار ارادته صنوان وغير صنوان وهذا من بعض صنعته ويسبح
الرعد بحمده والملائكة من خيفته نظر بعين الاختبار الى آدم فحصته سجود ملائكته والى
ابنه شيث فاقامه في منزلته والى ادريس فاحتمل بالهمامه على جنته والى نوح فنجاه من
الغرق بسفينته والى هود فعاد على عاد شوم مخالفته والى صالح فمحقت صيحة بنافته
والى ابرهيم فتخير في حلة خلته والى اسمعيل فاعان الخليل في بنا لعبته والى اسحق فاقتله
بالفراء من ضجعته والى لوط فنجاه واهله من عشرته والى شعيب فاعطاه الفصاحة
في خطبته والى يعقوب فرد حبيبه مع حبيبته والى يوسف فاراه البرهان في همته
والى موسى فخطر في ثوب عالمته والى الياس فالياس الناس من حالته لقد البس الخلائق من
منزلته والى داود فلان الحديد له على جنته والى سليمان فراحت الريح في مملكته والى ايوب فيما
طوى في لدغته والى يونس فاستجاب دعاه في ظلمته والى زكريا فقرن سواله بشارته والى يحيى
فملح حصر الحصور على سنة سيادته والى عيسى فلم اقام ميتا من حفرته والى نبينا محمد
فحصه بزوجته والى ابي بكر فجعله ثاني اثنين في اسلامه واعانه وغاره وعمر وخلافته وهو
رفيقه وصديقه وصاحبه في حياته وصحبته وابنيه في تربته والى عمر بن الخطاب الذي
شرعه له في المغارب والمشارق وعم جميع الخلائق بعدله وعطيته وفتح البلاد وارشد
العباد وهذا فتح العراق ببعض جنوده وبيرنه فهو الصعيد في جبرته الصهيد في بيئته
وسراج الانبياء في جنته والى عثمان الذي استحل على ابنتي النبي ستر بحاجه وولايته وحفر
بئر رومه وجهز جيش عسرته وكف عن القتال لما نشر رسول الله صلى الله عليه بافطاره
وسهاده والى علي بن ابي طالب الذي فاز بقرابة النبي واخائه وصهرته فاليستي احق من
الرافضي بولايته ومحبته والى الحسين الذي احسبه بقيته الله ورضي بحمده وقضيته والى الحسين
الذي اختاره الله له السماء فامر الثمر الخضر على جنته والى رحم التي خصها الله بروحه وكلمته
والى حديجه التي شرها الله ببيت من قصب لا نصب فيه ولا نصب بيته وكرامته
والى فاطمة الزهرا حبيبه النبي وبضعته والى عايشة التي براها الله من قول المنافق وفريته
وانزل في شانها تسع اثاث تتلى فالويل لها ذا قذفها القدوس بما سطر الرب ومعصيته واعرض
عن ابليس لعنه بعده ولعنته وعن قابيل فقلب قلبه الى بعضيته وعن نمرود فما انا الى

الموتى ملاهيه وعن فرعون نادى الربوبيه على حرتته وعن هامان فاتى رايه يوم اليم
في وزارته وعن قارون فخرج على قومه في زينته وعن بلعام فهلك بالعام في بحر
شقوته وعن برصيص فلم ينفعه سابق عبادته وعن ابي جهل فشقي مع سعادة ابنه
وابنته هذي جبرى تقدره يوم لا اما لي في قسمته وتسبح الرعد بحمده والملائكه
من خيفته **الفصل التابع والعشرون** في قوله تعالى ولا تحسبن الله غافلا
عما يعمل الظالمون قال ابن عباس هذا وعيد من الله للظالم وتعزية للمظلوم قال العلماء
الظلم التصرف فيما لا يملك وقيل وضع الشيء في غير موضعه والظلم في القرآن على ثلثة
اوجه احدها نفس الظلم فسلوبا من الظالمين والثاني الاضرار بالنفس والى ظلموا انفسهم
والثالث النقص ولم تظلم منه شيئا والرابع الشرك من تاب من ظلمه والخامس
الشرك ولم يلبسوا ايمانهم بظلم والسادس الجحد هاتوا برهانكم ان كنتم ظالمون وفي
الصحيحين من حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه انه قال الظلم ظلمات يوم القيمة
جملة ما روى ابن عمر عن النبي صلى الله عليه الف حديث وستمايه اخرج له في الصحيحين
مايتان وثمانون المتفق عليه منها مايه وثمانيه وستون حديثا وانفرد البخاري باحد وثمانين
ومسلم باحد وثلثين وفي الصحيحين من حديث ابي موسى عن النبي صلى الله عليه انه قال
ان الله يملي للظالم فاذا اخذه لم يفلته ثم قرا وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة
وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه انه قال ثلثة لا ترد دعوتهم الامام العادل والصايم
حين يفطر ودعوة المظلوم يحملها على الغمام ويفتح لها ابواب السماوات ويقول الرب عز وجل
لانصرنك ولو بعد حين وقال عبد الله بن سلام لما خلق الله عز وجل الملايكه رفعت رؤسها
الى السما وقالت ربنا مع من انت قال مع المظلوم حتى يؤدي الى اهله حقه وكان شريح
يقول ليعلم الظالمون حظ من نفسوا ان الظالم ينتظر العقوبة والمظلوم ينتظر
النصر وقال بعض الحكما لا يلبثن على ظلم ظالم انا بسمع في مضرته ونفعك
وقال سلم بن يزيد الهمذاني مكتوب في التوراة ينادي مناد يوم القيمة
الحابون الطغاة يا معشر الاغنيا المترفين يا معشر المتكبرين الا سفها ان الله عز
وجل حلف بعزته ان لا يجاوزه اليوم ظالم وقال عمر لان ادع حقا عندي
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي من ان اعطى مثله يوم القيمة

شبكة الألوكة www.alukah.net

فسلط به على جسر جهنم فيرج به الجسر ارتجاجه لا يبقى منه مفصل الا زال عن مكانه
فان كان مطيعا لله عز وجل في عمله مضى به وان كان عاصيا لله عز وجل انخرق به الجسر
فيهوي به في جهنم سبعون خريفا قال عمر من يطيق العمل لهذا يا ابا ذر قال يسير
الله ايقه والصق خده بالتراب وقال عمر بن المهاجر قال عمر بن عبد العزيز اذا رأيتني
قد مللت عن الحق فضع يدك في ملببي ثم هزني ثم قل يا عمر ما تصنع ودخل طاوس على
هشام بن عبد الملك فقال له اتق يوم الاذان فقال وما الاذان قال قوله ثم اذن
مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين فصعق هشام فقال طاوس هذا ذل
الصفة فكيف ذل المعاينة يا راصيا باسم ظالم الم علي من مظالم السجن جهنم والحق
حاكم ولا حجة لك فيما تخاصم القبر مهول فسوف تجثو للحساب طويلا تخاصم ثكل
تفرح بالملك والنسب حيث وتفرح بمالك والسر حيث ان الظلم لا يترك لصاحبه
نملة واذا رأت ظالما قد بسط فمه له فربما بات فاخرت جنبه من الليل نملة

الخير مصنوع لصانعه فاذا صنعت الخير اعقبكا
والشر مفعول بفاعله فاذا فعلت الشر اعطبكا
لا تحسبن الله مطرحا مزبت تنحل منه حين بكا
لا يطمعنك فيه رافة ان للطامع نصب الشبكا

ايها الظالم اهلك مثلك مر بفعالك اين من امن جوره مضى فارحل بنا وانقض
غلبت على الهائم شهواتهم فارتهم ما لا يرين بين
لا يصغر الذنب عندك ان تحقيره ان الحساب عليه ليس يحتسب
ايها الظالم الى كم تلبس الستر لباس البس وتجر جدا لحسدك في عباد الله
وتزاحم بالخير تريد ان تدخل الجنة بيت اي جهل يحملك على الهوى بسوء وتحمل
الضعف المشهى على الرابين والعين كم قاد الهوى كم قادك الى الظلم
الاخوان الواحنين لم تتصرف بالحرام انقضى دينا بدين كم مظلوم لا ترحمه وهو اخ من
الوالدين ساد بالظلم ما ساد وانت قرين العين يا مشمر الى الظلم ذراع بشر لم تكن حسين
يا ذا العتو والسطوة القاهرة والدولة الناهية الامرة
ويا شيطان بني آدم ويا عبيد الشهوة الفاخرة

الشهوات

استطرفوا الدنيا فقد افترت وعن قليل ملك الاخرة

مر عيسى بن مريم بقبور فنادى رجلا منهم فاحياه الله له فقال له ما كنت حالا
حملت لاسان حطبا فلسرت خلالا فتطلت به فاذا انا مطالب به مذ مئت
وقع حسان بن ابي سنان بين سنة لا يأكل سمنا ولا يشرب باردا ولا ينام مضطجعا
فلما مات رؤي في المنام فقيل ما فعل الله بك قال حبسني الا اني مجوس بطني استعرتها
فلم اردها وروى مسلم في صحيحه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتدرون
من المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع قال ان المفلس من امتي من يأتي يوم القيامة
بصلاة وزكوة وصيام ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب
هذا فيقضى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من
خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار وما اكثر الخوف الى اهلها يوم القيمة حتى
ينادا الحجام من القفاء القرنا وروى جابر عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه انه سمع رسول الله
صلى الله عليه يقول يقول الله عز وجل يوم القيمة انا الديان لا اظلم عندي اليوم وعزتي
وجلالي لا يدخل الجنة اليوم ظالم ولو لطمه بكف او ضربه بيد على يد ولا قص للحاء
من القرنا ولا سالن الجحرم نكث الجحر ولا سالن العود لم خدش صاحبه وقال ابو هريرة من
الناس من يقتل يوم القيمة الف قتيل بضرب ما قتل وقال ابن عباس من الناس من يقتل
يوم القيمة ويقطع يده ويقتص منه وقال قتادة ليس شيء اشد على الانسان يوم القيمة من ان يرى
من يعرفه مخافة ان يطالبه بمظلمة

لا ظلم اليوم عندي

محف الفضاعة اذا وقفت ما لست يدان اليوم بالقسطاس
في موقف ناقة الاشاخص او مهطع او مقنع بالرؤس
اعضاؤهم فيه الشهود وبحتهم نار وحاكمهم شديد الباس
اليوم ان تطل الرؤس مع العنا فعوا يؤذيها مع الافلاس
يا اسفا للظلمة الجبارين يحطون على ابدانهم بالليل والنهار الشهوات نفي دنيا الا زاد
ليوم شخص فيه الابصار يا الله لو قنعوا بالحلال لقانل لم يرضوا بالمباح شفي عمر ان الهوى
هوى يهمر وهفا تبنوا اعراضهم على شفا جرف هار لم يعبئ مظلومهم على الباب
ولا البواب ابن مظالمه وما اخذ منه في الطعام والثياب الله جار المظلوم من جاء

عم ضحوا والمظلوم قد بكاكم نائموا وما نام ظلومًا اشتكاكم ابراهم ما علموا الى من شكاكم
لا بد للمولى من اخذ الثار لم فقير معمور مغمور بالنعيم كان صاحبه في الخلد مقيم
دعي عليه مظلوم بدرس الحرم فالزوجة ارملة والولد يتيم لا حقر ادعا الاسجان
ان الظلمة غراب العذاب ينعتون بحسك الحيرات وقد جاله دما ملك العبرات
يقولون هل الى مرد من سبيل وهيهات ضاعت الاعمار القصار ينادي اين من ربن الهمم
فما ليشاد لهم في العذاب كما كان ربيهم في هتك الحرم والحي فتصرب هن الجبة في
هذا الدينار كم حدثوا بالغير فلم يسمعوا او لم وعظوا بالغير فلم يتعظوا او جمعوا الحرام
فلم ينعموا فما تبعوا فان مصيركم الى النار الفصل الثامن والعشرون في قوله
تعالى يوم تبدل الارض غير الارض تبدل الارض ان تذهب جبالها واوديتها وشجرها
وتمد مد الادم وتبدل السموات تكور شمسها وقمرها وسائر نجومها واختلاف احوالها
فمارة تكون كالمهل ومارة كالدهان قال عايشة لرسول الله صلى الله عليه اين الناس يوم تبدل
الارض غير الارض قال يا رسول الله على الصراط وعني بذلك اخرجوا للبراز وهو ظهر
من الارض واستوى وفي الصحيحين من حديث عمر عن النبي صلى الله عليه قال ثم يقوم الناس
لرب العالمين يوم اجرهم في رشحه الى انصاف سافه وفيهما من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه انه قال يعرق الناس يوم القيمة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا حتى يبلغ
اداانهم قوله وبري المجرمين وهم الكفار مقرنين في الاصفاد وفيه ثلث اقوال احدها انهم قرنون
مع الشياطين قاله ابن عباس والثاني مربوطة ايديهم وارجلهم الى نواصيهم قاله قتادة والثالث
قرن بعضهم الى بعض قاله الضحاك والاصفاد الاغلال والسرابيل القمص والقطران
النحاس المذاب وقرا يقنطون من قرأ وهو الحارث وهو الذي قد يئس حتى ان العجمي
الفهم منهم انعادى الصبح وتوالى الارقم تؤثر على طاعة الله لسبب دنياهم وتفرح
بذنب عقوبته جهنم سعلم حالك غدا ستعلم ستندى من يبلغ ومن بناه اذا جثا الخليل
وتزلزل بن عمرة ما عاش الدهر ما فيه متهم ما من اذا حصرت له معصية صمم فافعل
فعار من يريد ان تلم ما للفلاح علامة والله اعلم ان حان ثم عزم فقل وتكلم اجابر الفقير
في شوم العصيان اسمع عقاب العناة واهل الطغيان بئس المنزل دارهم وبئس السكان
بئس ابليهم وقطران سيلبسون من الحذاب في الوان يلعنون دما وان الدموع والاحقات

ترخت عيونهم فلا تسال عن شان شان على اعمالهم شي ليس فيه احسان طولبوا
بالاشرار واخذوا بالاعلان ما اشفا لمحترق بالنار وهو عطشان اهوذوا بالعذاب
فبعدا فلان عن فلان عوا بالاثم في سوق الهوان شرابهم الحميم والعساق والآن الان فليبك
ايها العاصي الان ما الآن لا يرحمهم ولا جمع الاعوان فيا ويلتا ما الملك الديان عليهم عصيان تنوعت
واين الذي لبث ما كان ما كان ما سالوا طريقهم انا مرات ام يقظان سترى ما سمعه وليس
الخبر كالعيان هو نحلاف الهوى فدلا هون هان

يعالج قد املى المكان واحترى على الوصل يا حيان
على بان الزمان غرة من قبل ان يفطن الزمان

الفصل التاسع والعشرون في قوله تعالى وان جهنم لموعدهم اجمعين روى ابو
هريرة عن النبي صلى الله عليه انه قال اوقد على النار الف سنة حتى احمرت واوقد عليها
الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة وفي
الصحيحين من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا رسول هذه ما يوقد بنو ادم جزء
واحد من سبعين جزءا من حر جهنم قالوا والله ان كانت لكافية قال فانها فصلت عليها بتسعة وستين
جزءا كلهن مثل حرها وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة عنه عليه السلام انه قال استكت النار
الى ربها عز وجل فقالت رب اكل بعضي بعضا فنفسي فاذن لها في كل عام بنفسين فاشد ما
ما تجدون من البرد من زمهرير جهنم واشد ما تجدون من الحر من حر جهنم قال الحسن
لو فتح من جهنم قدر منخر ثور في المشرق ورجل بالمغرب لغلى دماغه حتى يسيل من حرها
وان حرها لمن قريب وان زفيرها لا يسوى لآدمي مضطفا الآخر جاثيا على ركبتيه ويقول
رب نفسي نفسي قال والعساق عين في جهنم يسيل اليها حميم كل دات حمة فتستنقع وتوتي
بالادمي فتغمس فيها غمسة فيسقط جلده ولحمه عن العظام فيجر لحمه ويعبيه كما يجر الرجل
ثوبه وان الغلق بين النار اذا فتح صاح منه جميع اهل النار وفي افراد مسلم من حديث
ابي هريرة قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه يوما فسمعنا وجبة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتدرون ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر ارسل في جهنم منذ سبعين خريفا
والان قد انتهى الى قعرها وفي افراد مسلم من حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه انه قال يوتى
بجهنم يومئذ لها سبعون زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها وقال وهب اذا اسودت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجبال فسمعت حسيس النار وغيظها وزفيرها وشهيقها فرجعت الجبال تحمل تصرخ النسا
ثم رجع اولها على اواخرها يدوق بعضها بعضا وفي حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه انه قال
لو ان قطرة من الزقوم قطرت في الارض لامرت على اهل الدنيا معيشتهم فكيف من هو طعامه
ليس له طعام غيره وقال عليه السلم ان في جهنم واديا يدعى لملم ان اودية جهنم لتستعيذ بالله
من حره وقال شفي بن ماتع ان في جهنم واديا يدعى انا ما فيه حيات كاعناق البخت وعقارب
كبغال اكافها من حديد تلسع كل كافر لسعة فلا يبقى على عظم لحم ولا على لحم عصب
حتى تقطع ثم يبلون الدما حتى لو ارسلت فيها السفن لجرت وقال ابو المثنى الاسولي ان في
النار اوعية يبطون نواعير من نار تدور بهم تلك النواعير ما لهم فيها راحة ولا افتر لقد
ارجع ذكر جهنم قلوب الخايفين واطار نوم العيون عن اجفان العابدين كان شداد اذا اوى الى
فراشه يتقلب كالحية على المقلى ويقول اللهم ان جهنم لا تدعني انام وكان طاوس اذا اضطجع
يقال قم ثب ويدرج الفراش ويقول طار نوم جهنم نوم العابدين

وكلما هتر بذوق الذي قاله الهجران قم لا تنم

وقال عبد الله بن ابي الهذيل لقد شعاع النار من بعض عن درك الجمة وقال ابو سليمان الداراني
رضي الله عنه مثل ما رأى عين جلس من نار ودنا راتي اموت بها فليهن الدنيا هذه صفته
قوله لها سبعة ابواب هي طبقاتها بعضها على بعض قال كعب اول ابوابها جهنم والثاني
لظى والثالث الحطمة والرابع السعير والخامس سقر والسادس الجحيم
والسابع الهاوية من على بابها سبعين سنة كل باب اشد حرا من الذي قبله
سبعين ضعفا وقال الضحاك الورد الاعلى للموحدين وفي الثاني النصارى
وفي الثالث اليهود وفي الرابع الصابيون وفي الخامس المجوس وفي السادس
مشركو العرب وفي السابع المنافقون ما من اعمالك لاعمال اهل النار اما بعقل
الوعيد اما تفهم الانذار دنوبك كثيرة ونفسك بها اذا بها غير مهتمة فانك في المعاصي
امام امته ما من الهوى قد اعماه واصمه ما من باع فرحته واشترى همة ناعما فلا عن مصرعه
ملحوظا باه وامه ما من اتى اطلب المتفضل لم يوجد منه نزل المشيب فرحل الشباب وطلع
الفجر وانكشف الغطاء وجمع الموتى للعرض والحيوان واهاب ودخل الاقاب وحلت
بالندم دار باب وفتشت سوق الرجيل فرجل الرجاء والوداب ولبس القتار ما يرمي من

تحت الثياب ارتحل على ما انت فيه من رحل وغاب ابن الطبا على الذنوب والاحباب
ارتضى ان تنادي عليك هذا الراي غاب يا دامغا على العاصي لا ترجع ولا تهاب تذكر
ما دام الكسب وقت الالتهاب من عمل لها ولها ولها سبعة ابواب لكل في العرصة امر
على الباب حجاب نعته صحيح وكل داع لا يجاب

الفصل الثلثون

في قوله تعالى ان المتقين في جنات وعيون الجنات البساتين والعيون عيون الماء والخمر
والسلسبيل وغير ذلك قال ابن عباس نخل الجنة جذوعها زمرد اخضر وثمارها ذهب
احمر وسعفها كسوة اهل الجنة وفي الصحيحين من حديث سهل ابن سعد عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مايه عام لا يقطعها وروى جرير
عن عبد الله عنه عليه السلم انه اخذ عودا بيده ثم قال لما جبريل لو طلبت مثل هذا العود في
الجنة لم اجده قال قلت فاين النخل والشجر قال اصولها اللولو والذهب واعلاها الثمر
قوله ادخلوها بسلام امنين يعني يقال لهم ادخلوها بسلامة من الخروج
والموت في الغد الحقد قال ابن عباس اول ما يدخل اهل الجنة الجنة تعرض لهم عينان
فيشربون من احديهما فيذهب الله ما في قلوبهم من غل ثم يدخلون العين الاخرى فيغتسلون
منها فتشرق الوانهم وتصفو وجوههم ويجري عليهم نضرة النعيم وقال علي عليه
السلم تراث هذه الاية فينا اهل البدر وانا لارجوا ان اكون انا وعثمان وطلحة والزبير من
الذين قال الله فيهم ونزعنا ما في صدورهم من غل وروى البخاري في افراده من حديث ابن
الحنفية قال قلت لابي اي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه قال ابو بكر قال ثم من
قال ثم عمر وخشيت ان اقول ثم من فقول عثمان فقلت ثم انت فقال ما انا الا رجل من
المسلمين ابن الحنفية يعرف بامه وفي الصحابة جماعة يعرفون بامهاتهم منهم بلال بن رباح
واسم ابيه رباح معيقيب واسم ابيه عمر خفاف بن نذبة واسم ابيه عمر
معبد معاذ ومعوذ ابنا عفراء واسم ابيهما الحرث ماعز بن مالك واسم ابيه مالك
سرجيل بن حسنة واسم ابيه عبد الله عبد الله بن نجيبة واسم ابيه مالك
سعد بن حيه واسم ابيه بحير يعلى ابن منية واسم ابيه مرة وكل هؤلاء
صحابة ومن المعلا بعدهم اسمعيل بن علية واسم ابيه ابو هم منصور بن صفية
واسم ابيه عبد الرحمن محمد عايشة واسم ابيه حفص ابو هم بن هبيرة

واسم ابيه شلبه • محمد رضي عنه واسم ابيه خالد • كانت اخوة الاسلام منعقده بين
الصحابه وهي الاخوة العامه • ثم اخا النبي بينهم اخوة خاصة • الاخابين طلحه وبين انس
ابن النضر • وبين انس ابن النضر والحرث بن خزمه • وبين الارقم وابي طلحه واخا
بين بشر بن البراء وواقد بن عبد الله ومرثد بن الحارث • الاخابين بيهم مولى حمزه
وخباب مولى عتبه • الاخابين مالك بن قيس وعامر بن البكير • وبين ثعلبه بن حاطب
ومعتب بن الحمراء • الاخابين جعفر ومعاذ • وبين حبيب بن عدي وبين خباب ابن الارت
الاخابين حاطب وعوف • وبين حارثه بن سراقه والسايب بن عثمان • وبين الحصين بن الحارث
ورافع بن معيقب • الاخابين خالد بن البكير وزيد بن اوثنه • الاخابين حاطب بن خزاقة
وابي عبيس • الاخابين دلهاث بن عبد العزيز ومصعب بن عمير • الاخابين ذي الشمالين وبريد
بن الحرث • الاخابين رافع بن مالك وسعيد بن زيد • الاخابين الزبير وبين مسعود
وبين ربيد بن حارثه وحمزه بن عبد المطلب • وبين زيد بن الخطاب ومعن بن عدي •
الاخابين سعد بن ابي وقاص ومصعب بن عمير • وبين سالم مولى ابي حذيفه ومعاذ بن ماعص
وبين سعد بن الربيع وابن عوف • وبين سعد بن خثيمه وابي سلمه • وبين سلمان وابي الدرداء
وبين اسامه بن سلامه وابي شبل • وبين سويبط وعابد بن ماعص • الاخابين سماع بن وهب
وابن حوبل • وبين شماس بن عثمان وحنظله بن الراهب • وبين صهيب والحرث
الاخابين عمر وابي بكر • وبين عمر بن ابي وقاص وبين عمير بن معاذ • وبين عمار بن ياسر وحذيفه
وبين عثمان بن مظعون وابي الهيثم • روي معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المتحابون في الله على
منابر من نور في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله • معاذ لم يفته مشهد وجمله ما روي ما به
وسجده وحسون حربنا اخوج له منها في الصحيحين منه المتفق عليه منها حديثان في الفرد
البخاري ثلثه ومسلم حديث واحد • كان الاخ في السلف يخلف اخاه بعد موته في عياله
ابعين سنه واذا ان مروق ساتيا الموطان على حيثمه دين فذهب مروق فقضى دين
حيثمه وهو لا يعلم وقضى حيثمه دين مروق وهو لا يعلم • كان ابو هيثم بن التيهان في سفر ومعه
ملثه نفر فدخلوا مسجدا في معاذ في البرد الشديد وليس للمسجد باب فقام ابو هيثم
فوقف على الباب الى الصباح فقيل له لم لم تنم فقال لحديث علمنا ان يحسم البرد فقم مقام
الباب • كان الناس اخوانا فصاروا اليوم خوانا والناس معارف لا اخلاء فاتق

دناهم والا مجزوا العرفان لا يطلب ذهب الاخوان ذهب الاخوان •

قد لنت مذ ثريا الوفاء عصابة رحلوا عن الدنيا فلم ترى احرا

واذا نعيت الى السماح مرايد سخي الرياض وقد طلت الرابدا

الفصل الحادي والثلثون في قوله تعالى وكل انسان الزمناه طايره في عنقه قال ابن
عباس سعادته وشقاوته قال مجاهد ما من مولود يولد الا وفي عنقه ورقه
مكتوب فيها شقي او سعيد وقال الازهري الاصل في هذا ان الله عز وجل كتب
ما علم من الخلق اجمعين فطار لكل واحد منهم ما هو صاير اليه عند خلقه وانشابه •

ليت شعري وليتني لست ادري اشقيا خلقتني ام سعيدا

قال الزجاج وذكر العتبي عبان عن اللزوم للزوم الفلان للعتبي روي عبد الله بن عمرو
بن العاص عن النبي عليه السلام انه قال ان الله عز وجل يستخلص رجلا من امتي على رؤوس
الخلايق يوم القيمه فينشر عليه تسعه وتسعين سجلا كل سجل مد البصر ثم يقول اتنكر
من هذا شيئا هل ظلمك لبني الحافظون قال لا يا رب فيقول الك عذر او حسنه فيهت
الرجل فيقول لا يا رب فيقول بلى ان لك عندنا حسنه واحده لا ظلم اليوم عليك
فتخرج له بطاقه فيها شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقول يا رب ما
هذه البطاقه مع هذه السجلات فيقول انك لا تظلم فوضع السجلات في كفه والبطاقه
في كفه فطاشت السجلات وثقلت البطاقه قال الحسن سمعت عايشه عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلت فقال ما يبكيك قالت هل يذكرون اهليهم يوم القيمه قال اما في ثلثه مواطن
فلا يذكر احد احدا عند الميزان حتى توضع حتى يعلم اثقل ميزانه ام تخف وعند الحساب
حين يقول هاؤم اقرؤا كتابيه حتى يعلم اين يقع كتابه في يمينه او شماله او من وراء ظهره
وعند الصراط حين يوضع بين ظهراني جهنم حتى يعلم اينجو ام لا ينجو قال الحسن وقرأ
الانسان لبابه ايا كان او غيره وروي عن النبي صلى الله عليه انه قال
مقعد مليك يابن ادم بين يديه الموت والحساب والروح الشديد والعاب وعليه
باعماله واقواله كتاب وكم قد اخطا وما ذكر ولا تاب

ايقظان انت اليوم ام انت نايم وكيف يطيق النوم حيران هايم

قلت يقظان العداه لحوف اما في عيشك الروح المسواجم

يا صاحبي في اليوم الطويل وقد دنت اليك أمور مظلمة عظام
يعرك ما بين في بمرح بالمنى كما غر بالدارات والنوم حالم
نهارك يا مغرور سهو وغفلة وليلك نوم والردى لك لازم
وتشغل فيما سوف تكره غبه كذلك في الدنيا تعيش البهائم

يا لله لو تدبرت واخلصت تخلصت ولو سمعت النصح وافيت وقبلت قبلت كان تقدير الصمد كاسب نفسه محسب عمره فاذا هو ثمان وستون سنة محسب ايامها فاذا هي احد وعشرون الفا فصرخ وقال يا ويلتا الفي الملك باحد وعشرين الف ذنب ليس في كل يوم عشرة الف ذنب ثم خر مغشيا عليه فسمع هاتفا يقول ما الذي كفنه الى الرد دس الاعلى يا غافلا عما بين يديه يا من زمانه عليه تقدر في صحيفة قد اسودت وفي نفس كلما نصحت صدت وفي قلب لينه قد اشتدت وفي ذنوب لا تحصى لو انها عدت لم فارقت حلاوة الهوى فما سقط بحس وكم مال يال بتمزيق القوى

كم شهوات سلبت صاحبها ثوب الديانات والمروات
وكم حصول تراه مستريا سرور وقت نعم اوقات
كم شهوة مستقره فرحا قد اجلت عن غموم اوقات

يا موتر الغاني على الباقي يا الذي اصابك حتى رميت شبيك واخترب عابك من الهذا سئلت فعدمت جوابك اقر اصابك هم دانك بالمرض وقد يغض شرابك والعرض وقد ارهب انيابك فاترك عابك فقد غابك ومزق ما ادرت دهابك اهابك يا عبد الموت تبرى ثم استرى قبابك وتقص فصر لك وعمر قبابك واعطال الروحة واحراصابك ورحلت عن القوم فشروا بابك فرقوا المال وباعوا بابك الا ما ترك صابك فانزلك منذرا المنذر وبابك وجانبي فقرعت بابك يا لخطا الى الخطا اربعت عقابك يا طابين اللهوا تنتظر عقابك واسفا الى ضيعت شبابك تقوم في الحشر ذليلا وتبلى على الدنوب طويلا ولا تجد للخلاص سبيلا ويقول المناقش اذا حررت احضر حسابك فتساق عبدا في القساق وستسقى بعد الحم الغساق تنبه فالحادي بالعير قد ساق وشمر ان كنت تايا عن بساق ثيابك يا معرضا عن صلاحه يا ملقيا عن بصاحه يا عاصيا في مساءه سباحة غافلا لاهيا جاهلا ياعاصيا يا خاسرا اما سمع القابك

الفصل الثاني والثلثون في قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه القضاء واللغة

على وجوه كلها ترجع الى انقطاع الشيء وتمامه وهو في الموالف على عشرة اوجه احدها الفراغ ومنه في البقرة فاذا قضيتم مناسككم والثاني التمام ومنه في الانعام ليقضى اجل مسمى والثالث الفصل ومنه في يونس وقضي بينهم بالقسط والرابع وجوب العذاب ومنه في هود وقضى الامر والخامس الحتم ومنه في يوسف قضى الامر الذي فيه تستفتيان والسادس الامر ومنه في بني اسرايل وقضى ربك والسابع تعديم الخبر ومنه وقضينا الى بني اسرايل والثامن الفعل ومنه في طه فاقض ما انت قاض والتاسع الملك ومنه في حم السجدة فقضاهن سبع سموات والعاشر الموت ومنه في حم الزخرف ليقض علينا ربك وقوله وبالوالدين احسانا وهو البر والاكرام قوله ولا يقل لهما اف بالفتح من غير تنوين وقرا نافع اف بالكسر والتنوين وقرا ابن كثير اف بالرفع والتنوين وتشديد الفا وقرا ابو عمران الجوني اف بالرفع من غير تنوين مع تشديد الفا وقرا المحدري افا مثل قفا وقرا علي رضه اف باسكان الفا مع الكسر وقرا ابو العالية اني بتشديد الفا وبيا وقرا ابو عمرو اف بالكسر من غير تنوين وقرا ابن كثير اني بالفتح من غير تنوين وبياء قال ابن الانباري وقرات اف بكسر الهمزة ومعنى الكلام لا تقل لهما كلاما تتبرم فيه بهما اذا لبيا او استاءوا ينبغي ان تتولى من حدثنا مثل ما تولياك من حدثك على ان الفضل للمتقدم وليس يقع التساوي وقد كانا يحملان اذا الى راجيين حياتك وانت ان حملت اذاهما رجوت موتهما روى عبد الله بن عمرو قال جا رجل يستاذن النبي صلى الله عليه في الجهاد فقال له احي والداك قال نعم قال ففيهما جاهد اخرجاه من حديث عبد الله بن عمرو وكان ابو الصحابة غير انه حفظ ما ضبط عنه سمعا به حديث اخرج لها منها في الصحيحين حديثا وارجو ان حديثا المتفق عليه منها سبعة وحديثا وانفرد البخاري بثمانية ومسلم بعشرين وبقي افراد مسلم من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه انه قال لا يجزي والد عن ولده الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه وفي الصحيحين من حديث انس عن النبي صلى الله عليه انه ذكر في الكبائر عقوق الوالدين قالت عايشة ما بر والديه من شدد النظر اليهما واعلم ان الام مقدمة في البر لموضع الشفقة وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة قال اتى رجل يا رسول الله اي الناس احق مني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بحسن الصحبة قال امك قال ثم من قال ثم امك قال ثم من قال ثم امك قال ثم من قال ثم
ابوك وقال ابن عباس لا اعلم عملا اقرب الى الله من بر الوالدة قالت عايشة رجلان من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه كانا ابر من كان في هذه الامة ما مهما عثمان بن عطاء وحارثة
بن النعمان فاما عثمان فانه قال ما قدرت ان اتامل امي منذ اسلمت واما حارثة فانه كان
يطعمها بيده ولا تستفهمها كلاما قط حتى تبتدئ من عندها فتعدان تخرج ماذا قالت امي فيه قالت
عايشة قال رسول الله صلى الله عليه بت ورايتني في الجنة فسمعت صوتك فارعي بقرا فقلت
من هذا قالوا هذا حارثة بن النعمان فقال رسول الله صلى الله عليه كذلك البر كذلك البر
وكان ابر الناس بامه ﴿ واما ام عثمان فاسمها اروي بنت كريز اسلمت وبايعت
وحملته من الصحابة اسمها اروي خمس ● اروي بنت ربيعة ● اروي بنت عبد
المطلب ● اروي بنت كريز ● اروي بنت مالك ● اروي وهي ام اروي بنت
مهنا بن عبد المطلب ● وبنت كريز وبنت مالك وواحدة من الخمس روت عن
النبي صلى الله عليه وهي التي لم تنسب ● واما ام حارثة فاسمها جعده بنت عبد اسلمت وبايعت
وليس في الصحابيات ولا في المبايعات من نسائها في اسمها غير ابنتها لم يروشيا وكان ابن
سيرين اذا دخل الى امه يكلمها بضعف فراه رجل يوما فقال استلي شيا فقالوا لا
ولكنه هذي يكون عند امه وناديت يوما بن عون امه فاجابها فارتفع صوته على
صوتها فاعتق رقبتين وكان طيسان بن علي من ابر الناس بامه فمالت في صدرها عليه
شيء فقام على قدميه فكره ان يقعد حتى اذا ضعف جاء لامان من علته فمازال
معتمدا عليها حتى استيقظت من قيلولتها وقال سفين بن عيينة قدم رجل من سفر
فصار في رايته فاتمة تصلي فكره ان يقعد وهي قائمة فعلت ما اراد فطولت ليوجر وقال بشر
الولد يقرب منه امه مرحيث سمع لقد افضل من الذي يضرب بسيفه في سبيل الله والبطل
اليها افضل من دليل قال عثمان بن سود وفاتت امه من العابدات فقال لها راهبة لما
احتضرت امي رفعت راسها الى السماء وقالت ذخري ودخيري لا تخذلني عند الموت ولا
توحشني في قبري قال فماتت فلبثت اتي على قبرها كل جمعة استغفر لها فمر بها ليلة في
منامي فقلت يا اماه كيف انت قالت يا بني ان للموت لكربا شديدا وانا بحمد الله لقي بروح
محمود بشر شديد الركان توسد فيه السندس والاستبرق فقلت الا حاجة قالت نعم لا

تدع زيارتنا والدعا لنا فاني لا بشر بمحبك يوم الجمعة اذا اقبلت من اهلك فقال ابارا هبه
هذا ابنك قد اقبل فاسر وبشر بذلك من حولي من الاموات ❀

40

قد وال دبلك وقف على قبريهما فناديا بلى قد نقل اليهما
لو لمت حيث هما وكانا في البقا نارا لحبوا لاعلى ورسهما
ما كان دنيا اليك عطا يا بحال صوم الود من نفسيهما
كانا اذا ما ابصرا بك علة جزعا لما نشلوا وشق عليهما
كانا اذا سمعا انينك اعبلا دمعيهما اسفا على حربهما
فلتخلفنها عمدا او بعده حتما كما لحقاها ابو بهما
ولسوف من على فعال مثل ما ورماها ايضا على فعليهما
بشرا لك لو قدمت فعلا صالحا وصيت بعض الحور حبهما
وقوات مرماي الذباب بسهد ما تستطيعه وبعثي الليهما
فاحفظ حفظت وصيتي واعن بها فعسى تنال الفوز من بريهما

الفصل الثالث والثلاثون في قوله تعالى في ترى الشيء اذا طلعت تواورعن كهفهم ●
اخواني من سبقت له سابقة ان الذين سبقت لهم منا الحسنى لم يوذ ملتسب ومن
حقت عليه كلمة هاوية في النار ● ولا ابالي لم تنفعه الهرب انه رضي عن اقوام فلم
تضرهم السيئات ● وسخط على اقوام فلم تنفعهم الحسنات ● دار رقم لتب في قلوبهم الامان
في اعلى قلوب اهل الكهف فلا نصب ملكهم شرا الشرك بحاقته نصابرهم ففروا خاف
عليهم فضا تخافوا ان تخطفهم الناس فاذا هم لشاف وهو شول الصالحين ان ارضي واسعة
فخرجوا الى الفضا فضا فاقبل ربهم ملحا على خانا عليهم مشوره فاووا الى الكهف وارعهم
وطي بهم الاوباع صادفهم وافقهم تبعهم دلبه وافقهم فاعزوا نصروه فصاح لبتان
لا تضربوني لماسي فاني مطلوبكم ليس من جنسكم انما سواي انت بلم وليس من شرط
الحب ان تحبب انا في قبضه ايثاركم اسيرا ان سرتم واحر بن ان نمتم فلما ظفروا دار
ضيافة العزله طلبوا القوار بنا اتنا من لدنك رحمة وكان ملكنا بمرجنبل الحيل اذا مر
بجلب من نهم الى ان اتاهم يوما واخبرهم ان الملك قد ذكرهم ما حت حلم الخوف
على اعيان الجزء من فنون القفر فرفعوا اللغم فاجتمعي عليه فصرب على الاذان اذ قطع

شبكة الألوكة www.alukah.net

راح اوتاد فضربنا فوق سمعهم سنين ثم ان الملك خرج بجمعه في طلبهم فاذا هم قد
الباب وما وقف على وعاء مسدد فاضاع حتى ضاع الملك في بيداء الهلك وذات
الشمس تحول عن كهفهم لحراسة كهفهم من بلاء بلي واعينهم مفتوحة في حاله النوم لئلا يدوب
باطباق الاطباق وبد الحراسة تقلب اجسادهم لتسلم من ان عفن وجرت الحال في كلبهم
على ما جرت بهم فكانه في شمول نومهم قد وقع وصيد بالوصيد وكان قد حل حظهم
من الخلق والبعث ما جل عند العقائد وكان بعثهم اجلى دليل واجل شاهد لاسباب اهل
بعثهم داعي كان بب ايقاظهم واعثم فتح باب الكهف لاحوال العثم مراد بسيم الهوي
فاستيقظ المزوح فلما لافواعد القدوم من النوم بصاحب ايدي الالسن بلفظ السلام
فترم احدهم بلفظكم لبثتم فاجابه الاخر بلسان الحق يوما ثم راي بقيه الشمس نقمة
فاتقى بتقيه الورع وتطاب اللبب فعاد تبع او بعض يوم فلما انقض ما انقض عليهم من السنه
وكر جوع البطون باسه الشوي الالسنه فانبعثوا الخرج ملحاح في زي متبدل يحمل يزي ما
لا يتعرف وينكر فلما ضلت معرفته بالمعاهد اقبل بتهم نوم اليقظه لانه مد الي بايع الطعام
باعه فانكر درهمه وما باعه مظنه فقد وجد كنزا ولقد وجد كنوزا وردنا هم هدي محمله
القوم الي لوالي يقال والله انه لما لي فما الكم وما لي لنا والله فتيه ادرها الملك على الفتنه
بهم نامنه في عشيه امس فبنا في باطن كهف فلما انتبهنا خرجت لاباع للاتباع قوت
القوت فسار القوم معه في عسكر التعجب فسمع اخوانه جلبه الخيل في حلبه الطلب
فحاربوا باسوات التوديع وقاموا الي صلاه مودع مدخل ملحاربي مواقفهم وانباهم شاهد
فصدقوه واعلمهم انهم كانوا نياما وانما نصبوا للبعث اعلاما ثم عادوا الي المضاجع مواقفهم
الوناه وفاء لقاوهم وسدل عليهم حجاب الرعب لف لو اطلعت عليهم فعاد عيدهم عند
كل سنه تدوير فيه تابير لك الالسنه بسابر لك السنه فعلموا فهم ما اولي العقول البحث
فان القوم احادله البعث بالله ليس العجب من نايم لم يعرف قدر ما مر من يومه وانما العجب
من نايم في يقظه عمره نايه مظلم في طلب الفاني نائما عن تحصيل الباقي اعلس الحال وقد اصبت
ايقظك الدهر فهمت وان شردك الوعظ فهمت وحجزك الموت فما فهمت البحث الدنيا بابا
وقلب هواها متيم فابك لم يرمي هدف سهما مرشوق لام لم تكلم جارحه قلبا يشون كلام
لم تارع اصل ينتك تحته ملام النطق صاح وقلب المرء شدران

وقد

لما بالله لو علم الانام لما خلقوا لما عقلوا وناموا
لقد خلقوا لما لو ابصرته عيون قلوبهم بكاءا وهاموا
مات ثم قبر ثم حشر ونوشح واهوال عظام
ليوم الحشر قد عملت رجال يصلوا من محبته وصاموا
ونحن اذا مرنا او زجرنا اهل الكهف ايقاظ نيام

الفصل الرابع والثلثون في قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا
لا نضيع اجر من احسن عملا في الصحيحين من حديث ابي هريره عن النبي
صلى الله عليه ان امراه بعاهرات كلبا في يوم حار تطيف بين قد ادلع لسانه من العطش
فنزعت موقها فاستقت به فغفر لها به قوله يحوي مرتعهم الانهار هذا
الحرف في تلثه مواضع في القران في الاعراف الانهار وقالوا وفي يونس الانهار وجنات
النعيم وفي الكهف الانهار يحلون وقوله تجري من تحتها الانهار حرف واحد في براءه وباقي القران
يجري من تحتها الانهار وقوله يحلون فيها من اساور من القران على سبعه اوجه احدها
صله من قبل ان يتشوهن اي يتشوق من الملك وما كان معه من اله يقضوا من ابصارهم والثاني
معنى الباء ومنه يحفظونه من امر الله المعضرات من حال الي حاله والثالث معنى في ومنه ما
ذا خلقوا من الارض والرابع معنى علي ونصره من القران والخامس معنى التبعيض
وانفقوا من طيبات ما استبهم السادس يعني عن نسوا من يوسف والسابع لبيان
الجنس من نقلها من القران من اساور من لاوثان مال الفراء في احد الاساور ثلث لغات
سوار وسوار واسوار قال المفسرون لما كانت الملوك تلبس في الدنيا الاساور
والتيجان جعل الله ذلك لاهل الجنه وانما كانت تاتيهم خضرا لان لون الطل الي الاسود
يوتر البصر والي الابيض يعرق الشعاع ويولم والاخضر لون بين السواد والبياض يجم
الشعاع والسندس رقيق الديباج والاستبرق ثخينه والاراءك السرر في الحجال
اخواني ما نال القوم ما نالوا الا بترك ما تطلبه وما نالوا هل نلت فضيله الا بتعب
هل حصلت منقبه الا بنصب وقد

والعز في طلب الرجال ولم ينل عز بلا تعب ولا بلل
والمجد معنى لا عز دار والذل بك في مكان الزيف

اهله

كم صبر بشر عن شهوه حتى سمع كلمة حلوه • هل يأمن لم يأكل مما مدت يحاف نعم العبد على فتنه
ووهبنا له حتى حروب في امانه انا وجدناه صابرا نعم لم يتك الدنيا عليه • لم يحط الاخره اليه •
كان بعض الخادمين مع الخضر وكان معه قطعة ابنوس ملقاه تحت الخشب فاستوت منه
فدخل دار الملك بعد مده فاذا بها قد جعلت سريرا للملك • فقال سبحان الله لقد لبثنا
اعصابهذه قليب وصلت الى هذا المقام فهتف به هاتف بلسان الحال • نايا عنها
لا تنظر الى الثمره ونسي صبرا الاصل كم صبرت على صرب الفوس ونشر المناشير •
حتى وصلت الى هذا •

حيث اشكوا فاستوقفتني الى ان حل متني من قبل ان حلمتني
وقدتني من المقام ولكن ابعدتني بها الى ان قدتني

طال ما نصبوا في خدمه المالك • وناقشوا انفسهم مناقشه ما حد • ان انعم شكروا وان لا
صبروا ولا البر عند الناك • تؤثرون مع الفقرا ثالزاد فقد زادوا على البر امك • اذا دخلوا
دار البواب دخلوا من كل باب على الملا الملايك • حل يأمن لا يأكل هذا بذلك • الصوف صديقهم
والرفق فيهم هدى طريقهم فاين السالك • صابروا ما اذى وقالوا ما اذا فاقتدنا هذا ما سلك •
بناسك • رفضوا الدنيا حزما • وتركوا الامل حزما • وانت تسوف لفظا لا عزما • والحج مناسك •
بعتبد لا يراي • وبرهد لا يهدمراي • هدى بصحتي بهداي • واعمل انت برآيك • الفصل الخامس
والثلثون في قوله تعالى واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين فتاه يوشع بن نون
وانما قيل فتاه لملازمته اياه • ومعنى لا ابرح لا ازال اسير • ومجمع البحرين ملتقاهما والحقب
الدهر • وكان السبب في هذه السفره انه لما علا علا شرف الحليم بالتعلم والتنويه على كل
شرف قال له يوما اي الناس اعلم فقال انا • ولم يقل الله اعلم فعتب الحق عليه اذ لم يرد العلم اليه
وجاه وحي ان لي عبدا اعلم منك فقال ولكن دلني عليه فقيل له يرود في سفر احمل حوتا في المكتل
فحيث فقد الحوت تجد العبد • فامر موسى بتهيئه اسفار سفر الملف • فالفيه في اليم • وسفر الهرب ففر منك
منكم • وسفر الطلب • قال لاهله امكثوا • وسفر السبب • فاسر بعبادي • وسفر التعب لقد لقينا
من سفرنا هذا • وسفر الطرب • ولما جاوز موسى لمقاتنا • وسفر العجب • شهوت نفسه الاوض فوجد في كل
سفر فائده ففي الملف وجد الام • وفي سفر الهرب • وجد العصا والصهر • وفي سفر الطلب • وجد
البيوت التعليم • وفي سفر السبب • وجد الراحه من العدو • وتعرف فرعون • وفي سفر التعب • وجد الخضر

وفي سفر الطرب • اخذ البنوه • وفي سفر العجب • الهوم مالمن • والسلوى • والغمام فلما التقى
الخضر قام لربه في ذلك المجمع فلما بعد فلما بعد قال لفتاه • بود لو • فيا عجبا لموسى كيف لم يأمر
قومه بالاقامه فقالوا لو • لو نؤمر • وقعوا في التيه فقالوا لو • لو نصبر • ندبوا الى الجهاد
فصاحوا لمن يدخلها طرق باب • اريحي فتزده حاجب • لمن اقبل الى الخضر للتعلم
فقاله بلفظ لو • ثم زاده من زاد الرد بلف لف • وليف يصبر فاعاد السؤال
بعباره سحرني فشرط عليه شروط لا يسالني فولد سفينه فلوى منها اطرافه
بعجل موسى بانكار اخرقها فذكره لفظ • وليف يصبر بعباره الم اقل لكم ما خطابا عند
لا تواخذني فلما ركبا السفينه لمبا علاما فقتله بحائر حائر موسى بتوبيخ اخرجت
فاعاد الخضر عليه عتاب الم اقل • وشرط موسى عندها ان سالتك عن شيء بعدها
فاتيا اهل قريه لا تعرسون الا بحل المحل فابوا ان يضيفوهما فصادف الجدار
صرفا قد صدف • فاقامه وجوي الجوع قد اقعد موسى فاقامه فطول لسان الفاقه
بلفظ لو شئت لاجرت • فاراد الخضر ما الصحبه بيد هذا فراق بيني وبينك
احوالي اما خالف موسى الخضر في طريق الصحبه ثلث مرات بحل عقد الوصال
فيا من لم يف لنا قط • اما تخاف ان يهال بعض لا تلحقوا فرا وموسى وبيك •
ثم ان الخضر وعد موسى حل المشكل • وضمن سانبيك • ثم ما ودعه حتى ودعه
حتى بين له علم ما جرى • واطلعه فاخذ يلاوي اخذ غير علمه • وهو لدنيه
لا اخبث • الماجد بجعل شرحها فصلا فصلا بلسان ايمان يقول
فصلا • ولما ذكره اصلا • لم يقل موسى عن ترك اصلا • ولما سال من خبر
العتاب فصلا • صاح لسان حاله كم يصلي • فالقى بصر الجواد على البليم
واملى • والقدر يقول هو اعلم ام لا فعلم موسى ويوشع اي عبد اما منك
ابتداء الشرح بامام اشرف لسان العتب بذكر يا موسى اسلاخ حرف
سفينه الظاهر افساد • وورب صلاح بضمنه ضمنه • ولكم • والقصاص
حياة • او نذر اتلاف شخص دين لا يفادى بشخص • او لرهبه قامه الجدار
لشيخ اهل القريه بالقرى • او اردت • الاصفيا • ما عامله النخلا • ما النخل
اما تلحت سوصل من قطعك • يا موسى دار الجدار ليتيمين من علم حزا

بينهم ما احوى الا الى اخر كان ابوهما صالحا فذهب وقد اودع لهما الذهب جاهم
الفرد فبعث لتليه الخضر ولو اودع من لم يصف صيفا لحله ما ودع وديعته لسلم
المسحق التسليم يا موسى لقد انكرت ما جوى لما جوى لك مثله حيزت بهم الهينه
من العرف فصحت بانكار اخرت اتيت نوم فالقيه في اليم انكرت قتل نفس
بغير نفس اتيت يوم قولي انكرت علا بلا اجوا تيت يوم فسقى لهما فلما بان
البيان خروج الخضر عن دار الرعوي واخرج يده عن ملك التصرف واحال الحال على
الغير بلفظ وما فعلته عن امري وهذه الفصته فرحرضت حرض الجهل على جمع رحل الرحيل
في طلب العلم وعلت بفيه الادب في كف الاعتراض على العالم وصاح نصحها صاح
الزهن دع دعواك فعلى دعوى الحلم ليم وفوق كل ذي علم عليم الفصل الثاني عشر
والثلثون في قوله تعالى ويسئلونك عن ذي القرنين قل اتلوا عليكم منه ذكرا انا مكنا له في
الارض وقطع كلما مني يال له الفرد اجل قال له اقطع الارض فقطعها بامكان فانا مكنا له في
الارض وقطع فضا الليل فضاله وكان كلما ظهر على قوم اقام فاقام منهم جيشا يغير على
الغير غير لله ان يعبد واغير منهم شاكلا ما فات متسببه فتى فاسع سيبا مشمر
شمرا ما ملف حتى لفت شمله بالشمس في حمى يعرب في عين حامية فنصب له بحث الخبيره
في الساكنين بهاع تلك البقاع اما ان يعذب واما ان يتخذ فيهم حسنا فلما اوع غرب
الغرب على غارب الغربه مشى بحو المشارف فلم يزل يحوز الثغور ويجوز الى قبل من يجوز
الى ان طلعت طلائعه للطليعة على مطالع الشمس فابرز تبر عدله الشرق في المشرق ثم راى
بانى عرضه في دمقدريه ذا الدين تسلك ما بين السدين فوجد امة تصعب التسنى الى
ذرا ابهامهم فهم على قال الانذار لا يكادون يفقهون قولا فعدلوا الى العاد الكارون
من حوت الجار الجاري في شعوى ان ياجوج وماجوج وعرضوا له عن اقبل يحمل الخرجا
فرده بايد يدعز ما ملكتني والاحشا حشا الحجلين بالدين وحج المفسدون فشر فشرهم على
مضض فما استطاعوا محالة لم افتني مراصفح واقف ولم استعف باعتى واسعف وكم
لطلهم كليم واحيف وكم سعى به مراسع وفقر به من افقر ومشى به في مجد المشرق مجدا
نطرق به في طريق الغرب من يعرب كم صحبه من سايف وبابل وسالح لم تبعه من ملاح
ورتام وزارا لح لم تعد منه في مقدمته من تبع مقنع وشالح في اللاح كافور عرشال ولا كافور

في الصلاح ما درا عنه الاذ الوذى به في يوم ولا دراعن اره الرواد رداع ولا
رد عنه ورد ولا حميت اذ ورده عليه ما زره لميت ولا قربه من بيته سابق ولا سلت
وكانه اذ مات ما تحرك على حارك فرس ولا نال شاله بشوكه عقب بل تردانه
قط لم يلن وذل للموت وقبلها لم يهن لما استد مرضه واس من الحيوه لك الى امته
يعرفها عن بقته وقال في اخر كلامه اصنعوا طعاما واجمعوا من قدرت من سناء اهل
المملكه ولا تاكل من طعامك من اصيب بمصيبه قط فجمعت الستا وامرت ان لا اكل
من اصيب بمصيبه قط فلم ياكل احد فعلمت ما اراد فلما حل بابوته تلقته امه بعطاء
اهل المملكه فلما راته قالت ياذا الذي بلغت حكمته السما وحاز اهل الارض ملكه وذات
الملوك عنوه له مالك اليوم نائما لا تستيقظ ساذا لا سلم من بعدك عني انك وعطتني
فما بعطت وعريتني فتعريت فعليك السلام حيا وميتا فالله لقد عاش الفا وسمامة سنه
ولقد ذات حالنوم او حالسنه اذ صاحت به من الموت السنه فتلح اخو الدما ان لست
تلذي وانظري نحن الى الهلال تجوي واصح لسموع الحطب وافهم ما يجوى
وكن على صحه فهزي الرطاب تسترى

ومارايت وقايع الدهر ولا نسى الظن بالعمر
سيا الفتى بالطود تمنعه هضباته والعصب والاسر
باتي الدنيه في عشيرته وكاذب الايدى على الفخر
واذا اشار الى فعايله حشرت عليه ما وجه عسر
ذل الزمان بوطئ اخمصه ومواطئ الاقدام للعثر
نزع الاباء وكان شيمته وافترا قرانا على صغر
صدع الردى اعلا تلاحمه من لحم الصدر فن القطر
جز الحياد على الوجاء ومضى اليما يدوف السهل بالوعر
حتى التقى بالشمس مغربه في قعر منقطع من البحر
ثم انثنت لف المنون به والضعث بين الناب والظفر
لم تشجر عنه الرماح ولا ذا القضا ما له الا الشعر
جمع الجنود وراه فاتما لا فته وهو مضيع الطهر

وفي الحصن ممتنعا وما انا اسي بصنعه ولا يزيك
ويزي المعاقل للغوي وما انا لجامه كان الذي يزي
اوذي وما اوذيت مناقبه ومن الرجال بمعزل الزلل
ان المتوفي فضل بحره فدع القضايقر او يقري
لو كان حفظ النفس بينفعها كان الطبيب اخو العمر
الزاد آس لادواله سان ما يوني وما يزي

الفصل السابع والثلثون في قوله تعالى كهيعص ذهب جماعة من العلما الى ان هذه الحروف من المتشابه الذي لا يعلمه الا الله تعالى وقال اخرون هي حروف من اسما الله تعالى فقال ابن عباس الكاف من كافٍ والها من الهادي والياء من رحيم والعين من عليم والصاد من صادق قوله تعالى في ذكر اي هذا الذي تلوه عليك ذكر رحمة ربك عبده ذكريا وفيه ثلاث لغات المد والقصر واهل نجد يقولون زكري فيلقون الالف كان السبب في بدايه انه لما قام بما قامه الاقامه لزمه وكان كافلها كان يحمل من الماء في ليلها على ليل الذهابه وكان في ليل الغيب يأتيها بقدر ما يغنيها على يد الفوته في كفن فيطرق عليها باب التوكل وكان ذريا اذا خرج تمتاجا فاجا الثمار قد منعت وجد عندها رزقا وكان اذا دخل الفي الفاق الفاكهه الفايقه لاي حبها صلى يعني زكريا المهم وهي تقطع قيا في الاتحاد على وزم الوجود في حال السلامه بين ماضر العادات فلما راي يفقد الجاريه جاريه وليس الاسباب على حتمه صاح لسان الدهش اني لك هذا فاحالت الحال على يد المسبب هو من عند الله فبهت هذه الايه راقطعه بعد ان اطال ستة سبعين سنة فسن على يسنه وجه ما رجا ما ايس ما لم يئسنه وقال الرديج بعد ان تقوس وتشعشع وعشى على باب عشي ومحراب هنالك دعى فسرى سره سر البلا يشب الى في من اقى ولتب قصته لا بزرني فردا وشلى ما شيلته ما حط عن حال الغريب وشيلني في ثلاث عن وهن العظم مني فلما اورد في قصته ما يريد حملها على يد ارجا الى ضعف عوده العود بلشف الحوي في الحواب لله دره خلم حتى شاب ثم طلب ناصبا على الباب فناده الملايكه وهو قايم يصلي في المحراب فاصبح بيت اماله يصح روح الدرا ان يحيا فاز كريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى فبشى لنا هذن وجه

القدر وقد حال بينها سفر العادات الى ان تلفظ اتى فهف به هوع فسال علما على ما نعلم به وجود الحمل لحمل نفسه على اداء الشكر فوعد بسجر اللسان مع سلامه الانسان الا عن ذكر الرحمان ليدون الحجه بنطقه مفردا فلما ولد يحيى لم يسلم سلع نافع الا هو ولد نافع كانت صبا الصبي ميالا بالصبيان ولا يهزه فاذا قالوا هلم بنا نلعب يقول لنا خلقنا للعب لا العب فقط له الدرز قطا من عصام العصمه ما قطه لاجد ما حظا خطاء ولا همز ولقد رمى في الدنيا عن يد المسك وعلى عن فصولها على قلل التلال وكان عشى عشه العسب وبنا لحوف البناء الى نبات الارض وافع نسول الحيوان عن السب والسف والمشرف وشعله عن رفش فشل العشب والرمش ما لف مما لقو ولقد ذوى في ذي فواد غم الغم فعدا العرف يذف الى ان فاض قلب قلبه فانقلبت عيناه تغلي العيون حتى مرت فحفرت في اخدود الخدود مجرى ولم نزل معول معه يحفر له خلة حتى بدت فيه اضراس فيه وكان ما عينيه لمشاهده عيون القلب حلال الوب يحري مند راعين كالمنا مرذي عن ولقد اوتي في ابيه بدايه يحايه فقال الناسات راجه القلب فان عايه هذا الابن فقال يا ابه جبريل اخبرني ان بين الجنه والنار مفازة لا تقطعها الابدا العين فيا عجبا من بدا من ما عصى ولاهم وضحك من كانه قد اسود واظلم فلما قارب الوفاه وفات العدد وسلم من افات النقل في المواطن المخصوصه توس الوحشه فتخلص فيها من اشد البلايا كاحمى من ذيب الذيب في حمى يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا **الفصل الثامن والثلثون** في قوله تعالى واذكر في الكتاب مريم كانت ام مريم حنه قد حنت الى ولد فكبر عليها امتاعه واستولى الكبر فراب يوما طايرا يقر فرحا فرحا فرجا املها الثاكر فرجا فسالت هذه القصه ولدها ولدا فلما علمت ما الحمل اشبها السرور ولها فوهبته بلسان النذر لمن وهبه لها فنادي القدر يا ملك البصور صير الحمل انثى ليبين اثر الكرم في قبول الناقص فلما وضعتها وضعتها يا نامل الانكسار عن سر السرور فان لسان الهف لما القى على الغايب اني وضعتها انثى فجبر كسرها جابر فتصاها فستاق عنان العنايه الى ساق ذرعها فوبلغ ربا انبتها نباتا حسنا فانطلق بها الامام بيت المقدس فلس القوم

لامهم في حروب يلعبون اولادهم فبعث فلم يزكريا اذ وثبت اقلامهم فخطفها
يلف طالما ولف ولفت فاراه المسبب عنها عن الاسباب مابه وجرعندها
رزقا قربها من ربها فشتان لايري الا ربها فانبتت بوعا من اهلها الى مكان
لمي الشرف فارسلنا اليها روحنا الروح في القران على ثمانيه اوجه احدها جبريل
ومنه هذه الايه والثاني الامر ويسالونك عن الروح والثالث الوحي ومنه يالروح
من امره والرابع الرحمه ومنه وايدهم بروح منه والخامس ملك عظيم ومنه يوم يقوم
الروح والسادس الريح التي تكون من النفخ ومنه فنفخنا فيه من روحنا وهي نفخة جبريل
والسابع الحيوه ومنه فروح وريحان على مراه من قرا بالضم ملما اقبل يحوذ الى البري البري
بويد فارسلنا حصنت الحصان بحصني اني اعوذ بالرحمن فابروي الى زاويه انما انا
رسول ربك واخبرها بالتحفه في لفظ ليهب فاقمت في مهب ريح الروح فطهرت
الكلمه من كمين الامر فنفخ جبريل في جنب جيب الدرع فرتق المراه حاملا في الوقت فلما
الت ما عليها الحمل فاخرجها الحيا الحي عن الحي فلما جاها وقت الوضع فاجاها
المخاض بحرتي مروحود ولدوما فحرت فخرت عن الربع فصاح لسان الحفز بلفظ
النوب ما ليتني بت قبل هذا فاجابها الملك عن امر من ربك ان لا تحزني باجوي لها في
اوان الاوان سريا كما وهب لها مام العلمان سريا فسري عن سرها وجود الظهور
واس الطاهر فسوي واريت ايه سدل على قدر القدره في مقام وهزي حذم جذع عامل
مثل الحطب فتساقط عليها في الحال رطب الرطب واخذها الجوي واعداد
الجواب فقيل لها في كل الحال الي ان له الحال كنت معراع الولد فلوي يعراعن
امامة العذرة الذي يولي الجاه يفهم عذر العذراء لا يعني من وجود حملها فرعن
ارض الفرق فلم يصلح ان ينزل الا منزل ادناه ان الله اصطفاك وطهرك فلما وضعت
البتول المسيح خرت الاصنام فمازال ابليس يشم برق الخبر حتى جري فلما اعتدل ريابه
تحته وقفت وقفت به العيس على عيني فهما ان يتصيفه ليضيفه الى الواخطين
في يثرب فسارت اليه حرس الى عينها بك ودونها فلما سلكت مريم وسلت
بعد ان عدت وقامت اقامت ايام النفاس فلما انقضت وفاتت فاتت به قومها
يحملون على عقبات العتاب وتادوا في اذنيه النوح وما عرفوا المبدا ولا المنتهي ولا

شاهد وافقط اختها يا اخت هرون فاصجروا مريقا قد صي من انى على فراش لبني
فلما سارت اري الراي اشارت اليه فاذا السنه العجب لف يتكلم وقام عيسى لمحض
اوطاب الخطاب على منبر الخطابه فابرز يا لمحض محض ابرز الامان اني عبد الله
واوصي الي وجوده من عير اب في اشان وترا بوالدتي وذاتي واسطه عقد ٥
ومبشرا برسول فقل لنبينا ايها الساعي على صراط انك على الحق جاز من جار
في بحار الوجود قبلك موقف جواد علي جواد مرحل فقد قيل الدهر في زمن
الا الاحسان مهد عذرا البتول بلفظ والتي احصنت فرجها فاقام ولدها في مقام
ومبشرا برسول لقد نعب عيسى بشحد موسى موسى مسته على مس ماسته لانه حل ما حلى
في كلمات امست محل فحكم ولاجل الكم وحبس على باب العافيه للعافيه يبري الاكمه والابرص
مونيا الفايا به حسن الفايا مونه في يوم واذا فاتت مريات مراهه لجراحات الامراض في
نفس ناذني ولقد قرا الدنا فطلقها اي بطليق وابعضها ولا لبغض الرافضي للصديق
فقراها بخد الوهد بين مسرح وملجم وفتك بها فاقتك بالقي ابن ملجم ما الفت فط وجه
عزمه ولا صافحها يوما لف قلبه ولا غازلها ساعه لسان فكره ولم يرل يده اعلام وحيكم
مابه مريكم واثر العباد في العباد ولم يعرف حقيقه ما جوي سوي الجوارس فشمروا
سوق العزام في سوق بدن الابدان الي مني المني نحن بلفظ نحن انصار الله ولبسوا في عقد
العقايد امنا بالله وعدلوا بها الى عدل واشهد بانا مسلمون ثم ان اليهود اجمعوا في
مكر فمكر عليهم ويد ومكر الله فدخل عيسى خوخة مراه دود دخل فدخل وتاه فالقى عليه
شبهه شبهه محاق بالمرمس مولده وفرت الي عيسى عيسى اني متوفيك ونصب له معراج
وزا فعد الي بل رفعه الله اليه فوقع الوقع القرب ليله القدر فاذا دنت الاخره صاح
به مسيح وانه لعلم للساعه فسيل الا لذباب لذ فادابان ابان الصلوه صلى اماموا فادلو
هذ الامه لقالت وسوسه السرابر السرابر اتراه ابترا ام تاب فلون ذلك فترا
في وجه لاني يعدي ثم تزوج لانه صيف الاوامر في دار تنا لحوا فاذا فاتت القامه اقيم
في مقام انت قلت فسفصل يوم الفصل لحوف الفيصل مفاصله فسلحاج مفاصله في وصل
ان تنت فلته فقد علته ثم بلغي رمام الامر بيد الفويض الي مالك ان بعد بهم وان تغفر
لهم الفصل التاسع والثلثون في قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر

الانذار التخويف ويوم الحسرة يوم القيمة يحسر المسئ اذا لم يحسن والمقصر في الخير اذا لم يزدد والامر جمع امر وهو في القرآن على بضعة عشر وجها احدها قتل مريظة وجلاء النضير ومنه في البقرة فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامره والثاني النصر ومنه في آل عمران هل لنا من الامر من شئ قل ان الامر كله لله والثالث استدعاء الفعل ومنه في النساء ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها والرابع الخصب ومنه في المائدة او امر من غيره والخامس الدين ومنه في المائدة ليذوق وبال امره وفي الطلاق وبال امرها والسادس المشورة ومنه وشاورهم في الامر والسابع قتال كفار مكة ومنه في الانفال ليقضي الله امرا كان مفعولا والثامن فتح مكة ومنه في براءة فتربصوا حتى يأتي الله بامره والتاسع القول ومنه في ابراهيم لما قضي الامر وفي مريم اذ قضي الامر والعاشر القضاء ومنه في يونس يدبر الامر والحادي عشر العذاب ومنه في هود لا عاصم اليوم من امر الله والثاني عشر العذاب ومنه في هود وقضي الامر وفي ابراهيم لما قضي الامر وفي مريم اذ قضي الامر والثالث عشر البيان ومنه في هود وما امر فرعون برشيد والرابع عشر الفتح ومنه في النحل اتى امر الله والخامس عشر الشر ومنه في بني اسرائيل امرنا مترفيها والسادس عشر الوحي ومنه في سبحان يدبر الامر من السماء الى الارض والسابع عشر الموت ومنه في الحديد حتى جاء امر الله واعلم ان الحسرات في القيمة كثيرة منها حسرة الموت من الجنة والنار ويقال يا اهل الجنة خلود ولا موت ويا اهل النار خلود ولا موت وروى عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يؤتى يوم القيمة بناس الى الجنة حتى اذا دنوا منها واستنشقوا ريحها ونظروا الى قصورها نودوا ان اخرجوهم عنها لا نصيب لهم فيها فيرجعون بحسرة ما رجع الاولون والآخرون بمثلها فيقولون ربنا لو ادخلتنا النار قبل ان نرى ما ارتنا كان اهون علينا قال ذاك اردت بكم كنتم اذا خلوتم بارتكاب العظائم واذا لقيتم الناس لقيتموهم مخبتين تراؤون الناس بخلاف ما تعطوني من قلوبكم هبتم الناس ولم تهابوني واجللتم الناس ولم تجلوني وتركتم للناس ولم تتركوا لي فاليوم اذيقكم ضعف ما حرمتكم من الآخرة من الثواب وقال بن مسعود اذا بقي من يخلد في النار جعلوا في توابيت من نار والتوابيت في توابيت فلا يظن احدهم انه قد بقي في النار يعذب سواه وليس نفس يوم القيمة الا وهي تنظر الى بيتها من الجنة وبيتها في النار فيقال لها لو لا ان من الله عليكم قال ابو هريرة كما في يوم صادر من عند الحوض يلقى الرجل

الرجل فيقول اشربت فيقول نعم ويلقى الرجل الرجل فيقول اسوءتني فيقول لا فيقول واعظلتناه وقال انس بن مالك ان ملك الموت ليلقى الرجل فيقول ان لي اليك حوائج فلا تقبل حتى يسمع الانسان نادى الملك بصوت يسمع الخلائق سعد فلان سعادة لا يشقى بعدها قال حيف سمعانه نادى الملك بصوت يسمع الخلائق شقي فلان شقاوة لا يسعد بعدها وقال ما ان لحزن احد يخفى حزنه على احد وقال مجاهد من عبد الاوثان يؤتى يوم القيامة اي فلان هذا نورك اي فلان لا نور لك وقال الحسن يعرض على ابن ادم ساعات عمره فكل ساعة لم يحرث فيها خيرا تقطع نفسه حسرات وقيل الاوزاعي الجأ الى الله اما بعد فقد احيط بك من كل جانب واعلم انه ستار لك في كل ليلة فاحذر الله والمقام بين يديه وان يكون آخر عهدك به والسلم

لعمري لقد انقطت من كان نائما واسمعت من كانت له اذنان

كالك بالمرض وقد حرمك بالموت وقد اخص بصرك وبالكف بصل لحن بصرك قضى الامر اذا اخذت بالتراقي وصعدت الروح الى التراقي ولا يعرف الخاطب والراقي وقال الموت ايها الساقي قضى الامر نفد السهم المصيب ولم تأخذ بنصيب فما يغني عنك القرب ولا الطبيب قضى الامر يقول ان شفيت صدقت وان سلمت اعتقت وان مت معافا اتحفت والموت يقول ان رفقت قضى الامر ثم يرد اللحد وتخلى الولد الشفيق قد تولى الصديق الصدوق قد اعرض عنك وولى ويقول رب ارجعون فيقال كلا ولسان اللوم والتوبيخ قد ملأهما الملا النصح ولا قضى الامر ثم ان فرقك بجمعك وينادي في الصور ويسمعك فاتبع من يعجل ودع من يدعك فوالله ما ينفعك زيد ولا عمرو هذا العصر وهو هوي هذا العود قد دق هذا الجسد قد البلى بالثوابا سكران الهوى لا ما الخمر هذا اوان عرك الجهالة يموت سواء قولنا والسكوت ويحك يا هذا انك على هذا الموت والميت ما ينفعه طبل ولا زمر

الفصل الاربعون

من قبل لما سبقت عناية الازل للخليل ربه ربه فاوجد في زمن الحمار اعداءه من وجوده على رغم انف اجتهادهم وكانت الكهنة قد اذنت نمرود بوجود محاربه من قبل في حمله غلام فاخذ يعزل النساء عن الرجال من الحبالى وقام

بقاوت باجتهاد الفترة فما قدرت فلما خاض في الخاض في خصم ام ابرهم حرجت به
من خوف الخروج الى حيز اليحر تيم ووضعته في يهر قد يبس وغطته بالحلفا
ايلتبس وذات تحلف لرضاعه وقد سجها رضاع ولقد اتينا ابرهم رشده من قبل
فلما بلغ سبع سنين حج الى حاج قومه على راحلة هذا بني لم تقدرت توحج هل سمعوا نلم
قفاموا على باب صلالهم يفتحونه باقليد تقليد مل وجدنا اباءنا تظهر من دنس صحبتهم
يظهون فانهم عدو لي وقام الى صلوة التوحيد في محراب اني وجهت فلما احضر فزود
احضر في ميزان الوليد ودفع شبهة ان اباه الله الملك حجه ذي الذي يحي ويميت فقرر
بابراز قمر الهدى في نصف شهر شهر النصف وفروذ يوم سهى التهوى في ظالم ظلم
انا احيي واميت فلما راى مساد فهمه في معارضة اللفظ وسيان المبنى سود وجه
سبهته بفحم الاحكام والقاه دالقا على عجز العجز بافات فات بها فهت ثم ان القوم قاموا الى
عيدهم وحاد عن محتهم بحجة اي سفيم فوجع لسانه لما رجع وعيد الحق بالله لا ليدن
فاستقبلها استلاب اليهمه الفت فبثت ودخل ابرهيم الى الاصنام دار الفراغ فراغ
عليهم فلما رجع القوم الى معمعه معز لهم صاحت بوادب الاشر من فعل هذا فمن خبر
الخليل بانهم في زمن سمعنا فتى فلما قرنوه بلفظ اتت فعلت عاد عليهم بحجه فسلوهم
فلسئوا رؤسهم على ادقانهم ثم نكسوا فلما استفهم بما استفهم شفا في وجوه ارائهم شفا
شفاههم بلفت ان لكم حست حمتهم فحردوه من يزد برد القذل الى حر حرقوم فبنوا
لسعي ذمه بنيانا الى سفح جبل واحتطبوا لاحراقه على عجل العجل فلما وضعوه في لفه المنجنيق
عارضه حريل في عرض الطريق فناداه وهو يهوي في ذالك الفلاء الى حاجه فقال اما اليك
فلا تسبق يزيد الوحي الى الملك سلطان العهيم يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم ثم تبع نبوع الما
الى جنبه وابتع الورد والرجس من حوله وجاءه حريل بهمش من الجنه فلبسه وطنفسه
من الجنه فاجلسه وقعد معه على سترين محالسته متكا على اريكه موانسته فمرج مرود بعد
ايام تيطرها اذا صنع الغلام فلقاه النور والثور لما اقبل واحاله الهوى على الصواب فلم يقبل
ولم يزل الخليل يسلي ويتلطف ويلطف به من المس مخلص حتى قطع مراحل الدنيا على عجاجيب اللامه
قطع الذري طلبا للفوز والكرامه وبقي له الذكر الجميل الى يوم القيامه واما علاله العلى
ما روي خلاف الظهر محلها هذا فاعدة الفضل ما عدة من الملك يروح في فضا فضيله فسقوى

قطع صبر الصبرة لعله تبع بقاع ارض الوضاة وهذه مفازة زادها بيان البيطله ومراديها
نجاب المراقبة وحاديها عارف العزم ومنازلها نسيان التوازك ومبداها صدق
التوكل ومنتهاها حسن التعويض من سلم فيها بصاعه عمله نال بعد قطعها غايه امله
ومن مات في ذلك السبيل الثابل فديه قريته على العاقل ومن خرج من بيته مهاجرا
الى الله ورسوله الفضل الحادي والاربعون في قوله تعالى وذا النون
اذ ذهب مغاضبا المشار اليه يونس وذا النون السمكه وانما اضيف اليها لابتلاعها
اياه مال ابن قتيبه والمغاضبه مفاعله واكثرها تكون من اثنين كالمماطره والمحادله
والمخاصمه وربما تكون من واحد كقولك سافرت وشارفت الامر وهي هاهنا
من هذا الباب قال المفسرون كان يونس قد عاتب قومه امرا صعبا
من التكذيب والاذى فخرج معاضبا عليهم قبل ان يومر بالخروج فظن ان لن نقدر عليه
مادي في الظلمات وهي في القرآن على ثلثه اوجه احدها الشرك ومنه نخرجهم من
الظلمات الى النور والثاني الاهوال فلم يخلص من ظلمات البحر والليل صدا لابواء
مادي في الظلمات ان لا اله الا انت وليس في القرآن لا اله الا انت سوى هذا المكان
واما لا اله الا انا فثلثه احرف في النحل لا اله الا انا فاتقون والثاني في طه لا اله الا انا فاعبدني
والثالث في الانبياء لا اله الا انا فاعبدون فاما لا اله الا الله فحرفان في الصافات انهم اذا قيل
لهم لا اله الا الله وفي محمد لا اله الا الله فاما لا اله الا هو فثلثون حرفا في البقرة اله واحد لا
اله الا هو وفيها الله لا اله الا هو وفي ال عمران الله لا اله الا هو وفيها هو الذي لا اله الا
هو وفيها قائما بالقسط لا اله الا هو وفيها لقد يشاء لا اله الا هو وفي النسا لا اله الا هو
ليجمعنكم وفي الانعام لا اله الا هو خالق كل شيء لا اله الا هو واعرض عن المشركين وفي الاعراف
لا اله الا هو يحيي ويميت وفي التوبه لا اله الا هو عليه توكلت وفي هود وان لا اله الا
هو وفي الرعد هو ربي لا اله الا هو وفي طه الله لا اله الا هو وسع وفي المومنين لا
اله الا هو رب العرش الكريم وفي النمل لا اله الا هو رب العرش العظيم وفي القصص لا
اله الا هو له الحمد لا اله الا هو كل شيء هالك الا وجهه وفي فاطر يرزقكم من السما والارض لا
لا اله الا هو وفي الزمر لا اله الا هو فاني تصرفون وفي حم المومن ذي الطول لا اله الا هو
اليه المصير لا اله الا هو فاني يوفكون لا اله الا هو فادعوه مخلصين وفي حم الزخرف لا اله الا هو

هو الله الذي
حي وميت وفي الحشر لا اله الا هو عالم الغيب هو الله الذي لا اله الا هو الملك وفي
التغابن لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون وفي المزمل لا اله الا هو فاتخذه وكيلا
قال شرح العابد رأيت في المنام كأن قائلا يقول لي أيت فلانا فقد أمرناه أن يعلمك
اسم الله الأعظم فلما أصبحت جئت الرجل وقلت اني رأيت البارحة في النوم فقيل لي ائت
شريحا فعلمه اسم الله الأعظم وهو قول يونس في القرآن لا اله الا هو لما موا الهوى يقول
يونس في فنون قائم ليحذرهم من الهوى ذو النون ان يريدهم في انحرافهم عن الهدى في
اتم الهوى حرف نون فدارهم في دارة دار المرا راه دوران الجنون فلم يونس
يونس منهم رشدا ولا زال الجنون فصح صحوا وبعد بعد ان اخبرهم ان العذاب مصبحهم
غضب على قومه بعد ثلاث فلما حان حين الحين عاينت السماء بهم سولا لون له سوى
السواد فرمى رمادها دهاده دخان بسطح على السطوح ثم مال العذاب فاسرع
الميل يبقي بهم وبه قد ميل فانتشر شرشر واستجر جر وهرعوا اليه ثم برسموا
ويلسموا قد الهم من اشرافهم ثم برالهم وقد قتدموا ملسوا مسول المسوح وربوا
على رؤسهم الرماد وانوا بالتوبة الصادقة مرحيات القلوب فمرق سحاب العذاب
فربوا الشمال مجموع الجنوب وساح يونس في فضاء قطن وما دان له ان مر بلا امر
لانه سبق فابق فركب سفينة فاجرت فماج اهلها يقصون سببه وقوفها فقال
يونس ان فيها هربي من ربه وانها لا تجري مع جرأة به والقوم القا الاسير وسيروا
فقالوا اما انت فلا بلقى الله بالقاتل قال فتقرعون ان لم تم تزعون فمروا في القرعة مرارا
فسهم وجه سهمه ادناهم فحان من المرحضين والقي نفسه فلفه الحوت وجا
رسول فاوحي ربك الى الحوت بامره ان لا يضر يونس ولا يكلم وانما جعل لك ظهرا لركب
وبطنا فاحتفت عليه ظلمة البحر وظلمة الليل وظلمة بطن الحوت فنودا كذا هذه
الظلمات الثلث ثلاثة اقرار التوحيد بظلة لا اله الا انت والتنزيه بقوله سبحانك والاعتراف
بظلم اني كنت من الظالمين وتدبير التثبت الى جبل الاخلاص فناله بانا مل فاستجبنا له
وخصت عواطف اللطف تراعي للاوساط بالحرم وتنادي بلسان انا لا نضيع اجر
من احسن عملا فلولا انه كان من المسبحين فاعلموا اخواني ان سابقة الافعال
تؤثر خاتمة الاعمال فبعرفوا الى الله في الرخاء تعرفكم في الشدة والبلاء وانظروا

الى هذا المحبوب لما تاب له سابقه كان نجا واعتبروا بذاك المسيء ولت
من المفسدين كيف فوت لف الحق على حنقه بتصيق الامن وقد عصيت قبل
ثم ان يوحي اليها الحوت ان الوه هذا البر في البر ما شعر حتى الماء كالفرخ بلا جلد
ولا شعر فوقع عريانا العرا فستر بحجاب وابتنا فلما صح به ام الامه فاقبلوا عليه
حلة باجتباه ربه فتلموه بزينة فامنوا فسلم اليهم منشور فتعناهم الى حين

الفصل الثاني والاربعون في قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون
الله حصب جهنم قال بن قتيبة ما ومن اصلهما واحد فجعلت من للناس وما لغير
الناس وما في القرآن على سبعة اوجه احدها صلة ومنه ان يضرب مثلا ما بعوضة
فما رحمة فما نقضهم والثاني بمعنى النفي وما ظلمونا والثالث بمعنى الذي ومنه يلمون
ما انزلنا والرابع بمعنى الاستفهام ما تعبدون والخامس بمعنى التعجب على
لفظ الاستفهام فما اصبرهم ما اكفره والسادس بمعنى كما لتندر قوما ما انذر
آباؤهم والسابع بمعنى من والسماء وما بناها والارض وما طحاها وما خلق الذكر
والانثى قوله حصب جهنم وهو ما يلقى في النار مما يذكى به والزفير لزفير الحمار في صدره
وهو اول نهيقه وانما حرم اهل النار السماع لان فيه انسا وقد روي ابو امامة عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال يوضع في مسامعهم مسامير من نار قوله تعالى ان الذين سبقت
لهم منا الحسنى وهي الجنة اولئك عنها مبعدون اي عن جهنم والحسيس الصوت يسمعه
من الشيء الذي من قرنا منك وفي الفزع الاكبر اربعة اقوال احدها انها النفخة الاخيرة
والثاني اطباق النار على اهلها والثالث ذبح الموت والرابع انه حين يومر بالعبد الى النار
قوله تعالى وتتلقاهم الملائكة اذا قاموا من قبورهم وقيل على ابواب الجنة هذا يومكم الذي
كنتم فيه اضمار يقولون هذا يومكم اخواني هذا الذي يسمونه الساعي يتعب طويلا
السنة ليقال له يوما احسنت ما فيكم من يعمل ليوم هذا يومكم من لم يطل على الباب
الوقفة لم يكن له في الصدر جلسة من لم يغص بحر الدموع لم يقدر على شربة بشاربه عمر

الا فاجهد النفس في نيلها ولا ترقبن عسى او لعلا
اذا المرء لم يحظ بعد الطلاب بالجد لا قدم المرء الا

وفي سفيان في المنام فقال دخلت الجنة واذا انا بقائل يقول سفيان قلت سفيان قال ادخل

يوما اثرت الله فيه على هواك قلت نعم فاخرتني صوابي النار وري حماد بن سلمة في المنام
فقيل ما فعل الله بك قال قال لي طالما كرهت نفسك دار الرياء واليوم اطيل راحتك
وراحة المتعوبين بخ بخ ما اعددت لهم وكفت دابغة في جبته صوف قرأت في المنام
وعليها جلد استبرق فقيل لها ما فعلت الجبة قالت رفعت في علين ليكمل ثوابها قيل لها
فما فعل صنيعك قالت يزوي الله حتى شاء قيل ما فعل بشر بن منصور قال اعطى والله فوق
ما يامل يا هذا ان لذات لقانا في حضرة القدس واشتاق سعد الى نعمات الانس فضم
عن لواتك النفس وشهوات الحس اصبر على قطع مفاوز الحزن واستانس بزيك في بيت
الوجد وقض نهارك المنى بمجادلة الزهد واقطع ليل الهوى بشهر العزم واقذع بفضول الكلام
بسوط الصمت وقم على طرف طرفك جانب العض وانبذ الى كلب الشهوات كسر الصبر
وفرغ دار عزلتك من شواغل القلب فاذا سمعت صهيل محبوس النفس بمتجنبات مرسجن
الزهد لمرّ الحبس فصح به يا صاح صبرا على ضيق الحجر لعلك تخرج الى رياض الجنان
على حزان الارض

وقد صمت عن لذات دهري كلها ويوم لقائكم ذاك فطر صيامي

الفصل الثالث والاربعون

قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الخطاب في القرآن على خمسة عشر وجها خطاب عام لقوله تعالى الذي خلقكم وخطاب خاص لقوله اقرأ وخطاب الجنس لقوله يا ايها الناس وخطاب النوع لقوله يا بني آدم وخطاب العين لقوله يا آدم يا نوح يا يحيى يا ابرهيم وخطاب اللوح لقوله يا ايها الذين امنوا وخطاب الذم لقوله يا ايها الذين كفروا وخطاب الكرامة لقوله يا ايها النبي وخطاب الاهانة لقوله قاتلهم وخطاب الجمع بلفظ الواحد لقوله يا ايها الانسان ما غرك بربك وخطاب الواحد بلفظ الجمع لقوله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا وخطاب الواحد بلفظ الاثنين لقوله القيا في جهنم وخطاب الاثنين بلفظ الواحد لقوله فمن ربك يا موسى وخطاب العين والمراد به الغير لقوله فان كنت في شك وخطاب الملوك وهو على وجوه منها ان يخاطب ثم يخبر عن غيبة لقوله حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم وقوله وما لنا لا نعبد الذي فطرني واليه ترجعون وجه الله فاولياؤهم المضعفون ومنه ان يخاطب الحاضر لقوله فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون سقاهم ربهم شرابا طهورا ان هذا كان لكم جزاء وشكورا ان يخاطب غيبا ثم

يصرف الخطاب الى الغير لقوله تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله
والناس في القرآن على تسعة اوجه احدها مؤمنو اهل الكتاب ومنه كما ان الناس والثاني
اليهود ومنه ليلا يكون للناس عليكم حجة والثالث وسعه ومضر ومنه مرحشا فاض
الناس والرابع بنو اسرائيل ومنه من قبل هدى للناس والخامس نعيم بن مسعود ومنه
الذين قال لهم الناس والسادس اهل مكة ومنه ان الناس قد جمعوا لكم والسابع محمد صلى الله
عليه وسلم ومنه ام يحسدون الناس قوله تعالى اتقوا ربكم اي احذروا عقابه ان زلزلة الساعة
وهي الحركة الهائلة وهي من اشراط الساعة قال ابن عمر بينما الناس في اسواقهم اذ
ضوء الشمس وبينما هم كذلك تناثرت النجوم وبينما هم في ذلك وقعت الجبال على وجه الارض
فاضطربت ففزع الجن الى الانس والانس الى الجن فاختلطت الطير بالوحش وصارت
البحور نارا وقال بعضهم ينادي مناد من السماء ايها الناس اتى امر الله فمرعوف حتى
شيب الصغير ووضع الحوامل وولى الوهب اذا فاتت الساعة ضرجت الحجارة صراخ
النساء وتقطعت العصاة يعني الشجر وان الطير لتصرب باذنابها وترمي ما في حواصلها
من هول ما ترى وليس عندها طلبة يا هذا بين يديك هول لا يدرى الم يجري من
العيون عيونا غزارا الحزن قليل بالناس مينا وبيتا لا يهدون فيه لا يحزنون
قرابة وترى الناس سكارى يا مستولا عن اللفظة والنظرة وما من دابة بخوي حتى الذرة
فليل الواعظ تلهي النفس الحرة وانا نرجو العاقل مرة وقد ملنا مرارا وترى الناس
سكارى

الفصل الرابع والاربعون

قوله تعالى واذن في الناس بالحج
لما تكامل بنا البيت امر الله الخليل عليه السلام اذن الرسالة واذن فقال يا رب كيف يسمع
صوتي جميع الخلايق فقال يا ابرهيم منك الاذان وعلي البلاغ فعلى على ابي قبيس ونادى في جميع
الوجوه ان ربكم قد بنى لكم بيتا فحجوه فاجابه من جرى القدر بحجه لبيك اللهم لبيك وكان
ذلك اليوم اخا لليوم اليتيم يوم

لمارات سادبهم الم بنا تخردت مير احرامي وليت

وقلت يا نفس جدي الان واجتهدي وساعدي فهذا ما مضت

لو حيتلم وابرا اسعى على قدمي لم اقض حقا واي الخوادث

ثم اعلم الخليل ان الحج واقع في محالج يا تونك رجالا وهم الرجاله وعرج ابرهيم واسمعا

ماشين وحج على عليا السلم خمسا وعشرين حجة ماشيا من المدينة الى مكة والمحامل تقاد معه
وحج الامام احمد ماشيا مرتين ٥ وعلى كل ضامر قد ضمرها طوال السير وذكر فعل الثوري لفظا باين

ولم وقف واصحابي ببرزه بيت نقظا نها ولها نا

تبلى ونسعدنا لوم المطي فهل نحن المشوقون فيها ام مطايانا

ولا ومن فطر الاشيا ما وجدت لوجدنا العيس بل ريت لبلوانا

سارو اصابرين على مشاق الطريق من صعود وهبوط وضيق واحتلوا مراحلنا خطف الرفيق
وسارت بهم الاين عن كل ربع اين وحلت بهم المطايا من كل بلد بحيق واقبلوا من ماشين على
قدمة قد استبعاه بين التصديق وعلى كل ضامر باتين من كل فج عميق

دع المطايا تسم الخنو يا ان لها النيا عجيبا

حنينها وما اشتكت لغو با تشهد ان قد فارق حبيبا

تريم اما استشرف كثيبا كان بالرمل لها سقوبا

ما حملت الافي لبيا بسر ما اعلنت نصيبا

متى اذا حنت لها محيا بطربها اذا انتشطروبا

ان الحنين بعث النسيبا لو عاد دار السوق لما فلوبا

او لا ترى بعض البيا ان العرب بتعذ الغربا

فارق القوم ديارهم وانزوا عبارهم ونزلوا اولادهم واعروا احسادهم واطاوا ابعادهم ونزلوا رادهم
وجعلوا ذكره زادهم وافنوا انزادهم وانضوا جيادهم بانوا الخلايق وجردوا عراء العلائق تعربوا
عن الاطفال وفارقوا الاهل والاكل نزعوا المخيط والفوا الفريط واقلوا على الملل المحيط
وملاوا بالليد ذلك البسيط وانا امرو با العربي لبد حلوا ذي القفر فيبن اثرو ما انوا الكم
احوال الحج حرفان حا وجيم فالحا حرم المعبود والجيم جزم العبد

سر اعلم السابق العنيف لهم بان روحي بساق مع ابله

وان دمعي يروي ربا بهم لولا دم في انسكابه منهله

بالله لقد جمعوا الحر الحم ليلة جمع ونا لوا المنى اذ دخلوا منى

لله در منى ما جمعت وبها الاحبة ليلة النفر

اعتدوا فرقا هنا وهنا تلاحظون ما عن الزفر

ما للمضاجع لا تالفني وهان على ليس بعد صدري

نال المنى من حل بالوادي وفاز بغاية مرادي

وبلت مراجل الفراق وشفوني وصدا الصحيح باس والوادي

رفعوا الفهر وصحوا ما البكا وصمت الدعاج مرحلي بيدي بغوادي

لما حج جعفر الصادق عليه السلم فاراد ان يلبي بعير وجهه فقيل يا مالك بابن رسول الله فقال
اريد ان ابي واخاف ان اسمع غير الجواب هذه حال جعفر الصادق فكيف حالك يا ذنوب وقف مطرف وبكر وقال مطرف اللهم لا ترد هم من اجلي وقال بكر
ما اشرفه من مقام لولا اني فيه وقال الفضيل وقد قام بعرفة فشغله البكاء عن الدعا
فلما كادت الشمس ان تغرب قال واسوتاه منك وان عفوت وقف بعض الخائفين
بالموقف على قدم الاطراق والحيا فقيل له لم لا تدعو فقال له لم وحشة قيل فهذا
يوم العفو عن الذنوب فبسط يده ووقع مينا

وانزل الوادي بامنه فهو بالاشواق ملآن

وارم بالطرف العقيق فلي م اطراب واشجان

وانشد القلب المشوق عني ترجع العقود شدان

وابك عني ما استطعت اذا ما برا للطرف غمان

اقره عني السلم فستان فلي فيه سكان

لا تردني يا عزول حوى انا بالاشواق حران

قال وهيب بن الورد بينما امراة تطوف وتقول يا رب ذهبت اللذات وبقيت التبعات
يا رب ما لك عفو به الا الذات فقالت لها صاحبة لها يا اخية ذهبت اليوم بيت ربك قالت
ما ارى ربي هاتين اهلا للطواف فلما دخل بهما وقد علت الى ابن شمام وحج
السبلي فلما راى مكة انشد

ابطحا مكة هذا الذي اراه عيانا وهذا انا

ثم غشي عليه واقاف فقال

هذه دارهم وانت محب ما بقا الدموع والاماق

حج قوم من العباد وفيهم عابد محدث يقول اربي ربي ابن بيت ربي ويقولون الان

شبكة الألوكة www.alukah.net

برسه فلما لاح البيت قالوا هذا بيت ربك فحرجت تسند وتقول بيت ربي حتى
وضعت جبهتها على البيت فما رفعت راسها الا وهي ميته

قالوا عساك مرحوم شيخ ههنا ليس ساطري ان عزني

هاتيك دارهم وهذا ماوهم فاحبس وقد شرقت ان لم يسقني

اشفف ناسفن الفلاه فلعني وطرت ياحادي الرفاق فعني

يا اسفا كيف نرعوا وعزت واحسرتا كيف سارو وعزت واحربا اذ مريوا وما عرفت

ان حيرات البعد ان لوعات الوجد ان حركات الشوق ان قطرات الحزن ان
تلهف النوق ان اسف الحرمان ان حزن الخسران

انظن الورقاء الا بكي تغني انما تضمر حزنا مثل حزني

لا اراك الله حزنا بعدها ايها الحادي بها ان لم تحني

هل تاذن الى بيت الجوى ودار الحي بشوى دار غضى

هب لها السوق ولكن زادنا انا نبكي عليها ونغني

يا زمان الخيف هل من عودة سحر الدهر بها من بعد ضن

ارضينا بشان اللوى عن زرود وبها صفقه عبن

سل اراك الجزع هل مرت به ام ترى روضته اه غرحفني

واحاديث الغضا هل علمت انها املاك قلبي قال اذني

هنيا لمن وصل ما منقطع من طوى لمن صالح ما مهجور من فوز لمن قبل ما مطرود من طوى لمن
اعطى ما محروم من نالوا المقربين ما مبعودين

اقول لرب زد احبني لعلهم يكون مربع العقيق المعانيا

حذوا نظرة مني فلا قوا بها الحمى وحيا وليان اللوى والمطاليا

وقولوا لجيراني على الخيف من منى تراهم مراسا بدلتم حوارنا

ومن ورد الما الذي لست وارداله ورعي العشب الذي لست راعيا

ترحلت عنكم لي الهما من نظره وعشر وعشر بعدها مر وراييا

يا من لم يصل هذا المقام الى مني يا من لم تقدر على تحصيل الحجر حلص قلبك

الهوى الحمات ان لم تصل الى الحطيم فلا تصل الى الحطام ان لم تلق ثم فلا تبرك
الا ان لم تقبل الى عرفة فاقبل الى بقعة وعرفة ما عجا لم يقطع المفاوز
ليرى البيت وبيتا هو انار الانبيا لف لا تقطع بسنة عزهوا هل اتصل الى
لعبة وسعى اجل قلبك باحاله دار اجلك وارفع جليل همتك عن خلال الهوى
وحلل الجهاله وشمر عنه بردنك الى مني الى مني وسر في فيافي الحزن حاملا زاد الحنا
لعلك تصل الى لعبة الجلال فتطوف طواف الاخلال

اليك تصدى لا لليت والحجر ولا طوافي بارد ان ولا اثر

صفا دمعي الصفا لما جرى اثر وزمزمي دمعه جرى من البصر

وقد شقي وتعبوى ومر دلفي والهوى جسمي الذي يعني الحزن

ومسجد الخوف خوفي مرتاغدلم ومشعري ومقامي ودلم خطري

زادي رجاي لهم والشوق قد اطى والهم عمراني والهوى سفري

يقال يوم عرفه من لله الى سما الدنيا فيقول ما ملائكتي انظروا الى عبادي اتوني
شعثا غبرا من فاج عميق اشهدكم اني غفرت لهم اجمع فيه لفظ اخر لا يبقى يوم
عرفه من في قلبه مثقال ذره من الايمان الا يغفر له فقالوا يا رسول الله المعرف او لغير
معرف فقال لمعرف ولغير معرف بادر التوبه قبل الفوت ان لم تتب في هذا الوقت
متى تتوب عليك ذنوب ولا تتوب وشمس الحياه قد اخذت في الغروب ما اقسى
قلبك من بين القلوب اذكروا اخوانكم في هذه الساعه اذ في هذه الليالي وهم على
الاقدام راجين حزيل الانعام وقد اخذوا في التضرع والتلبيه والدعا متلوا نعوتكم
كانكم بينهم تقوموا على الاقدام واسلوا مولاكم وقد اعطاكم وكناكم لبيك اللهم لبيك
ارحم تضرعنا بين يديك قد اتينا مم الذنوب هاربين اليك فلا ترددنا خايبين وعوده
ما تقبل عليه الا وقد اقبل عليك اعتوده قد رقبت جودك ارحم غريقا في بحر
الذنوب ما يتسع استغاثته بسوالك خلص اسيرا في ايدي ذوم الهوى ما يبقى على
فكاكه غيرك اللهم انك امرتنا ان نعفو ارقانا ونحن ارقاؤك فاعتقنا اللهم انك
امرتنا ان نعفو عم ظلمنا وقد ظلمنا انفسنا فاعف عنا اللهم انك امرتنا الا نرد السوال
ونحن سوالك فلا ترددنا واعفر لنا اجمعين الفصل الخامس والاربعون

في قوله تعالى قد افلح المؤمنون روى ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله
تعالى خاط خاتم الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة وغرس غرسها بيده وقال لها تكلمي
فقالت قد افلح المؤمنون وقال لها طوبى لك منزل الملوك وفي تسميه الصلوة صلوة
ثلثة اقوال احدها لما فيها من الدعا والثاني رفع الصلاة في الركوع والسجود والصلا
معرز الذنب من الفرس والثالث لما فيها من الخشوع يقال صليت العود بالنار اذا لينه
والمصلي ملين يخشع والصلوة في القران على عشرة اوجه احدها الصلوة الشرعية ومنه الذين
يقيمون الصلاة والثاني صلوة العصر ومنه تحبسونهما من بعد الصلوة والثالث صلوة الجنازة
ومنه ولا تصل على احد منهم والرابع الدعا ومنه اصلوتك تامرك
والسادس القراءة ومنه ولا تجهر بصلاتك والتابع موضع الصلوة ومنه وبيع
وصلوات والثامن المغفرة ومنه ان الله وملايكته يصلون على النبي وهي المغفرة والتاسع
الاستغفار وهو معنى صلوة الملايكة والعاشر صلوة الجمعة ومنه اذا نودي للصلوة
والعليه السلم الخشوع في الصلوة نزل الالتفات وقال قتادة هو النظر الى موضع السجود
وقال اهل العلم الصلوة اوفى العبادات بها يدخل المرء في الاسلام وفرضها خمس الصلم
المسلم من الايتلام وقد فضل الوضوء الذي هو فيها ومحت الخطوات الى مواضعها قد روى مسلم
في افراده من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ العبد المسلم او المومن فغسل
وجهه خرجت من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينه فاذا غسل يديه خرجت من يديه كل خطيئة
بطشتها يداه فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه حتى يخرج نقيا من الذنوب
وروى بريدة عن النبي عليه السلم انه اصبح فدعا بلالا فقال يا بلال بم سبقتني الى الجنة ما دخلت الجنة
الا سمعت خشخشتك امامي قال ما احدثت الا توضأت وصليت ركعتين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بهذا بريدة هو ابن الحصيب وليس في الصحابة رجل اسمه بريدة بشواه
وفي الصحابيات امراة اسمها بريدة بنت يسير وهي من المهاجرات وليس في الصحابيات من اسمها
بريدة سواها وهذا من الاسما التي تساوي فيها الرجال والنسا ومثل ذلك اسما بنت عميس
صحابيتان وثم امراة اخرى يقال لها اسما روت عن ابيها عن علي عليه السلم تزوجها ابن حاضنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم روت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة احاديث ولم يخرج لها
في الصحاح شيء وبركة ام عطا ابن ابي رباح وهو من الرجال بركة بن المنذر ابو المنذر روى عن ابن عباس

وبركة بن بشير روى عن عثمان بن ابي سنبة جويرية بن مسهر روى عن علي بن ابي طالب
وجويرية بن بشر روى عن الحسن وجويرية ابن اسما روى عن نافع ومن اسمها جويرية
ام المومنين جويرية بنت ابي جهل اسلمت وبايعت الرباب بنت البراء بن معرور الرباب
بنت حارثة الرباب بنت كعب بن حريفة الرباب بنت النعمان عمة سعد بن معاذ لهن
صحابيات ومبايعات وفي الرجال بابي بن اله رباب سمع بن عباس علية بن يزيد
صحابي وغلبة بنت المهري عصيمة حلف الانصار من بني اسد وعصيمة حليف
من اشجع كلاهما سهرا بدرا ومن النسا عصيمة بنت جابر وعصيمة بنت ابي
الافلح مبايعتان هند ابن حارثة وهند ابن ابي هالة صحابيان ومن النسا هند وهي
ام سلمة روج النبي صلى الله عليه وسلم ومعها خمسة عشر امراة من الصحابيات كلهن اسمها
هند واللغز في هذا ان تتساوى اسم الرجل والمراة واسم ابيهما مثل اميه ابن ابي الصلت
روى حرشة ابن اسحق اميه بن عبد الله حرث عن عمر وامية بنت عبد الله تروي
عن عايشة عمارة بن حمزة من ولد عليه وعمارة بنت حمزة التي اختصم فيها علي وجعفر
وزيد انفرد بتسميتها عمارة الواقدي وغيره تقول امامه فضالة بن الفضل حرث عن
ابي بكر بن عياش وفضالة بنت الفضل روى عنها عبد الرحمن بن جبلة هند بن المهلب
روى عنه ابو الزبير قان وهند بنت المهلب بنت الحجاج حرثت عن ابيها هبة الله بن احمد
سمع مشايخه روى عن المخلص وهبة الله بنت احمد حرثت عن احمد بن محمود القاضي وهذا
الفن ما يتشابه في الخط وتباين في اللفظ مع تساوي السبب بشر بنت صفوان
صحابية وبشر بن صفوان حرث عن ابرهيم عن ابن سعد الزهري حمزة بن عبد الله حماعة وحمزة
بنت عبد الله لها صحبة خيثمة بن عبد الرحمن روى عن عمه خيثمة بنت عبد الرحمن اخت ابي
بكر بن عبد الرحمن الفقيه ومما يقع فيه الاشكال فيظن انه سقط منه حرف اسحاق
بن الازرق واسحاق الازرق فالاول مصري روى عنه الليث بن سعيد والثاني يروي
عن الثوري عياش بن الازرق وعباش الازرق فالاول بالشين معجمة روى عنه جعفر
الصيداني والثاني بصري روى عنه عبد الصمد بن عبد الوهاب مع ابيها المصلي طهر
ملبك قبل الطهور وحل عقد الاصرار قبل عقد النية وفتش على القلب الصانع قبل
الشروع في الصلوة يا هذا حصور القلب قبل اللفظ اول منزل فاذا نزلته انتقلت الى

بادية المعنى فاذا رفعت عنها انحنت بباب المناجي فاوك فواضيف اليقظة كشف الحجاب
لعين القلب فاذا استعرفه حلاوة المناجاة عدن بعد ذلك فجعل قرة عينه في الصلوة
فيا من لم يقطع منزلا واحدا من بادية البداية كيف لك بالنزول على يهي النهاية كيف يطمع في
دخول مكة من قطع عدد الكوفة هيهات في الصلوة مشتت وسرك في المناجاة متلون وقلبك
مكانه العين متلوث ومن كان ملحظه الاقذار كيف يجلو وانى يحد طعم العسل
من برز الفم وفي حديث عمر عن النبي عليه السلام انه قال ما من مصل الا وملك عن يمينه وملك
عن شماله فان انتهى عرجا بها فان لم يتمها ضربا بها وجهه فهذا ادخل دار الخلوة من شاء فليحضر
فليك ما تتلوا في حلوات التلاوة ترى ايكان المعاني فهذا لو قال لك امير متقدم تعلم
انا حيك لكان مخرا ذاما وقد قيل لك اسجد واقترب فهذا التكبير بابه احرف وابواب
الجنة ثمانية فكان المكبر استفتح الابواب كلها بحروفه لما لابس العبد الصلوة عند
شروعه حرمت عليه غيره المناجاة محادثة الغير فاذا خرج منها حل له ما حرم وذلك معنى
قوله تحريمها التكبير وتحليلها التسليم واما شرع السلام في اخر الصلوة لان المصلي جارح عن
الاكوان شعلا بالمناجي فاذا انتهت صلوته فانه قدم من عبيته والسلام ممنون للغايب اذا
قدم فهذا هو الوشاورت سفرا بالارتياح اسفت على يعبك وانت سعر من يهوه العين كل يوم
خمس مرات فان اثر ريحك انما جعل الدخول في الصلوة بتسليمتين
لكان قد رد عند المناجي فلموضع حبته لك لان المحبوب يود له في الدخول تاولة مرة
فاذا اراد الخروج يوقف في الاذن له حبا لمقامه فهذا تعبد الملايكة يختلف منهم قائم
ومنهم راكع ومنهم ساجد جمعت لك عبادتهم في ركعتين الطوفان الارضية منها قائم كالاشجار
والجبال ومنها راكع كالبهائم وساجد كالحيات وقاعد كالاحجار وكلها تسبح فجعل صلوتك
على هيئة الكل لتتعطى الثواب بعدد الكل فهذا هو الواحتبت المجارم واحببت الخروم
لاحببت الخدمة ولواست مالمناجي لعبت عنك كان الرب اذا قام في الصلوة كانه عود
من الخشوع وذات العصافير تسقط على ظهره بحسبه حرم حايط ولقد جاء خبر فلانه
فذهب ليقطعه من بوبه وهو يصلي في الدفت ووقع حريق بيت علي بن الحسين وهو ساجد فجعلوا
يقولون له يا ابن رسول الله النار النار فما رفع راسه حتى اطفيت فقيل له ما الذي الهاك عنها
قال الهتني عنها النار الاخرى

ومن اجد الهوى عندي وقلبي عندكم عجبا المفقود حيا يوجودا

ابهديت ناحية من اهل المسجد فامرع اهل السوق ومسلم بن يسار يصلي في المسجد فما
التفت وكان يقول لاهله لحدثوا اذا دخلت في الصلوة فاني لا اسمع حديثكم قيل لمسلم بن يسار
سنه انيس احدهم هذا القي جماعة من الصحابة والاخر مدني روى عن الاكابر من التابعين والثالث
مكي روى عن ابن عمر والرابع نقال له الطنبذي روى عن الاكابر من التابعين وابن عمر
والخامس جهني حدث عن نعيم بن دجاجة والسادس كوفي روى عن النخعي صلى ابو زرعة
الرازي في مسجد عشرين سنة وفي محرابه كتابه فسئل عنها فقال ما رايتها ابدا حمل الرجل
على الله تعالى ثم يدري ما بين يديه وقيل لحاتم الاصم كيف تصلي فقال اقوم بالامر واسعى بالسكينة واكبر بالتعظيم واقرا بالترتيل واتمثل الجنة عن يميني والنار عن
شمالي وملك الموت من خلفي واريكم بالمواضع واسجد بالتضرع واعلم اني بين يدي ربي
واطن ان هذه الصلوة اخر صلاتي فيا هذا اما حرس ابدان الهوى عن الالتفات يقطه
القلوب اذا دانت مشاهد محلوف يوم اخرج عليهن استعرفت احناس الخاطرات
وراحت ريح الحب تلعب بمرايب القلوب وحج وقطعن اربعين فكيف بالباب غفلت
فغفلت على الباب لقد شغلها الزهد الحطاب عن الاسباب

لها بوجهك نور تستضيء به ومن يوالك في اعقابها حادي

لها احاديث من ذكراك تشغلها عن الطعام وتلهيها عن الزاد

الفصل السادس والاربعون في قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الاية وفيه ثلاثة عشر وجها احدها آدم وهو هذه الآية والثاني اولاده ومنه انا خلقنا الانسان من نطفة والثالث ابو بكر الصديق ومنه في الاحقاف ووصينا الانسان بوالديه حسنا والرابع سعد بن ابي وقاص ومنه في لقمان ووصينا الانسان بوالديه والخامس عياش بن ابي ربيعة ومنه في العنكبوت ووصينا الانسان بوالديه والسادس الوليد بن المغيرة ومنه لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم والسابع قوم من عبد الله ومنه ان الانسان لربه لكنود والثامن ابو جهل ومنه كلا ان الانسان ليطغى والتاسع النضر بن الحرث ومنه ويدع الانسان بالشر والعاشر بن ضبيط اذ قال للانسان اكفر والحادي عشر الوليد

بن ذر وفاته في الحج ان الانسان للفوت والثاني عشر الاحنس بن سرون الانسان
حلق هلوعا والثالث عشر الاسود بن اسد ومنه ما ايها الانسان انك كادح والرابع
عشر طلحة بن عبيد ما ايها الانسان ما غرك والخامس عشر عقبة بن ابي معيط وكان
الشيطان للانسان خذولا والسادس عشر ابو طالب فلينظر الانسان مما خلق والتابع
عشر عتبة بن ابي لهب فلينظر الانسان الى طعامه والثامن عشر عدي ابن ربيعة
احسب الانسان ان لن نجمع عظامه والتاسع عشر عتبة بن ابي ربيعة ولقد خلقنا
الانسان من ذرحمة والعشرون نابته بن حلف فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فيكرمه
يتدبر الانسان والحادي والعشرون ابي بن خلف اولا يتدبر الانسان اولم ير
الانسان والثاني والعشرون الحارث بن عمرو لقد خلقنا الانسان في كبد والثالث
والعشرون عبد الله بن عبد الله واذا مس الانسان الضر والرابع والعشرون ابو
لهب ان الانسان لفي خسر والخامس والعشرون الحافر وقال الانسان ما لها والثلاثة
القليل مما ينسل وذكر ان آدم اتسل من كل تربة والعلقة ثم عبيط حامد وميت
علقة لرطوبتها وتعلقها بما مرت به والمضغة لحمة صغيرة سميت بذلك لانها بقدر ما يمضغ
ثم انشاناه خلقا اخر نفخ فيه الروح فيه وقيل بحمله ذكرا وانثى قوله فتبارك الله احسن الخالقين
حرفان في القرآن هنا وفي حم المؤمن فتبارك الله رب العالمين فاما وتبارك بالواو فحرف
واحد هي الزخرف وتبارك الذي له ملك السموات والارض فاما تبارك فستة احرف
في الاعراف تبارك الله رب العالمين وفي الفرقان تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك تبارك الذي جعل في السماء وفي البروج تبارك اسم ربك وفي
الملك تبارك الذي بيده الملك قال الحسن معنى تبارك عظم البركة من قبله وفي الصحيحين
من حديث انس عن النبي عليه السلام انه قال ان الله عز وجل قد وكل بالرحم ملكا فيقول اي
رب نطفة اي رب علقة اي رب مضغة فاذا اراد الله عز وجل ان يقضي خلقها قال اي رب
ذكر او انثى شقي او سعيد فما الاجل فما الرزق فيكتب ذلك في بطن امه لما سبق في العلم
القديم اختيار آدم خلق من طين ضعيف وجعل ذريته من ماء مهين ليس اثر النعمة
في خلق المتكبر فما ان اثر النعمة في جزاني في ضعفها انثى سبحان من انشأ من طينة اذا
نفرت صلت نسمة نفيسة اذا غنت وصلت اول مرحلة قطعها آدم مرحلة الطين

اول منزل آدم الشيطان

ثم ضاز ضلصالا كالفخار ولاوجه لذكر الفخار واعجاكف سخر العجين من صعد
فلينظر الانسان مما خلق ومن اين فلينظر الانسان الى طعامه فلا تراصفه
وحبوه في منشور منها حفنا ثم وفيها نعيدكم او لا ينظر في نطف يطفئك ويعلق
علقتك وترتيب بنيتك كيف يسح نسل الفروق على منوال الطعام ثم صنع الطعام
لحمة ثم رتب جلد الجلد وعظم العظم وصلب الصلب واعطى الايدي الايد وشق
البصر بظهر الظفر بالمبصرات وفي السمع بالمسموعات والهوى قبل
لقلق الاذان على الكلمات فاستخرج مر حرارتك غضبا وفورا وحرة ومن برودتك
رضا وسكونا وطمانينة وجعل لباطنك الة تعرفه الالة من عقل وبصيرة وفهم اذا اجمع
الماء المخلق منه الولد فاول الحالات ان يزيد فيطهر عن الزبد الخبيث فيرفع الخبث الى
وسط الرطوبة اعدادا لمكان القلب اول عضو متكون ثم الدماغ ثم البدن يوما فيوما الى
الماء فيستحيل علقة ثم مضغة وفي تلك الحالة تظهر الاعضاء الرئيسة كالقلب والدماغ قد
تحبس ثم تنحى بعضها عن بعض وتخططها الاطراف ثم يصير لحما تنفسم دم الطمث الى
ثلثة اقسام قسم تصرف الى غذا الجنين هو اللبن السايغ وقسم يصعد الى الثدي وقسم لا
يصلح لذينك فيحتبس اذا النفاس والجنين يكون في البطن معتمدا على رجليه ويراحتيه على
ذقنه والفه بين الركبتين والعينان على الركبتين وظهره الى وجه الام وعظام البدن مائتان
واربعون عظما سوى السمسمانية منها ما هو ثابت للبدن مثل فقار الصلب بنى عليه الجسد
كما بنى السفينة على الخشبة الاولى ومنها ما لحمي مثل عظم الباقوخ والصدغ حفنه الدماغ
وهو عظم مخلوق من عظام متخلخله وله ثلثة دونه لسفد الا يخرج منه لاسفه فسمي الدماغ
بالتحلل وجعلت العين في الراس ليكون مشرفة على جميع الاعضاء في الجهات كلها كالطليعة
للعسكر واصلح المواضع للمطالع المكان المشرف وجعلنا في جفنين حراسة وتوقيرا
لضوها باجتماع شعاعها والف العين من طبقات اربع كالقشور المتراكبة فلو تشقق واحد
لم يعم الافة وخلق لها الهدب لدفع ما يطير اليها ولعرك الضوء بسواده وطول الانف
ليصطرف فيه الهواء المستنشق لروح الرية والدماغ والفم وعالج الكلام واللسان عضو
للنطق واله لتقليب الطعام المصوغ والمضغ بيع في داخل الفم حراسة لاداة النطق
واللسان حاكم الة تميز الذوق ويقطع الصوت في اخراج الحروف والشفتان غطاء للفم

بناء الآلات

عدد عظام البدن

والاسنان ومحبس اللغات ومعين على الكلام وحاكي الصوت واللهاة باب موصد على
محرج الصوت بقدره وتدرج الهوا البلا فتوع برودة الرية والاسنان اثنان وثلثون ثنتان
وثنتا عشرة ثنيتان مرفوف ومثلهما اسفل ونابان مرفوف ونابان من تحت والانيان تقسم
والاضراس تطحن وانما حددت مقدمات الاسنان لتقطع وعرضت موخرات الاضراس
لتطحن وخص الفك الاسفل بالتحرك لان تحريك الاخف احسن ولان الاعلى ثبت على
الاعضا الشريفة فلم يحاط بها والحركة وجعل للاذن صدف معرج لتجمع الصوت ويجمعه
وجعل بالاذن مرأ لتجمع الحشرات فلو دخل الى الاذن دابة لم يكن لها هم الا الخروج
وما جعل بالعين ملحا لانها شحمان ولولا ذلك لذابتا وجعل ما الفم عذبا ليطيب طعم المطعم
وخلقت الاصابع آلة العمل للاشيا اللطيفة ذا الكتابة والخياطة وجعل للكف قعر التحفظ ما
يجعل فيه وللاصابع عظام شتى لتحوى على قعر الكف ما القبض كالقفل للاحراز ولم يجعل الاصابع
خالية عن العظام ليكون افعاله قوية ولم تكن من عظم واحد لئلا يعسر ايقافها وعظام قواعدها
اعرض والرؤس اذ فى ذلك من الحسن المناسبة بين الحامل والمحمول واعرضت للحز والتجويف ليكون
اقوى على الحركات والقبض وجعل الابهام ذا الصمامة على ما تقبض والة قوى الذراع ليكون
ابعد الاتاث وهو فى وسط الصدر لانه اعدل الاماكن وقد اميل يسيرا الى اليسار ليبعد
عن الكبد وله رابطتان ذا لخراتين يصل اليها الدم والنسيم فيوديانه اليه بقدر والبره وظا
القلب بليتها ووقايته له وهو بيت النفس ومنزل الروح ومنبت جمع العروق الثالثة من
الثدى واولها نابت منها عرقان احدهما ينتهى الباب جذبت العذا الى الثدى ومحطه الكبد
ويوجهه الى اليمين فى العرق الاخر المسمى بالاجوف ثم يرسل المايية الى الكليتين والرعوة الصفرا
الى المرارة والرسوب السوداية الى الطحال وخلقت الامعا ليرة الثلاثة ليطول سير العذا
فيها فلا يحاج الانسان الى الغذا فى كل وقت وخلق القدم اجمع ليمسك ما يشبه الدرج كما
يمسك الكف المصوغ عليه ثم قوام هذا البدن كله بمعنى حال الحلاق وعرفانه معنى وما يحلوب
على حاصل وهو النفس فلما ان الخلقة جارية ان الله اسرى المخلوق لمن ولا اشرف منك
فالحرى ان تعلم خلق الله الذى انت من ماده فى البحر وارفع ماده فى البر يا خلاصة الوجود
فيا شبه مختصر الوجود ان يريدت بدنك فاستدارة وجودك استدارة الفلك صحلك
كالرعدة تسمك بالبرق ودمعك بالقطر وعقلك بالقلب وعقلك بالشمس ورجلاك فى رشوحهما

بالحمار ومطيتك كالقوى والبلدان مالك ملك جالس على عرش سرير الصور ومن
جنده الاعوان والخدم وهى جنود الحواس فالعصان رائده والسمع صاحب خبر واللسان
ترجمان والدواب حارس بردان ما يرد على الدرس من الادى فى الطريق تطيه ومركب الفكر
وجاسوس بعثت جاسوس الفكر الى ما فوق العرش ويرسل جنود الاستعلام الى ما تحت
الفرش وظهرك بضاهى جانب الدنيا الخراب ووجهك يضاهى جانبها العمران فاعتبر بك
ويكفى فى انظر امرك وبقى خلف الشمس ليسعى بها والحمار لتتزل بها ويحط الاثقال
لتستقر عليها وكف مالك الحيوان ان تبدد ما هلها فانت قوام الوجود كما ان الوجود كلك وجد
والكون مراحلك كون وما اعرفيك وهو الذى خلق لكم ما فى الارض فالحبوب لقوتك
واللحم لقوتك والفواكه لتفكهك واختلاف منابع اصباغ الالوان لمراهنك والمياه
لريك والاشجار لظلك والبنيان لكنك والنهار لمعاشك والليل لطيب مراشك
والثياب لزينتك ونسيم الهوى لراحتك وصبا الجنوب والعضا لنصرتك واذا رحلت
عن الكون فلعت اطنابك خيم الدنيا لرحيلك اذا الشمس كورت اذا هى بغير
الشمس كورت واذا لم يبق من رحيلك النجوم انكدرت اذا السما مرتبك لاجله
الحمار يسرت واذا بعد مرتبطك بالسما طويت وكشطت واذا مضى ورستقر على
الارض ذلولك ما خلاصة الوجود ما زبدة الموجود يا صاحب جلع الجود حملك افراد
نعمه المفاضة عليك وعفلك عن شكر ايادية المتواليه اليك ان شكر يعمه الاحاد ولولا
الامداد والارفاد وفاتحة المبدا وخاتمة المعاد لولا حربة عنايته حربت مايد ابرها عنايتك
عن شرك الشرك الى دار دار الوحدة واحلت جهلك عن شرود لك فى هوة الهوى
ورتت الطاف تربيتك فى حجر الحنين فى باب الهدى فلم يفتح الحلم عن الاحلام الا
ووادى المعرفة بحيرة شحر الفضل عليك والقنا ساجرة حفيه المناضلة عنك فلما استوت
على لدن اللوح تنديا على اليابك البلاغة منطقا بنطاق المنطق مسدا عقال العقل
مرسلا تريد النظر الى لمن العبر مصعدا بتتبع الذر الى حيث العبر بعثت جنود الفكر
الى ما حول العرش وترسل عند الاستعلام الى ما تحت الارض يعزى بطعام الانعام تالعلم
وشربت ما العرفان فى انيه الفهم تحسيد لوول رساله خالقك مسطورة فى مصحف
تحرك فيها صحيح ما يدل عليه العقل وفساد ما يدعوا اليه الجهل وعلمك اعيد بيت

لك دارا خيرا من دارك وانا لك فيها جارا وفي جارك فانظر من ترتع في هذه المزرعة الفانية
الى مدى الدار الباقية واسع جنته التي يبقى لعلك ان تلقى واعبر في معنى عملك
الى ساعة يعطيك وانظر لما ذا خلقت فانك لو فهمت هنا الفصل
التابع والاربعون في قوله تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون معنى ارجعون
ارجعني ولكنه دل لك خاطب العظيم الشان وجرا لصاعن نفسه لقوله انا من يحيي الموتى فواه
لعلي اعمل صالحا فيما ترك قال بن عباس فيما مضى من عمري كلا قال الاخفش بمعنى لا الردع
والزجر وقال الضحاك يكون بمعنى لا اي لا تكون لك دارا قال الحجاج

قد طلبت شيبان لحاجم كلا ولما يصطفق بالمآتم

وكلا في القرآن على وجهين احدهما بمعنى لا ومنه في مريم ام اتخذ عند الرحمن عهدا كلا وفيها
وقالوا اتخذ الرحمن ولدا كلا في المؤمنين رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما ترك كلا والشعرا
ولهم علي ذنب فاخاف ان يقتلون قال كلا وفيها انا لمدركون قال كلا وفي سبا الحق
به شركاء كلا وفي سأل سائل ثم يحبه كلا ان به لحل جنة يعيم كلا وفي المدثر ان يزيد كلا وفيها
ان يوتى صحفا منشرة كلا وفي القيمة ان المهرد كلا وفي المطففين قال اساطير الاولين كلا
وفي الفجر فيقول ربي اهانن كلا وفي الهمزة ان ماله اخلده كلا فهذه اربعة عشر موضعا
حسن الوقوف عليها والثاني بمعنى حقا ونسقه في المدثر كلا والقمر والليل وفيها كلا انها
تذكرة وفي القيمة كلا بل تحبون العاجلة وفيها كلا اذا بلغت التراقي وفي النبا كلا سيعلمون
ثم كلا سيعلمون وفي عبس كلا انها تذكرة وفيها كلا لما يقض ما امره وفي الانفطار كلا بل تكذبون
بالدين وفي المطففين كلا ان كتاب الفجار لفي سجين كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم كلا ان كتاب الابرار وفي الفجر
كلا اذا دكت الارض وفي القلم كلا ان الانسان ليطغى كلا لئن لم ينته كلا لا تطعه وفي التكاثر
كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون كلا لو تعلمون فهذه تسعة عشر موضعا فيها لا
حسن الوقوف عليها وحكمها في القرآن سكت وليس في النصف الاول منها
شيء وهذا على ابن الانباري على ان كلا لا يوقف عليها في جميع القرآن اخواني
مثلوا ساعة الموت الساعة واحضروا على باب القبر ساعة فليس لكم معتذر عند
الموت بقلة منة قال مالك بن دينار دخلت على رجل جار لي مريض فقلت عاهد الله ان
تتوب عسى ان تفيق فقال هيهات ذهبت اعاهد كما تعاهد سمعت فاذا يقول

عاهدوناك مرارا فوجدناك كذابا غدارا

ولت اذا ما حيث حيث بعلة فاقيت علاي فليف اقول

ما اهل يومي لي ما ضل حاجة ولا اهل يوم لي الليل رسول

ايها الراقد تيقظ ايها الغافل تحفظ لم عبثت حتى خرق لك فهذا نعت حرب والرحل
ليرحل وقرب نوى التحويل لا لعمرك بل لسرك وطوى الحوبذان يشاط عمرك وضرب
بصرف الامال فانظر في امرك

تنام ولم تنم عن لذاتها تنبه للمنية يا نؤوم

سل الايام عما نعقت سنجرا لبعالم والروم

تروم الخلد في دار الرزايا ولم تدر ام قبلك ما يروم

لامر ما تصرفت الليالي لامر ما تغلبت النجوم

لقد ندم المحسنون عند الموت على التقصير فكيف بالمسيء المريب لما احتضر معاذ بكا
فقيل ما يبكيك قال ان الله عز وجل قبض قبضتين فجعل واحدة في الجنة والاخرى في النار
فلا ادري في اي القبضتين انا وبكا حذيفة عند الموت وقال ما ادري على ما اقدم على رضا
او على سخط وبكا ابو هريرة عند الموت فقيل له ما يبكيك فقال بعد المسافة وقلة الزاد
وعقبة كؤود لا ادري المهبط منها الى الجنة او الى النار ولا ادري ان يؤخذ بي وكان
محمد بن واسع تقول عند الموت ما اخوفنا اليوم ان يذهب بي ذات اليمين فاذهب بي والله الى
هول النار او يعفو عني وقيل للشافعي في مرضه كيف اصبحت فقال اصبحت من الدنيا
راحلا وللاخوان مفارقا وبكاس المنية شاربا ولسوء عملي ملاقيا فلا ادري ايسبى بصيرا الى
الجنة فاهنيها ام الى النار فاعزيها ثم جعل يقول

ولما قسى قلبي وضاقت مذاهبي جعلت رجائي نحو عفوك سلما

تعاظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربي كان عفوك اعظما

وقال عبد الله بن مروان لوصيه قبل موته ما الذي حاجة قال ما هي قال تحملني فتطرحني
على تلك المزبلة لعلي اموت عليها فيرى مكاني فيرحمني وجزع بعض السلف عند موته جزعا
شديدا فقيل له في ذلك فقال كيف لا افزع ولا ادري ما هي ساعة ثم لا ادري الى اين يذهب بي
قال يزيد بن عبد الله المزني جمع رجل من بني اسرائيل ما لا فقال يوما لبنيه ارو لي اصناف مالي

فاتى به نبيا هو بنطر اليه طلع ملك الموت فقال له والذى خولك ما ترى ما انا كارج من
منزلك حتى افرق بين روحك وبين بدنك قال فالمهله حتى افرقه فقال هيهات انقطعت
عنك المهله مهلا كان ذلك قبل حضور اجلك فقبض نفسه ع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ملك الموت فقال لاهله ايتونى بصحيفه فقال ملك الموت الامر اعجل من ذلك فقبض روحه
قبل ان يوتى بالصحيفه لقد رصدك الموت على فوهه طريقك وكانك به وقد اغصك
بريقك الهى والهى الموت عن الصبا فارح قلب الغافل بنا ام ابا ع ع ع

دل يوم ما تى يقاطعه الامال عضبان قد ناط شوا
مذ نبت حلما تشال ضيرا واذا قيل قد اناب اصرا
صيغ محبط الشرور طرو قا طلما مر بالعفيره كرا
قد اخت لنا الرحاب والحانم عبادا وو طاطهرا

ما من عمره قد رجل وولا كانى بك تندم وتتفلى والسمع والبصر للموت قد كلا وتقول رب
ارجعون فيقال كلا ما من نام عن صلاته حتى فاته صلى او نطن انك مدارك سرا او غلا عن
قليل ستعيث ولا تسمع الا ما كان ذا قبل ذا الا المواعظ لا تحد قابلا ولصيدها
لك لا تجد حابلا لقد سال العود فاجيب بالاوابى عينا تبلى وابلا الا طلا رب
ارجعون كلا ما من اخا جد الواعظ لعب لم يرد الا انا وما شرب لم سمع العاوما
طرب ما يئس الرابس من صلاح وان نعب وليس عجبا ان سلب الحمر خلا رب
ارجعون هذا الفصل الثامن والاربعون فى قوله تعالى ان الذين يرمون
المحصنات والمحصنات اسم ماخوذ من الاحصان وهو المنع ومنه سمى الحصون
والحصان للراه المتعففه والحصان للفرس العتيق سمى حصانا لانه طن مانه فلم يترا الا
على ظهره ثم تزوج ذلك حتى سموا كل فرس من الخيل حصانا قال ابن عباس كل امراه عفيفه فهى
محصنه ومحصنه ودل سروجه فهى محصنه لاغير والمحصنات على اربعه اوجه احدها
العفائف ومنه فى النسا محصنات غير مسافحات وفى المايده محصنين وفى الانبا احصنت
فروجها وفى موضعين من النور يرمون المحصنات والبانى الحرائر ومنه فى النسا ان
ينكح المحصنات وفيها نصف ما على المحصنات وفى المايده والمحصنات من المومنات
والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب والثالث ذوات الازواج ومنه والمحصنات من النسا

الا ما ملكت ايمانكم اى من السبايا والحروب والرابع المسلمات ومنه فاذا احصن
بفتح الالف والصاد على قراءة حمزه والكسائى والمعنى فاذا اسلمن والعاقلات
اى عن الفواحش لهن فى الدنيا اى عذبوا بالجلد والاخره بالنار وفى الصحيحين
من حديث ابى هريره عن النبى صلى الله عليه وسلم انه ذكر الكبائر فقال وقذف العافلات
المومنات وهذه الايات برات وبراه عائشه عليها السلم واعلموا ان الله عز وجل اصطفا
للمصطفا نصطفا الازواج فلن معه عن المال حتى مال ثم خيران لتن تردن الحيوه
عرض من امر الهوى ليس حال الاثنين كاحد ويقهن بامر الوحى من ينهى ولا يحضر
عرض من امر الهوى ليس حال الاثنين كاحد ويقهن بامر الوحى من ينهى ولا يحضر
بالقول ولا يرجن ويعلم قرن ويقلن وامرن واقمن وايتين واطعن واذكرن كان صلى الله عليه
وسلم تزوج خديجه ثم سوده ثم عائشه ثم حفصه ثم ام سلمه ثم ام حبيبه ثم زينب بنت جحش
ثم زينب بنت خزيمه ثم جويريه ثم صفيه ثم ميمونه فلما كان واجب العصمه يحتاج الى
مراعاه الوقت وخاطره الكريم لا يحتمل التخفيف يرجى من تشا منهن ولم يكن يهجر عنده
اثر من عائشه فى روجها وهى بنت ست وبنى بها بنت تسع واقدرت بنات ست وتسع
جاء جبريل بصورتها قبل تزوجها ولم يتزوج بكرا غيرها ولم يخط امراه ابواها منها حران سواها
وكان احب الناس اليه وكان ابوها اعز الرجال عليه ولم ينزل الوحى عليه فى غير لحافها
ونزل من السما عذرها وهبت لها سوده يومها وكان لها يومان وليلتان ويوم حفصه
بعصبه فيرضاها وقبض بين سحرها ونحرها وانفرد لك فى ليلتها وخالط فى اخر ايامه
رفقه ربيعها ودفن فى منزلها ولم يتزوج عنده امراه اكثر من حديثها ولا بلغت علوم النسا علمها
فانها روت الفى حديث وما بى حديث اخرج لها منها فى الصحيحين ما يا حديث وسبعه وسبعون
حديثا المتفق عليه منها مايه واربعه وسبعون وانفرد البخارى باربعه ومسلم بتسعه وسبعين
قال ابو موسى ما اشكل علينا اصحاب رسول الله حديث قط فسالنا عايشه الا وجدنا عندها
منه علما ولقد كانت الفصحا تجلس عند بابها تستفهم اما سمعنه خطبها يوم ابى وما ابيه وكانت
غريزه الكرم قسمت سبعين الفا ودرعها مرهون ولقد ساع حب الرسول لها حتى كان الناس
يتحرون بهداياهم يومها وما كان الرسول يحب الا طيبا افيطن الرافضى ان مداسه النبوه
تحطى ولا الله المعطى ولقد قدمها على النسا بفضيله لفضل التربه ولسف عريضها
فوات جبريل فقال للرسول سلم عليها عنى وقال يا عايشه هذا جبريل يقرا عليك السلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

عما لحرمل واجه مرم بالخطاب واحرم ذاك الجناب وما دال الا لان مريم كانت من الارواح
خالية وهو بنسبه الرسول حالية فراجعها البيان صباها جبريل لف يصح عليها الزور
والا باطيل لما جرى لئلا يكون لشيء وجه بينا صل الاله عليه في الجنة لف لف الغرة لف وعون
عنها هذا وانكحه الدار صحيحه فكيف لانسان عاقل من الاباطيل اذ قال رب ابن لي عندك
بيتا في الجنة لف لف الغرة وعون عنها فكيف لانسان عاقله عن الفجور وكلا بل هو بهتان وزور
خرجت مع الرسول عليه السلم في غزاة فانقطع عقدها فعقدت لها الحوراء النورية امامة
بلمس ما ضاع فسار والقلما واف فانوا فقامت واقامت في حير الحيرة فاذا صعوك قد جار
فاناخ ولم ينطق ولو نطق جار فالحمها الجشع فجاش جاش الجهال وقد موا وهم يصعون لا من
عرفات وسل السانة سل سلول ولم ير لها الا نعي الرسول ما علت ما الحال الا وحال
بعين مسطح فاسادت في بيت ابويها فاتت امها فقالت ما يقول الناس قالت يا بنية لا
باس حسن الغرائر لا يضرك مما لك برفع قصص الغصص من طوره لمراد الزوج الى ان دخل
الرسول بعد شهر في مجلس في مقام حاذ ان كنت همت فقالت لابيها اجب فلم وقالت لامها
قولي فما فصاحت فصاحتها فصبر جميل فلما بلغ سيل البلاء الزبا وجاوز حزام الاسى الطبين
قالت قبله ان يجيء المخطر فيسرها الرسول عن المرسل بالبراءة فقالت امها قومي فقبلي
راس رسول الله فقالت ملسان الادلال لا باعتماد الحلال بحق الله ولا عهدك ولو صدر
هذا زعم هادان سوادت ولكن ادلال المحبوب محمول ان يملك هذه الفصاله ثم
انقشع غيم العم شمال لا يحنو سرا لكم ووح ما نوا الطعون بعد ان لولا ادسمعوه
طل المنون ونادى منادي الوعيد ولولا فضل الله وعظم ما ابار وحسبونه هينا وهو عند
الله عظيم مسطح بفعله فلطفت الوحي والشفاعة اليه نفينا الاحزان بعفو الله لكم

ولو دار الشآ فمن درنا لفضلت النسا على الرجال
وما الليث ايتم الشمس عيب ولا الدر بحر للهلال

واما التي لا تغفل عن حب حبيبه الرسول ولا ساشاها وتعلم في ابلها فاعظمها اوفاها
سعد مراة امة الامة بالحبة ووالاها وبعد من نقصها حبلا منه وعاداها فما اوفى بنا قبها
واسنى مزاياها واعلاها خاوت فنون العلم في مارياها ومرداناها لو لم يكن من فضلها عرعلها كفاها
كفاها بنان الاك ادجى ولاواها ابراء بالهام الغيوب سيدها ومولاها

ايات تلي تولت مر الملاء الاعلى من جزاها ما اجلا تعني السنى بها اذا ملاها الت
شعري لف يسواها من يعيبها ويسناها لو استطاع الرافضي محوها من المصحف محاها
ما كان نبيكم يقدم عليها سواها قيل له من اجب الناس البك سماها ما نزل الوحي
في لحاف غيرها سبحان من اعطاها ثروجها صعرة وعليها اداب النبوة وربا ها ذكر
محمد بن الزبير عن الزهري في احاديث رواها ان اول حب دار في الاسلام حبه اياها
وروى البخاري في صحيحه ما سانيد برضاها ان جبريل جاء بها في سرقة من حرير
فجلاها ما عجا القلوب البغضين لها ما اعماها اما ان تشبه زوجها واما ان تشبه اباها
الفصل التابع والاربعون في قوله تعالى الله نور السموات والارض النور
في القرآن على ثمانية اوجه احدها الايمان ومنه يخرجهم من الظلمات الى النور الثاني
النبوة ومنه قد جاءكم من الله نور وكتاب والثالث البيان ومنها هدى ونور والرابع
الصوت وجعل الظلمات والنور والخامس القرآن واتبعوا النور الذي انزل معه والسادس
الاسلام يريدون ان يطفئوا نور الله والسابع العرف واشرقت الارض بنور ربها
والثامن الهدى الله نور السموات والارض اي هادي من في السموات والارض مثل نوره
اي هداه كمشكاة وهي الكوة التي ليست بنافذة والمصباح البراح قال الكسائي شبه
الدر والدري جاد والدري يلمع توقد بعني المصباح من شجرة والشجرة واحد الشجر
وهو كل نبات له ساق وما دي شجيا اي كبر الشجر وكذلك ارض شجراء وشجرة والشجر في
القرآن على عشرة اوجه احدها النبلة ولا تعريا هذه الشجرة والثاني النخلة لشجرة طيبة
والثالث الحنظل لشجرة خبيثة والرابع الزقوم والشجر الملعونة والخامس الدوم من
شجرة مباركة والسادس شجرة العوسج في البقعة المباركة من الشجرة والسابع شجر الرخ والعفار
من السحر الاخضر نارا والثامن شجرة الرباسجرة من قطين والتاسع شجرة الطلح اذا يعول
تحت الشجرة والعاشر الذي له ساق والنجم والشجر يسجدان وانما خصت شجرة الزيتون
بالبركة لانها تجمع الادم والدهن والوقود فيوقد حطب الزيتون ويصلح بمادته
الابريسم ويستهل استخراج دهنه ويعم الوزع غصنه وانما خص الزيتون بالبركة لان دينه
اصفى واضوا لا شرقية ولا غربية قال الكسائي الشجر هي حصان ناعمة وقال المجاهد الصحراء
لا ظلها شيء وذلك اجود لنبتها يكاد زيتها يضيء وهي ظلمة اذا التبست انتفى الفعل واذا انتفت

ت الفعل وتشهد للاثبات عند النفي لا يبادرون يتفهون لم يدر براها لا مداد بين
وتشهد للنفي عند الاثبات يبادر الروح يبادرتها بيضي اي مر صفايه
نور على نورٍ قال المحاهد النار على النار وللمفسرين في المثل ثلثه اقوال احدها انه
شبه نور محمد بالمصباح والمشكاة جوف محمد والمصباح النور الذي في قلبه والزجاجه
قلبه وهي مر شجرة مباركة هي الخليل وانما سماه شجرة لان اكثر الانبيا من صلبه لا شرقية ولا
غربية لا يهودي ولا نصراني يكاد محمد بين للناس انه نبي ولو لم تكلم والثاني انه
شبه القران في قلب المومن بالمصباح والمشكاة صدره والمصباح نور الايمان فيه
والزجاجه قلبه فكانه لما فيه من القران والايمان كوكب دري يضي موقد من شجرة
وهي الاخلاص ولا ميل عن الطاعة وقلبه يعمل بالهدى قبل ان يانيه العلم فاذا
جاه العلم ازداد هدى فالمومن كلامه نور وعمله نور واحواله نور والثالث انه شبه القران
بالمصباح والزجاجه قلب المومن والمشكاة كانه وفمه والشجرة الوحي يكاد حجج الله تتضح ولو لم
ينزل القران فلما انزل كان نورا على نورٍ لله در قلب المومن بالصدق يعمود والرواح
من قبل قدره تفور عليه سما الاخلاص وما يحفي الزور كلما دار حدق حل من قاشور
شعله خوفه عن در الجور فلورات قلقه وقت السحور كان برعى حرائق الاس فاصحى بضره
القرس على الناظور يحوك صلاح قلبه ويزوره فهو للملاه محق ويغور طاركون في الماجد
او بين القبور ويسرح يوحش الفلا فلا يريد الحبس ولا لسرح اذا خلا هجى اللهو والهوى
فلم يقل ما فعلا فعلى نوس الصدق على الطور صدق القول بالعمل وضم المحال الى المحال
فحلا ما القلب في خلاله من خلل فقرطس بلا زلل في اس ما ساريه الحبل لانه سطر بالنور لما
سار رجعت لما وصل انقطعت فابك على ما صنعت مما استطعت يا مهجور الى كم
مع الذنوب الى متى في العيوب ان الجماد بهذا يدوت فاعجبا ما هذه القلوب الا صخور
الفصل الخميسون في قوله تعالى ولقد اتوا على القرية التي امطرت مطر السوء
القرية في القران على تسعة اوجه احدها اريحا دخلوا هذه القرية والى دير هرقل
مر على قريه والثالث ايله واسلهم عن القريه والرابع مصر واسل القرية والخامس مكة
قرية كانت امنة والسادس بيت سايار القرى وان من قريه الاخن مهلكوها والسابع قرية
لوط ولقد اتوا على القرية والثامن انطاكيه واضرب لهم مثلا اصحاب القريه

والتاسع مكة والطايف من القريتين عظيم والاشاره بقوله اتوا الى اهل مكة لانهم كانوا
يسافرون فيمرون عليها ومعنى امطرت ريحت بالحجارة لانها مطر قوم لوط بسجيل وهم
بها وواد في هوة اهوايهم افل عليهم بيهم بوحي ما سبقلم فتادوا في جهار جهلهم
لحرجوا آل لوط فبعثت الاملاك لانتزاع املاك الحيوه من ايديهم فتدلوا من منزل
لوط بتسريل الملايكه فيهم فهم في افسح بيتٍ من الكرم اتى حارس حزبهم بادي وطاف
بهم درغاما فحضرت مايت بيمه الامر امرانه فاحضروا في براح يهرعون اليه وراطوا
عليه بعد لستر الباب فقام يخاطب غير اولي الالباب فتاره يرافع بمشوره هو لابناتي
وتاره بتهاوه فاتقوا الله وتاره بتسوال ولا تخزون وتاره بوحي السر منلم فقابلوا تعريض قوله
هو لابناتي بصريح وانك لتعلم ما لهن في كل سلاجه واعنيه حهات جهالته اتى برمن لوات
بكم قوة فحبهم جبريل بحجاب فطمسنا واتاشه بانامل فاسر باهلك فلما علم ان الملا
ملايكه تسوق الى تعجل العذاب فنادت عواطف الحلم البس الصبح بقريب فسار باهله
على اعجار بحاب النجاه الا عجوزه العجز عن عبور المحجر فانها لحقت بالعجز فلما لاح الصبح
احتمل جبريل قرى مرحنا على قراجناحه فلم يلبس في وقت رفعه انا ولم يرفع صعود
صعوده ما فلما سمع اهل السماء نباح كلابهم اسرعت لف الفلا بهم وانفلا بهم فعكروا
بالعلب وعلى قلب الحكمه بالعلب ثم بعث اليهم سحاب فامطرنا فاستقل لهم سد سد
حرمه الافق على رفق جزمهم فشضا بالشضايض واحرالم آل ثم آل اليهم فالهبت
بالعصب اوجاوه واحمومت بالسحط ارجاوه واندعرت فعرت فوارقد وارسفت في جو
الجوي جونه واستفلت على قال فلا قال الردى ازدافه وارتجز تارحوره الرجز قبل ان
يهي بهمهم ثم دوي بالادواي في دق دورانه فاظلم وتدكدك فلم يلد فلوعه يبلع حتى فلعهم
حبنه حتى انجم فما ازل ولا دت ولا تغش بل قطقط فافرط وعم عمه حين اغمط فتفاطر
على قطرهم من قطره قطر الحجاره وتعثهم في عثر عثريهم بالغرود فسل العار بالله تفد
ضغضغ العذاب بهم مصعصعهم فتضعضعوا وانهض بعضه وقصضه فتقصقص
عظام عظامهم وقصها فقطعوا وشاروا في طرفستان عمان العقاب الى عوظ العطب
فاهرعوا فانواع لزعا في الصفات فمر مر الريح فارتفعوا وهس هيسعهم وهل لقلهم
الا الوهل والوها ولات حين مناص وازدفعوا وبرفظ المخ نشم بعد ان يهس ويلهش

مطلع وخوف المرتشو بعد ان كان هرف فلسم وطلح فاحيل على ذلك الحل سحال السحيل
فما برح حتى برح وذار هاتف العبرة على دارس ذارهم سادى ولقد بوشا منها اية فلبحر
الغارمون على طروق طرقهم من وعند وغبط وتاهى مر الطالمن بعيد قبل عصيل الحرص
واعمال الحرص قبل حلى المرض حتى يعقل اللسان وبحير الانسان ويسيل الاحفان
وينزل العرفان وتنفس الاذقان فيا عجبا لف الفالذ العيش الفان الفان وقد مر تفامر
دلين عليها فان **الفصل الحادى والخمسون** في قوله تعالى وورث سليمان داود
ركب سليمان يوما على بساط مراكب مواكب وحشر لسليمان جنوده وضابط جليسه
لفت لف فهم يوزعون فراعت الخ نوادي النمل فبدت نمله فنادت اخواتها ابدك لا
يحطمنكم ثم قامت فاقامت لعدله عذر وهم لا يشعرون فحملته ان يحيه شكر الشكر على طرب
فتبسم ضاحكا وقال لانها افصحت عن فصاحة بلغت بها مرتبة بلغ لانها لفظا نادت ايقانبهت
النمل عبث ادخلوا امرت سالكم بصت بصحت لا يحطمنكم جرف سليمان حصت وجنوده
عمت وهم لا يشعرون عذرت وقوله وادخلى برحمتك عبادك في الفرقان على عرش اوجه
احدها وقوعها على اصلها لا ريب فيه والثانى بمعنى الباء في ظلل والثالث بمعنى نحو تقلب وجهك
في السماء والرابع بمعنى الى فنهاها حروا فيها والخامس بمعنى مع ادخلوا في امم والسادس بمعنى عند وانا
لنريك فينا ضعيفا والتاسع بمعنى عن الحاد لونى في الله والثامن بمعنى على لا صلبنكم في جذوع النخل
والتاسع بمعنى اللام وجاهدوا في الله حق جهاده والعاشر بمعنى من يخرج الخبء في السموات فلما فصل
طالوت بالجنود عن وادي النمل ووقع في سمعه لا يرى فيها على ما علمنا محاس حاش الحبش
لفقرهم في الفقر الى الله وكان اذا ستافر تصحبه الانس وتتبعه الجن وتظله الطير وتهديه الهدهد
الى ما تحت الارض كما يراه في الزجاج عيان المدرة اذا نصب في صيده مد عنق بظره بالادجاج
فلما راه الهدهد تدلى طن ارتفاع الحاجة اليه فارتفع لتحرج مرخرجه الاستبعاد الى فرجه
الفرجة ممن سليمان فصر المراعاه للرعيه فوقع على يدى ويفقد الطير فدار لسان الاقتدار سطوة
ما لى لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين ويجوز احدها معنى الف الاستفهام ام تحسبون
الباء بمعنى ام ام كان من الغائبين ويعنى او ام استتم من مع التمام سط باع الوعيد تهديدا
لاعذبنه عذاب الهدهد عن طريه سليمان ساعه فواعد بلفظ لاعذبنه فيا عاديا عنا طول عمره
لياتينى بسلطان عنانا وكان مراتقن للهدهد هدهد من ملاه بلفيس فساربه في سفر فلت

عربيد فما عجبا لمن ترصف الفحش والهوى وصف العشق والدنيا وحب الزنا
على ياص المرعى المسيح في ملا وقفروا الم تسمع يا هذا الهزهز ليف خاطر
شعل خاطر بالاذ ولم يمنع ما نظر في مآله حتى سافر على عس الحتس على عسر
بلفيس لرى ما يوه فينما مرت بنوهته في حرز اخته حوى به ريح ارتياحه هبت
عليه مواصفه لاعذبنه او لاذبحنه وليان حاله يقول في

وما على نظره منكم تنفك دمية

فلما رجع رجع ليان الحال حطابا مضمونة ما سليمان لا يعجب من صحر خرمى وانظر
الى بعد همتى وثرة غنائى في سفرى احطت بما لم تحط به فوله اى وجدت امراة
المراة في القران على اثنى عشر وجها احدها حتة امراة عمران والثانى حوله وان امراة
خافت من بعلها نشوزا والثالث سان وامرانه فامة مضجلت والرابع الحا امراة
العزيز والخامس والسادس صابورا وعابورا ابنا شعيب ووجد من دونهما امرتين
تذودان والسابع بلفيس اى وجدت امراة ملكهم والثامن ام شريك وامراة موسى
والتاسع للذين كفروا امراة نوح والعاشر والغه امراة لوط والحادى عشر اسية
للذين امنوا امراة فرعون والثانى عشر ام حميل احت ابي سفيان وامراة حاله
الحطب فلما سمع سليمان عذر الهزهز رد عذاره بادرة ما درته بالوعيد
وراءه راى ستنظر فعالك امر بسوء لامنى واحمل كتابى عنى فاذا شارفت الاشراف
عليهم فالقه اليهم فمضى حتى ارسى على رؤوسهم فنبه الخاعه ساعه بحريك الخاجين
وحذرهم سماع المعنى من خلاف ان جرى حتى الحتن ثم القى الكتاب من وارء منقاره
فلما رات اليقطى بنفطان فهما ذا ما محتوما وامرا مجنونا وكلاما معجبا واحلاما عربيا
صادها العقل والفهم فصادها في فخ العز لزم فصاح فصيح فهما اى الفى الكتاب
كريم فلما لمحت شارت الكتاب شارت اريه فاستشارت اراقومها في سوال اقوى
وكان في ملكها الف ملك قد القى دل ملك في ملاه الفا وفوا الى الحرب بزمر محن اولوا
قوة فعلمت ان مرجع الطير لا محارب فبعثت رائد الفهم ليعرف لها بالدليل من معه
دعوة سليمان وفساد دعوى غيره واتى مرياله الهم بهديه وعلمت بفضه الفهم وحسبان
الذهب ان كان بيانا زدها وان كان ملكا عرني شكر عنها فيا عجبا للذهب اذا ذهب

سهمه لا يخطئ للرشا اذا رشقت مرالق اقدام العقول لا تبطئ بحتر العلامه في الفهم
والهلياجه بالباجه فتعقل هذا اغفال غفله وبحر ذال وهو احمق مرتجله بوجله

لا يعرفك مر المرء دا رفعه ومنص فوق لعب الناس به رفعه

وحنين لاح فيه ابرق خلعه اره الزهر يعرف غيبه او ودعه

فلما بدت هوادي هديها الليمان كشف صباح حجته عن صباح وجوه الزهر فانقشع
ليل الطمع عن فجر لا اسالكم عليه مراجز فصاح لسان العز امر وني بال وتجرد صارم
العزيمة لوعيد فلما بتهم وكان فيما اختبرت به سليمان جواري وغلمان وحلف الذكور
منهم حليه النسوان والبست النساء طل الفتيان فلما راى بعض الجيش اتيان فلك راي كل
ذي راي امردان فقال لسان فهم سليمان الامور دان فميز الزهن بينهم فبان البيان فلما صح عندها
ما يدعوا اليه وثبت على اقدام الطلب وات تسلمت لعزيمة الاسلام وهيات مراكب القصد
وزودت سفر السفر ورحلت هجر شمس الهدى على نجايب الهجر لا عرض لها بيدان يقطع
بيد الهجر بيد الوصل فلما سمع برحيلها اراد تقوية دليلها فنادي في نادي عفاريته مستعرضا
خريطتها ايكم يأتيني بعرشها وماذهب بقصد الرهب ولكن اراد ان يملك قبل ان يهب ادلوا سلت
حرم على ما لها فاراد تحصيلها قبل ان يدري ما لها فلما جيء به ستره بقدام نكروام ابلاها ليريه
ذكاها اهكذي عرشك فحارت وسط الحيره حتى توسط امرها حاكم كانه هو ثم اختبارها
قصرا ممردا فدانها الممرد انها وجعل تحت مائنا منه وسمك ما القي فيه السمك وقال القصر
على الماء كالسفر الجواري فاراد اختبارها اختبار بالجواري فصرح بلفظ ادخلي الصرح فشبه
لها الصحف عن اطاقه كاس سافيها فكشفت عن ساقيها فقد شفه الغلبه الفعل فكشفت بيد
حجة شفت اندرح ممرد ظلما وضلت وسلمت اسلمت وسلمت وحلت قبل ان حلت نطاق
النطق فنزت حرزات نظامه على نظم العزه اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله
رب العالمين **الفصل الثاني والخمسون** في قوله تعالى واوحينا
الى ام موسى ان ارضعيه قال الاصمعي قلت لاعرابية ما افصحك فقالت لي اوجد من هذا الابه
فصاحة واوحينا الى ام موسى جمع فيها بين امرين ونهيين وخبرين وبشارتين قال ابن قتيبة الوحي
كل شيء دللت به من كتاب او اشارة او رسالة والوحي في القرآن على سبعة اوجه احدها الارسال
الى الانبياء عليهم السلام والثاني الالهام واذ اوحيت الى الحواريين فاوحينا الى ام موسى والثالث اعلام

فبعث في حزب عدوه طلبي فاما نال متعولا الى ان قبر القبيل في لحد اليم فطلب
قومه لما بانبساط شارد هم وامره ويرد نادهم بواهيه فامره الله عز وجل ان يصوم
ثلثين ليلة فاتاه وليله فاستك على بسك الاسنان بالف الف في
الوصال فنام فدام فيه فدعي مطبع المطعم فقيد فقيد فوت الوقت فصار في
الوعد انقصت الليالي ظهر بظاهر الشوق فقام لتراي هلال الوفا بالامر فلاح
في مطلع فلاح القصد فبات يسعى على اقدام الحث الى زيارة ربع الحث تكاد تقله
فلقله الوجد فوجد الهوى متعبر الروح في عرصه القبر فصاح به فضح لسان الحزن
مر وتراءى راى العزم يا موتى غير اثرا لازم فتناول بضعة من البنات فمضغها فقيل لها
الصائم عن امرنا لم افطرت ترايك قال وجدت لفمي خلوفا وما اردت بفعلي خلافا فقيل
له اما علمت ان قرد فوت الحلوف مر قدر الاسنان طيب عند نام مارده فاذ المستك
انا نشط في قصد الفاعل لا الى صوره الفعل الدم كس محتسب لله في الشهيد شهي
رملوهم بطلومهم النوم مكروه مبغي الحلاس عرانه في ضمن الهجد مجد يا هي بالنام في سجوده
الملائكه نذر الله خلوف فم الصائم مكروه في طبع الخلق محبوب في شرع الحق يا موسى
عد الى صومعه صوملي ليثبت رئيس فرح التعبد في عش عرش التحقق تمام بدر الله
في ليل الظلام فتنبه ابالك في تحمر طينته اربعين صباحا فرجع موسى عاكفا على معتلف لفه
لفه فتم ميقات ربه فلما انته الى هضه من حلف خلفه على حلف اطفى واحضر حتى حضر
حظره القدس فنسي الانس ما انس من الانس

وكل شيء تراه ظنته قدحا وكل شخص رآه ظنه الساقي

فلما دارت في ايدي دارا لحب كؤوس القرب وسمع النداء وسط النادي بلا واسطه
وسيط له قدح المنى في الماحاه بلا نشط فطاب له شراب الوصال من اوطاب الحطاب
في اواني سماع الكلام ماذاه نوق شوقه

اواني انت في هذا الاواني عن الراح المروق في الاواني غره

راي على العقود وميضا فاستاق ما اجلب البرق لما الاماق غره

ماذا المقام والعواد مدناق هل حاطه الماسور الا الاطلاق

ازبي فرد سار دشخذ الوف على الطوى يطوف لن عرانه سلن حرج فطامه سعلة
والن فلما جلا حل جلاله للجبل ساخ نفسز جعله دكا واصاب سهم سهم موسى طحلان
قلبه فلبن به قلبه فقلبه فحن ذل الجبل ومن خرق بحر الصعق فرقا فوقه درة
سحالك فلوشاهدت حرج الوف بحذ حديك الجد لعاينت فتيلا على سيف الرد بسيف
فسوف ترانى ولو اصعقت الى ابن صريع الحب من وراء سرادق الامل الفهمت
من لفلقه لطلو فلقه المعلقل نبت البلك فكان يطوف على بنى اسرائيل ويقول مرحبا
رسالة الى ربى ما كان مراده الا ان يطول الحديث مع الحبيب

فقلت له ذكر الحديث الذى انقضى وذكر المرء ذال الحديث ابدد

وو حدد بذكار الحبيب مودة فى ذكر العدى والحديث جديد وو

اما شده الا اعادة حديثه كانى بطى الفهم حين يعيد

مات موسى يوم مات قتيل شوق او نبى لاتباع عصة لن فلما كانت ليلة معراج نبينا صلى
الله عليه حان عليه فاجاز عليه فصل ذكر الوصل بالقاء ذا للقاء على حزن الحزن مسبلا
دموع الاسى على حد الاسف فقال مالك يا موسى واجاب لسان عبرته شاب بعث
بعدى يعدى فلما رجع نبينا من سفر قاب قوسين رددته فى الصلوات ليستعد برويته مرقد
رائى ان شوقى بهم فقد سعدت عين رسولى وقرت بالنظر

وطالما آنى الرسول لهم بدد سوفا فى طرفه بصرى وو

تطهر فى طرفه محاسنهم قد اثرت فيه احسن الاثر

خذ مقلتى يا رسول عاريتى فانظر بها واحلم على بصرى

فاذا قامت القيامة قام فتعلق بها عمد العرش فلا زما ما بالطبيب يروم دوا ادوا الن ولف
لا يثابن الى الطبيب من الم الم المنع بقلبه واثر جرح لن فى عينه

الفصل الرابع والخمسون فى قوله تعالى وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة هذه موعظة
للمؤمنين من قوله قارون ولقد كان غاية فى فقهه وفهمه وذاع النسب الى موسى ابن عمه
فلما قامت عليه الدنيا قامت نفسه عليه قدانت مقاليد خزائن حزاياه وقوستين
بعلا غيران الذى فاته ما ناله اغلى واغلى حورا المزال الذليل فبغى بغام بحق قومه قومه
بزجر لا تفرح فوح والهوا اليه نصائح وابتغ ولا تنس واحسن ولا تبغ فوقر الوقر سم بعده

بالوسوسة ليوحون الى اوليائهم والرابع الاشارة فاوحى اليهما ان تبوءا والخامس اعلام
الهام ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب والسادس القول بلا واسطة فاوحى الى
عبده ما اوحى والرابع الامر بان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا اى اتخذا لهما فيها مساكن
انهم لما فتحوا استقر علمهم وجد وارتم وجود موسى فى عامهم واخروا فرعون بمجىء حرب
يزيح اباهم فلما انهمت ام موسى بالوضع اوضع الحرس فى طريق الطلب فادركها عند
العلم الوهش فالقته فى التنور الفا الحطب فلما عادت فراته قد سلم شاهدت فى ضمن
ما صنعت اثر واصطفيتك لنفسى فكانت سلامته نقرا لاجلة احتمك وعدا القيه فقال
لسان الحال يا ام موسى ما يتعلق بالاسباب مالك وما يخرج عن المعهود قلبن عليك
فقولنا ارضعيه اخذا هبه السبب فالقيه دخول حصن التوكل فوازن ارضعيه
والقيه اعقلها وتوكل اعملوا فكل ميسر لما خلق له العجب من الغاية بين الاضداد نارت
تحرق سل منها الى سلم النجاة ثم تعرق دافعه سلسل السلامة فلما سعت بابنه
الى اليم ارتعش ايد ايبى التسليم فصاح شجاع الشجاعة عن عز العزم ان اوفيه فى
اليم فصدرت بعد الغاية بعدد مدلوى به لاجع الفراق فظفاه التشويش انارادوه
اليك فلم تزل امواج اليم تيمم به مسالك القدر الى ان جيب جيب النيل فشرعت
فى ساحله مشرعه دار فرعون والقته فى بشريه مالقطه فلما فحوا التابوت اسرع مسا فو
على جيب النجاة فدجعل زان فى مزهد ولتصنع على عينى وشح فلاه الحب منظومة
بدر والعيت عليك محبة منى وقام فرعون على قدم الاقدام على قتله فحرجت اسيه فرعون
اتباعه تنطوى عن لسان ان الذين سبقت لهم منا الحسنى وتنادى فى مخرج خديعة الحرب فتر
عن اله لك وتجمع فى خطابها ما هو فرد فى لغة القدر عسى ان ينفعنا فلم تزل فرعون فى اعبا بش
غرور وملح اباهم حتى طلع صبح عود وتريد ان فتر فلما قص شوقا مه حاج فجرها قال
لاخته قصيه فبصرت به فى حرم وجرمنا فريب فدبرت حول حله الحيلة بحول هالد لم
فلما اتت على باب المدر حارس الاضافة اليهم تقعده يحملونه دخل طفلى الوجد مرابيهم
لهم نا محون محاتا مها با مها دليل الطرب فنادت اذ حضرت بحضرة ميدان لترى
به فلحها الجام لولا ان ربطنا فخافت لسان جمرها لما خافت فشل ما ايديهم الى ثم تبا لها
فقر فجر لى نفر عنها ورفت ملائل الوصال على اضان التلاق فاحرسك ملائل الفراق

وهام خطيب الامانه على امون السلامه فرددناه الى امه فربا في ربا فرعون ونما بين غارقه
الى اسفل او ناهجه الى ذابح دانا لهجره محرى القدر بصل القبطي ليلون سبيا في
سرب سبي فلما ان توجد فسعى على ارجاء رجا فال عسى فورد مورد فلما ورد صحح شمل
الصهر بواسطه ان اخا فبقي في ضمان الوفا الى اماته فلما قضى موسى الاجل صلح بعض قال
لاهله امكثوا فنبذ وا في بادية الطلب انس اني انست فتراءى لف الطبع الى مرام لعلي اتيكم
فبطل على ظلل الطلب طل فلما اتاها فتلقط ثمار التعليم مرغ دانه وهري اليك ونسا وطن
حنا حنات اني انا الله وعلى هذا تحرى احوال المومنين العدو يوم هلاله مزيوم
وقاسمها وقدبت في طلبه حنود لا حتنلن والقرر وراقاه في تنور الهوى ثم سله بلف
لف النفاس شرتش الطبع ثم رمى به في يم الابتلا موج به موج الاختبار طما عيبه في
غايه ذوب ذنب لفظه الى نحوه النجاه لفظ استعفاء فيطر العدو انه كت تاليه رايه
ولطف لهر شهر حذبه مروايه فاذا حان حين الحين عرصت عليه مرصعات الشرك الخلاف
الخلاف فضرب على فيه قرام وحرمنا وحج سليما يام ام التوحيد التي ساوعنها نور الست يعلم
ارجعي الى ربك راضيه مرضيه الفصل الثالث والخمسون في قوله تعالى فلما
قضى موسى الاجل سئل النبي عليه السلام اي الاجلين قضى موسى قال وفاها واطيبها قال المجاهد
مكث بعد ان قضى الاجل عندهم عشر سنين لما خرج موسى باهله من مدين يام امه فانطلق
طلق الطلق بزوجته فمازال يقادح المقادح فلم يور لان عروس الطور لما هت بالاشراق تورت
النيران لسان الغيرة من سناء ذلة عضوا انصار لم وقام على ارام التجبر وقد سرت في وجهه الوان
المطالب فهب به ليس انس وانس

ما حان ان الرطب قد حاروا فاذهب تحسس لمن النار
تبدوا وتحبوا ان خبت وقفوا وان صاب لهم سارو ا

فشم موسى عن سناق القصد وبناق يسعى على ارجاء العلى انتلم منها خبر فلما وصل النادي
نودي فلما ذاق له الطبع جرح قلبه نصل الشوق فلم يراوه الاطيب ووعنا

ليا ليتنا بدى الاتلاء عودي لبورق وربا الاتلاء عودي
فان نسم دال النسيم اذ لي من انشاء نشر عود
لمن رشلم في العلب احلا واطيب نغمة من صوت عود

فنطق لسان جعله بلفظ انا اوتيته فجادله فمن جادله تاحتاج اولم تراب
يوما في وقت اقتداره في اربعه الف مقاتل وسم الهوى بعلم المقاتل وراب
معه في معمعته بلمامه جاريه وقد انساه سفه الامل ان سفينه الاجل جاريه
فتهافت الجهال منذ نصب فخ فخرج فحطوا بلفظون يا املخت الرتاجت
ياليت لنا واالمون من شرك الهوى يهتفون من ثوى في بلقم ثواب الله خير
فلما طن في نفسه العلو حظه حظه الى حضيض فخسفنا به فقال الجهال الغابادد
موسى لاخذ بلده بيداره فقال خذ لم الغيب لاذا له الريب وبذاره قال موسى يا ارض
خذيه فاسحوت لامره فسرت بتوبره فناشده فاروت بالوحم فارجم ثم عاد يعود في
اعاده خذيه فاخذته لعزمه حتى عيت قديمه فمازال يرد العول على العنى حتى
غاب وانه لحسف به كل يوم قلد قامه فلا يظن دم الخزاقد زقامه فتمرق فريق
فرقه فما كان له من فئه فافاق طالبوا الربا مرخار الهوى اذ هوى بالرشى يسهم
فلهفوا على الاعتبار بزي الزينه فادوا في اديه الندم لولا ان من الله علينا
بحتم حاكم الحكمه بتلوا فصل فصل الحكمه تلك الزار الاخره نجعلها فيامن كلما
حدب عن الهوى ريب هذا بزيد الموت لك الطلب بادر قبل الفوات فان
الزمان يهب وسير جع عواريه وما وهب ان الجامع المانع الوهب ذهب ان
تقاوى الاقدار فل لي مرغلب اما استلب بكف السلب واخذ السلب اما لسوء
كالستره وعيب في الترب يا معرضا عنا عنا لك العيب ياها حرا طاعنا انيم ذا
العضب يا تضعه يا علقه خذ منا هذا النسب يا موتورا غر نابعت الدرنا لمحسب
انما الدنيا حلم نام وقايله رائد ومعبر معتبر ومحل مستعبر بالله ما اعجب لها
من نطر في مالها ولا بنى قصورها من عرف غرورها ولا من باع الامل تباع وشرى بها
من تذلل مر شرابها اذا طفت على الطعام تطغى واذا بغى نكاحها على العفاف سعى
وكانها تقصد هلال محبها وتبغي وكم عدلت في قتلها بالقني القنى وتلغى ما در درها فغرت
فاها للظغن اما سحبت قرون مادون مع اقرانه الى القرار في قرن لما تقلقت بلهبها لف
ملهوف حبها فارتك فمن مايلون منك في لفن تالله لقد لقي العنى الغبي غب غباوته فلما
انجلى عنه غيبه راى الغير والغبن يا ايها العني الغبي افتح من رقاد الغفله عينيك

ولا ينظر مالك وانظر الى مالك وضع على الارض حديك وانظر الى احراج ما في يديك بين
يديك وقم الى عطا الفقير تعريك قبل ان تلحق في طريق الندم اويك واحسن كما احسن الله
اليك كم علك مريضا لديك وبات مبتا بعينيك ويلك احرز مرسم ما لربك تابح النفع البنا
قد اديتا هذا القول الذي علينا بقي الفعل عليك الفصل الخامس والخمسون
في قوله تعالى الله الذي يرسل الرياح قال ابن عباس الرياح ثمان اربع رحمة واربع عذاب
فالرحمة المبشرات والمنشرات والمرسلات والرخا والعذاب العاصف والقاصف
وهما في البحر والعقيم والصرصر وهما في البر وقال عبد بن عمير بعث الله ريحا فتثير الارض
ثم بعث المثيرة فتثير السحاب ثم بعث المولفة فتولفه ثم بعث اللواقح فتلقح الشجر وقال بن
مسعود يبعث الله تعالى الرياح ليلقح السحاب فتحمل الماء فتجيء السحاب ثم تمريه فيدر كما يدر
اللقحة قوله فتثير سحابا اي ترفعه فيبسطه الله في السماء كيف يشاء ان شاء بسطه مسيرة يوم او يومين
او اقل او اكثر ويجعله كسفا اي قطعا متفرقة فترى الودق يخرج من خلاله والخلال
جمع خلل مثل جبال وجبل وقال بن عباس السحاب غربال المطر ولولا السحاب لافسد ما على الارض
وقال علقمة بن قيس الله عز وجل لما امر السحاب ان يتبعه فتقع القطر منه على السحاب مثل البعير
وقال بن عباس المطر يزجيه من الجنة فاذا كثر المزاج عظمت البرئة وان قل المطر وان قل
المزاج قلت البرئة وان عظم المطر فاذا اجتمع القطر من السماء سمي له الصوب فان لم يكن سحاب
مرسل الرياح بالمستادة والصلاح تارة يهب عقيما وتارة يعقب حيا عما اما سمعها يعني بلسان
الحبشة من الهيل والحفيف فتصفق الاشجار وتراغي الاسحار ويرقص السفر على ابناء
الامواج في البحار فاذا بعثت بها الغمام شمرت ذيل الظلام فاذا الرعد وجا فطوا الارجا
وكما تم بعثه تضمخ لثات البرق في لهوانه اماراتك فتخل الماء مخلا وقد زفي
الرد ثم عن البرد فلعب بالزرد فالسما سلي بها المشوف والارض يحط صحل العشوف
والطير تجاوب بغرايب سرودها والغلوب تدلر عجايب نحورها والعرران قد صقلت
الشمال من زانها وطرحت عنها قذانها اذا ما ثار طريق البرق ضاح امر الرعد يحدو القطر
فما مات صفوف صفوف النبات في ثياب الشباب منسوجة الحلل موشى الالوان شادي
بلسان الاعتبار سبحان من خلق الازواج كلها وقام خطيب الاعجاز يخطبه انتم تزرعونه ما
انا زارعون ان نشا نجعله حطاما فال الاصمعي سئل اعرابي عن مطر فقال اسقل يتدمع انتشارا

الطفل فشطا واحوالا ثم انهمرت ارجاوه ثم اجونت ارجاوه واندعرت فوارقه وتطحلت
بوارقه واستطارت وادقه وارسفت جوبه وارتعن هيدبه وحشلت اخلافه واستفلت
اردافه وانتسرت اكنافه والرعد من تحشن والماء تحشن والعرف محلس فانزع العدد
وانبت الوجد وخلط الاوعال بالاجال ومرن الصيران بالرمال فلا ودية يهدر
وللشراج خرير وللبلاع زفير وحيط العيم والبع من الهلال الستة الى القمران العظم فلم
يبق الا نعم محرز ثم او داخص محرز وذلك من فضل رب العالمين على عباده المرسلين
وقال الاصمعي ايضا سالت اعرابيا من بني عامر عن مطر اصاب بلادهم فقال شاعارضا
فطلع باهضا ثم ابتسم وامضا فاعتم الاقطار فاشجاها وامتد الافاق فعطاها
ثم ارتجز فهمهم ثم دوى فاظلم فازل ودث وبغش فطش ثم قطقط فافرط ثم دمدم
فاغمط ثم رذر فاخم ثم وبل فسحم وجاد فانعم فعمس الربا وافرط الربا سعا نبلغا ما يريد الضاعا
حتى اذا ارتوت الحزون وتصعصعت المتون شاقه وبل الى هيثا ثم حلبوس حبث
شا سحان من لا يحب اهله فيما اماله حتى الله الوقار اذا استناط حباله جعل الحوا سحابا
محلوقا عن سوالة فترى الودق يخرج من خلاله فاذا اصابه الذي يحذره يستلوا من اهاله ويكلم
لسان خشوعه لاهله فاذا در السحاب بسح بسحه فضا اضاله صح الحرث لنبته حوفا على اطفاله
فهص السحاب سفوق عليه من زاس ماله فذر الاسا فوق عزيزه وشاله شاقه شاقه ما الحادين
الى دار انهاله فاذا اعل بالعقاد صاح الرعد بالخلاله واشتد ريثه بهما عن حبس قوت
عياله اسرع العام وعفا سدل على اعفاله ثم قام سفر في هجي ووضاله فرمى مطرا ثم وقف
وقوف واله فغضب الرعد غضب الوالي وقال للوالي واله فالرعد تنخح بهيبته
وتطق بجلاله والبرق يخطر بلوجه ويشي بحلخاله وكما راها السحاب اطلق من عقاله
وشمر ذرا العهاب منفضا لاعراجاله ازهفا البرق سيفه في صفقاله وهزه بالمين
لحويفه وباله ويرق النيص من رجاله رجاله فملى من خوفه السحاب بديع سلسالاله احس
النبت بالقطر فنا عن اسماله واخر يثوب كاس الدي مقرضا عن عذاله ثم بهص منتا بلا
مسل النسوان عن حباله وحرج النبات في عيد الشباب له حطرات ووشات يزى حاله
ولو رايته في تطوسه وجلاله محبا بالوانه وارتفاعه في ناع بقاع بقاعه ولباقه حاله
يسئل الله ارسل سحابا لم يخطر بباله فترى سحاب معلوم قدر مثقاله فاذا مترعه الحوض

امرته التمال باعزاله وان لحظ فوضل الله لا غايه لانصاله فمال حاسري وما لي ما ذا من مالي ذا من
مالك الفصل الياديس والخمسون في قوله تعالى ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما
لا يجزي والد عن ولده روى عن ابي صلى الله عليه انه كان يقول الاسلام علانيه والايمان
في القلب ثم تير الى صدره ثلث مرات ثم يقول التقوى ها هنا التقوى ها هنا
هذا الحديث رواه انس بن مالك الانصاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمله ما روى
انس بن مالك الفاجرات وما يا حديث وستة وثمانون حديثا اخرج له منها في الصحيحين بليا به
ومايه عشر المتفق عليه منها مايه وثمانيه وستون وانفرد البخاري بمايتين ومسلم بسبعين وفي
الصحابه عشر كلهم انس وكلهم مرجحا سمه في الحديث انس بن مالك خدمه فهو احدهم والثاني
انس بن مالك القشيري صحابي ايضا والثالث ابو مالك الفقيه والرابع حمصي والخامس
كوفي وقال عليه اظلم من سنه ان يكون لاحد الناس فليس الله وقال عمر عليه لكل لكعب حدثني
عن التقوى فقال هل اخذت طريقا ذات شوك قال نعم قال فما عملت فيه قال حذرت
وشمرت قال فذلك التقوى وقال الحسن ما رأت التقوى بالمفتن حتى تركوا كثيرا من
الحلال مخافه الحرام فاتاه يوما فرقد وعليه جبه صوف فاخذ الحسن بلاسه وقال يا ابرام
فريد ان التقوى ليس في هذا انما التقوى ما وقر في الصدر وصدقه العمل وقال وهب
الامام عربان ولباسه التقوى وزينته الحياء وماله الفقه وقال ميمون بن مهران لا يكون
التقي تقيا حتى يكون اشد محاسبه لنفسه من الشريك لشريكه وقال استعرض سالت سعيد بن
ابرهيم مرافقه اهل المدينه قال انقاهم وقال الحجاج بن ارطاه لسوار اهلكني حب الشرف
فقال اذا بيت الله شرفت وكان شيخ يلعب في المجالس ويقول من سنن ان تلوم العافيه
فاتقوا الله قوله واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده اي لا يقضي عنه شيئا من حاجته قال
ابن قتيبه جزى يجزي اذا قضى يقضي واجزى لغتي وقال الحسن لا يطعن الوالد بولدها ويقول
ما بني الم يكن حجري لك وطاء الم يكن ثديي لك سقاء الم اغذك من خطيه فيقول الولد بلى
يعني فلم تعني شيئا قوله ان وعد الله حق اي بالبعث والجزاء فلا يغرنكم الحيوه الدنيا كان مالك بن دينار يقول اتقوا
التجار فانها تحمر قلوب العلماء وكان يحيى بن معاذ يقول الدنيا خمر الشيطان من سكر منها لم
يفق الا في عسكر الموتى نادما بين الخاسرين دخلوا على رجل عند موته فقال لهم تحزنون على الدنيا
حزنه اخوان الدنيا طعام وجلم منام وعسل مشوب بسم وفرح موصول بغم تونس بوشيك يتوب

نعيمها بوس ويقرن بسعودها نحوس وبخلط حلوها مر وفرح نفعها بشر طالبها بذلك
وقد اليها بوك انها لكه منصوبه في طريقه الهوى يحوى من دخل فيها ويجوز من عدل عنها
فان قلت لم تعد عليها مني خالج حبتها قلب ياح القلب لرياء ان الدنيا مواجر تلم بعبوبها وما
اعتذرت لشخص من ذنوبها وارتكم شمس غروبها من طلوعها وعروبها واسهر تلم حالكم عالم
من قبلكم فاعتبروا يا اولي الابصار قد عين ان نجت حين اعتصمت وان نجس حين وضعتها
فضت وبروق امالي امضت اذا وضت ومضت البرائح فيها من الرياح خاسر والفرص
اذا زكاها يد الكاسر وصاحب المال الدنيوي قليل ذا ثر عثرت وما افالت ولا فالعا
لغا تولم ابوك من الملوك الى يمام المملوك بينا يرى بصره بدر اطهرت عمره نبوك بزل
والله ما اذ آدم ومدت ستر الشيب الى شيبت وقابلت بالملف قابيل وما هابت
هيبه هابيل وماتت نوح الساعي بيت نوح وعادت بالهلاك على عاد وثلت مرديم ثمود
واسلت سلب النمر نمرود وما فرا ذ فرعون ولا نفعه ان هام هامان ولا دت
عنه وقارا لمال قارون ولقد كسرت الكسره لكسرى وما قصرت في تخريب قصر
قيصر وابعت بالهلاك تبعا وما سلم منها سليمان

اوصاك ربك بالتقي واولوا النهى اوصوا معه
فاختر لنفسك طول دهرك سجدا اوصوا معه

الفصل السابع والخمسون في قوله تعالى يحاذرون عن المضاجع روى معاذ
عن انس صلى الله عليه وسلم يحاذرون عن المضاجع قال قيام العبد من الليل وروى بن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال عجب ربنا من رجلين رجل قام عن وطايه ولحافه من بين حبه واهله الى
صلوته فيقول ربنا ما ملايكتي انظروا الى عبدي قام عن فراشه ووطايه من بين حبه واهله
الى صلوته رغبه فيما عندي وشفقه مما عندي وجل عز في سبيل الله فانهزموا فعلم ما عليه
في الفرار وما له في الرجوع فرجع حتى اهريق دمه فيقول الله عز وجل لملايكته انظروا الى
عبدي رجع رغبه فيما عندي ورهبه مما عندي حتى اهريق دمه وفي الصحيحين من حديث
الاعمش عن ابي هريره عن النبي عليه السلام قال ينزل الله تبارك وتعالى كل ليله الى سما الدنيا
حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسالني فاعطيه من يستغفرني
فاغفر له هذا لاعرابي مسلم وليس بالاعرابي مسلم وهذا ما روى عن ابي هريره

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن النبي صلى الله عليه وقد روى رجلان او رجال نساء اسماءهم عن رجل واحد ولا
يعرف هذا الراوي من هذا الاحكام القدح في العلم ومثاله ما روى عطاء عن ابن هرمز
قال في كل صلوة قراءة فما اسمعنا رسول الله صلى الله عليه اسمعناكم وما اخفا علينا اخفينا لكم
وروى عطاء عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة
الا المكتوبة وعن عطاء عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه انه قال اذا مضى ثلث الليل
هبط الرب عز وجل الى سماء الدنيا فيقول الا داع يجاب الا سايل يعطا الا مستغفر
فيغفر له وروى عطاء عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه انه قال لا يجتمع حب هو لا
الاربعة الا في قلب مومن ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم اجمعين عطا الاول
ابن رباح والثاني من منا والثالث بن ثابت والرابع مولى ام صبية والخامس الخراساني
ومثل هذا ما روت عمرة عن عايشة قالت لو ان رسول الله صلى الله عليه راى ما احدث النسا
لمنعهن كما منعت نسا بني اسرايل وروت عمرة انها دخلت مع امها على عايشة فسالها ما
سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول في الفراء من الزحف وروت عمرة قالت خرجت مع عايشة بسنة فقال عثمان لي بعد فمرونا
بالمدينة وراينا المصحف الذي قال وهو في حجرة وكانت اول قطعة قطعت منه على هذه
الاية فسيكفيكهم الله قال عمرة فمات رجل منهم سويا وروت عمرة عن عايشة قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه ينهى عن الوصال في الصوم ويامر بتاخير الافطار وتاخير
السحور عمرة الاولى بنت عبد الرحمن الانصارية والثانية بنت قيس العروية والثالثة
بنت ارطاة والرابعة يقال لها الطاحية ومثل هذا عن حماد عن ثابت عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه سمع في النخل صوتا فقال ما هذا قالوا يبرون النخل وذكر الحديث وروى حماد
عن ثابت عن انس قال راى رسول الله صلى الله عليه على عبد الرحمن صفرة فقال ما هذا
قال تزوجت قال اقلم وروى حماد عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه مثل
امتي مثل المطر اما حماد الاول فهو ابن سلمة والثاني ابن زيد والثالث الاخير عدنا الى ما
كنا فيه روى ابو ذر قال سالت رسول الله صلى الله عليه اي الليل افضل قال نصف الليل وقليل
فاعله قال داود عليه السلام لجبريل اي الليل افضل قال لا ادري الا ان العرش يهتز في السحر وفي
واري حماد وسماك السحر فقال انام هو فقال طاوس ما ليت اري احدا ينام في السحر

ومن اشتهر بقيام الليل كله توضا العشا سعيد بن المسيب وصفوان بن سليم ومحمد
المنكدر المدنيون وفضيل بن عياض ووهيب بن الورد المدنيان وطاوس بن وهب
اليماني والربيع بن خيثم واحد اللومان وابو سليمان الداراني وابو جابر السلماني الفارسيان
وسليمان التيمي ومالك بن دينار ويزيد الرقاشي وحبيب ابي ثابت وحي البطاني ولهشيم
ورابعة العدوية البصريون فاما علامة المحبة الخلوة بالحبيب وسد الليل فلوات
الخلوات لما استتروا بقيام الليل في ظلام الدجى ستر جواهرهم عيون ان يطلع الغير عليه
بستر فلا تعلم نفس ما اخفت خلوات الدجى يودي اذن الوصال انام فلانا وقام فلانا
خرجت بالاسحار الجرايد وفاز الاحباب بالفوايد وانت غافل اذا قيل لك قدام
اقوام على طلب الفوايد قال احمد بن ابي الحواري قلت لامراتي رابعة وقد قامت
من اول الليل قد رايتنا يا سليمان ونحن نامعه ما رايتنا من تقوم من اول الليل
فقالت سبحان الله ملك من يقول هذا انما اقوم اذا نوديت

يقولون ما في الناس مثلك وامثل من ذي مثل من احبته جدي مثلي

وعن نال ما لا ينال من العلى فصعب العلى في الصعب والسهل في السهل

ويدرك اذيال المعالي خيصة ولا بد دون الشهد من ابر النحل

اذا حن الليل وظلامه ثار شجن المحبوب وسهامه ورمى الوجد فاصابت سهامه واستطاق
مزاد الفس وانحل نجامه وطال ما الحزين قعوده وقيامه

كم بدا لي ولوعي ياجوج من الضلوع

هجد العاذل الذي من لعيني بالهجوع

هي في شعاع النوم مرفض الرنوع

اعني بك في الحي كوزا شجوع

قال علي بن بكار منذ اربعين سنة ما احزني الا طلوع الفجر وكان يقعده العابد يوم مراول
الليل فاذا كان وقت السحر نادى يا ايها الركب المعرسون ان هذا الليل ترحلون الا
تقومون ترحلون فيقوم الناس بصوته فيسمع من ها هنا بالي ومر ها هنا داع ومن ها هنا
قاري فاذا طلع الفجر نادى برفيع صوته عند الصباح يحمد القوم السرى

بهتهم مثل غوالي الرياح الى الوغى قبل يوم الصياح

وادرس تالها الفنا واصفحوا اعراضهم بالصفاح
ما نفس من هم الى لهوه ولس من عيب الادى مستراح
صبرت نفسي عند اهوالها وقلت مرهونة لا بد راح
اما فتى نال العلى واستفى او بطل ذاق المردى واستراح

قال ابو سليمان الدارانى بينا انا ساجد ذهبت النوم فاذا انا بالحور قد دلصتنى برجلها فقالت حبيبى ابرد عيناك والملك يقظان وانا ارتبالك الحور منذ لزى ولدى فوثبت مرعوبا وقد عرفت مرثيتها وان حلاوة منطقها لفى سمعى وقلبى

فالوا تشاغل عنا وابتغى بدلا منا وذلك فعل الحاير السالى
ولقد اشغل قلبى عن محبتكم بعد ذكركم ما قد اشغالى

لما دارت كؤوس النوم على اهواء العيون وصلت بالتراب الالباب فطرحت الانفس على مراثن تنوفا الانفس صاحت صاحت الحبة بالمحبة قل مسكر حرام فلما بقى فى حجور الاسباط فى ايمان ورسل الاخرى قام اموات النور على اقدام الانتباه وقد رحل سفر القرب فلم يروا الا اثار الوصل فى ساحة الاحباب واثاثى تحافاه لو كنت معهم اسفا لك لوا نهم تهمت لوزات طلايع الصديقين فى اوائل الهوم او شاهرت ساقة المستغفرين فى اخر الوجد او سمعت استغاثة المحبين فى وسط الليل

مرى البرق نجدا ادن السارب الهوم واهدى الرحاء
فاض فينا المحون ماوه والتطاوها انفاسى التطاء
نام سمار الورى عن ساهر جد الهم سمرا والبكاء
اشعرته ادمع تفضحه واذا ما احسن الدمع اساء
ما خليلى لم اشعرهما بالهوى حتى تبينت الاحاء
علا قلبى بذكرى فاتلى ربت دآء فاد للمس الرواء

لو رايتهم وقد دارت كؤوس المناجاة على مراهن اللاوة فاسكرت قلب الواجد ودمعت فى مصاحف الوجنات بعرفهم سيماهم

ونشت فى مفاصلهم لتسى البر فى السقم
فعلت فى القلب اذ مرجت كفعال الصبح فى الظلم

ما ظويل النوم فاتك مرحة تحافا وحرمت متحة والمستغفرين بالاسحار هلا المتلى معانيه
فاذا حن الليل نام عنى ما هذا ان نمت فعلنا ومعنا لا عنا ليس فى الليل الهجر منام ولا
من صفات المحبة ان ينام

فان نهارى ليله متلهفة على مقله من فقدهم فى غياهب
بعدهما بين الجفون كانما عقدم اعالى ذاهب بحاجب

ما هذا ان الله عز وجل رجا تسى الصحيفة مخرونه تحت العرش يهب عند الاسحار فيحمل
الانين والاستغفار الى الملك الجبار بالله لو حلت فى بيت لعقوب الحزن
لوهدت ريح يوسف القبول

ما نسم الريح من كاظمة سر ما هجت الاسى والترحا
قد الفت الهم من بعدهم فما فى ما عرفت الفرحا
كل سكران صحا من سكره وفوادى من هواهم ما صحا
الصبا ان كان لا بد الصبا انها كانت لقلبى اروحا
يا ترانى سامع هل ارين ذلك المغبق والمصطبحا
اذكرونا ذكرنا عهدكم رب ذكرى فرت من تذكرا
اذكروا صبا اذا عنى بكم شرب الربع وعاف القرحا

الفصل الثامن والخمسون فى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم
جنود الخنود هاهنا الاحزاب الذين حزبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم امام الخندق
وذلك ان اليهود صلى الله عليهم لما اخذ منى النضير واجلا الاجلا نفر بعض اشرافهم الى
اشراف مكة فالفوا فريشا على قتال من عاداهم واعادوا الى كعب بن اشرف فحالف
جمع جميع الاحزاب عشرة الاف فقام الرسول على منبره وشاورهم فاشار سلمان بالخندق
فحفر وبقى الى وعليه المعول وسلة المعول فوقف ليحفر لانه من ستة ابتدا
ما زال ينقل ما يثقل وياخذ الراجة بابيات بن رواحة

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا
ان الاولى قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم ان المسلمين حاطوا بحايط المدينة فنزلوا قصر الحصن فوقلم ومن اسفل منلم وتسعرت
نيران الخوف فخلص الى القلوب فزالت الريب فلما ازلام جمع المنافقين الحيا هما ازلام والحلج
لوح بيده الهرب الى زمن الشحمان بزمن هلم الينا ونعلل نفسه ان يبوتا عون فرد عليه
بهرج القول ناقد الزان يبدون الا فرارا هذا وقلوب الصحابه لاسقلب عن التسليم
ولا تفيض في غير حديث التفويض ولما علمت بران الاحتبار قال المختار ان الدين يسف لهم
منا الحيني لو بنى بردا فلما رفعت قصص القصص في ان ان يحيب المضطر ودع عليها
بروال الحواني الحواب فوقع الفرق في الفرق فعرف وصل الوصل وهيب رح لفت
كتاب قدورهم ونزعت في موس الشر فرعت حيامهم واقلت الاملال يطفي بران نهيم
ويلبس في حجرات عسكرهم فهز موا بحند الرعب وصاح الارعاج تقفوا قفاهم وقام بشير الظفر
ينادي في بادي المنن ورد الله الذين لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا
وضع الرسول اداة حربه فاحبر يل حين
وضع اللامه فلامه وقال ما وضعت الملايكه سلاحها منذ اربعين سنة الى يومه فسار
محاصرهم فحاصرهم الى شوال الصلح فابا الا ان ينزلوا على حكم الاحتبار فنزلوا على سعد بن معاذ
فارسلوا رسل الى بابه فاستشاروه واستخرجوا لبابه فحمله مطلق لفظ المستشار موتمن الحد
ان اشار الى حلقه حلقه يومي الى ان حكم سعد الزح ثم بلدم على مخض محض النصح فربط نفسه في
المسجد سبعا لا يذوق حتى اذ يتطعم واحرون اعترفوا بذنوبهم فنزل القوم على حكم سعد رجا
ان ياحن فيهم هوي او هوان فحكم بقتل رجالهم سبي ذراريهم ونسآيهم وقسم اموالهم فبان
ما اجرى سنن وازل الدين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم الفصل الثاني عشر
والخمسون قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه روى انس بن مالك قال
غاب عمي انس بن النضر عن قتال بدر فلما قدم قال غبت عن اول قتال قاتله رسول الله صلى الله
عليه وسلم المشركين لئن اشهدني الله عز وجل قتالا ليرين الله ما اصنع فلما كان يوم احد انكشف
الناس فقال اللهم اني ابرا اليك مما جاء هولاء يعني المشركين واعتذر اليك مما صنع هولاء
يعني المسلمين ثم مشى بسيفه فلقيه سعد بن معاذ فقال اي سعد والذي نفسي بيده اني لاجد
ريح الجنة واها لريح الجنة قال سعد فما استطعت يا رسول الله ما صنع قال انس فوجدنا به بضعا
القتلى به بضع وثمانون جراحة بين ضربة سيف وطعنة برمح ورمية بسهم ومثلوا به
فما عرفه احد حتى عرفته اخته ببنانه قال انس كنا نقول انزلت هذه الاية في المؤمنين رجال

صدقوا ما عاهدوا عليه في اصحابه اخرجه البخاري ومسلم في الصحيحين من حديث انس بن مالك وهو
انس بن النضر الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره
روى البخاري في افراده من حديث انس بن مالك ان الربيع بنت النضر لطمت جارية فكسرت
ثنيتها فعرضوا عليها الارش فابوا وطلبوا العفو فابوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فامرهم بالقصاص فجاء اخوها انس بن النضر فقال يا رسول الله اتكسر ثنية الربيع
لا والذي بعثك بالحق نبيا لا تكسر ثنيتها قال يا انس كتاب الله القصاص يعني
القود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره
وهذه الربيع هي المبهمة ذكرها في الحديث الاول الذي فيه عرفه احد وندامة
حارثة والربيع بنت الطفيل والربيع بنت معوذ وليس فيهن مروية عن رسول
الله الا بنت معوذ فانها روت عن رسول الله احرارا عن حديثها اخرج لها منها في
الصحيحين ثلثة احرها متفق عليه والباقيان للبخاري في لما انصرف عمر بن عبد العزيز
عن قبر سليمان بن عبد الملك صفت له مراكب سليمان فقال
ولولا التقى ثم النهى خشية الردى لعاصيب في حب الصبى حل ازاجو
فضا ما قضى فيما مضى ثم لا يرى له صبوة اخرى الليالي الغوابر ثم
قال ما شاء الله لا قوة الا بالله قدموا الي بفلي ان اهل العراق ذهبوا وماتوا ابن ارباب
الهمم رحلوا وفاتوا اين ذهبوا على اي مهاد هووا وفي اي مكان ماتوا لاح لهم اول الهوى
مشرعه الهوي فلم يانوا علموا ان الدنيا متاع بيننا فعبروها وما عمروها للتسكنا
واستعلوا بدارا ذا انصت هدت بنا لا تدر عندهم تراهم بين الماتين والزمنا
اهلوا على وجه الفقر فلما اهم اغنى في الواب فاستافوا ولا شوف وسن الينا
ان انت منهم اعرف منهم لم تتوب وتنفض لم تعاهد وتغدر الى لم عند
الملاهي الى متى عد الرخارف ان صرام الرجال ان عزام الابطال يعجب طراد
الاكمام ويمرح بتقريب الالقاب هلا بعرصت لاوصاف الصدق واستحلت
بها القاب الحق التايبون العابدون ليف فنعت بحساسته همه بلعام وتولت
عزمه اويس لو صدقت في الطلب وقعت على لين العنا لو وحزول سمانة كول
ستعيما لوشا هدوك على بابهم جعلوك من احبابهم يا ضدع عز العرز يا رضيع

ترى الجهل ما مظلم الشر والغلا ... لعمر العهد موفا العهد الا يحي من الغدر والعار
الا خرج العاصي من النار شيبة ... وعيبة نهاه الادبار اه لطوب اعادتها المعاصي الى النار
غلب عليها واهلكها حب الدنيا والله ما نساوي عراب لحظة الف قطار لم يتلم وبين
المقص الا مرار ملكتهم الدنيا وملكوها والقوم احرار فات لهم انفه فاحتوام الغار
علموا من زاد الجنة وزادوا حول الزاد وبادروا وانا نوف فيه من الثوب السمار لانتف لهم
قلوبهم وبات طوبلم كالاحجار

صورة الدسار

السمسار

وقوله

ان للمجد سبلا وعرة صيفا سلكها فيه صعود
ليس تنبا بالاماطيل العلى لا ولا توطأ بالهز الحدود

وقوله

بل بان يصبح حر نفسه وبان يسهر والناس رقود

وقوله

هو من بعض اتان العلى والمباع مهن نفود

الفصل التيتون في قوله تعالى لقد كان لسبا في مسكنهم آية جنتان اشتروا
دين النعمة ما دامه شكر المنعم واحذروا الوتوف في ثوب البطر فكل من حط فيه على خطر
ان للنعم اخته كطبيعة في خيح الخاج فتسبوا عنافها اعنافها فاذا وقف لم تقف بل تفاها
وقفها من تعصها فقراض الشر حتى اليه ومن اهمل تفاها حتى يتب بنفسه بمن يديه
وان النعم على الحليقة خلقة ان لا يزال حاله في محالها بمحال محالهم حتى يعروا ما بانفسهم
فاملوا حال من خلا حاله بترك الشكر وابطروا البطر لقد سبا قوم سبا بعض الفكر كان
السيل يسبب الى واديهم ويقتلون على حصصهم وكانت بلقيس ملكة امرهم فلما رات
تعاياهم بالحصام وفرصوت فات فتزت ما بين سنا الحلس بسناه لا بسناها المآ
وسوت لها ابوابا يخرج من بينها السوية بينهم وكان لهم عن يمين جنتان وشمال جنتان
تشمل على جميع شمائل جنانها عن يمين وشمال ما حصبت ارضهم ولتزتهم الثمار ورالت
مقامر الفقر وحبر الحار حتى ابدلهم الله جنات تترى والمثل على راسها بين الجنتين فتملى
م اذا مستثبا باليمين وبرهت حاشيه بلادهم من الخيرات فما دانت
بقرب جنتهم حية ولا تفالها هرا عقر عقرب ولا يرى في بعض ديارهم بعوضة ولا ذباب
التلف دباب وكانت ارضهم لطيب الهوى يقتل الهوام فلما تت النعمة وفت قام متقاضي
الشر على شعوب النزوات فالنعم بقول فاموا من زف ريثم واشتروا له فعاملوا الرسل

نعا معاملة معاند فرفعت قصة الشاوي منهم في مسطور فاعرضوا فوقع على بوقع وفي
ذي الوتابع فارسلنا عليهم سيل العرم فعت الديار حرد اجرد اقفر سكانهم وهم في
سكانهم فاخرف ما خنى به على جناتهم حتى اعرق جناتهم بخوت الاشجار بعد ان مخرت وعمت
لف الفساد في ديارهم فمحي بقصيع الفايع فجاه مجال على ذلك الجبل وطلعت الشمس
بقاع بقاعهم بعد الطل الظلل وحل بهم معا المعاصي طل وبل وابل وما وا فلواسقاط
لما فاموا في مقام ذليل فنظروا الى مسودة زرعهم طليل فطرف ذليل لا سبع نفسا
بشيء حسنة ادمع تسيل تالله لقد اخنى عليهم الدهر ودهورهم في حمحمة حجه
الحنين وعوا العويل وحلف عراب اليمين بين جناتهم حلف الورق على الورق ويبس
الذبل وبدلناهم بجنتهم جنتين ذواتي اكل خمط واثل وشيء من سدر قليل فالله
لقد ناتهم السطر مشاف اللف لعتق ياغذ بن اسعار يا فاد لهم العقاب وعفاء ومرنا هم
وبادوا وزاهم منادي الغين ان في ذلك لايات **الفصل الحادي والستون**
في قوله تعالى وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من امن وعمل صالحا فاولئك
لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات امنون يقولهم
من اكثر اموالا واولادا رد عليهم مخرهم بقوله وما اموالكم روي سهل بن سعد قال
مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس ما رايك في هذا فقال رجل من
اشراف العرب الله هذا والله حري ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع فسكت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايك في هذا
فقال هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حري ان خطب ان لا ينكح وان شفع ان لا يشفع
وان قال ان لا يسمع لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الارض مثل
هذا حلة من في الصحابة اسمه سعد ثلثة وعشرون ليس فيه من يسمى سهل بن سعد
سوى هذا وجله ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما بين مرفوع ومتابع ومتابع مرفوع حديثا اخرج له منها
في الصحيحين تسعة وتلثون حديثا المتفق عليه ثمانية وعشرون وانفرد البخاري بجله
مرجح اسمه في الحديث سهل بن سعد ثلثة احدهم هذا الصحابي والثاني مصري روى
عن العباس والثالث قرشي روى عن جبار وروى يوما قال اجا جبريل من احبار اليهود
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض والسموات
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم في الظلمة دون الجسر قال فاي الناس اجاز قال

فقراء المهاجرين ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وموالبه اربعة واربعون وهم
اسلم وبشار ابو رافع • احمر ويدعى ابا عسيب • اسامه • افلح • انسه • اين
ثوبان • ذكوان • رافع • رباح • زيد بن حارثه • زيد بن مولا • سابق •
سالم • سلمان • سليم • سعيد • سفران ويدعى ايضا افلح • ضمرة • عبد الله بن
اسلم • عبيد بن عبد الغفار • فضاله • ذبيان • مهران وهو سفينه • مدعم •
ابو رافع • يسير وهو ابو كبشه • نبيه • ناقد • وردان • هشام • يسار •
ابو ثعيله • ابو الحمرا • ابو رافع اخر • ابو الهيثم • ابو ضمره • ابو عبيد • ابو لبابه •
ابو لقيط • ابو مويهبه • ابو واقد • ابو هند • ومواليانه احد عشره • ام ايمن • امه •
حضنه • رضوى • ريحانه • سلمى • ماريه • ميمونه بنت سعد • ميمونه •
بنت ابي عسيب • ام ضمره • ام عياش • وجملة ما روي ثوبان مايه ومايتان وعشرون
حديثا واسردنا لاخراج مسلم فاخرج عنه عشره احاديث • قدمت لعبد الرحمن بن عوف
سبعمايه راحله فسمعت عائشه رضي الله عنها صوتا فقالت اما والله اني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول رايت عبد الرحمن يدخل الجنه حبوا فبلغه ذلك فاتاها فجعل يقول
ماني اشهدك انها باحلالها واقتابها واحلاسها في سبيل الله • وقال مالك بن دينار ان الله اذا
احب عبدا انتقصه من دنياه • ولف عليه ضيعته ويقول لا يبرح من بين يدي فهو مفرغ لخدمته
ربه عز وجل • واذا ابغض عبدا دفع في لحن شيا من الدنيا ويقول اعزب من بين يدي فلا
ازال بين يدي وتراه متعلق القلب بارض وزوجه وولده • وقال ابو بكر الاشاض
دراهم وانا احب من ذا لانه الرياش يدعو صورة الانوار • لما رفلت في ردائها ومارقت
بلفظ وما اسوالكم وما يقبل منها نقد شده الايمان على حر الاحلاس الا من آمن وعمل
صالحا فيا ذا المفتخرون بجمعهم وسط ناديهم بجمعهم يا اهل القبور وهم مفاليس من
لكم بحر العرور وقد جهز الزاد بين واخر عينيه لمره الذي ليس لا بطرا الى
صوركم واموالكم قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما من اهل ولا مال ولا ولد الا
وانا احب ان اقول عليه انا لله وانا اليه راجعون الا عبد الله بن عمر فاني احب ان يبقى في
الناس بعدي • وقال ابو مسلم الخولاني لان يولد لي ولد تحسن الله عز وجل بنائه حتى استوى
على سنابكه ويدان احب ما يكون الى بغضه مني احب الي من ان يكون لي الدنيا وما فيها

واعلم ان النيه في طلب الولد وفقده وفي قصد بقائه اذا صحت اثبت الانسان على الحل
وفي افراد مسلم من حديث ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مات الانسان انقطع
عمله الا من ثلث صدقه جاريه وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له وفي حديث عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال سبع تجري اجرها للعبد بعد موته في قبره من علم علما او كرى نهرا او
حفر بئرا او غرس نخلا او بنى مسجدا او ترك مصحفا او ترك ولدا يستغفر له بعد موته وقد
عاش ابو قحافه فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وولده ابو بكر وابنه عبد الرحمن وابنه
محمد • وقد ابا عتيق ولا يعرف اربعه ادركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى هولاء وقد
صحب عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنه عبد الله وعلي وابناه الحسن والحسين
والزبير وابنه عبد الله وزيد بن حارثه والعباس وبنوه الفضل وعبد الله وعبيد الله وجعفر
بن ابي طالب وابنه عبد الله وزيد بن حارثه وابنه اسامه وابو سلمه وولداه عمر ودرته
وعبد الله بن عمر وابنه جابر وعمرو بن العاص وابنه عبد الله وسعد بن عباده وابنه قيس
وابو سفيان واولاده يزيد ومعويه وام حبيبه وسهل بن عمرو وابنه ابو حذيفه ومحمد
وابنه ابو سفيان وعبد الله بن سلام وابنه يوسف وكان بن الحصين وابنه مريد وحكيم بن حزام
وابنه هشام وكان خصه وابنه خفاف ولقد شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبع نسوه من امراه واحده وهي عمرة بنت عبيد وكانت من السابقات وهم معاذ ومعوذ
وعوف اولاد هما من الحرث بن رفاعه وعاقل وعامر وخالد واياس اولادهم من البكير
بالبل واستشهد معاذ ومعوذ وعاقل ببدر وخالد يوم الرجيع وخالد بير معونه واياس
يوم اليمامه واليفيه منهم عوف ما سمعوا لاحد ما له ممن يصحح آباله ما عدي فيه ما عبيد
فلسه تعاني الدنانير بيد الحرص اعساق الالام للالك وتنزل الدراهم من القلب منزله
البرء من الريف وكلما ازدادت قطر الورق لم تشح نفس ما الغنى حول الخانوت
ونظر الى الدرهم لا فيه وتصب ميزان الحسن ومثال التطفيف والبخس الاناني

الفصل الثاني والثلثون

وقوله تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت هو افزع العبود وقت البعث وهو المكان القريب والها
فيه تعود الى البعث وقيل الى الله عز وجل وائي لفظ سوال فاذا وقع سوال الاعرابي
كان بمعنى التعجب كقوله انا لحي هذه الله بعد موتها واذا كان سوال الاعرابي حال كان بمعنى التعجب

لقوله انا شيئم واذا كان سؤالا عن مكان كان بمعنى من اين لقوله انا لك هذا والتناوش التناول
والمعنى انا لهم التناول لما اراد بلوغه وكيف يقدرون على ادراك ما طلبوا من التوبة ومكان
بعيد وهو المكان الذى يقال فيه التوبة وهى الدنيا وقد ذهبت ويقذفون بالغيب اى يرمون
بالظن من مكان بعيد وهو بعدهم عن العلم بما يقولون قال ابن عباس يظنون انهم يردون الى الدنيا
وقال الحسن هو ظنهم انه لا بعث ولا جنة ولا نار وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال ابن عباس
هو الرجوع الى الدنيا وقال الذى هو التوبة اخوانى الوجا الوجا فالطلح حيث اما هو بين
من شهر ثم يوخذون بالمظلم فيزل حسد القدم ولا يسمع الندم فات بك فى صرعة الموت
وقد استنشقت ريح الغرغرة قبل الرحيل ورات اثر اليتم فى الولد قبل الفراق وحايلت
انتهاب المال قبل التوزيع فتيقظ اذا من قاد الغفلة قد فات اصلاح المريح فاذا ماتوا انتبهوا
لانوبة حينئذ تنال ولا عبرة تقال ولا فراء تمال لما احتضر عبد الملك بن مروان قال
لوددت انى عبد لرجل من تهامة ارعى غنيمات فى جبالها وانى لم ار هذا الامر
شيا ابن من بنى وتحصن وشاد وافنى مزدناه ما استهى واستفاد وملا وحيا واحتال
وكاد ونال امانيه طلبا واكاد واستعبد فى مراداته العباد تالله لقد تولى عادا بنى
وتمنى الاقالة فقيل له كلا امر بما يعرف او حاعة تاصيع العمر بالساعة والساعة يا
شريد الغفلة وقد دنت الساعة فانى به وملك الموت قد زاعة وصاح بالنفس صيحة
فقال سمعا وطاعة وبعض يعرض حاشر التوبة وقد غفل فى الساعة

ورب امر عوفض ذو عنفوان اصبح ما كان ولم يسهم
يا واضع الميت فى قبره خاطب القبر فلم تفهم

اخوانى تهلروا فى ناس ماتوا بلعبون وتركوا بقين الحلوم لمظنون الحلنون وخاضوا
مراوت الهوى فى فنون مزادى فى هواهم حرف نون وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما
رايتهم حين اونوا بيلون استفا على الموت وينادون على ضعف الصوت ربا ارجعون
تدموا على ما قد خلا لعل ربى ينفع وما حصل بايديهم سوى الصفق على صفقة معبون
اوشاهد كل اليوم الموعود يقول قايلهم لا اعود والتسويل يمنع والدمع يحود حتى لم يولى
حتى يعدون فى النار بالجوع مع حسرات الرجوع ويشربون الدموع والعيون بالعيون
لا يوم ولا وار ولا هرب ولا فرار دار العذاب بالنار فان تذهبون ما شعولا بالاماك

عن العمل بالحزم الخطا باو الزلل بسقط قبل حاول الاجل فقد شرحنا حال من عقل امرى
ان يكون باملو لا قط ما ارعوى ما ما بلا اذا اقام التوى ما من حب الدنيا على قلب فتى حتوى
ما هذا هوى ذى اجنون الفصل الثالث والبيتون فى قوله تعالى اولم نعمركم
ما تذكر فيه من تذكر لما استغاث اهل النار بالهط اخرجنا منها فاهم نوبخ اولم نعمركم
وفى مقدار هذا التعمير اقوال احدها احدها سبعون سنة قال ابن عمر هو الذى اعذر الله فيه
الى ابن آدم ابقى ستين سنة والثانى الستون قاله ابن عباس وفى انراد البخارى من حديث ابى هريرة عن النبى صلى
الله عليه وسلم قال اعذر الله تعالى الى امرئ اخر اجله حتى بلغه ستين سنة والثالث اربعون سنة
قاله الحسن وقال مسروق اذا بلغ احدكم اربعين سنة فليا خذ حذره من الله وقال عباد بن
الصامت جاء جبريل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال له ان الله امر الحافظين بعمال اهل ارفقا
بعبدى وخدامه فاذا بلغ الاربعين فاحفظا وحققا وقال عمر بن عبد العزيز لقد
بقى بين وجه الله تعالى على ابن الاربعين فمات لها الرابع فمانية عشر سنة قاله عطا
قال وهب قرات فى بعض الكتب ان ملكا ينادى فى السما الرابعة هل صاح ابنا الاربعين
ما ذا قدموا وما اخروا وقال ابنا الخمسين زرع قد دنا حصاده ابنا الستين لا عذر لكم قال
بن عمر النذير الشيب

ثم الى كم لا ترعوى عن فتح لسرب بالمشيب ملك الصباح
انت فى الاربعين مثلك فى العشرين فلم يبق الفلاح

باس نهات وما تاب ولا اصلح بما مضى الى الاذكر عن الاصلح لبيب شعرى بعد الشباب
ما ذا نصوح ما اشنع الخطايا وهى الشيب اقبح اذا نزل الشيب ولم تزل الريب فبعد ابيض

واذا تكامل للفتى من عمره خمسون وهو الى الهوى لا يخنع
علقت عليه المحربات فما له متاخر عنه ولا هن مزحزح
واذا اذا ابلس عمره وجهه حيا وقال فزت ما لا تفلح

ابك للشباب ما ابك واندب شبيبا على شبابك وما هب لشيب المنون فهو على الشباب
سوف بالتوبة اذا لم تشب والان قد شبت فما تنتظر
بعد شيب الراس لا ترعوى وبعد فوت العمر لا تزجر

اتبعى بعد الشيب بؤسا احسن بعد العقل تدبيرا ما اتى فى ضعف القوى فى التحذير
لقد استبح الموت بالتصريح التعذير ع

وعن النصابي اللذيذ فعله وعن المعاني للشيب صحاب

اوملّ ما لا بدّ ان العمر بعضه ... فان الذي بعد الشباب شباب

فطع لبادي الموت لا شك مهجتي ... اسف على راسي وطار غراب

واثقل محمولا على الظهر ما وها ... اداء ان احباب وعز اياب

ان الشباب كانه ما كان فرع المنزل ... ودجى الشباب كقد راي السواد الباهر فدعان نادي

لقد اعطيت موسا واحرز عصمان

اني لاعلم ان مضى حتمه ... ما في ذهاب الشيب من مغبون

يا من شباب وانتهى ... والعمر منهب انتهابا

ارود ما الا ما سافر الاب والام فما آبا ذي

الموت الاب فما ابا في الحي حوادثها واجبا ... اراته لما اخلا دارا دارا واجبا لقد اصح سفه

ناشيا في العمر لما وها وها قد قطع الشبابا ... فيا ما غي الهوى بزعمه ولم يدع فيا با

من عاش بعمر خولا فقد رام النصابا

وصار باللهو والزهو والروز نصابا

وعاد ما كان حلوا له من العيش صابا

ومن اغم الرزايا عليه ان يتصابا

نظر بعض السلف الى طاقة ياسمين في لحيته فقال لاهله ما وهبت لكم شبابي فهبوا لي مشيبي

ودخل الى متعبّد له فمكث فيه حتى مات وكان اخر يوم شهد قوم فطروا في المراة

فراى شعرة بيضا فقال انا والله بريد الموت طال ما اطلعت نفسي فيما يشينها فاقوم اياد وا

لاسلم غيري انا تاب الى الله عز وجل واعتزل فتعبد حتى مات

اتى الفتاة قد خطط على راسي ... ما لام شيب في مهارق مرطاس

فان سلبني مرخطرفها ... فلف الليالي تستمدّ بانفاسي

يا هذا اندب على عمر قد ان انتجاله وعلى مقبور في القبر ما ندري ما حاله وعلى حث سريع

جعل المطايا كالمراد اسعجاله

يا سابق الاظعان اوزد بعض ما تعنّف ... فان بين سوقها افيل تخطف

لهفي عليك ما انت الا الاسف ... لهفي عليك ما سالوذ الملهف

ان كان الشباب لقا ما لا بد وداع وان كان السواد سنا فالبياض لشف القناع

هذا الفراق قد دنا فيا بعد الاجتماع واندب على ساعات نشرى ولا تباع

دع سان عيشك يا شقوف وشانه ... وضع الرزن على الحشا والمل

هذا زمان مراتهم واقل ما يعنى وموقف ساعة في المنزل

يا هذا ما شعره بيضا الا وهي تنادي كل يوم راحتها اياك الموت فاستعدي يا هذا وذع

بقية ما لا يبقى وانتهب فضاله ما فرولي ووقف في عرصات الشيب على اطلال العمر

ونادي في نادي الرحيل بلسان الوديع قبل انفصال المفاصل ادا الوري البوى

يا منزلا لم تبد اطلاله حاشا لاطلالك ان تبلى ... لم تبد اطلاله

والعيش او لي ما بداه الفتى لابد للمحزون ان يسلى

اخواني قرب الرحيل وبقي القليل وان جهاز التحويل ان البدا والعويل جهاز

ولما ازف البينا ... وقوضنا حوادثنا

وفارقنا حبيبنا ... على نويه وليسا

بكينا فرّوينا ... بدمعينا ردآئنا

وذابلتم الوجد ... فمنّ الربع سترسا

الفصل الرابع والثلثون في قوله تعالى ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى

ربهم ينسلون الصور قرن ينفخ فيه وهو الحق في الصور بفتح الواو وقال ابن عباس

صاحب الصور قد التقم الصور وحنى جبهته وشد نظره نحو العرش مخافة ان يؤمر قبل ان يرتد اليه طرفه

وفي حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الاجساد تنبت يوم القيمة كنبات البقل

وتجري الارواح كاشعال النحل فتدخل في الاجساد فتدب كدبيب السم في اللديغ والاجداث

القبور وينسلون يخرجون بسرعة وقد وصف الله خروجهم في قوله تعالى كانهم جراد

منتشر وذلك ان الجراد لا وجه له تقصده فهو ابدا يخلف بعضه في بعض فهم يخرجون

مرعوبون ليس لاحدهم وجهة يقصدها وقال بكر العابد بلغني ان الناس يخرجون من قبورهم

يقولون الا انا العطش العطش وقال ابن عمر في قوله تعالى يوم يقوم الناس لرب

العالمين يقومون فيه سنة وقال كعب يقومون ثلثمائة سنة وروى عبد الله بن عمر

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقومون الف عام في الظلمة وقال الحسن للناس يوم

القيمة خمسون موقفا كل موقف الف سنة وقال مجاهد ان سمي من لدن الشمس فوق

رؤوسهم على الادرع ويضع ابواب جهنم فيهب عليهم رياحها وسمومها حتى الانهار عن فهم
اس من الجيف والقاذورات في ظل العرش وقال عبد الله بن العمران الامام يوم القيمة
مثل البلد في القرآن والبعد الذي لقدميه موضع وقوله ما ويلنا من بعثنا من مرقدنا قال
الفسرون سوا مضجعهم من قبورهم لان العذاب يرفع بين النفختين قال الذي نعب بنا مون
يومه قبل البعث فاذا بعثوا قالوا هذا الكلام واعلم ان وقف التمام على من مرقدنا لان
قوله هذا ما وعد الرحمن في قول مجاهد هو قول المؤمنين والحسن يجعل قول الملايكة
لهم فيقف على من مرقدنا وقد اختار القراء الوقف على مواضع منها في البقرة لرفع الاشكال
فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثم يبتدئ الذين يأكلون الربا وفي العمران وما يعلم
تاويله الا الله يقف ثم يبتدئ والراسخون في العلم وفي براءة لا يهدي القوم الظالمين يقف
ثم يبتدئ الذين امنوا وهاجروا وفي حم المؤمن انهم اصحاب النار يقف ثم يبتدئ الذين
يحملون العرش وفي الحشر ان الله شديد العقاب يقف ثم يبتدئ للفقرا المهاجرين
قوله ان كانت الاصحة واحدا ان في القرآن على اربعة اوجه احدها معنى الشرط ان كنتم
تحبون الله والثاني بمعنى ما وان ذا الحاجة طبن ارضا فاعلن ان كنتن فالثالث بمعنى لعل ذات
نصف الذرى والرابع بمعنى اذ وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين وقوله لا تجرد الا ما لم
تعلمون يا هذا ازرع يومك حصاد غدك كان شميط يقول يا ابن ادم انما الدنيا غدا
وعشا فاذا احرز غدا الى عشائك استرخ دوانك في ديوان الصامت كان مروان
يقول ليسم ثياب الفراغ قبل ديوان الصامت كان مروان يقول ليسم ثياب الفراغ قبل
العمل لم يروا الى الفاعل اذا عمل يلبس اذى ثيابه واذا فرغ اغتسل وليس الثياب النفيسة
وانتم ليسم ثياب الفراغ قبل العمل اخواني ان حسرات فوت امس ان اغتنام وجود اليوم
ان خوف مخاطره غدا مس قد مات واليوم في الرمح وعد لم يولد اخواني كان الاعلوب
لسرنا وكان الحرث يعني به عمرنا

ثم تزود فربنا من فعالك انما من التقى في القبر ما كان يفعل ثم

الا ايها الانسان ضيف لاهله يقيم قليلا عندهم ثم يرحل

نا الله لقد سال السيل وانت في الهوى مشمر الذيل تجري في اعراض جرى الجمل
ز يوقظك الصبح ولا يوقظك الليل تعلل على افراس لهم حشوه ويل وتدعي العقل

والفهم والفعل فعل الطفل ثم يقوم ما شرد المثل ما عطشان الهوى
وهو في دجله ودجيل اما جرى يعلك قد ذليل يذيل اما تسبه بهذا الزجر
اما يولمك طول الهجر اما ترثيه في طلاب الاجر الى متى انت في تيار الغرور
اما تحث العقل على الصبر الا ارأك تلعب بالجمر يا سكران الهوى لا بالخمر
قد نضج ليل الشباب بنور الهجر وفي الموسم وما مان ريح الخمر ما عجب الحال
وما طريف الامر لف تحصد موضع البذر ما قليل البضاعة ما مفلس ما مر يوجوا
النجاة بالمعاصي لهو وشوس البس ثوب النسك ثم تلبس حا الصباح فسيح حلم
الجندس واطرق الليل وفر لما جد في النرجس يا من يقوم من المجلس كما جلس
لن لف شيت فانما تجني ما تعرس الك عند علا فلي الباطل مخرس

الفصل الخامس والستون في قوله تعالى اولئك لهم رزق

معلوم هذا هو الرزق في الجنة وفي معنى معلوم قولان احدهما انه حين يشتهونه
قاله مقاتل والثاني انه مقدار الغداة والعشي قاله ابن السايب قال العلما ليس
في الجنة ليل ولا نهار وانما هم في نور ابدا وانما يعرفون مقدار الليل بارخا
الحجب واعلاق الابواب ويعرفون مقدار النهار برفع الحجب وفتح الابواب
والفواكه جمع فاكهة وهي الثمار كلها رطبها ويابسها قال ابن عباس على شرب مكللة
بالزبرجد والدر والياقوت الدر مثل ما بين عدن الى ايلة متقابلين لا يرى
بعضهم قفا بعض حيث ما التفت رأى وجها يحبه يقابله قوله تطاف عليهم بكاس
قال الضحاك خمر كاس ذكرت في القرآن انما عنا بها الخمر قال اللغويون الكاس الاناء
فيه فان كان فارغا فليس بكاس والمايدة كل ما كان عليه من الاخونة طعام فاذا لم يكن عليه
طعام فليس بمايدة قال المهدوي الطبق الذي يهدى عليه الهدية فاذا كان فارغا رجع الى
اسمه ان كان طبقا او خوانا او غير ذلك والمآ المعين الظاهر وهو مفعول من العين
وهو الخمر ها هنا قال الحسن خمر الجنة اشربي يا ضامن اللبن قوله لذة للشاربين اي
ذات لذة لانها غول اي لا تغتال عقولهم ولا تصيبهم السكرتها ولا هم
عنها ينزفون لا تذهب عقولهم شربها ثقال القرآن ينزفون ومنزوف
وقرا النساي بكسر الزا اي لا ينفذون شرابهم لانه دايم وعندهم قاصرات

الطرف اى يسأ قد قصرت اطرافهن على ازواجهن فلا ينظرن الى غيرهم قال ابن دريد ان
المرأة منهن يقول لزوجها وعرضي ما ارى في الجنة احسن منك والعين الحسان
الاعين وواحدها وفي المراد بالبيض بلغة اقوال احدها اللؤلؤ قاله ابن عباس والثاني بيض
النعام قاله الحسن فالمراة تشبه المراة الحسنا ببيض النعام وهو احسن الوان النساء
وهو ان يكون المراة بيضاء مشربة بصفرة والثالث انه البيض حين يفرخ قبل ان يسه الريش
قاله سعيد بن جبير فعلى الاول هو مخلوق بصفوة وعلى الثاني بريش النعام وعلى
الثالث بفرخ واقبل بعضهم على بعض يعني اهل الجنة يتساءلون عن احوالهم
لهم في الدنيا قال قائل منهم اني كان لي قرين يقول انك لمن المصدقين اي بالبعث وهذا ان
هذا الاخوان المذكورا في الكهف ذاك هذا المؤمن من سادات الاتقياء واخوه الكافر
من رؤوس الاشقياء فلما احتاج الفقير فقره احتاج فتعرض لاخيه فقال له يعني دينك يعني
مالي والا فما لك وما لي ثم ادخله مخرج حديقته ونصب له شركا فراغ به وقت
الفراغ الى حياضه وقد فعر النور فاه فعر ما راه اعتاق اعناق نبيذها الميد
في سران يسير المشمر وقد تبدا الخفق وخفقتها وذرت زر زر ذائقه الورد
على زر الغرز لزر زر الهوي وملأت الثمار اكمامها بيضا املى لهم وما بقي كلها
فتات اكلها والماء بين المزروع الزروع وقد اتها وعرامها من فج وفجر خلالها نهرا فمال
به المال الى الفجر بامر طنه كما لا انا اكثر منك مالا ولفظ الامان في الفظ وما اظن الساعة
قايمة فبرد المؤمن في حد جراله بانكار الكفر واخره بتقلب الدول في عبارة فعسى ربي
ويتيت اطاب فراسة المؤمن في براز المازة الى ان فرست فرسه فبان صدق
ظنه يوم واحيط بثمره فاصبح بعد بعد ان راح يصفي الراح ونصف الراح
فتصفو الامراح بعلب ليتني لا اشرك بجاه العذاب بجاه والمحايع فيه ولم يكن له فيه
فاذا فات القيامة ما استوفى المؤمن وعد اي حرمانهم اليوم سمعت دوي يروي
السري في دوي دولته بادلة فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون فاذا اخبر المؤمن
اقرانه خبره لحب ان يراه زوبه مرحبه هل انتم مطلعون فاطلع فراه في سواء
الجحيم قد فراه سواء العذاب فلما راه قد دين اخذ يشكر نعمة الرحمن فالله ان كدت
لتردين فلو لا نعمة ربي فلو ان ناظرا ناظر تلاح

جلان مصر الصبر في الريد العافيه وفرجه الفطر بعد اوصاف الصوم وتاول العرب
بعد عراب الظما وسلامه العربو بعد الاعراف في ادى الادى وخلاص الجوع من
ماصر المشتر وتلاقي الاحباب على باب الطول بعد طول الفراق اراي مرقرة
العيون ما الا مدخل بحث جد قاس بعد ان حرق ياس ما مدري اي وفريقه رجون
ولا اي ان من الامن مزجون ان بالنجاه ما النيران ام بعفران العصيان ام بالهرام اجزا
الاحزان ام برض ارض المرصوان ام بعز عا بهوي بعد دهاه هوان الابل اجل واعلي
رهدا الشان لشف الحجاب لهم عن عين العيان ورويه بصرفات على بني رويه المان
وساع الكلام من غير واسطه ملك ولا انسان هل جزا الاحسان الا الاحسان
الفصل السادس والثلثون في قوله تعالى وقال اني ذاهب الى ربي الاشارة
الى الخليل عليه السلام لما علا علاه وهجاه في حجاج موميه ووفي مرحرج قوقوه هاجر
الى الشام في رفقة ابي ذاهب الى ربي والمعنى الى حيث امرني فلما وصل الارض
المقدسة سال عونا على دينه في صرح هب لي من الصالحين فنس اليه مبشر ماه
بغلام حليم فلما صلحان سعى معه في طروق طريقة عض الهوي فيه بوتو ابريقه
وصبته على انا ارى في منامك اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر
ان يوثق الغلام للذبح وشده هل بلغ الصبي قبل البلوغ اشده ما اوتي ابوه من
قبل رشده وعرض عليه مراه الراي في يد فانظر ماذا ترى وقابلها بوجه الوجه
يسعى على اقرام يا ابت افعل وسلمني ما جاش سلمن مرجاش ابيه بسلمن بحدي
فصاح به لسان ليفطه دع دعواك فقيد لفظه بهيد ان شا الله قال يا ابت اشدد
ربا طي ليمنع ظاهري من الزلل كما سلمن على سلمن السلون والهف ثابا عرضي
ليلا تصبها عند من يحزن لرؤيتها اتي وا قرا عليها السلم مني فامر السلمن على مرى الامر
فامرت غير ان حنوات الهراق للعش امرت فصاح الصبي يا ابه اطعن بها طعنا
مطعن بها في الحلق بتت لذ حبت الحب الرضي في ارض جبه الطلب بتت يا ابرهيم
مرعاه الحديد ان تقطع ومن عاه ضعف الصبي من الزيح ان يفزع ويجزع فلما سخ الذبح
نسخه الصبر ومحي سطوت الجزع فلما عاد حد الحديد دامس ولا قطع وليس المراد ان
يعربت ولكن يعلي لهيب يا ابرهيم الذي عليك يحرك اليد للذبح ما الحديد والذي على

الزح ان لا يرى ولا يعيد ثم نحن نفعل في ملذاتنا ما نريد ان المعتبر من بغضتهما في عصتهما
مالله لقد رخص لحظ حصتها لما جعلا الطاعة الى الرضا سلما سل ما يودي فسلما
وكلما كلما جاب دل مايه بدكان وصد مايه وصد مابه صد ما بينهما على تلو تلة جا
بشر قد صدمت فارتد اعمى الحزن بصير بهم قصر ومدينة ثالله ليس العجب من امر الخليل
في ذبح ولده وانما العجب ما شرد الزنج بيده واعجب من هذا موافقة الصبي لوالده واعجب من
ذا انه لما امر جز حديد الحنجر على حنجرته قمر وما امرت ليقطع الصبي بالابه اطعن
بها طعنا ولولا ان عقال العقل حل من نخله الطبع منحل العظم للشرع فتبعه الحسن
بعود هيبه الامر الذي تدرعيب الاجر وصار الغاب عن حضور الروح ما قدر على
اجراء المريه في مراها غير انه ادهلها بعظم جلاله فعمل في الامر على ذلله لقد الاغراض
بالصبر فمدت يد الجزا فشقت سراد قات الحجب فلاح الفلاح من خلال الحر الاحمر
وفيه عظه جلال وجه الحبيب فسكن العبد القلب بروته عن شوق يوسف الوجر
وعرت من امر الدنيا بحلاوة المشاهدة فلما رايته اكبر نه وقطعن ايديهن وكلم بعض المحبين محبوبه
ويده في العدر وفيها الما والسار تحتها فعلى الما وهو يعلم حبيبه فما احس بذلك فسقطت
اصابع يده وهو لا يعلم فلما ذهب كلامه مع حبيبه رفع يده وقد سقطت اصابعه فلما
راءته اكبر نه وقطعن ايديهن اخواني من اراد علين العلا فليتوسلا بالتسليم للبلا
مله اس من قطع اوداج النادي بيد الجز والقى ابرهيم ان من قطع اودج النادي بيد
الجزد وارفاد الهوي الرا بتيد الجز واعاد عود عاداته ملسورا بقهر المستعد وعيد
عيد عود عن العز وباشر الصد متى يعقل فتعقل بحبال عقالك وتمر على حلقك سلس
سلس صبرك متى يرى طمعك عن قوس يا سك متى تفري اوداج املك كد حديده وجدك
كلما ازدت الوصول الى بنى المنى فسق هدى الهوي واحر محن حربه حربك وطعه
بنيف اسفك على سوء ما وى سلفك الفصل التابع والبيتون في قوله تعال
وهل اتاك نبا الخصم اذ تسوروا المحراب لما زفت عروس النبوة الى داود من خطبه لفظه
فصار يصل الخطاب فلما اطرب شحوشل سمع القبول من حبه اقطاع فاحالا وى فلما
اعجبه تصحح الصحو من حمر الحظا تحهز للحجار على حر حي الزلال فرماهم سهم لا تعثر
والقدر نزع ما سيعض عليه الامل الا ما مل فابتلى بالذنب حتى يلمس راس الراسه على عتبه

الرب دب الى داود دا المعاصي دبيب الرياس حث مادين وما هم سهم القدر كدروع
ليالي القن فما لك الراي رده بدرع ولا قدر

وو واذا سهم المقادير رمى مدروع المراعوان النصال وو
ادعى لقوه عصمته لقا من الهوي فلا جت له في حاد عواه حمامة من ذهب مذهب نصيبها
وقع في عن شرك عسه فازدرى حرب النظر لقوه الاعتراد فصارت بطرته سما لها عراد
طن عداه البين ارمد شلما راي سهما وما اجرى دما
وو وعاد تستهري حشاه فاذا فواه مر سها قد عرما
لم يدر من اين اصيب قلبه واما الراي درى لهدرما

تعلم سهم النظر تحت علاله العليل ما احسن مداد المرء المرمي فطاف على باب المريض طبيب
الالطاف فاراد استخراج الفضل من باطن السعاف فحنى على عتبه عنانه لاحف حصان صول الفصاح
فقضى داود على نفسه في صرخ لقد ظلمك فيناهو يلاحظ لفظه القصيه الماما معاني
المعاني فلما طن فت في الفتى الفاتن فتن فتناه وطن داود انما فتناه واحسن حسن
السهم بعد السهو فنزل المر عن مرتب العز الى مسن مسجد الزل وافترش فراش
مرع ينة الاسي وخلع خلع الفرح لحلباب الحزن وزردت زرد ما فقه الحوف على شعار
القلق فاسلك الحمام بوجه وشعلها عن صدرها بصوته فبالح حزين الندم في سويدا قلبه
واولى القلوب لشجى شجنه وما ت حلق من الحلق بترنم شجون وشرب عروق السعب العنب
من عن عشه فاذا هاج النحيب عن زفره نفس اذ نبت هاج النبات بعد نظارته اذ
نبت وحشا شبع فرش وما دام فرشها ما دري ما الجشا كان يهوا الهي حرحت
اسال الطبا عبادك الذين داوو لي جرح خطيتي وداهم عليك بدلني كانوا تعاشوه
على طول بدايه فيهول دعوني ابكي قبل يوم البكا

ما رحم الله تعالى ما الم به الا في مبتلى في مثل حالته

كان يهول في دعايه رب امدد عيني بالدموع وصعفي بالقوه حتى ابلغ رضاك عني ما قنع بدمعه
لتراكم الدموع مسال سيل مدرار المرد لينه من طهارة التحسر وسرقت الدور عن هب اعين هطالس
ما من نجيب صبري في نحيبه هب لي مزار دمع ما ابكي عليك به
وو حتى متى يرفراني في نضاعرها الى الممات ودمعي في تصوبه

ولي مراد اداء الحج الحرام به هاج اشتياقا الى لقيا معذبه

ماذا الذي يسئل العين من عبر العين ولسان العاب يقول بابعد البقاء ولما رفع قصه
غصه جاه الجواب من زياده الحوي وهو يستعث وينادي حتى اقلوا الحاضر والبادي

ان شفيعي اليك مني دموع عني وحسن ظني

والذي قادني دليلا اليك الا عصوت عني

الفصل الثامن والتسعون في قوله تعالى ووهبنا لداود سليمان فان من انعام الله على
داود ان اراه ولدا صالحا ان يكون ورثاه فاقاض على الوالد حله ووهبنا على الوارث حليه
نعم العبد واقر عن انه في اصابه هرف اخطاه الاب يوم نصال فحكمان فراع سهم
داود وفرطس سهم سليمان في عرض فهمناها وكان لداود تسعه عشر ولدا
ما ذكر بالذكر في الذكر للذكر سوى سليمان وذلك كان لعصوت اثنا عشر ولدا ما
علا على شرف الشرف الا مثل يوسف فقرن لسليمان بعد ابيه بين الملك والنبوه
وصيت اليه فصيله العلم مع منصب الابوه واسعله ما ملك عمن ملك قابل قبله
الشر حتى اعجز الملك والاواب الرجاع الى الله تعالى بالتوبه والخشى ما عدا الرواكد والصافنات
الجياد القائمه على ثلث قوائم وقد قامت الاخرى على طرف الحافر من مدّ ورجل يراوح
ما بين قوايمها في الجري في القران على اثنين وعشرين وجها احدها القران بين اعلم مرجين من
ربيعه والثاني الانفع ما بين مجين منها والثالث المال ان ترك خيرا والرابع ضد الشر مدك
الخير الخامس الصلاح وندعوا الى الخير السادس الوالد الصالح ونجعل الله فيه خيرا كثيرا
والسابع العافيه وان يستمسك بخير والثامن الدافع لاستكثر من الخير والتاسع الامان
ولو علم الله فيهم خيرا والعاشر رخص الاسعار انا لم نخير والحادي عشر الوافل
واوحينا اليهم فعل الخيرات والثاني عشر الاجر لم فيه خير والثالث عشر الافضل وات
خير الراحمين والرابع عشر العفه ظن المومنون والمومنات بانفسهم خيرا والخامس عشر
الصلاح ان علمتم فيهم خيرا والسادس عشر الطعام اي لما اسرك الى مرضيه فقوى السابع
عشر الظفر لم نسا لوا خيرا والثامن عشر الحيل انا احببت حب الخير الناسع عشر القوه
اهم خيرا ام قوم تبع العشرون حسن الادب لان نجرا لهم الحادي والعشرون
الاسلام مناع للخير بوك والوليد بن المغيره منع ابني اخيه من الاسلام

والثاني والعشرون الدنيا وانه لحب الخير لشديد قال المفسرون والمراد
بذكر ربه صلوه العصر حتى توارت بمعنى الحجب ما عجبا لهذا المنفظ طرى عليه
نسيان البشريه فلهي عن صلوته لا انه لهى وتوارت حجبه النيه الربيه لها فصاح
فصح عتاب الامس اني احببت حب الخير فاحاد الزمر بلصاره الاستدراك
ردّوها على فحالت يد البسط نصارم وطفق مسحا اي اقبل يمسح مسحا بالسوق قال
الحسن يضربها بالسيف قال وهب فشكر الله تعالى له ذلك فسخر له الريح مكانها
قوله ولقد فتنا سليمان قال القشيري في القران على خمسه عشر وجها احدها الشرك حتى لا
تكون فتنه والثاني بمعنا الفتنه الثالث القتل ان يقتلهم الذين كفروا والرابع الصد
واخذهم ان يقتلوك والخامس الضلاله ومن يرد الله فتنته والسادس المعذره لم
يكن فتنتهم والسابع القضا انزهي الا فتنك والثامن الاثم الا في الفتنه سقطوا
والتاسع المرض يفتنون في كل عام العاشر العبره لا تجعلنا فتنه الحادي عشر العقوبه
ان تصيبهم فتنه الثاني عشر الاختبار ولقد فتنا الذين من قبلهم الثالث عشر
العذاب جعل فتنه الناس والرابع عشر الاحراق يوم هم على النار يفتنون والخامس
عشر الجنون بايكم المفتون فلما دار ملك سليمان على ملك الاب اب اليه دا الاب
فدب عليل الاوات تحت علايل الاحتبان دبيب المغلغله فتروي فتن الفتن فصرحت
ورق البلا على ورق الفلا فعن عراب البين بها فعام وسط ماتم ماتم ولقد فتنا سليمان
فعل بعض ما لا يسامح بمثله مثله فغرا العز وعند خاته فلما حالت بالريب حليه حطه خرج
لما عرا الى العراء عن حلته وقد عري ما عز من شمله شمل ملته وكان انا سطع لا يطعم
وان استرحم لا يرحم وحلفه حلفه حلف فعام في مقام والفينا فصعصعن ليل البلا اربعين
ليله الى نفس صبح الخلافه وشب حيله فساح يوما في فساح التاجل فجاع فجا يستطعم على شاه
الضجايع ووجد ان شبع الفجايع والفجايع مشى على شق الشقه الى السوال فنوول حوتا
بلف النوال فلما سقه فرح الفرح فزاج ما رجا ملاح الخاتم من مطلع الفلاح مولي يا جعام راجع
ملطفه الملك فصحوت له الريح نقل بساطه عن البسيطه هوا نبساطه في غرو وطفق
مدلك عليه السياطين وهم حدم في خدم يعلون له وعليهم مستعمل ومرتع فلما اسمى زمن
ملده حل حبا العزل الذي زار حله الولايه ما مل فلما قضينا على الموتب بالله لقد بلغت

انيسه حبها اذ ملك شرق الارض وغربها غير ان يصرف ريح العرف ما قدر على دفعها
وشيطان الهوى ما قوي على منعها وما بين مشرق الارب ومغربه ما دخل ملكه ملك سليمان
من نفيصة المحلوف لحالة وحصنت رقاب الافتقار لعز جلاله الفصل
الثابع والبيتون في قوله تعالى واذكر عبدنا ايوب كان لايوب من المال ما لا
بعد وزلفه من الاحسان ما لا يحد فاملات له الارض بالمدح والثناء وسما اسمه الى اعلى
النعماء لما شكره رفيق البراء يعث اليه فرس الضراء واوبل البلا ليري حاله في عصف عاصف
اللاواء عما شوهد امره في رخا الرخاء وكان سبب ابتلايه ان ابليس سمع مدحته في ملا
الملايكة فازداد ذلك حبا قد يقام منه ادم ان يسلطني عليه يا رب العالمين
البيته في الفتنة العاصية وهل قد سلطناك على ماله قرمان فقال لي عفاريته
جمعهم لذي يسر لي البيد وقال له روبي بسط الايدي في بسيطه الايد فحالوا في الحال
كالنار تسب ثم مالبثوا ان عادوا ما نصب وسما اذاهم في الطرف اذاهم في المعرف فارسل
زرافات آفات الي يزدرع زرعه ويعث من ابلهم فابل ما البلا الي ابله وسلطانه فسلطهم
فاعتموا قتل عمه واوصى الجماعة ان يشر عليه شر الشر جله فاملوا بحبرونه ليقرع الباب
بالسوى لما ناب فكان جوابه ما احزن علي ومالي في مالي وما لي لف لا افرح وقد ثوى بالدار
الثواب وتولي ابليس قتل بنيه ثم اتي في صوره معلمهم يعلمه مراي ذلك لانوله انصت الورد
ليسمع عزيزه الشكر فاذا الوب يتلوا ايات الشكر فصاح بلسان حسده سلطني علي
جسده فلم يسلط الي ان سقطت الاظفار على ارسل الاصطبار فنفخ تحت قدمه نفخة
لبثه نار فجعل الجسد الي ان سقطت الاظفار ثم حكه بالمسوح ثم بالاحجار فتقطع
الجسم وداد وما انقطع رسم الوداد فاخرجه اهل وربته لفرج فرجه الي مراح ناسه
فرمي كبرا الكشر ولسانا لسان عذرهم اعلى عدنا فراعلي لسوء لسري وتاعدوا
عنه لذله جاهلين بحاه بحريني وعموا عن قريه انا جليس ولم يزل ما نزل به حتى بدا حباب بطنه
وكان يصر عظامه ويرامعاه امعاه وان كانت الرزء لسقط مرحمه فيردها بيده ويقول
كلي من ريف الالاه ايالا وان البلعت في اذالك فالعلب صابرا على ذالك فدام هذا البلا عليه
سنين فدام الصمت بشلوا عن السوى في فيه سن ولم يفق منه عرا للسان الذكر والقلب
للعرفان والشكر فلواصغى الي بطن حاله سمع فيها اوساله عرو جدانه دويا من الدماء الذما

ياجر به الحق وزاد ذو الراي راي ما جنام حنا الصبر

محى يعد لم تلك العيون بكاوها وعالم يلم تلك الاصالع غولها

من ناظر لم يبق الا دموعه ومن مجمه لم يبق الا غلبها

وعوالي قلبا بالعرام اذيبه عليم وعينا في الطلول احبلها

كان البلس لما اوقد نار احزانها في ضره فاحت روحه شافرا جت عن عود صبره

واذا اراد الله نشر فضيله طويت اتاح لها لسان حسود

لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب نشر العود

فلما لع ابليس لعين زوجته في صوره متطبب فقال عندي دواه ان استري باسراد ان يقول
بشقيه انت شفيتني فجات تذب وقد اساها البلا دبر المعنى فاجرت بهذا الخبر من قد
خبر عز والعز بعضب المودب على يليز ما يقوم بطول الصحبة فحلف ان شفي
ليطلقنها ماته فبينما المرء في معابده المرء مربه احوان له فقالوا لو علم الله منه حقا ما
بلع به هذا الامن فاشد على سمعه اشلم مرداك فخر ساجدا على عتبه لاثمت
واستغاث بلفظ نشني وصاح ادلال لو اقسم بجاحبريل برسالة ارلض بالله ابليس
العجب ان يرلض حريك اما العجب ان يرلض الفليل فرلصت حبال الهم وريضه
فعدت وماغار الماء اعمر عليه مريعت والشمع غيم البلا بشما فلسفنا ما به من
ضر واحيا الاله واحيا اهله حمعهم ومثلهم معهم وسمى بنسيم العافيه ما الم من الهوادث
يد المنه كلما من منه وما ذهب وكان ثمار الرضا على بضراضه بعد ان جري اجرادا
مزدهبه فجات رحمه وقد سبقها رحمه الي ياسته فراث شخصا مرحليه حله فقال ياعبد
الله ارزال السلا فاداها وعجلانا هوانا قال له لاسحرني ما فيني قال لا يحمى من
فرح مدانا ويفت عليه الين في صبرها وما كان حسن بما بله صبرها فاقبل لسان الوحي
سلوا فتوى الرحمه وراعي ما سبق من مراعاه رحمه وخذ بيدك ضعفنا الله ما ضره ما اكل
مرحسله الزود لما اختال من ثوب سودد لقد اصبح مصطحبا شراب السرور من
حود الحرود ورتب ماب الفرج اذ عتب السنه المرح لا يعود وفاح عنبر الشافراك
نشر على دار عود انا وحواه صابرا الفصل البيتون في قوله تعالى من اللبات
من الله العزيز الحكيم قال الخطابي العزيز في كلام على بلغة احدها الغلبه يقولون

من عز بعز اي من غلب سلب يقال منه عز يعز بضم العين من بعز والثاني بمعنى الشدة والقوة
يقال منه عز يعز بكسر العين من بعز والثالث ان يكون بمعنى يعاسه الفقر ويقال عز
يعز ويعال بمعنى العزيز على انه الذي لا نظير له شيء ولا له مثل وفي الحكيم قولان احدهما انه
بمعنى الحاكم والثاني بمعنى المحكم للاشياء قوله انا انزلنا اليك الكتاب كلما في القرآن انزلنا
اليك الا اربعة احرف فانها انجاء ما انزلنا عليك الكتاب وفيها فانزلنا عليك الكتاب
تبيانا وفي العنكبوت انا انزلنا عليك الكتاب تتلى عليهم وفي الزمر انا انزلنا عليك
الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا الدين اي موحدا لا تشرك به شيئا واعلم ان الاخلاص
قصد القلب ووجه الحق عز وجل بالفعل والقول وفي الصحيحين من حديث عمر عن النبي
صلى الله عليه انما الاعمال بالنية قال الشافعي يدخل هذا الحديث في سبعين بابا من الفقه وقال
احمد بن حنبل اصول الاسلام على ثلثة احاديث الاعمال بالنية والحلال بين والحرام
بين ومن احدث في امرنا ما ليس فيه فهو رد وقال ابو داود السجستاني الفقه يدور على اربعة
احاديث الاعمال بالنية والحلال بين وما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما
استطعتم ولا ضرر ولا ضرار والدين النصيحة وقال ابو داود كتبت عن رسول الله
صلى الله عليه خمسمائة الف حديث انتخبت منها ما ضمنت كتاب السنن وكفى للانسان
اربعة احاديث الاعمال بالنية ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه ولا يكون المؤمن
مؤمنا حتى يرضى لاخيه ما يرضاه لنفسه والحلال بين وفي الصحيحين من حديث ابي
موسى عن النبي صلى الله عليه انه قال من قال ليكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل
الله وفي افراد مسلم من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه انه قال ان اول الناس يقضى
فيه يوم القيمة ثلثة رجل استشهد فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال قاتلت
فيك حتى قتلت قال كذبت ولكنك قاتلت ليقال هو جريء فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى
القي في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال ما عملت
فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت ليقال انه عالم وقد
قيل ذلك وقرأت ليقال هو قارئ وقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه فالقي في النار
ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال كله فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال ما عملت فيها
من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت لك فيها قال كذبت ولكنك فعلت

ليقال هو جواد فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار وفي افراد مسلم حديث
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه انه قال فيما يروي عن ربه عز وجل قال انا خير الشركاء
من عمل عملا اشرك فيه غيري فانا بريء منه وهو للذي اشرك وروى محمود بن لبيد
عن النبي صلى الله عليه انه قال اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا وما الشرك
الاصغر قال الرياء يقول الله عز وجل لهم يوم القيمة اذا جوزى الناس باعمالهم اذهبوا الى
الذين كنتم تراؤون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء قال عبد العزيز ابن ابي رواد
بلغني ان الرجل يراد بعمله فيقول اذهبوا الى الذين عملتم لهم في الدنيا فانظروا هل تجدون
عندهم ثوابا فما وجدوا عندهم من ذلك شيئا قال فيقول ان لكم عندي لثوابا وان
عملكم لحسن ولكني لا اقبل عملا خولط بشيء من الرياء وروى ابن ابي الدنيا
باسناده عن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول انا
خير قسيم لمن اشرك بي شيئا من عمله تركته وشركه ولا يقبل الله من العمل الا ما كان
له خالصا وابتغي به وجهه ولا يقبل الله عملا فيه مثقال ذرة رياء ولا سمعة ان المرائي
يدعى يوم القيمة باربعة اسماء يا كافر يا فاجر يا غادر يا خاسر حبط عملك وبطل اجرك
فلا خلاق لك اليوم فالتمس اجرك ممن كنت تعمل له ويقال للمرائي يوم القيمة هل تجد
ثوابا عند من عملت له وقال ابن ابي الحواري
قلت للرابعة بعد عشرين سنة يا سيدتي ما ترين في رجل يصوم النهار ويقوم الليل ستين سنة
ثم يصير الى العجب والكبر اترى ذلك يحبط عمله فقالت ويحك ان الله ما يريد الا الصدق
والاستقامة ومن صدق الله في عشر ايام نال ما نال الاولياء في عمرهم لما خافت يوسف الصالحين
مر الرياء خافت لسان حمدها بالطاعة حدثوا على اعمالكم الا عمالكم ما ضر الرياء اهل الجوع والليل الدائم
ما لا مسألة تحت خيم الصوف وراية الشهوة ورافقوا رفقة تجافوا الاسارة تحت ظل الاعلام
شماله ما انفقت يمينه ولقد قرئ على الامام احمد ان طاووسا دار بذكر الامس للمريض فاتى حتى مات

نفيض الهوى ما وصابها ويكتم عوادها ما بها
وما انصفت مهجة تشتكي هواها الى غير احبابها

كان احد السلف يزورها العشرين سنة لا يعلم به جاره وكان يبكي الليل عشرين سنة لا يعلم به
امرأته ودموعه تجري لا تشعر به من الى جانبه

احبس دمعي يبدو وأشارد أداني اضبط عبدا ابقا

ومن هاشاه الرقيب خلق يوم الرحيل والهوى منافقا

ولقد صام داود الطائي اربعين سنة لم يعلم به اهله وكان خبازا وكان يحمل غداءه معه في الطريق فيتصدق به ويرجع الى اهله فيفطر عندهم ولا يعلمون بصومه وكذلك صام داود بن ابي هند اربعين سنة لم يعلم به اهله وكان ايوب السختياني اذا حدث بالرقايق يجاء البداسيح انفه وقال يا اشد الزكام وكان يصوم الليله طلها فاذا كان عند الصباح رفع صوته كانه قام تلك الساعه

احلف القلب ان يهوى والرمه صبرا وذا الخضع بن اصداد

واتم الرب اوطاري واساله حاجات ليسى لهن اعتداد وادي

هل مدلج عند منزل حبر وليف يعلم حال الرائح العادي

فان يوبت احاديث الزمن مضوا فمن سيبهم الصبا والورق رنكاري

كان حسان بن ابي سنان يسري اهل البيت فيعتقهم ولا يعلمهم من هو ولقد اشتهر امر ابرهيم ابن ادهم بيلد فقيل هو في بستان فلان ودخل الناس يطوفون ويقول ابن ابرهيم ابن ادهم فجعل يطوف معهم ويقول ابن ابرهيم بن ادهم ومرض فجعل عند الحلواء عرها يوهم الناس انه معافا فهن والله بهرجة اصح من رقرق ما قال ابرهيم ولا زاد هم

صنا ان علم الناس الهوى منى وهبت للسقم فيه لذة العلن

عرض بدا لي ودغى في طنونهم ان قال مر بي يخفى الحق في الظن

ان المحصول ان الزهاد ذا ان الحزون وبوع الاجتهاد رحل القوم وذهب السلف وبقى الخلف منزل الخلف

وفي الاجاب مختص بوجد واخو دعي معه اشتراكا

اذا اشتهت دموع في خرود تبين من بكاها اشتباكا

اشبع اصواتا بلا انيس وارى جشوعا اضله من ليس

اما الحمام فانها لحياتهم وارى بسا الحي غربتا بها

يسبهوا بالعباد واتوابهم ويخشعوا والله ما بهم وسهروا واما موا اليوم الناموس وشعوا في عمان ابرانهم ولا حالوس فهم الزهاد ما لم من دينار ودعواهم لا تقولها ابن دينار وانهم في التهافت على جمع الاحجار دباب طمع وفراش نار تتسبهون بالماضين وليسوا منهم وقد شعوا وضاياهم ولم يحفظوها عنهم

شبهت جوز الطباء بهم ان تكنوا فيك ولا مثل يكن

اصامت ناطق ونافر باس وداو يحن بدى يجن

مشبه اعرفه وانما عالطا فلت لصحبي ذار من

قف ما ايامنها وان كنت اخا مواسيا فيها عنك وعن

لم يبق لي يوم الفراق وصلة من ادمع اسلى بها على الزمن

الفصل الحادي والثلاثون

في قوله تعالى امن هو قانت آنا الليل احلوا

من يرتل على حمسة اقوال احدها انه ابو بكر قاله ابن عباس والثاني انه عثمان قاله ابن عمر والثالث عمار قاله مقاتل والرابع بن مسعود وعمار وابو ذر وصهيب قاله ابن السايب والخامس رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله يحيى بن سلام قرا ابن كثير وحمزه ونافع امن بالتخفيف والباقون بالتشديد فمن شدد فالمعنى اهذا المذكور في قوله وجعل لله اندادا خير امن هو قانت وفي المخففه خمسة اقوال احدها انه بمعنى الذي والمعنى امن هو قانت ايشي الثاني امن هو قانت كمن ليس بقانت والثالث امن هو قانت كمن جعل لله اندادا والعون الطا ٨٤
محذوف الاخره اي عذابها بالرحمه المعرض وقيل الجنه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون اخواني العلم ابر الفضايل وازكى المناقب قالت بنت اتيت صفوان بن عسال فقال ما جايك ملت ابغي العلم فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الملايكه لتضع اجنحتها لطالب العلم رضى بما يصنع وفي حديث ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه انه قال من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك به طريقا من طرق الجنه وان الملايكه لتضع اجنحتها لطالب العلم وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى الحيتان في البحر وفضل العالم على العابد كفضل القمر ليله البدر على سايرالكواكب وحمله ماروى ابو الدرداء مايه وسبعه وسبعون حديثا اخرج له منها في الصحيحين ثلثه عشر المتفق عليه منها حديثان وانفرد البخاري بثلثه ومسلم بثمانيه وابو الدرداء من كبار علما الصحابه ومن حفظ القران على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين جمعوه حفظا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ستة عثمان وابي ومعاذ وابو الدرداء وزيد بن ثابت وابو زيد الانصاري واحلف ابي ايوب الانصاري وعباده بن الصامت وتميم الداري وكان لتميم الدار

احد عشر رجلا ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وابي وزيد ومعاذ وحنظلة بن الربيع وخالد بن
سعيد بن العاص وابان بن سعود والعلاء بن الحضرمي وعمار المداوم على الدابة وزيد
ومعوذ وذاد يعني ذين حياه النبي صلى الله عليه اربعة عشر رجلا ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعبد
الرحمن بن عوف وبن مسعود وعمار وابي ومعاذ وسلمان وابو موسى وحذيفة وابو الدرداء
وزيد وما اتى منهم بحضرة الرسول الا ابو بكر قال علي بن المديني انتهى علم رسول الله من
الاحكام الى ستة ابن مسعود وزيد وابن عباس واخذ عن بن مسعود جملة علمه والاسود
وعبيدة ومسروق والحارث بن قيس وعمرو بن شرحبيل وانتهى علم هولا الى النخعي والشعبي
ثم انتهى الى ابي اسحق والاعمش ثم انتهى الى الثوري واخذ عن زيد اربعة عشر رجلا قبيصة وجابر
وعبيد الله بن عبد الله وعروة وابو سلمة وابو بكر بن عبد الرحمن والقاسم وسالم وبن المسيب وابان
بن عثمان وسليمان بن يسار ثم صار علم هولا كلهم الى الزهري وابي الزناد وابو بكر الاجر ثم صار
علمهم الى مالك وصار علم بن عباس الى جلة سعيد بن جبير وعطاء بن ابي رباح وعكرمة
ومجاهد وطاوس وحماد بن زيد وصار علم هولا الى عمرو بن دينار قال العلماء وانتهت
الفتيا باهل المدينة الى سبعة سعيد بن المسيب والقاسم وابو بكر بن عبد الرحمن وخارجة
وعبيد الله بن عبد الله وعروة وسليمان بن يسار وقال عبد الله الدوري فانتهى علم اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ستة الى عمر وعلي وابن مسعود وابي ومعاذ وزيد فهولا طبقات
الفقهاء واما الرواة فستة ابو هريرة وانس بن مالك وجابر بن عمر وابو سعيد وعايشة واما
طبقات اصحاب الاخبار والقصص فستة عبد الله بن سلام ولعب ووهب وطاوس
وبن اسحق والواقدي واما طبقات المفسرين فستة بن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد وعطاء
والضحاك والسدي واما خزان العلم فستة الاعمش ومالك والاوزاعي والثوري وشعبة
واما طبقات الحفاظ فستة احمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي المديني وابو زرعة والبخاري
ومسلم وقال بن قتيبة محدثو الناس ثلثة بن عباس في زمانه والشعبي في زمانه والثوري في زمانه
وقال عبيد الله بن عمر بن عمر الواقدي املى علي عبد الرحمن بن مهدي عشرين الف حديث
حفظا قال ابن مهدي اثنان اخرجا الذي حدثناه وهو يروي عن شعبة ومالك والثاني
يروي عن الفضل بن عياض ولقد كتبوا معه المحدثون عن ابي داود الطيالسي اربعة الف
حديث وليس معه كتاب وسئل رجل ايازرعة فقال يا بني رجل حلف بطلاق زوجته

انك تحفظ مايه الف حديث فاطرق طويلا وقال لا دهب فانت بارز في نيف وقال احفظ مائتي
الف حديث كما يحفظ الانسان قل هو الله احد وقال يزيد بن هرون احفظ للشابين
عشرين الف حديث ونقل عن الامام احمد انه كان يحفظ الف الف حديث واعلم ان هولا
انما برزوا اما العلم لعلهم بفضله وقد روى النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
يوزن مداد العلماء مع دم الشهداء فيرجح مداد العلماء على دم الشهداء وقال سفين الثوري
ليس بعد الفرائض افضل من طلب العلم وقال يوسف بن اسباط ثواب من العلم افضل من
سبعين غزوة وقال المعافا بن عمران كتابة حديث واحد احب الي من صلوة ليلة الى الصباح فابن
عمران رجلان احدهما هذا وهو صاحب الثوري والثاني روى عن مالك وجاء رجل الى الامام احمد
فقال اسبح ما ليل ام اصلي فقال ان كنت متعلما تسبح فقال لكميل بن زياد احد يدي على يد علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه فاخرجني الى ناحية الجبان فلما اصحرنا جلس ثم تنفس ثم قال يا كميل بن زياد
ان هذه القلوب اوعية وخيرها اوعاها احفظ عني ما اقول الناس ثلثة عالم ربان ومتعلم
على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيوا بنور العلم ولم يلجوا
الى ركن وثيق يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال المال تنقصه النفقة
والعلم مرتو على الانفاق العلم حاكم والمال محكوم عليه يا كميل بن زياد محبة العلماء دين يدان
به العلم يكسب العالم الطاعة في حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته ويفقه المال يزول
بزواله يا كميل بن زياد مات خزان المال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة
واما لهم في القلوب موجودة هاه ان ها هنا واشار بيده الى صدره لعلما جما لو اصبت له حملة
ثم قال اللهم بلى اصبت غير مامون مستعملا لة الدين للدنيا يستطهر بنعم الله على عباده وبحجه على
خلقه او منقادا لاهل الحق لا بصيرة له في احيائه يقدح الشك في قلبه باول عارض من شبهة
اللهم لا ذا ولا ذاك او منهوما باللذات سلس القياد للشهوات او مغرى بجمع الاموال والادخار
ليسا من رعاة الدين اقرب شبها بهما الانعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حملته اللهم بلى لا
تخلوا الارض من قائم لله بحجة اما ظاهرا مشهورا وعند الله مغمورا بهم يحفظ الله حججه حتى يودوها
الى نظرائهم ويزرعوها في قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقيقة الامر فباشروا روح
اليقين واستلانوا ما استوعر المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا
الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى اولئك خلفاء الله في ارضه

شبكة الألوكة www.alukah.net

ودعانه الى دينه هاه هاه واشوقاه الى دروبهم واستغفر الله لي ولك اذا شئت فقم
واعلم ايها الطالب العلم انه لما فضل العلم لانه نور في الطريق يضرب به السالك مواقع الزلل
ويهتدي به الى منقل المقدم في مراتب الفضايل قال ابن سيرين ان قوما مارسوا العلم
واتجروا محارب فصلوا فيها حتى يبس حاجرهم على عظمه ثم خالطوا السنة هلكوا
والله ما عمل عامل بعد علم الا كان ما يفسد اكثر مما يصلح وقال ابو عبيد الغامي
دخلنا على الحسن نعوده في مرضه فقال مرحبا بكم وحياكم الله لا تلوثن خطئكم
مرهذا الخير ان تسعوا بهذه الاذن فتخرج مرهذه الاذن فانه مرباي محمد صلى
الله عليه وسلم فمن راى عاديا راجا لم يضع لبنه على لبنه ولا قصبه على قصبه ولن
يرفع له علم يشمروا اليه الوجا الوجا النجا النجا على ما تعرجون اثنتم ودب اللعبه
دائم والامر مضا قال حرب بن عبد الحميد مرساجره الربات فاسقني ما قلما اردقان
انا وله فقال اسق حصانا في القراه فلت لي مال فرده واي لن اشرب وقال الحسن بن
الربيع لنت عبد عبد الله بن ادريس فلما مت قال سل عن سمع الاسنان فلما مت رددني
وقال لا تسل عنه فانك تكتب مني الحديث وانا اكره ان اسال من سمع مني الحديث حاجة
وجا رجل الى الامام احمد والمرض حاربه فرده فقيل له فقال انتم تسمعون مني الحديث ثم ومر
الحسن بعض القراء على باب السلطان فقال فرطحتم فنا لكم وجيتم بالعلم تحملونه
على رقابكم الى ابوابهم فزهدوا فيكم قال الحسن في بعض الكتب ما ارادم تدعوا الى
ونفروني ولا ذكروني وتنسوني وقال ابو الدرداء اما العالم الذي اذا ابتلي في نفسه لم يكن
فيما عليه بتنه رايت حصيرة للصلوة ومضجعه ومطهرة يرى في بيته اثر الاخرة وذاك ابو
الدرداء يقول احوف ما اخاف ان يقال له يوم القيمة يا عويمر علمت ام جهلت فان قال علمت
لا يبقى له زاجر ولا امر الا احترق بقدر علمه وكتب حكيم الى اخ له اما بعد علما فلا
تدنس علمك بطلب الذنوب فتبقى في الطامة يوم يسعى اهل العلم بنور علمهم اخواني اذا حليت
جوهر العلم حليه العمل كانت زينا لصاحبه العلم دليل والعمل السفن في سلك طريقا
على قدر علم طالب عليه عليظم بالعلم وفي به عملا قدم طرف طالب العلم على حساب
احمد الملا لله فان بلغ الغايه وطرف له مرتبه الراسخين في العلم وان كبا جواد الطلب
جواد العمر اعزم القدر دبته ومن خرج من بيته مهاجرا العلم وسبيله الى نيل فضيله

لوضوء العلم لاظلت معه الشمس او ضوء الجهل لاضاء معه الليل هما دا الجاهل الحصيف
ونوم العالم في العويل اعرفهن لا مدنيا مناديل روى الاوزاعي في المنام وهو يقول
ما رايت اعلا درجة من العلم ما دام العقل معادا فاقصاه دين في الدين
دين العلم دين العمل فشرب من فضله دائن وجعل قرة عيني في الصلوة فاسقاه شراب
الماجاه فطار بذهابه وذاه فما دا اه عن رواه وبنسي ان قلوب اتباعه سلمه من مرض وجده
حتى شا سليم القلب من سليم الحب الى طبيب الشرع فاذكر عليه ملفظا فان انت لفظ رد
بالمبتدين موردا المتهين فلما تمكن الوجد من قلبه قام في نوادي اشواقه فنادي اشواقي حده
حتى حل نوادي تعالوا نومن ساعة وعاد الشرع بعذره في ارسال عذاره فاقامه عوذ
دعوا معاذا وشانه كان سفيان الثوري لقوه علمه يستر خوفه فاذا سمع صيحة في الليل
يقول جا العذاب وطار لخوفه يسول الله محمل ما وه الى الطبيب فقال هذا لا شبه
بالمسلمين هذا الرهبان هذا رجل قد فتت الحزن كبده وحل ما سري التسفطي الى
الطبيب فلما راه قال هذا ما عاشق قال حامله فصعقت وعشي عليه ثم عرت الى سري
فاخبرته فقال فاويله الله ما ابصره اخواني كلما قوي يتيم العلم اصرم شعل نار الخوف

اذا انا واصلت الصبا عاد بردها ومن حر انفاسي على لهيب

وقد اثرت في الاطبا قولهم وما الى الالان ازال طبيب

يسالم على الهم فهو حليفه ومن حولي والزفاد حروب

الفصل الثاني والعشرون في قوله تعالى ولقد ضربنا للناس في هذا القران من كل
مثل الضرب في القران على ثلث اوجه احدها الوصف ان يضرب مثلا والثاني الضرب باليد
كما ضربوهن الثالث السير اذا ضربتم في سبيل الله واشار عز وجل الى القران بقوله
هذا القران في كتابه مواضع في يونس وما كان القران وفي بني اسرايل ان هذا القران
يهدي وفيها ولقد صرفنا في هذا القران ليذكروا وفيها على ان ما تو امثل هذا القران
وفيها ولقد صرفنا للناس في هذا القران وفي الكهف ولقد صرفنا في هذا القران
للناس وفي النمل ان هذا القران يقص وفي الروم ولقد ضربنا للناس في هذا القران
واصل المثل فهو الشبه قال ثعلب الامثال حكمة العرب توحي بعضهم بها الى بعض
فلا تصرح فيهم الرجل عن صاحبه ما حاول باختصار واختصار وجمله ما في القران من

الامثال سبعه وثلثون مثلا في البقره ملهم وفيها اوكصيب وفيها اربعه امثال وفيها ومثل
الذين ينفقون اموالهم وفيها كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس وفي العمران كنتم
على شفى حفره من النار وفيها مثل ما ينفقون وفي الاعراف فمثله كمثل الكلب وفي يونس
مثل الحيوه الدنيا وفي هود مثل الفريقين وفي الرعد امثال من السما وفيها مثل الجنه وفي
ابرهيم مثل الذين كفروا بربهم وفيها كيف ضرب الله مثلا وفيها مثل كلمه خبيثه وفي النحل
ضرب الله مثلا عبدا مملوكا وفيها ضرب الله مثلا رجلين واضرب لهم مثل الحيوه الدنيا
وفي الحج ومن يشرك بالله فكانما خر من السما وفيها ضرب مثل فاستمعوا له وفي النور مثل
نوره ومثل اعمالهم كسراب وفي العنكبوت مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء وفي الروم
ضرب لكم مثلا من انفسكم وفي يس واضرب لهم مثلا وفيها وضرب لنا مثلا وفي الزمر ضرب الله
مثلا رجلا وفي شوري حم مثل الجنه وفي الحشر كمثل الذين من قبلهم كمثل الشيطان وفي الجمعه
مثل الذين حملوا التوريه وفي المنحنه ضرب الله مثلا للذين كفروا وضرب الله مثلا للذين امنوا ولهم
مر كله تدور على اللسان مثلا فالقران ما لحص منها واحسن من قولهم خير الامور اوساطها
مذكور في قوله تعالى وكذلك جعلناكم امه وسطا وقولهم القتل اني للقتل مذكور في قوله
والذين في قلوبهم مرض وقولهم ليس المخبر كالمعاين مذكور في قوله يوم يحضرهم ما عملت
وقولهم كما تدين تدان مذكور في قوله من يعمل سوا يجز به وقولهم للحبطان اذان مذكور في
قوله وفيكم سماعون لهم وقولهم الحميه رأس الدوا مذكور في قوله كلوا واشربوا ولا تسرفوا
وقولهم الحلال بين والحرام بين مذكور في قوله اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا
ويوم لا يسبتون لا تاتيهم وقولهم احذر شر من احسنت اليه مذكور في قوله وما نقموا
الا ان اغناهم الله من فضله وقولهم من جهل شيا عاداه مذكور في قوله بل كذبوا بما لم يحيطوا
بعلمه وقولهم انه يخرج من الصيف مذكور في قوله ثم اذا مسكم الضر فاليه تجارون وقولهم خير
الامور اوساطها مذكور في قوله ولا تجعل يدك مغلوله الى عنقك ولا تبسطها كل
البسط وقولهم من اعان ظالما لما سلطه عليه مذكور في قوله لئن عليه انه من يتولاه فانه يضله
ويهديه مذكور في قوله اعطى قليلا واكدى وقولهم لا تلد الحيه الا حيه مذكور في قوله ولا
يلدوا الا فاجرا كفارا وقوله قرانا عربيا قال الزجاج منصوب على الحال المعنى صرفنا للناس
هذا القران في حال كونه عربيا ولا قرانا اولى واما ابو عبيده يقول ليس في القران

الاول

سوى العربي هذه العايه وقال ابن عباس ومجاهد من عرف لسان العرب ووجه الجمع من المرهين
ان فيه بعض غريبه في الحال العجميه الاصل فرانا على شخا بي منصور ان اسما الاسما اعجمه

هود كلها الا اربعه آدم وصالح وشعيب ومحمد وازر اعجمي وابراهيم واسمعيل واسحاق
واسرايل وايوب والياس واسبوع وابليس والاخيل والربوب وطالوت وجهنم
والدسار وداوود والربانيون وزكريا والاخيل والسندس والسجل والسلمان والسلسل
والتجر وسقر والراق وطوات وهي الاساس لليهود وهي بالعبرانيه طلونا والطور
وطالوت وعيسى وعزير والغساق البارد والمتن لسان الرك والفردوس والقسطاس
رومان والقسطاس اعجمي واذا السمس كورت وقال سعيد بن جبير مورت وهو بالفارسيه
كوبور والسبع ولوط وموسى ومريم وماروت وماجوج ومون وميكايل والرجان ونوح
وهاروت وهارون واليهود الهود اعجمي ويعقوب ويونس ويوسف ويوشع واليمع
وياجوج ويهود فهرا حله ما دره سحاس المعرب في القران قوله غرد ي عوج قال ابو عبيده
العوج بكسر العين في الدين والكلام والعمل والعوج بفتحها في الحايط والخشب قال الزجاج
كسر العين فيما لا يرى له شخصا وفتحها مما له شخص قال ابن عباس عرد ي عوج عن مخلوق
سحان من قدم دانا على سار الكتب وفضله وبسر عمله لذي الفهم وفصل له وجمع
لحامله الخير جمله فجمله كل اللب تساوي في لونها صفه للعلم واجمعت في داين القدر
وميز دانا بالفضيل كما ان الرسل تساووا في الرساله وميز بعضهم على بعض الم ترى ان الاعراض تستوي في لون حاملها ذاتا وتفضل بعضها على بعض الا ترى ان
الوجه بعض الذات وهو اشرفها ثم اشرفه العين ثم اعزها السواد كلام ليس فيه اثر
التصنع ولا علامه التكلف يريد لفظه على الطبع تقرير ما يزيد الطبع على التسمع
جزله وخير اللفظ وسهله بسبط النظم وليبغه بعيد الغور عذب البير فلله لتيره
عزيز ومعناه احسن من لفظه ولفظه املح من رونه ورونه اعجب من نطقه ونظمه
احلى من نثره يساوي يحب الجاهل ويحير العالم مطف السن مدحه ولم يجعل له عوجا
وقال عثمان فضله ولو ان قرانا دلب مراهم العافيه من جرحات الالسن به وتنزل من
القران فهو المسموع بدليل حتى يسمع كلام الله والمحفوظ بايمان في صدور الذين اوتوا
العلم والمكتوب بعيان في لوح محفوظ

الفصل الثالث والاربعون

حد الحكمه طبيا كان او شرعيا

في قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون ايها الناس كيف نطمع في البقاء ومحمد مات ولكن
تومن الرزايا ولم يسلم الحبيب وهبهات ولكن يعز بدائ وينها اليات فرياق ان من راي
دات عرق الشيب فقد شارف الميقات لما قضى نبينا نهمنه من الابراد قيل له ما خفت
لهذه الدار فعزي عن نفسه برسالة وما جعلنا البشر من قبلك الخلد وجعل لاجله امارة
اذا جانصر الله والفتح فتملت على داع من الاخر ووداع من الدنيا فلما ثقل مرضه هم بالخروج فاسع
الملك وارسل الى ابي بكر ليتوب فيما يتوب ولقد خرج يوما في ثياب المرض فقام في ساحة
حجرته الساحة ثم نادى ايها الناس فاي بشر فاي رجل اصبت من عرضه فهذا عرضي فليقم ومن شتم
فهذا بشري فليقم ومن اخذت له فهذا مالي واعلموا ان احبكم الي رجل كان من ذلك شيا فاحر وجلني
ملقيت ربي وانا محلل ولا يقول احدكم اني اخاف العداوة والشحناء من رسول الله فانها
ليست من طبعي ولقد علم قرب الاجل واشتغل عن خطبة بالخطاب في خطبة الرفيع
الاعلى وكان الذي اوصاه به الصلوة وما ملكت ايمانكم قال ابن مسعود احتضنا
في بيت اماعايشة عليها السلم فنظر الينا فدمعت عيناه فنعى الينا نفسه فقال مرحبا بكم
الله يا للام حفظكم الله رعاكم الله حفظكم الله نصركم الله وفقكم الله تقبلكم الله رفعكم الله
سلمكم الله واوصيكم بتقوى الله واوصى الله بكم واستخلفه عليكم قلنا يا رسول الله متى اجلك
قال قد دنا الاجل والمنقلب الى الله عز وجل والى سدرة المنتهى وجنة المأوى والفردوس
الاعلى قلنا يا رسول الله فمن يغسلك قال رجال اهل بيتي الادنى فالادنى قلنا يا رسول الله فيم
نكفنك قال في ثيابي هذه ان شئتم او من ثياب مصر قلنا يا رسول الله فمن يصلي عليك وكيف
قال فعلا رحمكم الله وجزاكم عن نبيكم خيرا اذا غسلموني فضعوني على سريري هذا على
شفير قبري ثم اخرجوا عني ساعة فان اول من يصلي علي خليلي وحبيبي جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل
ثم ملك الموت مع ملائكة كثيرة ثم ادخلوا علي فوجا فوجا فصلوا علي وسلموا تسليما ولا تؤذوني بتزكية
ولا برنة ولا بصيحة ملتد وليبدا على بالصلوة اهل بيتي ثم نساؤهم ثم انتم بعد واقرؤا السلم على من
غاب عني من اصحابي وعلى من تبعني من ديني الى يوم القيمة الا واني اشهدكم اني قد سلمت على كل من
دخل في الاسلام فلما اشعر به في ظلمات الممات صاح ليبان الطبع لما الم فراق واكرباه فكان
يدخل يده في الماء فيمسح بها وجهه ويقول اللهم اعني على سكرات الموت وانا احبك الى الرفيق
الاعلى فوطن نفسه على الصبر الموت فدخل عليه فاطمة وبكت فرثت وقد دنت وفاته

فنعى اليها نفسه شرا فجرت دموع اسفها جهارا فاضحكها ببشاره الامر حين اركبني
سيده نساهن الامه

اضحى الذي ليس معترا فلا جزما ان البوي اسارت في عقله نما
اصمه سرهم يوم العراق لهم ان لست تعرف سرا بورث الصمما

فلما كر عليه كرب الموت صاحت والكرب اباه فشكر حرها الاكرب على ابيك بعد
اليوم ولقد نزل جبريل قبل موته بثلثة ايام فقال يا احمد ان الله ارسلني اليك بما لك عما
هو اعلم به منك فقول كيف تجدك فقال اجدني يا جبريل مغمومة واجدني يا جبريل
مكروبا واثنى اليه في اليوم الثاني فثنى السؤال واعاد الجواب ثم في اليوم الثالث
مثل ذلك وهو بحيث ذلك فاذا ملك الموت يستاذن فقال جبريل يا احمد هذا ملك
الموت يستاذن عليك ولم يستاذن على ادمي قبلك ولا على ادمي بعدك فقال ايذن له فدخل
فوقف بين يديه وقال ان الله ارسلني اليك وامرني ان اطيعك فان امرتني ان اقبض نفسك
قبضتها وان امرتني ان اتركها تركتها قال وتفعل يا ملك الموت قال كذلك امرت ان اطيعك
فقال جبريل يا احمد ان الله قد اشتاق اليك قال امض لما امرت به يا ملك الموت

ان كان سكان العضا رضوا بقتلي برضا
والله لا نتت لما يهوى الحبيب بمعضا

فقال جبريل السلم عليك يا رسول الله هذا اخر وطي الارض انما كنت حاجتي في الدنيا وقوة
رسول الله صلى الله عليه ميتسرا الى صدر عايشة وكسا ملبد وازار غليظ وقبل
الى الاعلى وفخره اذكى واعلى فلما قوضت خيمه حلوله وبيراع الدنيا فاضت فاطمة تندب
اثار الرجال فحملت تقول في مدهاتا ابتاه اجاب ربا دعاه يا ابتاه جنة الفردوس
ماواه يا ابتاه الى جبريل نعاه يا ابتاه من ربه ما ادناه

على مثل ليلى يقتل المرء نفسه وان يأت ما ليلى على الحي طاويا
ولست لا يندب مثل ذاك وليف يكر قلب شاكي شاكه ما شاكل وهل
لا ثم الوصال ثمن فيعي بذاله

قد كان قلبي يكم ماوى السرور فقد نا بتم صار ماوى كل بلبال
فلو شهدت لعمري ساعة سلفت من عيشتي معكم ما كان بالغالي

ما لي اعلل قلبي بالوقوف على منازل اقفرت منكم واطلال

من امكنان ما القاه من الم وظاهري معرب عن باطن الحال

ففجع الناس بالبكاء وارتجت المدينة بالعزاء فقال عمر يا ابا ثابت وعرف العباس البلاء فقال بلى يا ثاني اثنين واي عراب اليمن فلان فكشف الثوب عن وجهه واكب عليه يقبله وقال بابي انت وابي اما الموتة التي قد كتبت عليك فقد متها وما كان الله ليجمع عليك بين موتتين وكان فيما رثاه الصديق عليه السلام

لما رات نيبنا نخلا لاصاقت على بعرضهن الدور

وارتفعت رزوعه مستهام والهه والعظم مني واله ملسور

اعتيق ويحك ان حبلك قد ثوى في بقعة منفردا وانت حسير

ما لي تنبي مرقبا مهلك صاحبي عتيبة حلت على صخور

فلما دفن قال فاطمة يا انس اطابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب وما رويت صاحبه بعد بعده انقبضت بالموت حملة هي بعضه وبضعته فلم يلن منها بعده للتبسم لعدت دموعها على الرمام تجري وربما حلت وهي لا تدري لا تقبل عزاء ولا تسمع ملاما والحزن شديد والبلاء دائم

يراد من القلب نسيانكم وياى القلب على الناقل

ولو زلتم لم ابلكم بليت على حين الزايل

وهبت السلو لراعي وت من الحزن شاغل

كان الجنون على قلبي ثابت شفق على ثاكل

ولم يكن عليه يوم كذلك الموت فاما من اتاه عند احياء عند ربهم يرزقون انه بعد موته على سنة السبات فعرض على كل موجود وسالته لا تذر لم به ومن بلغ فعرض عليه اعمال امته فيستبشر ويستعفر واذا صلى عليه او سلم حملها الملك على حالها واياب عليها الملك بعشر امثالها وحرم ازواجه بعده بعين غيرة له على غيره بعض حرم ولا ان سلموا واذا بقي في الصوت فهو اول من تنشق عنه الارض واول شافع واول مشفع صاحب لواء الحمد وفاتح ابواب جنة المأوى الفصل الرابع والبيعون في قوله تعالى واتيبوا الى ربكم اسلموا معنى ارجعوا عن الشرك والذنوب واسلموا اخلصوا قوله ثم لا تنصرون ثم في القرآن على بلفظ وجه بقاوه على اصله ثم الى ربكم ثم رجعكم الباب يعني الواو ثم الله شهيد الثالث وقوعه رابوا ثم تاب عليهم وتنصرون تمنعون واتبعوا احسن ما انزل اليكم العفو احسن القصاص والقصاص والقرآن في العفو والقرآن والعفو احسن والصبر احسن من الانتصار قوله ان تقول نفس المعنى ما درى وقبل ان تقول نفس والحسرة اللهف على الفايت يا هذا احسن عن شاغد الجاهد والنفس قبل ان يهول ايا حسرتا مادها بلسان الموسخ كانك برخا الرخا قد عادت عاصفا فتبهى من هذا الرقاد فقد حاصل اللهف روي ان البحر عن النبي صلى الله عليه انه قال الادب بسر جايعة عارية والرماطا عمة ناعمة يوم القيمة الادب مكرم لصه وهو لها مهين الادب مهين لصه وهو لها مكرم الادب شهوة ساعة اورثت حزنا طويلا ان البحر لا يعرف له اسم ولا روي غير هذا الحديث وفي الصحابة خمس مايه وستون نفسا من رجل وامراة لا يروي احدهم غير حديث واحد منهم ابو اللحم الاردع الاصرع بروع بن وبره بابت بن قيس حسان حميه حركة ام المومنين والزوايد ذو العذرة ام الطفيل احوالي من ارضا جوارحه في الشهوات فقد غرس لصه بحرا النار اماتت جاربوا انفسكم من قوى على لصه شتاها في الهوة ومن صبر عن شهوته نالع في المروة بالصبر على ما تكره تنال ما تحب والصبر على ما تحب نحوا مما تكره ع ما نفس صبرا والا ناها لي جزعا ان الرمان على ما تكره حزين

لا تخشى نعاسترتك صحتها الا مفتاح ابواب من الحزن

ما سلما للنفس الجهوله الغدار تقبل منها وهي بالسوا اماره وبحها ما بقرجها رح ولا بعها خسار ولقد بادرت بالذنوب فاني هدن الجساره وامتي في بيداء الهلاك ونامت وسط العار اما سلب القرن بكفي من فهم الاشاره لقد سار شابها الصبح واطلها اعراها عدوها ما لهوي واستر لها فحلت رحلها محله ما حل برحلها قل لها ما هذا ويلك وقل لها ترك الهوي فقد اصلها وتدبر الهوي بالهوي قد اطلها وحارب عدوا انا نقصد قتلها وكم قد اهلك مثلها قبلها ع هي يعني لما بها يهزي يا عذالي تروم ام تهذي

وربما ملتها فاخطات فها اذ حسبي اطتها وهي دبي

يحدوني الى هواها تربي اتهاني الى الهدى يحدوني

صدقني اذ صدقتني نصحا ثم عادت تحوض في تكذيبي

حلت حتى النحول فنادت اي فتاي نادي
ان بلى ستها نعيم حلا في ظلها تاها بعدي

الفصل الخامس والثلثون قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات الخ
هذه النفخة هي الاولى ومعنى صعق ماتوا من الفزع وشدة الصوت والصاعقة اشد
صوت الرعد يسقط معه قطعة من نار تحرق ما اصابت ويقال صاعقه وصاقعه
قال ابو النجم تحلون بالصفوله القواطع تسفن الزرق على الصوافع
ومثله جرب وجبد وما اطيبه وابطبه وتصب وبيض وانبض في القوس وانصب
ولعمري در علي وانضحل وانضحل وعمق ومعوق وسبب وسبسب وملت الشيء
وملكته اذا خلطته واسبر مثيل وملاب وسحاب ملفهر وملرهف وماله ضرد
وضمور اذا دامت مسنة وطريق طامس وطاسم وقفا الاثر وفاق الاثر وفاع البعير
الناقة وقعاها وبوس عظل وعلط الا وتر عليها وجارية قتين وقسة وهي القلساة
الرزة وشرخ الشباب وشخرة ولحم لحن وجرز وغاث يغيث وغاثنا يغيث اذا افسد
وتخ عن لغم الطريق ولغم الطريق وحرجمة وبحر وهي الشدة ولفحته بحمع يدي ولحفته
اذا ضربته وهجمت وهجهجت بالسيف وجهجهت وبطح وطبح وما سلسال وسلاس
وسلس وسلسل اذا كان صافيا ودمغ فاه بالحجر ودمغه اذا ضربه وصار العود وثقاها
اذا سلت عليها ولبكته السي وبلبكته اذا طرحت بعضه على بعض وثلم الطريق
ولثمه وجهه وجارية بقعة وبقعة وهي التي تطهر وجهها وتخفيه ولعبرته بالسيف ولعثرته
اذا ضربته والصاعقة والصعق في القرآن على اربعة اوجه الموت ومنه فاخذتهم الصاعقة
فصعق من في السموات والثاني العذاب ومنه انذرتكم صاعقة والثالث صواعق السحاب
ومنه ويرسل الصواعق والرابع الغشي منه وخر موسى صعقا قوله من في السموات ومن في الارض
وما بينهن وهي النفخة الثانية من في السموات ومن في الارض وفي النمل ففزع من في السموات ومن في الارض
قوله الا من شاء الله فيهم ثلث اقوال احدها الشهداء قاله ابن عباس والثاني جبريل وميكائيل والسرافيل
ملك الموت ثم ان الله يبعثهم بعد ذلك قاله مقاتل والثالث رضوان الجنة والحور والولدان قاله
ثم نفخ فيه اخرى وهي نفخة البعث فاذا هم قيام الخ واشرقت الارض بنورها
واشرقت الارض بنورها والمراد بالكتاب كتاب الاعمال بامفرطنا في الكتاب والكتاب مخالفا

ما ادعوي ولا ناب من لك اذا قرعت لنا ناب الناب ووضع الكتاب فنهوا احواذي
وعودوا على الموس بالموس وبدوا ان العرض اليوم فان الجواب مرة بعد اليوم وطلبنا وما الدهر
الزمنا الجديد حاضر فلما لكن الهلب قد عابت الفصل السابع والثلثون قوله
تعالى فقال رجل مؤمن من ال فرعون الخ قرأ ابن كثير الرجل والقرآن على اربعة عشر وجها الاول والثاني يوسع بن يون وكلب
بن نوفيا ومنه مالك رجلان من الذين يخافون والثالث نوح وهو في الاعراف على رجل منكم والرابع
هود وهو فيها على رجل منكم والخامس محمد صلى الله عليه وسلم ان اوحينا الى رجل منهم اكان للناس عجبا
رجل وانذر الذين ظلموا ضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم والثاني والثالث من يأمر بالعدل وهو صراط
مستقيم والسادس رجلان من اقصى المدينة يسعى والسابع رجل من اقصى المدينة يسعى والثامن رجل
من معه ما حمل الله لرجل من قلبين في جوفه والحادي عشر حبيب النجار وثاني رجل من اقصى المدينة
والثاني عشر المؤمن ورجلا سالما لرجل والثالث عشر موسى يقتلون رجلا والرابع عشر
الوليد بن المغيرة وابو مسعود الثقفي لو لا ترك هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم والآل
في القرآن على اربعة اوجه احدها اهل دين الرجل واعرفنا آل فرعون والثاني اهل ملته
ما ترك آل موسى وآل هرون والثالث ذرية الرجل وان نرد بسبهم ومنه والله ابرهيم
وآل عمران على العالمين والرابع اهل بيت الرجل المدعون بنسبه فلما جاء آل لوط وها هنا
من آل فرعون وفرعون لقب والفراعنة ثلثة اولهم سنان الاسل وهو فرعون الجليل
والثاني الوليد بن الوليد وهو فرعون يوسف والثالث الوليد بن مصعب وهو فرعون
موسى والثمانون سنة مرود بن لنعان حام وهو صاحب الخليل والثاني نمرود بن لوبر وهو
صاحب الشمور والثالث مرود بن ماش والرابع مرود بن سحاريب والخامس مرود بن شاروع
والسادس مرود بن لنعان المضاض لما هم فرعونهم الظليم هم بقتله فنهاهم بوعيد ذروني اقتل
موسى لخوف وعيد الى جيفة واني عذت بربي وربكم فاتوكل له القرار العون من آل فرعون
وقد كان ملتثما اي لثم ايمانه موقف وجد دلك البطال بطل بطل عرب حزنه سلاح ان
يقول فرجاكم وان يك صادقا ومر نصرنا فاراه الضل بن الضل ما تراه وناي راي الحي ما
اريكم الا ما اري وحذر بالتذر مواعظ اني اخاف عليكم ويذرهم المصير يوم تولون وعاج علي
عيب العاجلة انما هذه الحيوة الدنيا متاع فلما لم يحج في دائهم دواؤه وما هم بشهم الوعيد
مسموعا عن قوس وستذكرون فاوعده فوفاه فلم يبنه وبن اهل العمى جرع ما الفهم وشرفوا

وعبس من بحر البحر وغرقوا وهذا المومن مرّ سند الحليم يوم فاخرج ودلك ان موسى خرج
يوما من قصر مصر يتحان دخوله على حين غفلة فراى قبطيا يسخر اسرائيليا فصاح الاسرائيلي يعوث
فاستعانه فسارت به ان حميه العدل فاحم من ظلام الظلم عن نار فوقره وطن ان يحوفه
بالوكز انقضى فقضى عليه فاسى بشي وجد الحوار حراخيف الحوف فلما علم القوم بفعله امر
فرعون بقتله فسبق هذا المومن الحبيب على يحيب وجار جل فالقى عليه بصحيه فاخرج وعاد
الى صوصوعقه بعده مستعلا عن غرّ وزهم بعد بن ترهة سوبه سوب خامل
خموله تحت ستر ستر ما موله الى ان ردّ موسى بريد الفرز فتلقاه شيء وحيث على قدر عرض
المومن ما ضلا مفراخ امنلون ولقد تبع اثر حبيب النجار السلم مسلم اذ كفر فرطب اليار
وطار تاريخ امانه يوم فعرزنا بثالث فلما ابعد الفرد الاتعد بن عن الدين واسعى حاله من
اقصى المدينة يسعى وهام صاحا بالنصاح لتبعوا المرسلين واجر لسان وجه عاوحدا ي انت
ربكم فتاولوه فقتلوه فلم يحز عليهم فما فعلوه اذ دلوه الى الحبيب وافصلوه فلقاه بين قيل
ادخل الجنة قال لهم لا ياليهما لا نجا قرنم ملفط قالت قومي يعلمون بما غفر لي ربي فقد
صادهزن فيما داناشر اك الهوي صدق الصدق وتصديقه وناد بصدقه فهو افصل عبد
المسلم المومن لو علوا مرعون لان داك خفي لما نه اذ خافهم وخاف ونفس الصدق
ما حدث ولا خاف وهو اوب الى الحبيب العفاو مرحبيب النجار لان حبيبا ظاهر لدى
المرسلين فيل وفاته والصدق جاهد في حبوه التي وبعد منانه فرشل في هذا فليطالع سفر
المتوك ما طلعت شمس ولا غربت بعد النبيين والمرسلين على افضل من اتيت بذكره
الفصل السابع واليبعون في قوله تعالى يتذكرون ما اقول لكم اخواني ما نذر ورد العافية
الاساعده المرض ولا قيمة الحيوان الاوقات الموت ان ذكر المختصر ها فانه مرتبة لاستدراك
اعظم عليه مرشد الموت لو قيل لاهل القبور ما ذا تمنون لتمنوا ساعة من هذه اتيام يفقونها
في غرتي روى البخاري في افراده مرحوث ابن العباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الصحة
والفراغ نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس وقال الحسن لمن يوم باتي من ايام الدنيا الا سكلم فيقول
ما ايها الناس اني يوم جديد وانا على ما يعمل في شهيد وان لو قد ات شمسي لم ارجع الي يوم القيامة
وقال ابو حازم يفوت ان ساعة الاخرة شديدة فاستكثروا منها ان استطعتم فان لو قد جاءتكم
تلفعتم الصلوات منها الي قليل ولا يبعد اخواني البداد قبل الندم الحذار الحذار من زلة

العدم لا تغرنكم الامال فكم مهل عوجل منكم سائر ابزخ لم مطمئن بعث لم وافد سئل واعجبا
لعافل ما يفيق والمريض حتى يرى الصرح ولا يبين له جليد الحال الا في الصرح كلا بل وقد رأى
الموت فافاق وانبه لفقه والروح في الساق واشتد كربه والتف الساق بالساق
وتحرى امرء وصاق الخناق وصار الامر شهوانه يوبه مرشفاق هيهات مضى ما وراء القباء
واستوعر مهاده واستحشن مقيله وعيبه الثرى وقيل لاحبابه وبانا لندم بلومه بئس
الاخي له فتذكروا اخواني دلك العرب وتصوروا اسف الندم وقلق المعيب فلمثل
هذا فليحدر اللبيب وهذا امر بعد الامل وهو والله قريب

ثم ان سكون الحادثات فانها وان سكنت عاقليل تحرك
وبادر ما ايام السلامة انها رهون وهل للدهر عندك متترك

اقول سرك ايها الغافل فانك عن قليل لا شك راحل وانما هي ايام قلايل تخذ
نصب عينيك مرظل ذابل واقض ما انت قاض وافعل ما انت فاعل

ايبيت ما معرورا انك ميت ايض بانك في المقابر نازل
تبلى وتفنى والحلائق للبلى لمثل هذا العيش يفرح عاقل

ويحك يا مرء قبل ان تنزل فرد ما اقتحم عيوبك لعلك تفسد على ما تظن ولا علمها
على ما تتيقن تحزن لنقص مالك ومالك لا تحزن لنقص عمرك اخواني كانكم بالعوارض
العوامر في باسد الموت المتنشط الرابض الي متى وحتى متى انعيم الرابض اخواني
عقابيل الاجل رابض وباسط الامل رابض حامل المني حايل وحامل الردى ماخض ليحلن
بكم مزايين يوم دو ظلم تنسيكم معاشر اللذات والنعم ولا بقي في الاهواء الاطعم
الندم مالي ارى الخطايا قد كوا انفسكم بالقوى الايام صحائف اعماركم واحملوا فيها
احسن اعمالكم اخواني العرض يمر مر السحاب والمقصود مر حلاف الحوالف ايام
القرن قاطبة قصيره ومن استوطا مرك الحزن عنه اخواني الدنيا دار ليست
لكم اما تسمعون الحادي وراء محلكم أن الزاد ما ذا شعلكم متى ترحلون حالكم
متى تسمعون عذلكم البدار البدار خلوا لسلم ما الذي لكم انقضي اما حضان الشباب
وريعان الزمان الذي يمضي لا عليكم ولا لكم وطعم ما دنيه الله وحبيبه وما الى الاخرة السعي
وما اثبتم وبعد هذا ان تتم فلكم الفصل الثامن والبيعون في قوله تعالى

فاطر السموات والارض الفاطر الخالق والجعل في القرآن على وجهين احدهما مضاف الى الله
فهو على ثلثة اوجه احدها بمعنى الخلق وجعل الظلمات والنور والثاني التصيير اي
جاعلك للناس اماما والثالث القول انا جعلناه قرآنا عربيا والثاني مضاف الى العباد
فهو على وجهين احدهما بمعنى الوصف وتجعلون لله البنات والثاني بمعنى الفعل وتجعلوا لله
ما ذرأ من الحرث قوله من انفسكم اي من خلقكم ازواجا وهو جمع زوج والزوج ما كان له قرين
من جنسه فهو اسم يقع على كل واحد من القرينين قال الفراء اهل الحجاز يقولون لامراة
الرجل زوج وتجمعونها للازواج وتميم واهل نجد يقولون زوجة وتجمعونها زوجات والزوج
في القرآن على ثلثة اوجه احدها الزوجات ولكم نصف ما ترك ازواجكم والثاني القرين
احشروا الذين ظلموا وازواجهم اي قرناءهم من الشياطين والثالث الصنف ثمانية
ازواج والانعام الابل والبقر والمعنى جعل لكم اصنافا من الانعام ذكورا واناثا يذرؤكم
اي يخلقكم فيه اي في بطون قال ابن عرفة يخلقكم فيما جعل لكم من ازواجكم وتعيشكم
فيما جعل لكم من الانعام ليس كمثله شيء ليس لهو والمثل صلة كان بعض العلماء يقول كل موصوف
بانه واحد فذلك يجوز والواحد على الحقيقة هو الله تعالى لان الخالق لا يقبل التحوي
بخلاف المخلوق او لا يرى ان الواحد منا هو على الحقيقة اثنان لانه جسم وروح وفي انيس
ذكر وانثى وما ثنين الشراب والطعام وفي انيس الليل والنهار ومع انيس الجوزاء والسرطان
والحق بخلاف ذلك وقال ابن المعطي لم يدخل دار التوحيد لانه نفى الخالق والمشبه
دخلها فاما الاثبات وخرج منها التشبيه والموحد دخلها بالاقرار ولم يقف في المثل وما ابن الخالق
من شبهه بالمخلوقين بحار بت العقول في حسن عظمته وذلك دليل الانس على انه ليس كمثله
شيء ذكر ذو الالباب تنبيه الى عرفانه فتنابه بها فهو ليس كمثله شيء تؤول على وجهه
الارض بوجهها فصاح فسح الوجه وهو السمح البصر ابست جنود الملائكة بالاسباب
وبادت فعل معتل العين لعلي اتيكم منها بخبر ثم قطعت هامه هامة الطلب
شبابا سيفا لجد فلما ذلت رقابها وانقطع شبر السير لاحت طوي في طوي عند طود
الطلب فصاح موتى الشوق عن لسان التوق اراني قصرت صلة الطلب لف لف
لزوم تظلم حطيب اللوم على عتبة العتاب نادى بلسان التعظيم وله المثل الاعلى لف
تنار منادي العقول من لا مبدا الوجود ام ليف يتناهى منتهى الفهوم الى من لا تتناهى لوامه

من شاع عظمته رفيع الدرجات من اثر قدرته سبح له من في السموات يوقع امره بامر العزائم
يوقع وحين ونهى عن الفحشاء نادى على باب عزته لا تسألوا يصاح على مجده محته لن
الارض ومن فيها سنزدجا ستوى على عرشه مالكون مرحوي ملك الاهوا بعهم يقول
جهبذ طوله وان تعدوا نعمة الله يترنم مشتر وفضله لا تقنطوا سبحان الملك ولا ورد
والعادة ولا طهور والمدرة ولا شيء الموصوف ولا نظير ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير دين الاسلام كل محمد ينهى على صفة الشارع اذا مشى الهكر كانها حنات ما في
ملطم عدن او كدرة منضد في صرح ممرد من قوارير تسمر الارض بالبيا من ودفع الاولال
في جو التدوير صرف الحديدين برمام الدوير ووسم الحوادث بوسم السحر بعض السما
فاحيين في العشي وفرش الارض فمهدت ما العرش في ستة ايام ثم استوى على العرش لا
كاستوا الملك على السرير تقدرته الفلك والفلك ومشيته الماء والهلاك ليس في صفاته
الكيف والمعنى والسمك دلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من
قطمير دائه لا كالزوات صفاته لا كالصفات كلامه لا بادوات فلحق الاول الاخر تقل
صفاته باشراح الصدر وتفي التشبيه العظيم القدر وتقرانه ترى عامري البدر
في الصحيحين من حديث جرير اذا قام الحسن مصورا وبعض الرهن مندرا اوجا العمل سرا
صاح النقل كصوت الامير ليس بجسم فيمال لطف ولا بصفة بالراي فيقع حيف نعوذ بالله صحيح
ونقدهم زيف ليس بيننا وبينهم سوى السيف من عهد اما منا الكبير دليلنا القرآن الاحبار
ومن هنا من مذهب السلف الاخبار وفي قلوب الاعدا منا نار نصرها كفر لا مرحبا بالمشبه ولا اهلا
ولقد زل المعطل ولو كان شابا او شيخا او سهلا انحسب الكلام بيني في الصفات سهلا سهلا في
طريق بين لقد وضحت بالطهار الحق حقا وحققت القوم اللوم محقا وسحقت ملوبهم الدلل
سحقا فتحقا لاصحاب السعير الفصل التاسع والتسعون قوله تعالى وقالوا
لو لا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم لولا في الاصل حرف وضع لامتناع الشيء
لوجود غيره تقول لولا خلافك لاكرمتك قال الفراء اذا وليت لو لا اسما فهي استفهام
معنى هلا واذا وليت لو لا اسما مرفوعا فهي التي جوابها اللام وهي في القرآن على هذين
الوجهين احدهما امتناع الشيء لوجود غيره والثاني هو ملتزم موضعا في القرآن ولو لا فضل
الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض

وفي النساء ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت
وفي هود ولولا كلمة سبقت وفي يوسف لولا ان رأى برهان ربه وفي بني اسرايل ولولا
ان ثبتناك وفي طه ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وفي الحج ولولا دفع الله الناس بعضهم
ببعض لهدمت وفي النور ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد وفي الفرقان لولا
ان صبرنا عليها وفيها لولا دعاؤكم وفي القصص لولا ان ربطنا على قلبها وفيها ولولا ان
تصيبهم مصيبة وفيها لولا ان من الله علينا وفي العنكبوت ولولا اجل مسمى وفي سبا
لولا انتم لكنا مؤمنين وفي الصافات فلولا انه كان من المسبحين وفي ص وظن داود انما فتناه
من ربك وفي عسق ولولا كلمة سبقت من ربك وفيها ولولا كلمة الفصل وفي الزخرف
ولولا ان يكون الناس وفي الفتح ولولا رجال مؤمنون وفي الحشر ولولا ان كتب الله عليهم
الجلاء وفي نون لولا ان تداركه نعمة والوجه الثاني لولا معنى هلا وهو اربعون موضعا في
البقرة في البقرة لولا يكلمنا وفي النساء لولا اخرتنا وفي المائدة لولا ينهاهم الربانيون وفي الانعام
لولا انزل عليه ملك لولا نزل عليه اية من ربه فلو كان قرءانا في هود لولا نزل عليه كنز فلولا
كان من القرون وفي الرعد لولا انزل عليه اية من ربه انما انت منذر ولولا انزل عليه اية من ربه
قل ان الله يضل وفي الكهف لولا ياتون عليهم بسلطان بين فلولا اذ دخلت جنتك وفي طه
لولا ياتينا باية من ربه لولا ارسل الينا رسولا وفي النور لولا اذ سمعتموه ظن لولا جاؤوا
عليه لولا اذ سمعتموه قلتم وفي الفرقان لولا نزل عليه القران جملة وفي النمل لولا تستغفرون الله
لعلكم وفي القصص من بعد ما لولا ارسلت الينا رسولا فلولا اوتي مثل ما اوتي موسى وفي العنكبوت
لولا انزل عليه اية من ربه وفي سجدة المؤمن لولا فصلت اياته وفي الزخرف لولا نزل هذا القران
وفيها فلولا القي عليه اساورة من ذهب وفي الاحقاف فلولا نصرهم الذين اتخذوا وفي محمد
لولا نزلت سورة وفي سورة الواقعة فلولا تصدقون فلولا ادا بلغت وفي ن فلولا اذ
بلغت الحلقوم فلولا ان كنتم غير مدينين وفي المجادلة لولا يعذبنا الله بما نقول وفي المنافقين
لولا اخرتني الى اجل قريب وفي نون لولا ان تداركه وفي سئل سائل لولا الى معناها هلا لوما حرف واحد
في القران وفي المحن لوما ياتينا بالملايكة والمرتبة الثالثة وعظيمها الوليد بن المغيرة والطائف
وعظيمها ابن مسعود الثقفي والرحمة في القران على ستة عشر وجها احدها الاسلام نحو
ترجمة مريم الثاني الجنة ففي رحمة الله والثالث السعة ذلك تخفيف من ربكم ورحمة

الرابع المغفرة لك على بقية الرحمة الخامس المطر نشرا بين يدي رحمته السادس القران فاينما تصل
الله ورحمته السابع الامان واماني رحمة من عندنا الثامن العصمة الا ما رحم ربي التاسع الورق
انتظار ابنك رحمة العاشر اساه رحمة منا الحادي عشر المنة ولئن رحمة من ربك
الثاني عشر النصر اوارادبكم رحمة الثالث عشر العافية اوارادني برحمة من عنده الرابع
عشر النبوة اهم يقسمون رحمة ربك الخامس عشر المودة رحماء بينهم السادس عشر الرفق
رأفة ورحمة قوله نحن قسمنا بينهم معيشتهم المعنى اذا كانت الارزاق بقدر الله لا
تحول بحيلة وهي دون النبوة وكيف النبوة لمن خلق بهيئة من ارض الارض ارضا واصفى
من اكمل الاوصاف وصفا ما اباوه لمن به من نزلته زلة الرنا وصن لاجله الرنا الا ما الى اب
اوانه واني لم تزل نطفته الزكية تستخرج من ركية الاصلاب الزكية الى نقاوة الارحام
النقية بواسطة عقد النكاح المحروس العقد عن الخلل بالسفاح الى ان عرض على امه
الزنا مابا فلما فصل ووصل الى امنه وكان المراد حراسة المحمول لاحابة الحامل فاذا عبد
الله من بقاطمة بنت مرات بعين علمها الاسرار اثار النبوة فاثرت علومها الى ابرد منها ان
اثرت مثل هذا الماثر غيرانها ضلت سبيل الطلب فخفي عليها باب الوصل فحاوبته فاحوجت
مرحم الجمال فاسل عنها فعل الابيل وترتم مقوله بفصيح قوله اما الحرام فالممات دونه ثم امر
امنه محللا معها ثم جامعها فجامعها ثم عرض له حمال العارضة فنجا بجوها فصاحت فصاحتها
حين عاب عنها بدد ما بدد لها حين مر ببصرها وملحته سيرتها ما صاح ابت بصاحبه وتبه
ولئن سدلت سدفة طلم الكفر بحاب الطلمة فلاح لي على الفلاح في شكاه وجهك نور النبوة
فعرفت الي ما اوت وعرفت بتلك النبوة واني والله الى ان سرى ذلك منزله فاحبر زوجتك
ان بعثها على الحلو منزله ثم لم تلبث ان شرت وانشرت

اني رايت محيله تلعب ملا لات بحتام القطر
ورايته شرفا اتوبه ما دل هادح رنده بوريك
لله ما دهريه سلبت بوسا ما استلبت ولم تدر

فلما صرفت بنده المصطفا صرفه امنه وحانت مراد اذا والوخم امنه فاوضع الموت بابه
وهو حمل لم يوضع ليبين الم يجدك يتيما فلما انقضى المدى اينقض بعمد اعلى يده ليوري يد فع
الدنيا اثر يوهن ثم سمى بصره الى السماء شخوصا الى مقصد ولم يولد بغيره منكوسا مائل الحرج محنوا

ما شق الايوان المكسور لولا دنه وظهر معه نور اضاف فصور الشام لكثرته وذلك النور عرض
العباس لجده في مدحته

من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حين يخصف الورق

ثم هبطت البلاد لا بشر انت ولا مضغه ولا علق

بل نطفه تركب السفين وقد الجم نسرا واهله الغرق

تنقل من صالب الى رحم اذا مضى عالم بدا طبق

وردت نار الخليل مستهنا بها وكنت تحرق

حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياها تحتها النطق

وانت لما ولدت اشرقت الارض وضاءت بنورك الافق

فنحن في ذلك الضياء وفي النور وسبل الرشاد نخترق

ومثبت لرضاعه ثم فصمه ما وافى الحرم فاستقام قيام نباته على سوقه لتعجيل قيام سوقه فنشا
في محر الدلال كما نشا كان عليه الم نخما مفما ساطعا ابيض منشرا باحمر ظاهر الوضاءة مشرق
الوجه فيلا لا ثلا لا الغرة لله البدر رجل الشعر واسع العينين واسع الجبين ازج الحواجب
سوابغ في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اقنى العينين اشم اللحية سهل الخدين ضليع
الفم ممتع عن مثل حبات الجمان دارع عنقه جيد دميه في صفا الفضه رجيل الراجه ضخم
الكراديس طويل المشاش والمدى بعيد ما بين المنكبين سوا الصدر والبطن سبط الاطيين
والقدمين طويل الزندين رحب الراحتين سائل المنطق كان منطقه حبات نظم تحدر اذا
نشي يتلع كانما يتحطم صبيب فلما مضت له ستون حول الموت والوالد محمد في كفالته
الجد ثم طلب الموت عبد المطلب فما ابى الطالب ولا استعل بالوصاية حتى اوصى به
ابا طالب فخرج به وقد زانه التاج تاجرا قيما بالسمر مزريا قمراه بحيرا فحرسه فعرف امارات
النبوة من شمائل يعرفونه فشام برق فضله ورشحه شمائله فقال لعمه احفظ هذا الغلام فانه
ولعله قال له العباس يا رسول الله عما ابو طالب كان يحوطك ويعمل فانه في صحاح من
المال ولولا انا لكان في الرذل الاسفل اخرجاه في الصحيحين من حديث العباس وحمله
ابو العباس حمه وللنور حديثا اخرج له منها في الصحيحين خمسه المتفق عليه حديث
وهو الذي ذكرناه والمفرد البخاري حديث ومسلم بثلثه قال ابن السايب عمومه النبي عليه السلام اطعم عشرة

الحرث الزبير وابو طالب وحمزة وابو لهب والعباس
ومقوم وصرار والعباس وقثم وحجل واسمه المغيرة وقال عدهم
هم عشرة لم يدرك منهم قثما وقال اسم العباس حجل ولم يسلم منهم الا حمزة والعباس
فاما حمزة فجمع ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثان ولم يخرج له في
الصحاح وقد ذكرنا ما روى العباس وعمات رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة
ام حليم وهي البيضا وبرة وعاتكة وصفية واروى وامية فاما صفية والمة
فلا خلاف وروت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يخرج لك واحد في اسلام
عاتكة واروى وما زال بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوع ولا يصبع الى ان
تحضنت حامل النبوة في ايام التشريق فاوطن الطلق طلاق الحلق الخلوق فخلا وضوعه
الوجه وجد وكان احب الحلال اليه حلال الخلوق فتحرانا بعرا العراء فتراغ
اليه الملك فانهار جبل الوضاء في ذلك العار فاض عليه حله اقرا فاما في حله
وملوني فتلقته خديجة بيشاء لا يحزنك الله وسلت عليه بعلة لتصل الرحم وتصرف
الحدثة ثم انطلقت به الى زرقه فقرا وزرقه من رزق سماه نفس فضله فسقط
لتصديقه اذ نادوا وقال هذا الناموس الذي على موسى ولقد عرفه الاحبار والكاهن
والرهبان والصوامع وانذر به الزنى واجر به البابع وكانت تسلم عليه قبل النبوة
الاحجار وتشهد له بما اولاه مولاه الاشجار وكان حاتم النبوة بين كتفيه وسرايا
الهيبة تترى كسرى الكسرة بين يديه فسبحان من حاطه بحايط حرمته والحمد
لله الذي جعلنا من امته **الفصل الثامن** في قوله تعالى هو الذي ارسل
رسوله بالهدى الهدى على اربعة عشر وجها احدها البيان ومنه اهدنا الصراط
المستقيم اي بينا عليه والثاني البيان على هدى من سواهم والثالث الرسول فاما
ما تبين من هدى والرابع محمد صلى الله عليه وسلم من البينات والهدى والخامس السنة
منهاجا فمنها والسادس الاصلاح لا يهدي كيد الخائنين والسابع الدعا والدليل
قوم هاد والثامن الهدا ان ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى التاسع الهدى الايمان وزدناهم
والعاشر الالهام اعطى كل شي خلقه ثم هدى اي الهم الحادي عشر الموت
على الاسلام وعلما الجام اهتدى والثاني عشر الاسلام انك لعلى هدى المالي عشر

التوحيد اتبع الهدي معك الرابع عشر التوريه ولقد اتانا موسى الهدي ٣ ودين الحق هو الاسلام ليظهره في هاء الكنايه قولان احدهما انها ترجع الى الرسول والثاني الى الدين وظهوره الدين على صنوف احدهما بالحجه الواضحه وذلك امر قد حصل والثاني بالقهر وذلك عند نزول عيسى قال ابو هريره لا يبقى اهل دين الا دخلوا في الاسلام او ادوا الجزيه الملل اهل الى نبينا رسالته فترا فتر الوحي بعدها مده ثم بدت نوس الشوق فرمت الديار الديار بعد اعجز المكابده فكان بهم ما يلقى القائف منه مزدرؤه الجبل واذا بدا له ابداله جبل فبدا له ثم رميت الساطر عند بعثه بشهام الشهب عن فوس وهذفوف مروا الى المعارب ومشوا الى المشارق لقطعوا سبب السبب فحرت ريح النوفيق لمراكب السائرين في بحر الطلب نحو تهامه حتى ارسى على ساحل واذا هو فنا فصادفه الصلوه فصادفه فلوب القوم فاقامت فاقامت الالباب على باب انصتوا فلما ملأوا اوعيه وغيبهم من ثمره فوايده اسرعوا الى سفر ولوا الى فوههم منذرين فنادوا في امريه البشاره بالمسنه الطرب انا سمعنا قرانا عجبا ونودي من وادي فجر فصله ثم فانزر فعانت حجه صرفه سادي ماتوا بسوه من مساله ونزه عن التهمه بطهان لا اسالكم عليه اجرا وعلم مكارم الاخلاق حد العفو اسق الخمر ليس مخمر لتابعه ونبع الماء الغيون من اصابعه وذاك السحر لهيبته عن مواضعه وحن اليه الجذع ما بين الشوق وحمله الذراع بافصح نطق مازال الكافر اهل الهجر بالهجر وسمر دينه حتى امر بالهجر فهاجر بالمدينه فلما دخل طسه طابت بطيب الطيب واكفهل الناس ينظرون الى وجهه وابرمحت القلوب لهيبه اعظامه وكان فيما حفظ من كلامه ايها الناس افشوا السلم وصلوا الارحام واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنه بسلام ثم انه شرع في بناء مسجد ونقل مع الناس اللبن بيده ثم اطهن الله على معانده ولقد غزا سبعا وعشرين غزاه وبعث ستا وجمس سريه كلها بقي الغنم وفي هذه السنه امر ببناء مسجد ومساكنه واقام في منزل ابي ايوب حتى بنيت ثم انتقل اليها وفي هذه السنه هلك اسعد بن زراره واخا بين المهاجرين والانصار ورأى عبد الله بن زيد الاذان فعلمه بلالا واسلم عبد الله بن سلام وفي الثانيه حولت القبله الى الكعبه في رجب وكانت غزاه بدر في رمضان ومات رقيه وعثمان يومئذ مطعون وبنى بها شهرا وتزوج علي فاطمه وولد الزبير والنعمان بن بشير وتوفيت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت

وشعبان وامر بزكاه الفطر وفي السنه الثانيه تزوج حفصه وزينب بنت خزيمه وتزوج عثمان ام كلثوم وولد الحسن بن علي وكانت وقعه احد وغزاه بني النظير وحرمتهم الخمر وفي السنه الرابعه كانت غزاه ذات الرقاع وقصرت الصلوه وولد الحسين وتزوج رسول الله ام سلمه وفي السنه الخامسه كانت غزاه دومه الجندل وغزاه الخندق وغزاه بني قريضه وتزوج عليه السلم زينب بنت جحش وحج ونزل الحجاب وفيها صلى صلوه الخوف وفي السنه السادسه كانت غزاه الحديبيه وغزاه بني المصطلق وفيها تكلم اهل الافك وفي السنه السابعه كانت غزاه خيبر وسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الشاه وتزوج ام حبيبه وميمونه بنت الحارث وصفيه بنت حيي وقدم جعفر من الحبشه وخاطب بن ابي بلتعه من عند المقوقس جاريه ولعته الدلدل وحمارا يعفور واسلم ابو هريره وفي السنه الثامنه تعت مؤته اصيب زيد وجعفر بن ابي طالب واسلم خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وبعث عمرو الى ذات السلاسل وافتتح مكه في رمضان وولد ابراهيم وتوفيت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت غزاه حنين وغزاه الطايف واسلم عكرمه وفي السنه التاسعه غزاه تبوك وحرقت قصته الثلثه الذين خلفوا وبعث ابا بكر فحج بالناس وامر عليا فقرا براءه ومات ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهي النبي عليه السلم الخاشي وتتابعت الوفود والآلاف يدخل على نسائه شهرا وفي السنه العاشره حج حجه الوداع ونزل عليه اليوم اكملت لكم دينكم ومات ابراهيم واسلم حمير فلما توفيت سواما من اقطار الارض فجاجا وداعت الناس يدخلون في دين الله افواجا انتشرت قايلته في خبيه الدنيا فلعبت ريح اللف بعمود الصبح في صحيح الافاق فصاح لسان عربه الصاحي يا الى ذ للدنيا وما للدنيا ولي انا والدنيا كراب قاعد تحت شجره ثم راح وتركها وولى الموت وما نزل به فهو على سنه السياه في حاله ومنقلبه فلما حل ابقى بين مناخ الركاب اساس دفش بعسه في هرقوم حلفت فيكم التقلس **الفصل الحادي والثمانون** في قوله تعالى محمد رسول الله اعلم ان الله عز وجل استق اسم نبينا من صفاته فهو محمد واحمد والماحي والحاشر والعاقب والمقفى والنبي والبر والمتوكل والفاتح والخاتم والامين والرسول والنبي والامي والمصطفى والصحوك والهمام ونبي الرحمه ونبي التوبه ونبي الملاحم والمقيم وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مره

كعب بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن
نزار بن معد بن عدنان بن ادد بن زيد بن يشجب بن يعرب بن الهميسع بن السدد بن حمدان
بن اسمعيل بن ابرهيم بن ترياح بن ماحور بن ساروغ بن ارعوا بن فالغ بن عابر بن شالخ بن ارفخشد
بن سام بن نوح بن ملك بن متوسلخ بن اخنوخ بن يرد بن مهلاييل بن انوش بن شيث بن ادم
وابو بكر يلتقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في النسب عند مرة وابو طلحة وعمر عند كعب وابو لهب
سعيد وعثمان عند عبد مناف وعلي عند عبد المطلب والزبير عند قصي وعبد الرحمن عند
كلاب بن مرة وابو لهب سعد وابو عبيدة عند فهر واخر بطون قريش فهر قوله والدين
معه لما جعل الله عز وجل نبيه محمدا خير الخلق جعل اصحابه خير اصحاب فاداد بهم
الجزء فما فعلت فعلت لهم المنازل كانوا ما الليل رهبانا وبالنهار فرسانا قطع
الرسول طرفا من طرفي لحافهم بحسام ما بلغ مد احدهم ولا نصفه وليث بالمرصاد
الثابون شيء وقرى صدره او سقفه الهيث والعرف من ظله او معام الوفود والايله
يستحيون او فضيله من احم النفس في منزل لهرون من موسى ناس والله الكهول
من قاربه هذا ان سيد الكهول اهل الجنة كما لم يطع الشباب في مزاحه شدى شباب
اهل الجنة منى الهبت في صحابه الانبياء عليهم لحمر حمرة او علاء او علا على العلا على العلا
على لهد فاز بلعب الصرف طلحة الجود كما سعد بالفضل وحواري الزبير وسما بصلوه
الى حلفه بن عوف كما قرن بلفظ قوله اني وابي عن سعد وكما السهاد له بالجنة
سعيد كما عزا بن الجراح بلعب الامين ولم يدر في القرآن غير زيد وابن مر الموالي مثل
سالم مولى ابي حذيفة ومرغ الرهاد لمصعب طاب مطعون وانه لمسعود عبد الله بن مسعود
وطوى في طوبى لحباب وصهيب وياسر فالوديني يصوت بلال ويلقى فخرا لوني
ردا العمار واي بيت لبيت ابي ايوب ومن نفى العرا الاباي بن لعبة ومن في النقيا
دار ذرارة وابن الربيع واي للنقها مثل معاذ ومرلة صبر لصبر ابي ذر والمحر لبني هاشم
بالعباس ويلقى للبصراء فايدا ابراهام مشتوم وانه لفوق للمومن ابو الرحراح ومرغ قوام
الليل مثل تميم ومن صبر على القتل مثل مرجيب ارحل الصحابة لسان ومد سهد
الله ويلقى الشهاد وصهرها العلطة على الحاد من اشد على الكفار وبالليل مع اهل
اللين بينهم وبالتعبد وحل حزن ترام رحما سجدا وبالوقوف في الطالبين

يبتغون فضلا من الله ورضوانا وعباد العابد على الوجه تبين سيماهم في وجوههم لقد
سبقوا سبقا عظيما وفازوا فوزا عظيما هذه صفاته فاما قولهم اكلهم اخاه وسابرهم ابراره ولامثل
صاحب الغار فان نضر فاتح الامصار ومن شبه قتل الزاوي ولقد فهروا الى المحاهرة
بدى الفقار محبه ولا روحي الحنة وفي النار ان الله تعالى لما حلا محمدا حلية النبوة طبع
عليه طبعا الاسلام واعطاه منشورا هو القرآن ولواء مسورا هو النصر فابو بكر
صدق النبوة وعمر اظهر الرسالة وعثمان جمع المنشور وعلي حامل السيف الفصل
الثاني والثمانون في قوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون الهجوع
النوم بالليل دون النهار وفي ما قولان احدهما معنى الذي والمعنى كانوا يهجعون قليلا
من الليل قال انس بن مالك هو ما بين المغرب والعشاء والثاني ان ما بمعنى الذي والمعنى
كانوا قليلا من الليل هجوعهم وهو مذهب الحسن والزهري وعلى هذا يحتمل ان تكون
ما زايدة وقد احتج قوم الوقف على قليل على معنى كانوا من الناس قليلا ثم ابتدا فقال من
الليل ما يهجعون على معنى نفي النوم عنهم البتة وهذا مذهب الضحاك وقائل قوله
وبالاسحار الى عندها والباحي في عدة معان منها ان يكون للالصاق كقولك مسحت يدي
بالمنديل ومنها ان يكون الاستعانة كتبت بالقلم وصرت بالسيف ويصحب الامان
اسرت بدرهم وبعت بدينار ويكون للقسم كقوله بالله وتكون بمعنى في كقولك زيد
بالبصرة وتكون زايدة كقولك ليس زيد بمنطلق وتكون بمعنى من كقولك عنيت
سرت بما الرحوص واصبحت ذو داثر عن حياض الدلم
وتكون بمعنى عن كقول علقمة بن عبدة

فان تسالوني بالنساء فانني بصير بادواء النساء طبيب
اذا شاب راس المرء او قل ماله فليس له في ودهن نصيب

وقال ابن احمر

تسايل بانا احمر من تراه اعارت عينه ام لم تعارا

والباء في القرآن للاستعانة احدها معنى اللام فقد ابلم الحرث الثاني عبده والمصرين بالاسحار
والثالث بمعنى في يبتدئ الخير الرابع بمعنى بعد فاصابهم غائم والخامس بمعنى على لو يسوى بهم
الارض والسادس صله واسحوا ربهم وسلم والسابع بمعنى مع فتولى بمثله اي مع حدثه العاشر

يعني من يشرب بها عباد الله روى جابر بن عبد الله عن النبي عليه السلام انه قال ان في الساعة لاواقيها
عبد مسلم ينال الله تعالى فيها خيرا الا اعطاه وذلك كل ليلة انفرد باخراجه مسلم وجملة ما روى جابر
الف وخمسمائة واربعون حديثا اخرج له منها في الصحيحين مائتان وعشرون المتفق عليه منها مائة
وخمسون انفرد البخاري بستة وعشرين حديثا وجملة من يأتي في الحديث اسمه جابر بن عبد الله
سبعة جابر بن عبد الله بن عمرو هو الذي ذكرنا حديثه والثاني جابر بن عبد الله بن رياب سهم
بدريا والثالث جابر بن عبد الله بن عمير السلمي روى عن ابيه عن كعب والرابع جابر بن عبد
الله بن عتيك روى عنه الاوزاعي والخامس جابر بن عبد الله الغطفاني روى عن عبد الله بن
الحسن العلوي والسادس جابر بن عبد الله بن جابر وكان ذكرا باوالسابع مضري روى عنه
يونس بن عبد الاعلى قالت عايشة قام رسول الله صلى الله عليه مايه من القرآن ليلة وفي حديث
ابي ذر قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بآية يرددها ان تعذبهم فانهم عبادك وان
عثمان حي الليلة بركعة يقرأ فيها القرآن وقام تميم ليلة بهذه الآية ام حسب الذين اجترحوا
السيئات الآية وصل الربيع بن خثيم ليلة حتى اصبح وقام الحسن ليلة بقوله وان تعدوا
نعمة الله لا تحصوها اذا سكنت ضوضاء الظلام ورأيت انحام جلس جاثم سرب حمائم الورق
في اجتثاث الحبيق فلم يلحق لهم بغبائب محصلوا ما لم تره الراؤون ووصلوا الى ما لم يروه الراؤون
وشغلك عن لحاق القوم اليوم وما سلف فيه سعود بتعود فلم يرجع الحلي والنحي لسر يعتك فادرجي
قال على الموقف قام رجل من اخواننا في ليلة باردة فلما هيأ للصلوة راى شفقا في يديه فبكا
يقف بها نفسه البيت ايقظنا والهاهم ويبلى علينا قام الاحباء في الرحى ساحون العلم
ويلوا بين يديه كما يلى اليتيم العلق شديد والوقوف عظيم اما انت فمت وهم في مقعد مصيم
قالت ام عمر بن المنذر مابني اراك نائما فقال لا ام والله ان الليل ليرد علي فيمولني
فيمضي فما فستأذن رجل على رجل شهرين فلم يره نائما لا بالليل ولا بالنهار فقال له الامام
فقال ان عجايب اطرن بوبي اخرج من اعجوبة الا وقعت في اخرى

لا تلحي ان لمت من بحرابه عذل المحب يريد في بلوابه
ودع الهوى يعصي عليك بحكمه ماشاء فهو مسلم لقضابه
فشفاوه فيما تراه نعيمه وبعيمه في ذال عين شفابه
لحلت ما القيه بطول سهاد وحنت اصابعه على برحابه

دقف سايل حسنه وسواد ما لحيف واعجها الطول سايه

تالله ما نالك الكرامة الا من قال للكوي به اذا انصطت وسايل الحبيب ربع السيان
فادكري نهاد لكم كما انعت حل ليله من رسايل ربع رسوم هل ومن رسايل تيم الاحبان
حدث عني وحف الاشوار نصل مني

ودع الشيم بعيد من اخباره فله حوايش للحديث زفاف

نصبت مطايا الاجتهاد في قطع بيدا الليل فلما بدا علم الصبح نزل امر الكل فنادى حادي
الهوى مامطايا الابدان اربحي واستريحي نورتي الاحباب الجداد وعلى احمال الاعمال
وشارت رفقة تحافا وترنم حادي صوت بشجو وانت في الرفقة الاولى بعد وكيف بالظاعنة
اشنع ليل البلا عن صبح الجزا وما لك بضاعة في قافلة المتعفرين بالاحزان

لا غل مرجان دمع عن عقيق دم شوق بلا عبرة ساق ولا فده

ولا من نوالزاد مارجة مني الشيبه بعد الشيب والهرم
وكم سالك دربي عبيك دخرفة وما ارال الجوع في الحلم

كم بينك وبين القوم كما بين اللفظه والنوم لقد دعت نفسك التي لا فيه لها تدنيا لا فدى لها اماع
ذو دواء وراي محانا ان يهمل فقد سبقك اخوة يوسف لف بطبوا لشهر مع الشبع
يرحم اهل العزايم مناكب الكسالى

ودع الهوى لاناس يعرفون به قد مارهوا حتى لان صعبه
بلوى يعسك فيما ليس تجزه والشي صعب على من لا يحر به
افنى اصطبارا وان لم استطع جلدا امر بدا الامر عز تطلبه
احنوا الضلوع على ما لا يجر في ولا مع الدمع مما ان يطر به

الفصل الثالث والثمانون في قوله تعالى والنجم اذا هوى النجم الكوكب وسمي نجما لظهوره

نجم البيت اذا ظهر ونجم القرن اذا طلع والنجم في القرآن على ثلاثة اوجه احدها الكوكب
والثاني النجم بعد دون والثالث البيت الذي لا سقف له والنجم والسحر سجران والثالث
ما كان منزلا من القرآن منفردا مثل ما اقسم بمواقع النجوم وقوله ما ضل صاحبكم والضلال
في القرآن على عشرة اوجه احدها ضد الهدى ومنه ضل به كثيرا والثاني النسيان
ان تضل احداهما والثالث الاستهلاك ان ضللنا في الارض والرابع الخطا بين الله لا ان ضلوا

والخامس الخسران اما الثاني فضلال بين والسادس البطلان صل سعيهم الرابع
الجهل واما من الضالين والثامن الهلاك ايذا ضللنا في الارض والتاسع السقاية في
العذاب والضلال البعيد والعاشر الغواية ولقد اضل منكم جبلا فواه وما ينطق
عن الهوى قال ابو زيد يا معنى عن المجاوزة تقول رميت عن القوس اي جاوزك الي
كلام وهي حرف ما لم يدخل عليها من فاذا دخلت عليها جاءت اسما تقول اخذته من
عن يمينك وقد يكون بمعنى بعد تقول سار ذو لبد عن جابر وعن في القرآن على خمسة
اوجه احدها صلة سألونك عن الانفال والثاني بمعنى الباء نادى الهتنا عن قولك والثالث
بمعنى من نهيل الشوبه عن عيدان والرابع بمعنى على فانما يحل عن نفسه والخامس بمعنى بعد لترك
طبقا عن طبق اي هوالا القرآن وشديد القوى جبريل والمراد الموتى فانت توتي جبريل
وهو بمعنى الى صلى الله عليه وسلم دنا قال الزجاج قرب فتدلى زاد في القرب بمعنى اللفظين
واحد وفي الصحيح مر حلت انس وثابت دنا الجبار رب العزة وقال ابن عباس دنا محمد
من ربه عز وجل قال ابو عبيدة الفاء والفاد القدر قال الاسدي اراد بالقوسين قوسا جا
واحدا اوادني اي قدر قوسين او قدر ذراعك ذراعين او ذراعا او يزيد للشك رأيت زيدا او عمرا او يزيد للتخيير خذ منه دينارا
او قيمته وزقا او يزيد للابهام اسر منه بدينار او اكثر ويزيد للاباحة جالس الحسن او ابن
سيرين ويزيد بمعنى بل انت القمر

قد نتك قرن الشمس في دونها الصحى وصوتها اوات في العز امل

ويزيد بمعنى الواو ومالك جرير

قال الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر

ولو في القرآن على اربعة اوجه احدها بمعنى التخيير فقديه مرضاة او صدقة او نسك او
كسوتهم او تحرير رقبة موسة والثاني بمعنى بل لبثت يوما او بعض يوم كلمح البصر او هو
اقرب والثالث بمعنى الابهام او كصيب او يزيدون والرابع بمعنى الواو او جاء احد منكم او
الحوايا او ادناه القرآن على اربعة اوجه احدها بمعنى ادون لا يستبدلون الذي هو ادني والثاني
بمعنى اجزد لكم استطعتم عند الله واقوم للشهادة وادنى الا ترتابوا والثالث بمعنى اقرب
من العذاب الادنى دون الاكبر والرابع بمعنى اقل ولا ادنى مرادك ولا اكثر مما تكامل
شرح بيننا عليه السلم في الارض اعطى طروق طريق السماء فسماجي بطرق اذا اوضح وصع

قدمه موضع الطرف فاتي عند المقدس المقدس فصلى بالانبياء عليهم السلام فلما
خرج عن المسجد الاقصى قطع بالمعراج سفرا لا يحصى فلما طرق السماء طرق الطرف
الباب قال لا علم جبريل اذا صعد يستأذن فكانه بالاستيذان اعلم شرف القادم
فهو من غض ابصاركم لتحوز ما طلبه فتلقته الملائكة بالبشر والترحيب وحارت
من فضله العجيب فلقي في السما الاولى اباه ادم والعهد قد تقادم ثم سما الى السماء الثانية فاذا
عيسى ابن مريم ومعه الذي ما غضى ولا هم ورأى في السماء الثالثة يوسف الصديق ودخل
الرابعة فاذا ادريس في الطريق وسلم في الخامسة على هرون وفي السادسة على الكليم
ولقي في السابعة اباه ابرهيم هذا وملائكة حل سماء بشفون بقدومه ويقربه انداد
اجعل يا محمد عن علومه والانبياء طهر يلقونه بالمدح وما بلغوا كنه قدره وعرفوا
الصحيح وانه لما مر على موسى وسلم فجاوزه بكا وتظلم فقيل يا موسى ما يبكيك فقال اجد
بعثت بعدي يدخل الجنة من امته اكثر مما من امتي اخواني هل علم ان صحيح ان موسى
من كرب تفضل لن ينطوي حاله بقوله ما انا الشهيد سيف لن الى يدمه على
حسام ثبت وعاره التفصيل يجيب بالتفصيل انا الشهيد المخلص وهذا
العالم الراجح ولو دون مراد العلا لرجح على دم المفصيل الشهداء ثبت صحة الخبر
في طريق ذلك هل اتبعك وهرا على سرير عز وارتقى ثم انتهى بنا الى سدرة المنتهى
وناك نوال ثم دنا فاحتبى ثمار فاوحى وثبت جاشه بايد ما زاغ البصر وما هو وفقا
ما كذب الفؤاد ما راى في نوصل اعداوه سهام التكليف افهاروه ثم فرضت الصلوات
فلما اخبر موسى بمقدار التكليف قال عد فسل في التخفيف فما زال يردده موسى حتى
ابقى خمسا فقال عد فسل فيها وسلم فقال لا اسل ارضى واسلم فاذا بمنادي نادى هلا النادي
قد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي فهن خمس في باب التكليف وهي خمسون في
حساب المضعف وهن منزلة لهذه الامة في حال اعمالها فرحا بالحسنة فله عشر
امثالها ثم عاد بنبينا الى الارض عن اجمل حال وثبت وثبت جنود نصره حتى
زعزع عرش الجبابرة وعدل بعد شاهد عدل يشهد ما راى وما سطق عن الهوى فاصبح
محدث من اعدائه فكلهم كذب وسعى بعضهم الى الصديق فقال لسان استهزائه
صاحبك يزعم انه مر الليلة بيت المقدس وانطلق فقال اكذلك قال فقد صدق

فقالوا لك نصدقه مثل هذا الانبا قال قد صدقته الانبيا قبلها حين التيا فقام الى فى الحجه
حين كذبوه فحلى له بيت القدس فوصف فمن موقوف واخر هم حليه ابل زاها للسد
فمن بعد فيها التحقيق عن از الحسد صدهم عن سلوك المهيع الى سلك المصيق لهذا دبرت
عليهم اباريق الهوى فكلهم اباريق الا باريق فانكر المعراج اما علمت ان فضا الهدى الاصيق
ومن زعمه متاما لم ادكره فريش طول الطريق لقد دددت القران لقد دم والهل الهوى
الوثيق ثكلتك امك هل امتلئ الاعتقاد الا ريق لقد دات لك اسوه لو وفقت وعتيق
سبحان من اسرى على اتى بكره حليه الهوى وحليه التوفيق لقد اتا فرعون الى الطور فوقع فى
فريقه التفريق فلما قدم دا هم حول العجل وفير وشهيق فقال هلا رجرتهم يا هرون قال ما
كنت اطيق ولما سافر نبينا ليله المعراج قيل الاسرع لى الارض صريق الفصل
الرابع والثمانون فى قوله تعالى كذبت ثمود بالنذر قال ابو عمرو بن العلا سمعت ثمود لغله ما بها
وقال بن فارس الثمد الما القليل الذى لا مادة له والنذر جمع نذير ومن كذب نبيا واحدا فقد كذب
بالكل فقالوا ابشرا منا واحدا نتبعه انا اذا لفى ضلال اى خطا وسعر قال ابن عباس جنون وقال بن قتيبه المعنى اتبع بشرا منا انا اذن
ان فعلنا ذلك لفى ضلال اى خطا وسعر قال ابن عباس جنون وقال بن قتيبه هو من تسعر
النار اذا التهبت قوله الق الذكر عليه فى صادا ترك وها هنا القى وهذا الحرف من المبدلات
فى المتشابه ومثله فى البقره فسواهن سبع سموات وفى حم السجده فقضاهن سبع سموات فى اليوم
وظللنا عليكم الغمام فى الاعراف وظللنا عليهم الغمام فى البقره فانجست وفى الاعراف فانبجست
فى البقره بعد الرى حالا من العلم وفى الرعد بعد ما حالا من العلم وفى البقره للطائفين والعاكفين
وفى الحج للطائفين والقائمين فى البقره وما انزل الينا وفى العمران وما انزل علينا فى البقره
اولو كان آباؤهم لا يعقلون وفى المائده لا يعلمون فى العمران لا تلاحرنوا على ما فاتكم وفى الحديد
لكيلا تاسوا على ما فاتكم فى سوره النسا وخلق منها زوجها وفى الاعراف وجعل منها زوجها
وفى الزمر ثم جعل منها زوجها وفى الانعام من املاق وفى بنى اسرايل خشيه املاق وفى الاعراف
وارسل فى المرسلات ويل يومئذ للمكذبين وفى السعرا ما يبث فى الاعراف ثم لاصلبنكم وفى السعرا ولاصلبنكم
فى النخل يريدون ان يطفئوا وفى الصف يريدون ليطفئوا وهود واسطرنا عليها وفى الحجر
اسطرنا عليهم فى الحجر ما تسبق من امه اجلها وفى الرحمن من نبى فى الكهف لن نبرح حتى ارجع الى ربى وفى
طه لن نبرح عليه عاكفين وفى الكهف فاعرض عنها وفى سحر لهم ما اعرض عنها وفى النمل فمرج من

فى السوائب وفى الزمر فصعق وفى المرسلات فلا انذركم وفى عسى انها تذكره وفى الايه التى تحن
فى تنشرها الذكر عليه وفى حم عليه الذكر فهذه اللفظه من المعرف والموخر فى المسابه ومثله
فى البقره ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطه فى الاعراف وقولوا حطه وادخلوا الباب سجدا
وفى البقره والنصارى والصابئين وفى الحج والصابئون والنصارى وفى البقره والانعام قل ان هدى
الله هو الهدى وفى العمران قل ان الهدى هدى الله فى البقره قل اتحاجونا فى الله وهو
القران اهل لعبد الله به فى البقره لا يعتدون على شى مما نسبوا وفى ابرهيم مما كسبوا على شى وفى ال
عمران ولتطمئن به قلوبكم وفى الانعال ولتطمئن به قلوبكم وفى النساء كونوا قوامين بالقسط
شهدا لله وفى المائده كونوا قوامين لله شهدا بالقسط وفى الانعام لا اله الا هو خالق كل شى وفى حم
المومن خالق كل شى لا اله الا هو فى الانعام فحق يزدفكم وابا هم وفى بنى اسرايل يزدهم ابا كم وفى
النحل وترى الفلك مواخر فيه وفى فاطر فيه مواخر وفى بنى اسرايل ولقد صرفنا للناس فى هذا
القران وفى الكهف هذا القران للناس فى بنى اسرايل قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم وفى
العنكبوت بينى وبينكم شهيدا فى المومنين لنبوئنهم من الجنه غرفا تجرى من تحتها الانهار
تجرى من تحتها الانهار وفى الحج يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا وفى الملك هذا
الذى هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن فى القصص وجا رجل من اقصى المدينه يسعى وفى يس وجا من اقصى المدينه رجل
يسعى واما الذكر فهو فى القران على عشرين وجها احدها الذكر باللسان فاذكروا الله كذكركم
اباكم والثانى الحفظ واذكروا ما فيه والثالث الطاعه فاذكرونى والرابع الصلوات الخمس
فاذا استتم فاذكروا الله والخامس الذكر بالقلب ذكروا الله فاستغفروا والسادس فلما قضيتم
ذكرهم ابا كم والسابع البيان او لجاءكم ان جاءكم ذكر من ربكم الثامن الحديث اذكرنى عند ربك
اى حدثه بحالى والتاسع التوره فاسئلوا اهل الذكر والعاشر الجبر سالوا عليهم من ذكرنى
والحادى عشر التوحيد ومن اعرض عن ذكرى والثانى عشر القران ما ياتيهم من ذكر
والثالث عشر الشرف فيه ذكركم والرابع عشر العيب اهذا الذى يذكر الهتكم
والخامس عشر اللوح المحفوظ من بعد الذكر السادس عشر الثنا على الله ورسوله
اذكروا الله ذكرا كثيرا والسابع عشر الوحى والثامن عشر صلوه العصر
حبث الحر عن ذكرنى التاسع عشر صلوه الجمعه فاسعوا الى ذكر الله العشرون الرسول
ذكرا رسولا قوله تعالى بل هو كذاب اشر اى بطر سيعلمون غدا اى فى القيمه اذا ارسلوا الناقه
لما اعرضت ثمود على كل فعل صالح فعت اليهم للصلاح صالح فانشا مدكرهم المنشا بعاده

هو اسقاكم وعاد فاعاد ذكر عاد في لفظ جعلهم خلفا فاقتلوا عليهم بالصيحة فذلك رجوا
وحتموا على عتبة عما به فاعتبوا ايها الناظرون فعقل عليها فاقة هو اهم
فاقة فقام فتمطل بورك الوالد فاتاه فابواذا امر سلوا الناقة فحرجت من صخرة صما فعقت
ثم فصل عنها فصيل ترعوا فارتعت حول يحمي يهيم عنها في حمى حماية لا تسوها بسوء فاحاحت لها
الماء وهو قليل عليهم فقال حاكم العدل لها شرب وكانت يوم ورودها حتى يقضي دون الما
مادرها فاجتمعوا على حلة الحيلة على شاطئ عين العدد فلم يعصهم للبي في مدين لنبيته وضرب
بعضهم بعضا فعاطام مرة واحدة بتراد العاد تنادون بلسان دعتوا انتا ما عن فاجاب
لسان الامهال بتعوا في داركم ثلثة ايام فصفت على صفصف وجوههم في اليوم الاول
صفوف الصفرة وجهت اسباب العذاب في الثاني تعالى الحمرة ولم يلتووا سوى سوء السواد
فلما اصبحوا في اليوم الرابع شرئت عليهم شئن رجف الرجفة فصاب عليهم صب صاع
صاعقة العذاب الهون فحسبنا وذلت دعهم دمائت وعلم عليهم مسار بعضهم مرسلهم
بن المومنين على دنا فجا حابب وكانت الايام كحودها تحينا صالحا والذين امنوا معه
فادخلوا والجوا في مراح رحمة سنا والعدت نادت العمر فاطل على اطلال الهالك السرب
ظلا ظلهم فارلم يعن ما لامس فلما صاح النبيه على باب النجو مرحالهم الا ان ثمودا
لفرارهم احابه صرح الطرد نصرخ الابعدا لثمود الفصل الخامس والثمانون
في قوله تعالى الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله روى مسلم في افراده من حديث
بن مسعود انه قال ما كان بين اسلامنا وبين ان عاتبنا الله عز وجل بهذه الاية الم يان للذين امنوا
الا اربع سنين وفي بعض الالفاظ عنه تحمل المومنون بعاتب بعضهم بعضا ومعنى الم يان
الم يحن وخشوع القلب رقته ولينه والمعنى عجبا ان يورثهم الذكر خشوعا وما
نزل من الحق والحق الصواب والصحيح والحقيقة ما يصير اليه حق الامر وحق الشئ وجب
وحق فلان على فلان اذا خاصمه وادعى حقا واحدها من الحق ما داعا عليه قيل حقه واحقه والحاقه
القيمة لانها حق بكل ما تحمله والحقة من الابل التي استحق ان يعمل عليها والجمع حقاق والحقة
معروفة والجمع حقق والحقيقة ربع الشبر والعبة للطهر قال مطرف احر الامور اوسطها وان
شئت البسر الحقيقة والحقيقة والحقيقة في العنوان على تسعة عشر وجها احدها الجزم ويقولون البس بعير
الحق والبيان الان حقت بالحق والملك امر العبد ليتمون الحق والرابع اصلاح الخلال

والحرام من الكلام بالحق والخامس المال والعمل الذي عليه الحق والسادس القرآن
فقد ذكروا بالحق والسابع الصدق هو له الحق والثامن العدل ايح بينا ومن قومنا
بالحق والتاسع الاسلام لمحق الحق والعاشر المنجز وعدا عليه حقا والحادي عشر
ضد الباطل هو لاهم الحق والثاني عشر الحاجة مالي في بالك برحق والثالث
عشر لا اله الا الله له دعوة الحق والرابع عشر الله عز وجل وله ابتع الحق اهواهم
والخامس عشر التوحيد والمزهم للحق حاربهم والسادس عشر الوجوب حق القول
مني والسابع عشر الحظ وابوالهم حق معلوم والثامن عشر انقضاء الاجل وحانت
سكرة الموت بالحق والتاسع عشر حق على رحل الى الجيش فتبوء قلبه وقال اذنه من الزلزلة وروى
ابرهيم بن بشار عن ابرهيم بن ادهم انه سئل احب القلوب عن الله فقال الا بها احبت
ما ابغض الله عز وجل وابرهيم بن بشار بلثة احدهم الرمادي روى عن ابن عيينة والثاني
واسطي روى عن الحرسي والثالث مولى وهو الذي حدثنا عنه فضال الفصيل بن
عياض يقطع الطريق فخرج ليلة فاذا هو بقافلة قد اتهت اليه فقال بعضهم اعدلوا
الى هذه القرية فان فيها رجلا يقطع الطريق يقال له الفصيل بن عياض فسمع الفصيل
فارتعد وقال يا قوم انزلوا بي وانتم امنون من الفصيل وخرج فنادى لهم علفا فلما رجع مع
فاريا يقرا الم يان للذين امنوا فصاح وصرق ثيابه وقال بلى والله قد ان والله لاجهدن ان
لا اعصي الله ابدا وكان ذلك سبب توبته الفصيل بن عياض ابا ان احدهما ان عياض بن
المهلهل الصدفي حدث عن ابي سلمة بن عبد الرحمن والثاني بن عياض بن مسعود الزاهد
حدث عن الاعمش وهو الذي روى عنه الحمادان وروى عنه ابوبكر الخطيب التاريخ
نحوها وقال ولد صالح اسمه علي يقرا القرآن فمات فحزن عليه فحكى
عنه ابوه انه راه في منامه يبكي فقال يا بني مالك تبكي فقال يا اباه اخاف ان لا يحسن القيامة
غدا ياغا فلا ما يفيت فاتك عن الطريق ضاع عمرك في التفريط ومضى وقتك في
التخليط لا من المايبين يحيبت ولا في المخلصين يكتب نامن نفسه ولا يدري يلعب
لم تبرد الانا ولا شربت كم تسمع العنا ولا تطربت ناهرا لانوم اثقل من الغفلة ولا
رق املك من الشهوة ولا معصية كموت القلب ولا توبة بالمع من الشيب لم يشيب اتت
لم تستوناه لم عاب عاب ما اظهرناه لم تراعيك وما ترعوي لم تنتزع وما تنوي لم تراقب

وما تراقب امامنا اتى يخاف

الى كم يلوم العتب في كل ساعة ولم لا يلين المطيعة والعجرا

لا في الشباب وافقت ولا في الشيب افقت ولا في المعاصي رفقت ولا من العقاب اشفقت فما انك ما امنت ما المعاد ولا صدقت

آن لك الخوف وقد اناخ لك الموت وقد جانا باب كثير العمر غفله حين زمانك الدوي مانا

هان على عينك طول الليل اعظم شغل لك ماهانا

جاز داود الطاي على امراة عند قبر تبكي وتقول

مقيم الى ان بعث الله خلقه لقاؤك لا ارجا وانت مريب

تريد بلى في كل يوم وليله وتسلى كما تبلى وانت حبيب

فكانت هذه الموعظة سببا لتوبته فمر بعض عباد العصاة مقبرة فتاول عظما فانتفت في يده فقال يا ويلي هذا مصيري وهذي بقصيري فرجع الى امه عجوز فقال يا امتاه ما تصنع بالابن سيده اذا وجده قالت تصيق عليه فلبس جبة صوف وصار يقطر على خبز الشعير واخذ في الجد والاجتهاد فكان طول الليل يبكي ويعتني عليه ليلة فصاحت امه يا بني ابن الملتقا قال اذا قرعت القمة فسلي ما الداعي ثم صاح فمات فمر دود في الناس صلوا على قتيل جهنم

ما ذا ابالي صحا القلب صاحا فاطرد داعي الصبى والمرحا

شمر وا بردي للنسك ولا تعجبوا مما سرى اني صلحا

زجر الحلم فوادا فارعوى ولحا الدهر امرا فمن لحا

ما معدودا في الشيب مع الصبيان ما محسوبا مع البصراء والعميان ما فرحا في الهوى ولا منزلا الاخوان مرحا في خلل الهوى فان الهوى هوان الم بان الم بان يا واقفا في الماء هو طوفان يا عاكفا في الطريق وهو جران هذه ساعات الصلح فاهجر الهجران فان انت في هذا الاوان اما وعظت باي البيان اما زجرت بسلب الاقران ما من الميت ولا وعظ العميان ما تعود غفلا اما اقرب ذا النسيان الم بان الم بان اما تعتبر بصروف الزمان اما انت على من لفك حزنان انعم المكر وعلى الرحيل الكران ما ذا ملا مرض ذا بحران البصر في الحرام واللسان القدم يسعى الحطام لم يشتر لك ديوان الى متى مع التسويف مر الثنا الى المصيف

لا في الربع ثمر ولا في الخوف لقد قلع هذا الستان انت في دار من سلفها لم يتم ومن صح فيها لم يستقم على ما بها لا علام اربابها قد رقم كل مر على ما فات المرض العمر والنقص في الزيد في عمر المرض ان كان فيما مضى فمن الان لا في الشباب افلحت ولا في الكهولة اصلحت وهذا الشيب وما اصلحت لو كان للحي وجه بان كم عليك من خطايا وذنوب كم لك من زلات وعيوب ما جوابك اذا اثار الكروب فعالت ما كان ما كان فتامل على الدنيا وتناقض هذا طلبت الاخرى طالب العاجلة تعوب وتنقض بالمواجيب يا مارا قش الالوان يطرح في الحنة بعمل النار ويرجو الجنة يا فعال الاشرار وتروم قبول البر مع الاصرار الحنوث الوان سار الصالحون ويوقف وجل التائبون وسوف ما تعدك عن الطريق وقد عرفت هذه الفرس وهذا الميدان

الفصل

البيادبس والثمانون في قوله تعالى انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة اللعب قيل اللهو في اربعة اشياء في الاعمام وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو وفيها اخذوا دينهم لعبا ولهوا وفي سورة محمد انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وفي الحديد اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو والله قبل اللعب حرفان في الاعراف اخذوا دينهم لهوا ولعبا وفي العنكبوت وما هذه الحيوة الدنيا الا لهو ولعب روي سفينة ان رجلا اضاف عليا فصنع له طعاما فقالت فاطمة لو دعيت رسول الله صلى الله عليه وآله فاكل معنا فاجد لعصا في الباب وقد ضربوا اقواما في ناحية البيت فلما راه رجع فقالت فاطمة لعلي الحقه فانظر ما ذا رجعه فمضى فقال ما رد ك يا رسول الله قال ليس لنبي ان يدخل بيتا مزوقا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وانما سمي سفينة لانه خرج مع رسول الله صلى الله عليه فتقل على اصحابه متاعهم فقال ابسط كساك فبسطه فحملوا فيه متاعهم فقال له رسول الله احمل فانت الا سفينة قال سفينة فركبت البحر فانكسر بنا المركب فعلقت بسي حتى خرجت الى جزيرة فاذا فيها اسد فقلت انا ابا الحارث انا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله فطاطا راسه وجعل يدفعني بكتفه حتى وضعني في الطريق فلما خرجت الى الطريق هممت ان يودعني فجعل يزار وروي سفينة اربعة عشر حديثا والمفرد بالاخراج له مسلم فاخرج له حديثا واحدا وسفينة لقب وانما اسمه مهران وهو معروف بكنيته الحاوود واسمه بشر الاشج واسمه المنذر الاقرع ابن حابس واسمه فراس الملحم واسمه عبد الله شقران واسمه صالح واسمه عبيس ذو اليدين واسمه الحرماز

ذو الحوشن واسمه شرحبيل قاتل صاحبه يا يا قلب ذو الحوشن وعلم صحابة الاعور واسمه
سلمان الاعمش واسمه سليمان عبدة اسمه محمد جعفر لون واسمه محمد ان بيع الدقيق
دار يقول عندي لها لون حمزة واسمه صالح محف بعض مراده الحوت حمزة فيقت
علي مشددة انه واسمه عبد الله تويه صاعقة مطر بريح ابو العينا اسماهو لا السنه محمد
دحيم واسمه عبد الرحمن جبره واسمه عصام نقطويه واسمه ابرهيم روى ابن لبيد عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل ليحمي عبده المومن الدنيا كما يحمون مريضكم الطعام
والشراب كافوه عليه قال الفضيل قيل لموسى عليه السلام يا موسى يحزن المومن ان
ازوى عنه الدنيا وهو اقرب له مني ويفرح ان ابسط له الدنيا وهو ابعد له مني
وقال ابو سليمان الداراني جلس عليه السلام في ظل خيمة عجوز فقال له العجوز يا عبد الله
قم من ظلنا فقام فجلس في الشمس وقال لست الى نفسي اقامني الذي لم يرد ان اصيب
من الدنيا شيئا روى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي موسى على باب الجنة
مومن غني ومومن فقير كانا في الدنيا فادخل الفقير الجنة وحبس الغني ما شاء الله تعالى ان
يحبس ثم ادخل الجنة فلقيه فقال اي اخي ما ذا حبسك والله لقد حبست عني حتى خفت
عليك فقال اي اخي اني حبست بعدك بحسبا فضيعا كربها ما وصلت اليك حتى سالت
من العرق ما لو ورد ذو الف بعير عليها اكلة خمس لصدرت عنه رواه في الصحيحين من
حديث اسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قمت على باب الجنة فاذا عامة من دخلها
الفقراء الا ان اهل الجد محبوسون الا اهل النار فقد امر بهم الى النار ووقفت على باب
النار فاذا عامة من دخلها النساء كما يحمله حليها العربة غرور وحلاوتها مرارة المرور
اما ترى معاول الهم قد احاطت بحايط ما حول عليه الا مثل ايلحس زلزال على واعد
اللبات قد اشتمل ما طالب الاخرى دع الدنيا لطالبها وما حب المولى حلها لاحبابها هل
الا ما قطع عنا وعوف ان سمت بالدنيا فهي في المعنى بر ونعوف فانظر بها الا اليها
واحذر منها الا تعول عليها انما هي عيش لا يطمئنه الطاير الكير وانما كحال الفرخ الصعر فاذا
نبت ريشه طار واذا قدر على اتباع امه الطاير ثار مني بنيت ريش يهيئك على حبائل
ديدنك فيطير من عش جهلك الى اهلك الدنيا لا ترن عن الله حباح نعوضه وهي في قلبك
اعظم من الاخرة ما نظر اليها منذ خلقها وما عاب عش بليل لحظه حبها ما هو الا من المروة

ان تحب ما يبغض حبيبك ان كنت اخلا موافق في البغض وان صحت فما حرب العين
كيف بلحق السابقين وانت بوزنها تميل يا هذا الدنيا دار قلعة لا حصن قلعة فرحها
يحول وترحها يطول انما الكاس ماسا ولها من كاس ان الدين لا يوالي مصرفا ما دام القلب
فيها متعلقا لو صحت ذكر عشاقها ومفاتح اخلاقها لرفضوها اعيوانها واعضوها الرضوها
لكنهم لم يبصروا عيب عيبها ولم يعلموا احضاب سيبها

٢

لا تلوح هل الا غر يكترث ما دام يعجب فيه روح البدن
ما يدم سرورا ما شربت ولا يرد عليك الغايث الحزن
ما اصر ما هل العشق انهم هووا وما عرفوا الدنيا ولا فطنوا
تفنى عيونهم دمعا وانفسهم في اثر كل قبيح وجهه حسن
خلوا حملتم دل ناحيه فكل بين على اليوم مومن
ما في هوى حبكم من مهجتي عوض ان مت شوقا ولا فيها له ثمن
شهرت بعد رحيلي وحشة للم ثم استمر مريرا ارعوى الوسن

كم نفضت الدنيا من حصون حصينة لم خانت وقد طنت امينة انها وان حادت بحيله
ضنينة لعب ولهو وزينة كم خاصمت بحبها وعادت فعادت بالهموم حزينة لم صحت
وورثت لم خالفت ونكثت كم حلفت لحب ونكثت فقطعت يمينها امينة ان مالت
وان حلت حالت كم نصبت للورى وغاوعالت على انها قد رجعت وقالت ان الهموم
الرديئة ان من سعى فيها ولها ان من نزلها بها ولها الا لبينة حين فقرها ولها ولها التنابلة
طنها ما تزون صالحة وبوهمها لسرى وبنصحة واعتقرها فيصر قد اصلحته وظلم والله
ذحته وكسرت سلبته طالبها يشقى دونها لا يبقى اورثها على يابقى هذه والله العينة
هرف منها الصرين ذو السكينة ووافى لها روق الهجر قرينة وفرقها عثم ولم يحل
بالمهينة وحزها على قد لزر دوح بعينه بعينة اذا خاف هولا سترها ونفس السلبة
ضيعت عمرك يريد حفظها وعصيك يعزل فلم يسمع وعظها نامر حيف لفظها
وانقطع من محبتها السنة اين مراد هب العمر والمنا وولا الا لبت ما مر عليك لم يحل عليك
كلا كلا بل لبت خمر الهوى الذي قد عاد خلا خلا والله ما صحبه التي لا يرافق الا لا صحبه
سفينة لعب ولهو وزينة الفصل الرابع والثمانون في قوله تعالى توبوا الى

الله توبة نصوحا روي الاغر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب اليه في اليوم مائة مرة حمله ما روى الاغر بتلك احاديث انفرد بها اخراج عنه مسلم ولم يخرج له الا الحديث الذي ذكرناه وليس في الصحابة من اسمه الاغر سواه وفي الصحابة جماعة ليس لاسمائهم مثل مثال ابي الحمر • احمر بن عجنان • اشيم • ابيع • حبلة • حودان • محمية • حطب • صحار • صدى صاح • عطاف • فيروز • لسار • مخيضة • المداد • نبشة • نعمان • النواس • وايلة • واصة • هراج • الهلب • بوداد • وفي المحدثين طوق ليس لاسمائهم مثل بطول درهم الا ان مراغ بهم مسرد • البصري لاسمه امثال غير انه ليس لاسمائه مثال لانه مسرد بن مسرهد بن مسربل بن معربل بن مرعبل ابن ابدل بن عرندل بن مشمال الاسدي ذكره ابن ماكولا وفي صفوان بن عسال عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان من قبل المغرب بابا مسيرة اربعين او سبعين سنة فتحه الله للتوبة يوم خلق السموات والارض ولا يغلقه حتى تطلع الشمس منه • روى علي عليه السلام عن ابي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من عبد يذنب ذنبا فيتوضأ فيحسن الوضوء ثم يصلي ركعتين ثم يستغفر الله عز وجل الا غفر له • حمله ما روى ابو بكر ما به حديث واحد واربعون حديثا اخرج له منها في الصحيحين ثمانية عشر المتفق عليه منها ستة والمفرد البخاري احد عشر ومسلم واحد • وحمله ما روي عمر خمس وثمانون حديثا اخرج له منها في الصحيحين احد وثمانون المتفق عليه منها ثمانية وسبعون والمفرد البخاري ثمانية ومسلم خمسة • وحمله ما روى علي عليه السلام خمس مئة وسبعة وثلاثون حديثا مثل عمر اخرج له منها في الصحيحين اربعة واربعون المتفق عليه منها عشرون والمفرد البخاري تسعة ومسلم خمسة عشر • واما ابو بكرة فاسمه عبد الله بن عمير وحمله من الصحابة اسمه عبد الله ثمانية وعشرون رجلا • ليس فيهم عبد الله بن عمر سوى ابي بكر واخر من بخارى غير ان الاسدي لم يرو شيئا • واما عمر فحمله من الصحابة اسمهم عمر ثمانية كلهم روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم • وليس فيهم عمر بن الخطاب سواه وحمله من يحيى في الحديث عمر بن الخطاب سبعة هو احدهم • والثاني لوني روى عنه جابر الواسطي والثالث راسبي روى عنه سعيد والرابع الاسدي روى عنه عمر ضمام والخامس عمر روى عن ابيه السادس بصري روى عن معقل والتابع روى عمر محمد بن يوسف • واما عثمان فحمله من الصحابة اسمه عثمان ثلاثة عشر

ليس فيهم بن عفان غير • وليس في الحديث عثمان بن عفان سوى اربعة هو احدهم والثاني بصري روى عن معقل • واما علي فحمله من الصحابة اسمه علي ثمانية ليس فيهم ابن ابي طالب سواه • وحمله من يحيى في الحديث اسمه علي بن ابي طالب ثمانية احدهم امير المؤمنين صلوات الله تعالى عليه • والثاني بصري روى عن عمار بن سلمة والثالث يقال له الرهاوي روى عن الهيثم • والرابع حرجاني روى عن انس سهل القطان والخامس اسراباذي روى عنه الاسماعيلي • والسادس سوخي روى عن انس بكر بن مجاهد • والسابع يقال له البراباذي روى عن احمد بن عدي • والثامن يقال له ربان حرثنا عنه شيوخنا قال ابن مسعود • اني لاعلم اية بين في كتاب الله لا نراها عبد عند ذنب يصيبه ثم يستغفر الله تعالى الا غفر له • ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله الاية والذين اذا فعلوا فاحشة • وفي الصحيحين من حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لله افرح بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل بارض دوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه وما يصلحه فنام واستيقظ وقد ذهبت فخرج في طلبها حتى اذا ادركه الموت • ولم يجدها قال ارجع الى مكاني الذي اظللتها فاموت فيه فاتى مكانه فغلبته عينه واستيقظ فاذا راحلته عند رأسه عليها طعامه وشرابه وزاده وما يصلحه • واكثر القراء يحوانون النصوح وعن عاصم نصوحا بضم النون • قال الزجاج من فتح فعلى صفة التوبة والمعنى توبة نصوحا بالغة في النصح وفعول من ابنية الفاعلين التي تعمل للمبالغة في الوصف نحو صبور وشكور • ومن ضم فمعناه ينصح فيها نصوحا قال عمر بن الخطاب التوبة النصوح ان يتوب العبد من الذنب وهو حزين نصه ان لا يعود • وسئل الحسن البصري عن التوبة النصوح فقال ندم بالقلب واستغفار باللسان وترك بالجوارح واضمار ان لا يعود فكان ضرغام بن وابل زاهد قومه فقال لغلامه يوما اشدد كتافي وعفر خدي بالتراب ففعل الغلام فقال يا بني ذا الرجيل اليك ولا يراه لي فاعتذر اني قد فعلوني ثم مات • سمعوا ما لا يقول استكان العبد لمولاه فقبله اترى يصلح هذا القلب بعد الفساد اترى يبدل هذا البياض هذا السواد • ثم اقول عسى اصلح ولعل وعلا استوى ويمحو ذنوبك كم تعصي الاحوال وما انفعك كم تسمع لي الطريق واحيرة

وحاجه انقاضاها وتطلق كانها حاجه في نفس يعقوب

الى كم تقول سانوب متى يحل هذا اللسان الكروب اري يصلح هذا الامر اتري يراق
هذا الخمر حبرا يوم نفى حبرا واسفا ان حا الموت هدري

كلا املت يوما صاحا عرض المفرور لي املي

اقطع الدهر بظن حسن واحلى عمره ما تحلى
وارى الايام لا تدني الذي ازتجي منك وتنأي املي

يا مشغولا عنا بما شاغلك يا معرضا عن طاعتنا لو عرفتنا اقبلك لو راك ابول على الذنب
اياك او شاهدك اخول على الرسل فلاك اما انا الذي تترك على الخطايا وغطاك
ما اقطع بري وقطعت شكري وبذلك

منفصل عني وما لطفي عنه منفصل

ما فاطعي لم يوت بعدي فهل ان تصل تحقق

بياعهة من يوم البين ما اعجل ما جل ما اسرع ما رحل
ما بين الغدر والجهالة ما اسرع ما طلع عن الميثاق
لو وفيتم واصلمونا على عهد وكان ايفاقنا ايفاق
وزمان الصبى تمر وقد انفق ايامه زمان الفراق
والليالي تمضي سراعا وما نعلم منها حوالة في البواقي

احوالي افيلم عازم على الصلح امكم يحب يصح قرب الهجر ابيتلم ذو وجد يعلق الرهن اذا
وقعت عزمه العاصي على يراق دار المعاصي هيا مرحب القصد وتر ودهر العزم
وقام على اقدام الجد وسعى على ارجا الرجا خايفا مما ضر ردّ فلقه فلا فل عيسه وطنه
هوادي ابله فيتلفاه بشير لا يا شواي في حند لا تفنطوا تخلع وهو الذي يصل اليوبه عن عباده

ابن قد مت من سفر الهجر عيسلم تلقيتها بالرحب مرحابه

الفصل الثامن والثمانون في قوله تعالى انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة
الاشارة الى اصحاب مكة والمعنى ابتليناهم بالجوع والقحط قال ابن قتيبة الابتلاء الاختبار
ويقال للخير بلاء وللشر بلاء وتعالى في الاختبار بلوته ابلوه بلوا ومن الخير ابليته بلاء ومن
الشر بلوته وبلاء وقرئ البلاء والقران على وجهين احدهما الاختبار واذا ابتلى ابرهيم ربه والى

من المهم

النعمة ان هذا الهوا البلا المبين ومعي ليصرنها ليقطعن ظلهم مصبحين في اول الصباح ولا يستثنون
اي لا يقولون ان شا الله فطاف عليها طايف والطايف لا يكون الا من رب اي من
امر ربك جل بعفوه عقيلتهم عمام عفوه فطام فطاف عليها طايف من ربك وذلك ان
القوم رمى دارا لها فصارت رمادا فقالوا حتى يروز الصبح ديل الحي فسعلوا تخريص
ان اغروا واحتالوا لانفس الصبح اذ خافتا لانفس حيلة يحافون بينما هم يدا حضر والحضر
بحار النخل صريت صرود صدرهم يدا الجن بحاروا في حيرانا لصالون فلما ماتت لهم حيبه
الحيبه وقعول في حيض بيض ولا حين يناض بها توا يحون الى المحروسون فاشا منوا لهم
بذلهم بعد الموات هفوات الم اقل لكم فالحراز الجزاز احرزوا هذا المال وانا
على النصح انه تدرتاك **الفصل التاسع والثمانون** في قوله تعالى الحاقة
ما الحاقة الحاقة القيمة سميت بذلك لانه فيها حواق الامور محوكل انسان بعمله
مرحز وشر وقوله ما الحاقة استفهام معناه التعجيب لشانها كما تقول زيد ما زيد على
العظيم لشانه ثم زاد في التهويل بامرها فقال وما ادراك ما الحاقة اي لا تعلم بحالها
ولم يدر ما فيها من الاهوال روي عن ابن عبد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لوان
رجلا خر على وجهه من يوم ولد الى ان موت هرما في مرضات الله لحقر يوم القيمة
وانما سميت القيمة بالقارعة لانها تفزع القلوب بالاهوال وفي الطاغية ثلثة اقوال
احدها طغيانهم وكفرهم قاله ابن عباس والثاني بالصيحة الطاغية قاله قتادة وذلك انها
جاوزت مقدار الصياح فاهلكتهم والثالث ان الطاغية عاقر الناقة قاله ابن زيد
والصرصر الباردة وانما قيل لها عاتية لانها حاوزت المقدار ولقد عتت على خزانها
فلم يكن لهم عليها سبيل والتسخير استعمال الشي بالاقتدار والحسوم المتابعة واعجاز
النخل اصولها والخاوية البالية والباقية البقية لما خير قوم عاد في طلل صلالتهم
حتى امل الامل حتى البقا وذوى غرز والهم وطار ريش ياشهم عن وكر العز
ولم ينظروا فاصبحت اصبح القران على وجهين احدهما ادراك الصبح فاصبحت الصرم
والثاني صار فاصبحتم بعتمه احوانا والصرم الليل والمعنى اصبحت سودا كالليل محترقة
قال ابن قتيبة والصوم الليل والصحيح ذلك الفوق بمعنى الاعلى والدون والجون
الاسود والاسود والسفه الطلة والضوء الجليل السعر والنير والنار

والرمان والصارخ المستغيث والمعيث والهاجد المصلي بالليل والنام والزهو الارتفاع
والانحدار والظن اليقين والشك والاقراء الحيض والاطهار والوراء والخلف والقدام
واسررته التي اخفيته واسررته اعلنته واحصنت التي تزوجت واظهرته واعلموا ان اسرع
الهلال الى تلك الجنة لما احدثت النفوس من البخل بالحق هذا وما بدا الاصرار الى الفعل
فلم يصر ولم يفعل كانت هذه الجنة في دولة عيسى لبعض المؤمنين فمات وترك الوكة لثلثة
بنين فاجمع ايا ايا انهم لضعف ايمانهم على حرمان الكافر وعزموا على ما التزموا فحرضوا
قبل الحصاد حين وبما سموا فيما بما سموا البصر بها مصحين فلما ان اوان الجزاد خذوا فاصبحين
بالموق انفجار موق الفجر للابهاج بهم ففيه بحلت الشوطة عقدهم لف ولا تنون
فاجتمع عليهم صبح القصد لحرمان الفقراء وسوء الادب في ترك الاستثناء الم تسمعوا قصة سليمان
حين قال لاطوفن ونسي ان يقول الله كيف حوري على اهالي قيد المطلوب ولم يحل منهن امراه
حالت على شق شق ولو جاهروا الاستثناء لجاهروا فما ان عزم الى الاستثناء اضمحل
الطيف فان الفعل بالمنى لمن كفله الم تعلم ان ياجوج وماجوج تونون كل يوم حفر السد فاذا ادادوا
لما هادوا ترون من الشعاع شعاع الشمس عرى عن بصرهم من البهوى وعدا بقول سنحفرونه
غدا فاذا عادوا عادوا واذا بلغ الكتاب اجله اشاء مشيتهم ان شاء الله فيصبحون وما حال
الحاك فيها لهم حفر الحفر فلما بات ارباب ولا يسوسون زعيم على عمار عن بعضهم
حل بالصابر لف محرج في المن ومرواء مساريع عذاب الملاهي ياسس من عذابها غافلين
طل الغفلة بالامنية عن النية فادابها واهل هود بهديهم وساديهم اعبدوا الله واذكروه
وزادكم في الخلق بسطة وصبر لهم وعدة بردلم فاشرفوا عليه من شرافات الشرف
وذروع من اشرينا فبرز في براز حرب فلدروني وحال في صف اي نوول على الله
فازلوه بعناد فاتنا فسحت بحاب العذاب ذيل الادبار فاقباله الى فنائهم فطوه
اعترى عارض فتهادوا بابا سر البشاره فهادي بشاره عارض بمطرنا فصاح ملل الليال
فليل تل هودنا استعلم به ودان حلمادنا وترامى بردى ما كان لم يلن فحنطات غراب
سحر ان شاحر بهم حنام حنا ما حنا في معنى فاعمى عنهم سمعهم فراحت ريح الدبور للى سم
سحر ان شاحر لو فنجوا منها عجم الادبر فلم تزل تلوى بلويهم لسهم العدم ولوى
تسم الهوى ناربلى الهزيار

تلويهم الحياض دم الندم ويلقى عليهم الرماك فيلقى تكسيهم وتبوهم البراء عن
حصون بكن بسنابيهم فاذا اصحاحرت تنزع في قوس تنزع الناس فاذا استاروا
عريضهم في عرض دانهم اعجاز نخل منقعر فما برحت تراحمهم عن مراحمهم حتى برحت بهم ولا
اقلعت حتى قلعت قلوع ملاعهم فدامت عليهم افئدة الابيل فواسع لبال ومابه انام
حسوما تحسوا اما اذا قهم من سوء ماسوا وسفوا من فقر الا بعدا لم اسعوا فلو عرت
بمعبر الاعتبار لروى ما آل اليه مالهم للحت ما الاح لاحيهم عن فل فكر التفكر
وفات التوى لبيف التوى عليهم ولف التوى لبيف توى المربوا اليهم وبوادت
الحسرات بحسرتها عما الاسى واناميل الندم فرجرت بتلاطم امواج اللطم على
فوات اللطام خدودا لاسف وقد احاط بهم حابط الحط على حرن الحزن
في حسن الحين فالنجا النجا من شر الحلاف والوجا الوجا من سل الحاق الاسلاف
والحزا الحزا من حرط وات الخطايا والهرب الهرب قبل ثب الامانى بالمنايا
قبل ان تنزل الامانى فتلحوا الوفات وما بينكم وبين ما تاحل اماني الا ان يعاينوا
الوفاة وفاتح الفصل التشعوف في قوله تعالى مما خطاياهم اغرقوا الايه
ما حله والمعنى من خطاياهم اى من اجلها ومعنى ادخلوا اى ستدخلون مع الاخرة وقال
الضحاك ادخلوا في الدنيا لانهم كانوا يعرفون من جانب ويحرفون من جانب لما علم اهل
العماء ظهوا له تعب نوح بجلا ابصار البصائر وفتح فيهم الف سنة الا خمسين عاما فظلم
الصروا وللذ شعاعا فلاح اللاحي على فلاحهم فولاهم الصلا فاسام صلاحهم وبعث
شفاته الادبي في سطور انهم عصوني فادن مودن للهلاك عند دخول وقت الطرد
على باب دار اهوازد مابهم وكشف لبيتهم ما انطوى من الحجب في طواياهم بزمانه
لن يومن من قومك الا من قد امن فعام نوح في محراب لا يدر فاتته رسالة اصنع وتعلم
اليه بريد الاعلام بالغضب بانهاء نهي ولا تخاطبني فانتدب لعمل السفينة والسفها
يرفلون في حلل الغفلة عما قد اعد لهم وتلون على اذيالك الاستهزاء صاحبين من فعله وكان
الوعيد بنا ديهم وسط نادبهم ان يسخروا منا فانا نسخر منكم فلما انهال لشيب الامهال
وانقطع سلك الناخر عرى شمس الافطار فاذا لهمت عقاب العقاب فلما استلت
الطلة وفات النور وفاة التنور فقيل يا نوح قد حان حين الحين فاسلك فيها من كل زوجين

انس فحلف خلف نوح حلف نزوله فديد الحنو لياخذ بيدي تابي ارتب معنا فاجاب
عن ضمر خايض في متناء المساوي سماوي فرد عليه بلسان لا عاصم اليوم من امر
الله فلما انسلخ عن نوح ابهار الاسهار للولد بعيت صبابه شعوب الشفقة فنادى مستليا
بقيه الوقت ان ابني من اهلي فقيل له اشعالك حب الوالد عن بهم الحطاب اما قيل لك
واهلك الا من سبق عليه القول اما تلحظ كيف رد طفلي السب بمقعه الاوهاما
كنت معنا اذا معنا المعنى اما علمت ان المحالفة تقطع نسب دي السب انه ليس
من اهلك والموافقه بنسب من لا نسب له سلمان منا فلما انتهم من العصاه ما يلقى لفته
كف النجاه كف الارض بعسر افلعي وقلع جرع اجرع التماني ولف دمعها بطرف اقلعي ورقد
الهالكون في سقر صلالتهم زاد الطرد في مراودي وقيل بعدا وبودت نحو الجودي حودي
ماحاء في السور وشعرت بكسف نقاب الطوفان بعد ان طفا على وجهها فالف للناس
الا لتباس ما لما بعد ان ظهر على ظهرها ومرقت ثوب الغرف فصدر رفاتا عن رفاتها عن
صدرها ولعبت سفر اللامه بمصالحه تمهيد صفحتها فجعل مكان عنا العواني للفرح بالفراش
بيان النجاه بشر وجه البرايا في وجوه السالمين يا نوح اهبط بسلام منا وبركات يا عاد لا
قد دار الموت حول دارك فتدارك قبل يدارك العجز وقت اقتدارك يا لله لعوفاء
تنور الهلاك وطوفان الملاك فان لم تركب في سفينة نوح الموح على موج الرب لتهلكن
بصرصر الاصرار في موج الموج ها هنا ارسل بصانع الايمان في سفينه الايمان الى بلد لم يلوثوا
بالعيه الاشوا الانفس وارسها على ساحل الصرف مستعدة لريح الفلاح ان يهب فيجب
بحر الهوى فاذا حان حين الحين فقل عند دنوها ومسراها بسم الله مجراها ومرساها لعلها
بجوده متاعها ستوى على جودي القبول منادي مرحب الغيوب اهبط بسلام منا
الفصل الحادي والثلثون في قوله تعالى يوفون بالنذر قال القرامها اضمار
كانوا يوفون بالنذر ووفيت لغتان والنذر في اللغة الايجاب والمعنى يوفون
بالواجب عليهم مما الزموه انفسهم واعلم انهم انما مدحوا بالوفاء لا على النذر وفي الصحيحين
من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النذر وقال لا يرد من القدر وانما
يستخرج به من البخيل وقال عبد الله بن المبارك النذر مكروه والطاعة والمعصية عبد الله
سبحانه فيخرجها من نفس احدهم الذي حكينا عنه وهو المروي احد ايدة المسلمين والباقي

تعزا الذي روى عن هشام بن يحيى والثالث حراساني يروى عنه ابو عوانة والرابع كاري
روى عنه سهل بن شاذويه والخامس جوهري روى عن الوليد الطيالسي والسادس
صحيح روى عنه ابو بكر الاثرم ومعنى مستطيرا فاشيا منتشرا وقال مقاتل كان شره ما شيا
في السموات فانشقت وتناثرت الكواكب وفزعت الملائكة ولون الشمس والقمر والارض
فسنت الجبال وعارت المياه وبكسر الشين على كل وجه الارض من حيل وبناء وقوله
ويطعمون الطعام الطعام في القرآن على اربعه اوجه احدها الشراب ومن لم يطعمه والثاني
الذباح وطعام الدين اذنوا الذباب والثالث السمك احل الله صيد البحر وطعامه والرابع
كل ما يطعم فاذا طعمتم فانتشروا والهاء في حبه يعصمهم يردها الى الطعام وهو قول الجمهور
وقال الزجاج ترجع الى الله عز وجل وهذه الايات نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام
واهل بيته كان للنبي صلى الله عليه وسلم بنات فضلتهن فاطمة وزوجات فضلتهن عايشة لان
اختيار الفرد لا على المساوي يستقي باء واحد ونفصل بعضها على بعض الادلة كان
له من الولد ثلثة القاسم وعبد الله وهو الطيب والطاهر لقبان له وابوهم من مارية ومن
الاناث زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة وكانت فاطمة اشبه الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم
وما روى عنه الحديث سواها فانها روت عليه عشر حديثا احرج لها منها في الصحيحين حديث
واحد لما نهض على الخطبتها طرق بابا مل رجايه ارجا باب الخطبة فمشى اليه الاذن بالاذن
على عجل العجل فنقد صدقه في الرغبه قبل نقد الصداق فجهزت اليه بالاجهاز على عدو
الرهز قبل الجهاز ولم يرض لها جهاز الدنيا لموافقه البضعه ما هي منه في مامور الامور
عيبك فقال الجهاز على معنى النقد واما وقع العقد على درع والدروع تقي ما قيل رسول الوحي
يقطع بيد القدس وامر بالجهاز صاحب الشرع فجلاها الرسول عليه فاطمة بضعه مني وعقد
لها عقدا خوفا ان تطامة ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك وبعث بن بديها وتايف
عضوا بضرارك ونصب سد الارض ان تكوني سيده نساء هذه الامة وادخلها في جله
الحال الحالية عليها قناع القناعة رداء اللهوى تسعى على فضا الفضايل الى حلوه الحلوة حتى
اجلست على منصة النص فامر الله عز وجل ليله عرسها شجر الجنان فحملت حللا وحليا
نشرته على الملايكة وليس المراد بالحلل والحلى الملك ولكن يعلم رضا الملك بما يجاب الحلل
لم فراشه حاد ليشق هلا حلت له منها خلة فلا مرتب الملك اجل من ان على بالقاها على

على باب الشروة ودخل عليها الرسول فاستدعى ما تأكل من المآدب فدعى فيه بالبركة ثم رش
على جيبه فلاعشش فلما طابت لعلى الوقت سأل الرسول سؤال شكران من شراب الوصل
يارسول الله انا احب اليك ام هي ففصل الحاكم من خصوم الحب فقال هي احب الي منك وانت
اعز علي منها فلما جاوزت ما حارت فاطر الفصل من وجه الدال بحال الحلل والعشق فاموى
على الاموي فقر الفصو فصيح بفصيح خطاب الدرع فاعلى قم للكسب فوقا الموت فخرج يسعى
على ارض الرضا من اعلام الصبر فبات يسعى بحلا الى الفجر سنى من السعر على وجه الاحر فلما
جابه واصلح الادلى قام سايل على باب البذل فنادى يا اهل الندى والفضل اطعموا
اطعمكم الله من الفضل فثارت رياح الارتياح للايثار فاثارت سحابا بقطر من قطرته فتطرد
الجود فسال سيله بندى وادي الودّ فلما توقت بالماء العذب صدح المدح وتطعموا الطعام
على حبه تخلص الاخلاص ثم مدّ يده نذرا انا نطعمكم لوجه الله وما نريد منكم جزاء ولا شكورا
علمه الحق من القلب فاخبر عن مصون القصد ولفظ الزبد لفظ نفي لا نريد منكم جزاء فحرف
السين حرف الخوف انا نخاف من ربنا فضرب اللفظ خيمة الامن في صحراء عدن على
اطناب فوقاهم الله شر ذلك اليوم والقى نضارة وسقاهم بماء الصنك عصارة العسل
على طلل الخفض جنة وحريرا واستراحت ايدى تعرف ايدها بين لحن الرجا وبرع الدلو لوجه
ستكن فيها على الارائك لقد عجت العلماء من شرح هذا الاجر واستطرفوا عالم ذرا الجود
في هذا الدرّ نبهوا سحرين في حر الفكر حتى يودوا من بطنان وادي الفهم ان ذلك الفضل
فضل زهراء الانس غرّ عليها من الغرة اما رايتم كيف تاب عن ان غرّ فاها صاحب الشرع اذ بهي
عليا عن الروح عليا بقسر فهو يريني ما ارى بها ويودني ما اذاها تاعلما الشرع اعلنهم لم انشرا
او توطا الطفل عليها اثرا الجوع اثرا ها خفي عليها ابدا من تعول كلا لانهما علما قوت صل الصبيين
لانهما غصنان من شجرة اينعت عند نبي بعض مرحلة بضعة مني وفوح الشط سايح وداه
الحنين ذداه امنه **الفصل الثاني والتسعون** في قوله تعالى هل اتاك حديث
موسى هاهنا هل اتاك وطه وهل اتاك برهان واو وهذا الحرف الزوايد والنواقص
من المتشابه ومثله في البقرة فاتوا بسوره من مثله وفي يونس بسوره مثله وفي البقرة الا ابليس
ابى وفي من استبرق في البقرة من بعد هداي وفي طه فمن تبع هداي وفي البقرة واذ يحيكم
الى العراق

وفي الاعراف سنزيد في البقرة فبدل الذين ظلموا وفي الاعراف الذين ظلموا منهم في البقرة
فيكون الدين لله وفي الانفال ويكون الدين كله لله وفي العمران من امن منهم تبغونها عوجا وفي
الاعراف بها وتبغونها وفي العمران الا بشري لكم ولتطمئن قلوبكم به وفي الانفال الا بشرى
ولتطمئن به قلوبكم في الستا ماحشة ومقتا وساء سبيلا وفي اسرايل فاحشة وساء سبيلا وفي الانعام
ولا اقول لكم اني ملك وفي هود ولا اقول اني ملك في الاعراف وانتم لمن الخاسرين وفي الشعراء
وانكم اذا لمن المقربين في الاعراف قال انم وفي طه ما ابن ام وفي طه ما ابن ام لا تاخذ
وفي هود ولا تضرونه شيا وفي هود ولما جاء امرنا نجينا لوطا وفي العنكبوت ولما ان جاءت
وفي النحل فلا تعلم لا تعلم بعد علم شيا وفي الحج من بعد علم شيا وفي الحج وانما تدعون من دونه هو الباطل
وفي لقمن من دونه الباطل وفي السعرا ما تعبدون وفي الصافات ماذا تعبدون وهذا القران
على سبعة اوجه احدها معنى ما هل تنظرون الا ان ياتيهم الله والثاني بمعنى الاستفهام فدخل الف
من شفعا والثالث بمعنى الاهل انتم بالاخسرين اعمالا والرابع بمعنى قد هل اتاك حديث موسى
والخامس بمعنى الامر هل انتم مطلعون والسادس بمعنى السوال هل من مزيد والسابع بمعنى
اين هل في ذلك قسم لذي حجر وقوله اذ ناداه ربه بالوادي المقدس المطهر وطوى اسم الوادي
لما خرج موسى باهله من شعب شعيب عليه من مدين وصعد زوجة فطال الليل فوجد
النور فنودي والنادي يخلع عليه عن روعه خلع الورع ملفظ اخلع نعليك وبسط ادبساط
المؤانسة في ساحاه وما تلك بيمينك فحرار يومر برفعها فعرض حاجته اليها في ضمن اتوكا عليها
فتلقاه امر الهيبة حيه تربا للضجر وتطمئن في الشجر فهرب حتى دخل خيف الخوف ممسكا
بعقب ولم يعقب فاحرجه امر الامر بالكاب حرها وسلك ابزعاجه بصمر نعيدها
فادخل يده فيها وما عصى فاذا بها العصا واما فعلك لتنزل عرفانا عرفانها فبسط
عند لقا العرو النحن تسلم اليه مشورا ذهب الى فرعون وطلب داد البلاغة في
سحر التبليغ بسوال واشرح وبسر واجعل واعتم فرصة الثار بسال سهما لاحبة بحجة
هو افصح مني لسانا فوقع سواله جواب قد اوتيت سولك فلما جا الى النار بحاجة بلا في
موسى من منه لست منه الم نربك وعمره بنبذ وفعلك فلما القى العصا الهوا علته بهمان
ان هذان لساحران ورموه طلب الرنا عن قوس يريد ان يخرجهم بحال فرعون وجر البحر
الى ان وقع على عجز العجز فاستراح الى البر مثاوه فاذا نامرون فوقف اراهم على ادرجه

شبكة الألوكة www.alukah.net

ارجه وضرب القوم حيام وبيتهم يوم الزينة على شاطئ شط الخطط فلما حضر السحرة
طلبوا اعربون الجزاء فصرح ان لهما اجرا وحال ما القوا في دماحي المراجاه وصرف
وانع قلوب الحاضرين بهوله وخوفه والقى موسى عصاه في صباح فلقفت فقرت
السحرة من عسكر فرعون فرعون الى قصر مصر موسى ينادي بلسان عز العرب لربوبيته
اطناب الوعيد على اوتاد لا قطعن ياجناب سجاع شجاعتهم ولاصلبن ياجات قاص ونادي
في عسكرهم منادي السوق انا الى ربنا منقلبون ثم ارسل الى الهبط الابات لعل عليهم
يعلو من بغي الانتهار فابوا الاعتراف العين فطاف عليهم الطوفان وحرد لهم الجراد
واقامهم القمل وضفا عليهم امر الضفادع والفتح دم الدم هذا وعود عودهم العاسر
الا انهم كانوا يفحصون من الم موسى الى موسى ماذا لسف عنهم ما اراد واعاذ واقلما
استعانت منهم الابط جابريد اسرى بعبادي فلما سروا تلقاهم البحر واسعهم وفرعون
فاطهر الخزع شلوي اوذينا وراد ابن انا لمدركون فحمل لهم كله بجافيح الوحي ان
اضرب بعصاك البحر فضرب فانفلق سلكا وقامت جنود الامن معا على معابرهم
مدافع بسلاح لا تخاف دركا وصاح مهندا لا تلا وا ترك البحر رهوا فلما حصل الاعدا
في اليم النظم عليهم بالعصب سريعا فتسلل فرعون بجمل امته فانقضت بمراغ الاس
ظالما لان له موسى لعلة اعرض عليها الهدى وقد دله فاختار على مرهوى مراده فلما صح منه
الاستمال وملة عج وسط ومن له لقد شقى واصحابه دم البوم مرتدا مرتا وكاوبت اصل انعامهم
بفاعهم كم تركوا من فلك املاكهم الى وارث الذين كانوا يعصفون وبات سر رجا
عتى يعلم ان بهلاك عدوهم تبلسف نقاب الاعلام بانا مل وتردد ان من وام موسى وقومه
معاملة قبله الشدة واجعلوا بيوتكم قبلة الفصل الثالث والبيعثون في مولد تعال
فاذا حان الطامة الكبرى الطامة الحادثة التي تطم على ما سواها اى تعلو فوقه وهي
هاهنا نفخة البعث يوم تذكر الانسان ما سعى اى ما عمل من خير وشر وبرزت الجحيم لمرى
ان لا صحاب الناظرين فاما من طغى في الدنيا واثر الحيوة الدنيا على الاخرة فان الجحيم هي الماوى له واما
من خاف مقام ربه اى قيامه بين يدي ربه يوم الجزاء ونهى النفس عن الهوى اى عما يهوى من
الحرام قال معاذ هو الرجل يهم بالمعصية فيذكر مقامه للحساب ويتركها وفي الصحيح من
حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات

وفي افراد البخاري بحت بكان جنة وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اخوف ما اخاف عليكم شهوات الغي في بطونكم وفروجكم ومضلات الهوى
ابو برزة اسمه نضلة بن عبيد وخلق من الصحابة اسمه فضله تلثة ابن عبيد وابن عمر وانس
بفضل وخلهم روى عن رسول الله واما ابو برزة فروى ستة وارثين حديثا اخرج له منها في
الصحيحين سبعة المتفق عليه منها حديث واحد وانفرد البخاري بحديثين ومسلم باربعة ومات
ابو برزة بعد موتم مات بعده بها بريدة بن الحصيب وجلة من نزل خراسان من الصحابة سنة بريدة
والحكم بن عمرو الغفاري وعبد الرحمن بن سمرة وعبد الرحمن بن يعمر وهم من العباسين في ابو برزة
واخر من مات من الصحابة بخراسان بريدة وبالمدينة سهل بن سعد وبالكوفة عبد
الله بن ابي اوفى وبالبصرة انس فبمصر عبد الله بن الحارث بن جزء وبالشام عبد الله بن بسر
واخر من مات من اهل العقبة جابر بن عبد الله بن عمرو من اهل بدر ابو الطفيل ومن المهاجرين
سهل بن سعد وقاص وهو اخر العشرة موتا واخر من كان من مراي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو
الطفيل عامر بن وايلة الكناني مات بمكة وروى عبيد بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عجب
ربنا من شاب ليست له صبوة وكان يحيى بن معاذ يقول حفت الجنة بالمكاره وانت بكرهها
وحفت النار بالشهوات وانت بطلبها فما انت الا كمريض الشديد الزمان ضربته على بعض
الروائح الطيب بالجرعافية وان جزعت بعده مما لقي طالت به علة الصناع قيل لرجل من اصح
الناس عزما فما المال الحالب لهواه يحيى بن معاذ ثلثة هو احزم وكان حكيم زمانه روى عن مكي
بن ابراهيم والثاني نبا نودي حدث عن عبد الصمد بن علي والثالث يروي حدث يحيى بن
المغيرة قال مالك بن دينار حسنات الابرار سيئات المقربين ومن حسنات عدن فيها جواد
خلق من مرود الجنة قيل ومن ربها قال الذين هموا بالمعاصي فلما ذكروا عظمتي راجعوني والذين
اثنت اسلافهم من خشيتي وقال يزيد بن ميسرة يقول الله تعالى ايها الشاب التارك شهوته
من اجلي انت عندي كبعض ملائكتي اجوائي لم من قدر على الهوى صبر ومن عاجر قيده الكبر
ان تنسك الشاب رسخ ضعيف يا عجاهد الشاب شهوته طريف ليس من خلقه الزهد
كمن خلاها لقد اعوت المغانيس من اهاها

فعلت الرب اذ حل الرجيل بنا بابعد بن من نار الفراديس
هل دعوة من حال الملح مسمعه اهل الاياد وحيا السادس

تحرى الوسيط اذا مال الصميم لهم ... والخصم ليس سواء المفاعس

واس اللبون اذا ما الزور في قرن ... لم يستطع صولة البزل القناعيس

قال الاصمعي سمعت اعرابيا يقول اذا اشكل عليك امران لا تدري ايهما ارشد فخالف اسرعهما الى هواك فان اكثر ما يكون الخطا مع منازعة الهوى وقال ابو عثمان الحواري مررت بزاهب فوجدته نحيفا فقلت اتعلل قال نعم قلت منذ متى قال منذ عرفت نفسي قلت فتداوا قال وداعي الدوا وقد عرفت على الذي قلت وما الذي قال يحالف الهوى وسئل ابن المقفع عن الهوى قال هوان تغرب نومه

والمرء ما دام ذا عين يقلبها ... في اعين الغير موقوف على الخطر

يسر مقلته ما ضر مضجعه ... لا مرحبا بسرور عاد بالضرر

احوال من غلب عليه هواه توارى عنه عقله المالك عقل والاهوى له والكلب هوى لا عقل فالمراد هاروت وماروت قبول العقل حرم قبول قولها انما نحن فتنة فلا تكفر فلما واقع الحرام بقضى العقل في التعليم اخ كسبه وما علمتم من الجوارح بالهاء اعلمتم كلبا فهو ترك شهوانه وتناول ما صاده لاحترام نعمتك وخوف عقوبتك وانت ما تقبل من معلم الشرع فما عجبا لمعلم الهوى جمع فيك عقل الملك وهوى البهيمة فان امسك عقال العقل والا هوى بك الهوى فمن غلب هواه فاز اعلى مرتبة الملك ومن غلبه هواه نقص عن رتبة كل البهائم الجهاد ثبوت عاتم ولا تم فما نال العمائم تاتم لما احتضر خالد بن الوليد بكا وقال لو لقيت كذا وكذا زحفا وما في جسدي شبر الا وفيه ضربة سيف او رمية بسهم او طعنة برمح وها انا اموت على فراشي ولا نامت اعين الجبناء هذا جهاد النفس اغمض نظرك سمر اسنة اما ما عجز حلاوته في قلبه فليف يا زان زوج رجل ممن كان تكلم امراة ثم بعث غلاما له محملها اليه فراودت الغلام نفسه وطالبته بالمراة فجاهد نفسه وغلب هواه فجعله الله نبيا في بني اسرائيل يا هذا متى يرتب بعصبة تثور عليها وانا سربها ولا سبيل اليها ولا امر الحالو تعفت ولا من الدنيا انقطع قال جبل يعول عند موته لا انا التي شفاعة محمد ان لثت وضعت يدي على ثنيته لزبته قط وكان عمر بن الخطاب يضربه مع شبيبة النساء يقول ويحك هذا العهد ما حلات ازاري على حرام قط وقال ذو الرمة مكثت هيمى عشرين سنة لم اغير رتبة ولا افساد

انور دكم والنفس ما مونة ... وما فوادي عن اسى فاسي

ومعنى محفوظة من هوى لا حسبوى واس فاسي

والقلب من عقل لما بقي ما براح اذ ف حادي

ولم احن جرا ولا جوه عصيت فيه خ الف حالف

فلا بطنى الا الذي قد قول اني صراد ف صادق

وهل ذي ود على ريبه وذال شي ط ال ف كالف

الفصل الرابع والسبعون

قوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه والامه وابيه وصاحبته وبنيه على خمسة اوجه احدها من الاب والام والثاني من احدهما فان قال لاخوه والثاني الاخ في الدين معنه اخوانا والثالث الاخ من القبيلة اخاهم هودا والرابع الاخ في المون اخوانا على سوره والخامس الصاحب اذهبا اخي والام في القران على خمسة اوجه احدها الوالدة والامة الثالث والثاني المرضعة وامهاتكم اللاتي ارضعنكم والثالث مشابهة الام في الجوهر وارواحها تهم والرابع الاصل وانه في ام الكتاب والخامس المصير فامه هاوية والاب على اربعة اوجه احدها الاب الادنى ووارثه ابواه والثاني الجد ملة ابيكم ابراهيم وانجى والثالث العم والد ابائك ابراهيم واسمعيل وانا اسمعيل عم يعقوب والرابع الخالة ورفع ابويه على العرش قال المفسرون نصبها ابيل من قابيل وابراهيم من ازر ونوح من ابنه ولوط من زوجته ونبينا من والدته ومعنى الاية ان الانسان لا يلتفت الى احد من اقاربه لعظم ما هو فيه وروي انس قال سالت عايشه وسالت عايشه رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحشر عراة قال نعم قالت واسوتاه فانزل الله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه اياه من يوم بحر واصفيه يوم العاقل ويحبر لما فيه ويطمع وتطمح جوارحه ويحكم على فيه لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه لا الولد بدر الوالد ولا الصديق الصدوق يساعد والفتى الشفيق لا الماعد مشغول عن غيره ما هو فيه لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه ظهرت الثمار فانها قبلت النفوس على اكلها فحاوي ندم العاصي قبل اجتنائها تلويه لا ينفع فيه التلوي ولا يلتفت فيه البلوى لا من فيه ولا سلوى بلى الا التيه انسى وبحك ما تلقى ابوصي لنفسك ان تشقى ابوثر ما يغني على ما يبقى هذا الراي السفيه الا تزود قبل الرحيل الراحل لا تخلص العرق الناحل الا ناهب الموت الناقل هذا قول زجر الفهم للعاقل ويليه الفصل الخامس والثلثون في قوله تعالى ويل للمطففين اعلم ان الله عز وجل توعد بالويل تسعة

شبكة الألوكة www.alukah.net

الهمز قول الله تعالى كتب ابرارهم والفجار لفي جحيم ويل للمطففين والمدبرون ويل يومئذ للمكذبين
والذين هم بربهم يعدلون ويل لكل همزة لمزة والمطففون ويل للمطففين والهازون ويل لكل
همزة لمزة والمتوانون عن الصلوة فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون قال الزجاج الويل
كلمة تقولها العرب لكل من وقع في هلكة هو ايضا واصلها في اللغة العراء والهلاك قال
ابن الانباري ويقال الويل والسلعة من العراء ويقال اصله وي لفلان اي حزن لفلان فلما كثر
الاستعمال للحزن من وصلت اللام بوي وجعلت حرفا واحدا ثم جر عن ويل بلام اخرى وهذا
اختيار الفراء وقد روى ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ويل واد في جهنم يهوي الكافر
فيه اربعين خريفا قبل ان يبلغ قعره قال ابن قتيبة المطفف الذي لا يوفي الكيل يقال انا اطفف
اذا لم يكن ملوا قال الزجاج انما قيل للمطفف لانه لا يكاد يسرق الا الشيء الطفيف وانما اخذ
من طفاف الشيء وهو جانبه دخل اعرابي على هشام بن عبد الملك فقال له اعطني فقال ويل
للمطففين ثم قال هذا جزاء من طفف المكيال فكيف بمن اخذ المال وقوله الذين اذا اكتالوا
على الناس يحتمل في الكتاب على وجهين احدهما بمعنى في على مالك سبيل والثاني بمعنى الالتزام
وعلى الله قصد السبيل والثالث بمعنى فوق الرحمن على العرش والرابع بمعنى الشرط على ان
تأجرني فالحاسن بمعنى من اذا اكتالوا على الناس واذا كالوا لهم اي كالوا لهم اووزنوا لهم قال
الفراء سمعت اعرابيا يقول اذا صدر الناس ايسا الحاج ودلنا المدر والمدن الى الموسم الجمل
فمعنى هذا الكلام الوقف على كالوا لانها مع هم كلمة واحدة ومن الناس من يقول هم توكيد مخفوض
اذ الوقف على كالوا حتى الوجهين الحاج والاختيار الاول واعلم ان ترك الحلال فضله
عظيمة واما صار فضله لاختيار المجتهد في الطلب ودفع الحرام بلغ الورع قال الحسن
طالب الحلال اشد من طلب الفرائض وقال يوسف بن عبد ما اعلم شيئا افل من درهم طيب شفقه بين
صاحبه في حق واخ نزل اليه الاعلام وما يزداد ان الا قله خلة من ثاني والحديث اسمه
يوسف بن اسباط هذا احدهم وكان سيد النساك سمع من الحسن والثاني مولى حرث عن البراء
بن عازب والثالث روى عن المبارك بن فضالة ومبارك الانبياء والصالحون بطلوب الحلال
وقال ادم حراثا ونوح نجارا وادريس خياطا وداود زراعا وابراهيم زراعا وصالح تاجرا والقمان
خياطا وموسى وشعيب ومحمد رعاة وابوبكر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وطلحة ومحمد بن سيرين
وعمران بن حارثة والزبير وعمر بن العاص وعامر بن قيس بن جناد بن وسعد بن ابي وقاص

ومسور

يعني النبل وعثمان بن محمد الحجي حاطا قال وثوبا السجستاني سمع الحدود الصحاح ومالك بن
دينار وراقا وفي الصحيحين من حديث المقدام بن معدي كرب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ما اكل احد طعاما خيرا له من ان ياكل من عمل يده وان نبي الله داود كان ياكل من عمل يده
وفي حديث ابن مسعود عن النبي عليه السلام انه قال لا يكسب عبد مالا من حرام فيبارك
له فيه ولا يتصدق به فيقبل منه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الى النار وان الله عز وجل
لا يمحو السيئ بالسيئ ولكنه يمحو السيئ بالحسن ان الخبيث لا يمحو الخبيث
وفي افراد مسلم من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الرجل يطيل السفر اشعث
اغبر ثم مد يده الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام
فاني يستجاب لذلك وقال مالك بن دينار اصاب بني اسرائيل بلاء فخرجوا يخرجا ما وحي
الله تعالى اليهم ان اجسامكم خرجون الي الصعيد فابدان نحسة وترفعون الي اكفا
قد سفكتم بها الدماء وملأتم بها بيوتكم من الحرام الا حين استقر عليكم غضبي ولن ترددوا
مني الا بعدا وروى ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من غشنا فليس منا وفي حديث ابن
بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تزول قدم عبد حتى يسأل عن عمره فيما افناه وعن علمه
فيما فعل وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن جسمه فيما ابلاه وقال ابن ادان
اذا عرض الموت ما اول شيء الطرض وقال يوسف بن اسباط لس الدار لله من قال
الله والحمد لله ولكنه الذي اذا ذكر ذوابه الميزان علم ان الله تعالى يراه فاخذ الحق
واعطى الحق جله من تحيح الحديث اسمه يوسف بن اسباط لس ثلاثة هذا الزاهد
احدهم والثاني يروي عنه سحنون بن عبد الملك والثالث يروي عنه ابو الفتح الازدي
يا مطففين اما بلغكم نعيب قوم شعيب اما اهلكوا الا التطفيف واما عذبوا الا اخذ الطفيف
فان تأخر عذابهم فالى الموت وان ظالم لا يحتفي الموت لما راى شعيب سعة شعابهم
وما نالوا من الخصب والخفض بعد منبر الدين بالانعام والدين بين الانعام فاخذ في خطبته
ولا تقعدوا وجوههم من كل صراط اشار الى ابليس حين صرحوا اليه مريهم
اللهو سبيلهم اطلوا لك تأمرك ومد للبيوا جوه باع الخمور يوعيد لتخرجنك ودلهم
امثال الملاك في دكان يصيبهم فقابلوا بلاغه هذا الملح المبالغة في عتوه فاسقط
علينا وعاينوه لعمي بصائرهم لعمي بصره وانا لنريك فينا ضعفا وبطلوا الحجة فانه قد

استمتع طلام ظلمهم اسلحتهم هارهلالهم واخذتهم لسل الابارهم بجحيم لهم
ما حق عليهم من بحتهم فاظل عليهم ظلل صلالهم عذاب الظلة فاذبحت ارجابيهم بروح
الرجفة وشدت عليهم شدة شديد الحر فهربوا الى البرولا الى البرد فاذا سحابة سحب
برد البرد فنادوا واهلوا الى راحة الروح فلما اجتماعهم في قصر الحصن وطئوا بها من حر
وقهر وقتهم نيران مارنها فاحرقتهم وساروا الى جهنم في اسرادبارهم وسار بعد
بعدهم في ادبارهم نذير التحذير مرسل برهم وعابهم ساد على اعقابهم في عقار عقابهم
الابعد المرين فلحدر العصاة من اتقى اعمالهم وليتواعى البصيرة سبيل اعمالهم ويخف
المطففون من اخذ الطفيف في مكيالهم وليسمعوا مدبر العبرة فقد اوحى لهم بسرح حالهم

الفصل الحادي والتسعون في قوله تعالى والفجر وليال عشر

الفجر انفجار الظلمة عن الصبح وهو اعشر ذي الحجة وفي الشفع والوتر عشرون قولا
احدها ان الشفع يوم عرفة ويوم الاضحى والوتر ليلة النحر رواه ابو ايوب عن النبي صلى الله عليه
والثاني ان الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة رواه جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم والثالث ان
الشفع والوتر الصلوة منها الشفع ومنها الوتر رواه عمران بن حصين عن النبي عليه السلم والرابع
ان الشفع صلاة الغداة والوتر صلاة المغرب والخامس ان الشفع الخلق كله والوتر الله
عز وجل والسادس ان الوتر ادم شفع وزوجته والاموال الليلة عشرين عاما والسابع ان الشفع
يومان بعد يوم النحر وهو النفر الاول والوتر اليوم الثالث وهو النفر الاخير قاله ابن الزبير
والثامن ان الشفع الركعتان من المغرب والوتر الثالثة قاله ابو العالية والتاسع انه العدد كله
شفع ومنه وتر قاله الحسن والعاشر ان الشفع الخلق كله منه شفع ومنه وتر قاله ابن زيد
والحادي عشر ان الشفع عشر ذي الحجة والوتر ايام منى الثلثة قاله العطاء والثاني
عشر ان الشفع هو الله لقوله لا هو ثالث اثنين هو والوتر هو الله لقوله قل هو الله احد قاله
سفين بن عيينة والثالث عشر ان الشفع ادم وحواء والوتر هو الله عز وجل قاله
مقاتل بن سليمان والثالث عشر ان الشفع الايام والليالي والوتر الذي لا ليلة لغدة قاله
مقاتل بن حيان والخامس عشر الشفع درجات الجنان لانها ثمان والوتر درجات النار
لانها سبع قاله الحسين بن الفضل والسادس عشر السعي بين الصفا والمروة والوتر
البيت السابع عشر السعي بمسجد مكة والمدينة والوتر بيت المقدس

والثامن عشر الشفع القران في الحج والوتر الافراد والتاسع عشر الشفع العادات المشتركة
كالصلاة والزكوة والوتر الحج حكى هذه الاربعة الثعالبي والعشرون الشفع تضاد اوصاف
المخلوقين من عز وذل وقدرة وعجز وعلم وجهل وحياة وموت والوتر انفراد صمد الله
عز وجل عن ذلك بلا ذل وقدرة بلا عجز وعلم بلا جهل وحياة بلا موت قاله ابو بكر الوراق
قوله والليل اذا يسر اي اذا سري ذاهبا والحجر العقل سمي حجرا لانه حجر صاحبه
عن القبيح وسمي عقلا لانه يعقل عن الاجرام وسمي النهى لانه ينهى عن الاجرام وجواب القسم ان
ربك لبالمرصاد غرانه اعترض بينهما قوله الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم قال ابو عبيدة هما
عادان فالاولى هي ارم وهل قوم هود عاد الاولى ارم الثالثة فيه قولان وارم اسم قبيلة
من قوم عاد وكانوا اهل خيام وعمد فلذلك قيل ذات العماد وقيل ارم اسم مدينة صنعها
شداد بن عاد قال الكعبي كان شداد بن عاد مولعا بقراءة الكتب وكان اذا مر بوصف الجنة
وعنده نفسه الى بنا مثلها عتوا على الله عز وجل فامر بصنعاء ارم فامر على بنائها مائة قهرمان
مع كل قهرمان الف من الاعوان وكتب الى ملوك الارض ان يحملوا اليه ما في بلادهم من الجواهر
فحمل قهرمان يتبدد وابني الارض ووقفوا على صحراء عدن فيها عيون مطردة
فقالوا هذه صفة الارض التي امر الملك ان نبني بها فوضعوا اساسها من الجزع اليماني
واقاموا في بنائها ثلثمائة سنة فلما اخبروه بانقضائها قال اجعلوا عليها حصنا وحول
الحصن الف قصر عند كل قصر الف علم تكون في كل قصر وبين كل قصر وقصر رواق فعلوا فامر
الوزراء ان يأتوا بالمتعة التي يرتفع بها البناء فكان الملك واهله في حمارهم عشرين
يوما ساروا اليها فلما كانوا منها على مسيرة يوم وليلة بعث الله عز وجل عليه وعلى اصحابه صيحة من السما
فاهلكتهم جميعا وروى ابو عقيل الثيباني عن عكرمة عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الصيحة ملك بعده ابنه مرثد بن شداد وكان ابوه خلفه على ملكه وسلطانه وامر على ابنه
من ذلك المغارة وامر بحفرته له حفيرة في مغارة واستودعه فيها على سرير من ذهب
والقى عليه سبع حلل منسوجة بقضبان الذهب ووضع عند راسه لوحا من ذهب وكتب عليه

اعتبر ايها المغرور بالعمر المديد
انا شداد بن عاد صاحب الحصن العتيد
واخو القوة والباس والملك الحسيد

دان اهل الارض بامر خوف وعيد وتحذير وملك الشرق والغرب سلطان تفرد
وبفضل الملك العزة فيه والعديد فاتى هودا وقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره
فرعانا لو قبلناه الى الامر الرشيد وهو وقد عصيناه ونادتنا الاهال من بعيد
وانتا صحبه تهوي من الافق البعيد فوافتنا دروع وسط بيداء حصيد

الفصل السابع والتسعون في قوله تعالى الم نشرح لك صدرك معنى
هذا الاستفهام التقرير اى قد فعلنا ذلك والشرح الفتح بادهان ما يصدع الادراك
والله عز وجل شرح صدره نبيه واخرج منه ما وضع في الطبع البشري مما يضل عن ذلك
يرد الى نفسه ووضعنا اى حططنا عنك اثمك ما ان عمرنا لك ما تقدم وما تاخر الذي
انقض ظهرك هذا مثل والمعنى لو كان حمل الاثم يقصم الظهر منه ووضعنا الك ادراك
روى ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سال جبريل عن هذه الاية فقال قال الله عز وجل
اذا ذكرت ذكرت معي لما سبق القدر باصطفايه على الكل يوم نذر قبل الجان فاخذ
الله ميثاق النبيين على تصديقه في وثيقة ليومن به فضلت به المثقل من الاصلاب الشريفة
الى الارحام العفيفة الى ان طهرت بولادته في حقه حمله على امنه واصحبه حليمة مرحوزا عما بها
امنه وكانت حليمة قد دومت والجدب عام في العام فعرض على المرضعات فاعرض الكل
فراحت به حليمة الى حلتها فبان لبنها ولبن اهلها فاتوا البر له رواية رووا اوهب على سادكم
ثم بسمه مباركة فلما صعت الطعان اتت ايانها نام امام الركب فلما حلوا حلهم كانت
الرعاث رح فيعقرها سرحان الجدب ورتاعي حلمة بعيد العهد بالنعم وكانت ذو وجها
يعلل ان البر له بركت في مبارك نزلها بين لبته فلما قضى موسى صاعها الاجل وحمايته الى
امته فوجعا سواتها في ان رجعا به لما حل في محلتها مراوا الابن اماى فلما ادنت لسوالها
ادنت لها فعاد ابه برغم لمن عادى فبينا الصبي مع الصبيان هبت صبا الحنين
كريال مجاه فشق عن القلب ثم شقه وما شق عليه فعلق بيده فرماطيه باطنه
علقة فقال هذا حظ الشيطان منك فقطعنا علقه ثم اعاد قلبه فعاد ان قلبه ثم قلبه
وما به قلبة فبقي ان المحيط بصدره فاخذ عمرة لاظهار صورة عالم الشرح ورال وقت
الشرح الالم بانعام المفاتح احوه وهرول اما الابوين بجمع لما بطنه فذ جمع فجعل
يخبرهما فبادرا سالانه عاجري فابصرا في صدره اثرا فخافا ان يكون الشيطان له قد اعتري

فاتابه على عجل العجل الى اتيه وما علما انه نبي الامه فلما حتم خلع النبوة حبيبا الى الناس
الحلو والبس اهاب الهيبة وبوح تاح انا سيد ولد ادم وصح بادي خلوف ادي الاخلاق
واحل دار المراه واجلس على صحيفة الصفح ولقم لقم لقمان الحلم فسلقها في في واوسى
فاسلمته الى حصن واحرص لي ووصعت له ابواب الوضع وادرت عليه لوذ النبيين
فصمنه حلاوة الحلم فحتما مما مك النسك واعطى لقطع مغارة المرتاحود
الجود فكان باره يعرو عرق الجد وناره يقطعه مدى المراعية ودرجس فيه
حماه شجاع الشجاعة ودلر على بابه علم العلم وحامت عليه فحامت عنه جنود الرعب
ويوول قلم العز فوقع على صحايف الورد حل عمل ليس عليه امرنا فهو تذع كان رب
الحمار ويعود المريض وتشهد الجنايز ويجيب دعوة المملوك ويجلس على الارض ويلبس
الخشن ويامل البسع ويمشي الليالي طاويا فيتفكك قمر القفر ولسان الحال يناديه يا
ايها الذي نصن نبذ عن الرسالة انها عنك لقرا فامه الحق مقام نهضة اما ساتعون الله
وحعله بابيا لله في الحرمة لا تعدموا بين يدي الله ورسوله وفي الرضا والله ورسوله احق ان
يرضوه وفي الطاعة اطيعوا الله واطيعوا الرسول وامر بتعديده على النفوس الا نفس
اولي ولشفه له ملكوت الدنيا بيد زويت على الارض ثم سما به ليله المعراج الى السماء
هل بي حوطب ما ثمة يا ادم اسكن يا نوح اهبط يا ابرهيم اعرض يا لوط انا رسل ربك يا موسى انبذ
يا داود انا جعلناك يا ذكريا انا نبشرك يا عيسى بن مريم اذكر يا يحيى خذ ويا ايها النبيا يا ايها الرسول
لا تحزنك يا ايها الرسول بلغ يا ايها النبي حسبك الله يا ايها النبي حرض يا ايها النبي قل لمن في ايديكم
يا ايها النبي جاهد الكفار يا ايها النبي اتق الله يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن يا ايها النبي انا ارسلناك
يا ايها النبي انا اطلقنا لك يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك يا ايها النبي اذا جاءك المومنات
يا ايها النبي اذا طلقتم يا ايها النبي لم تحرم وانا ذكرناه وقوله وما محمد الا رسول يا كان محمد ابا
احد محمد رسول الله لانه اراد تعريفه بالاسم ولم يواجهه فيها بالخطاب ولقبها طبه
بخطاب اللطف يا ايها المزمل يا ايها المدثر وقله بعبادة طه يا سين وافسم بحياته
لعمرك وروح في درج غنايه اللطايف عفى الله عنك ولقد تولى الجواب عنه وقل
نبي افاجادل عن نبيه الم يسمع قول قوم نوح انا لنراك في ضلاله فاجاب ليس بي ضلاله وقوم هود
انا لنراك في سفاهة فاجاب ليس بسفاهة وقول فرعون اني لاظنك يا موسى مسحورا فاجاب واني

لا طنك ماروعون مشبورا والله تعالى حاد عن بيانهم فقالوا مجنون قال فما صاحبهم مجنون وقالوا
دراب فقال فما كان هذا القرآن الذي يقرؤه فقالوا شاعر فقال فما علماء الشعر فقالوا ذاهن
فقال فلا يقولون الظهر فقالوا صادق فقال فما خلق صاحبهم فقالوا قلاه فقال ما ودعه وقالوا
انما يجله بشر فقال لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وقالوا يلقنه شيطان فقال وما مراسه
الشياطين قال الوليد بن المغيرة هذا ساحر فيما رده يوعيد ذرني ومن خلقت وحيدا وقالوا بل هو
يزل هذا القرآن فاجابهم الله بقسمون وعاب عدوه بعشر خصال ولا تطع كل حلاف وكما
جازى المصلي عليه مرة بعشر ولقد شارك الانبياء في فضائلهم ثم زاد ان يسطوه لا نذر من حلم
اهذ تومي الى اشقاق البحر من اشقاق القمر الى انهار الحجر من نبع الماء من الاصابع الى التكليم
عند الطور من قاب قوسين الى سبح الحيتان واما انها من بعد بين الحمى والالف الى علو
سليمان بالريح فلله المعراج الى احياء عيسى للاموات من تكليم الذراع لكل الانبياء ذهبت معجزاتهم وبقي
معجز الاخير قام على نبأ لا نذر لهم به ومن بلغ بنادي فاتوسوره من مثله ولقد اعرب عن تقدم على من
تقدمه نابيا صاح ادم ومن دونه تحت لوائي لواء موسى وعيسى حيان ما وسعهما الا اتباعي وقطع
توهم من ملوه عن الحاقد ختام لانبي بعدي فاذا نزل عيسى صلى ماموما ليلا تدنس بعبادة الشبه وجه لا
نبي بعدي انه لاول الناس خروجا اذا بعثوا وخطيب الخلق اذا وفدوا ومبشر القوم اذا ابسوا
وله الوسيلة وبه الوسيل الانبياء فرسلوا النطقة والاملاك داعرفوا بحقه والجنة والنار
تحت امره والخزان خاضعون لدى جلاله وكلام غيره قبل قوله لا ينفع وجواب الحبيبة قبل
بيعه فسبحان من فضل قرآنه على فضائل ما فضله ولسانه حلال البحر الجم ما جاهد به جمع الله بيننا وبينه في
جنته واحيانا على محبته ومنته

الفصل الثامن والتسعون في قوله تعالى

انا انزلناه في ليلة القدر انا للتعظيم وانزلناه يعني القرآن والهاء كناية عن غير مذكور قال
ابن عباس انزل القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ في ليلة القدر الى بيت العزة قال المفسرون
هذا البيت في السماء الدنيا وفي تسميتها بليلة القدر حمد اقوال احدها ان القدر الاعظم
فهي الليلة العظيمة قاله الزهري الثاني انه من الضيق يعني ليلة يضيق فيها الارض عن الملائكة الذين
ينزلون قاله الخليل واحمد والخليل ابن احمد خمسة ثلثة بصريون احدهم صاحب العروض وهو
الذي حكينا عنه والثاني روي عن علي رضه والثالث روي عبد ابو هيم بن عن غيره والرابع اصبهاني
روي عن ابن عباس والخامس بحري روي عن الباغندي والقول الثالث ان القدر الحكم

كان لا يتقدر فيها والد من مولود ولا يبلى له قدر يصير مراعاتها اذا قدر
قاله ابو بكر الوراق والحاسن لانه انزل فيها كتابا ذو قدر ونزل فيها رحمة ذات قدر
وملائكة ذو قدر رحماء شحناء واختلفوا هل ليلة القدر باقية ام كانت في زمن النبي صلى الله
عليه وسلم خاصة على قولين احدهما بقاؤها وهل هي في جميع السنة ام في رمضان فيه قولان
احدهما في رمضان واختلفوا اي الليالي اخص بها على ستة اقوال احدها ان الاخص
بها اول ليلة قاله ابو بكر بن العربي الثاني ليلة ثماني عشرة قاله الحسن والثالث ابن انس
وهو الغفيه لان مالك بن انس اثنان هذا احدهما والثاني لو في رؤيا عن هاني بن حزام
عن عمر والثالث ليلة احدى وعشرين وهو اختيار الشعبي والرابع ليلة ثلث وعشرين
وهو مذهب عبد الله بن انيس من الصحابة والخامس ليلة خمس وعشرين وهو مذهب
ابي بكرة والسادس ليلة سبع وعشرين وهو مذهب علي وابي وابن عباس ومعاوية وعائشة
واحمد بن حنبل وروي عن ابن عباس انه قال استدل على ذلك بشيئين احدهما انه قال ان
الله عز وجل خلق الانسان على سبعة اصناف ثم ذكر الى قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان
من سلالة من طين ثم جعل رزقه في سبعة اصناف ثم ذكر الى قوله انا صببنا الماء صبا
الايات ثم نصلي الجمعة على راس سبعة ايام وخلق السموات سبعا والارض سبعا والمثاني سبع
سبعا ما ادري ليلة القدر الا الثامنة والثاني انه قال قوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر
والعشرون هو على اي اذا ذلك وقال يعصم ليلة القدر تسعة احرف وقد ذكرت في هذه
السورة ثلث مرات فهي في تكريرها سبع وعشرون حرفا فهذا تنبيه على انها ليلة سبع وعشرين
وقال ابو قلابة ليلة القدر تنتقل في العشر الاواخر والحكمة في اخفائها ان يحصل اجتهاد
الطالب كما اخفيت ساعة الجمعة وساعة الليل والصلاة الوسطى والاسم الاعظم ليلة
القدر معذر مضر رمضان والعذر في مضر عذر قوله تعالى وما ادريك ما ليلة القدر
هذا على سبيل التعظيم لها والتشويق الى خبرها ليلة القدر خير من الف شهر قال مجاهد
قيامها والعمل فيها خير من قيام الف شهر وصيامها ليس فيها ليلة القدر وقال ابن عباس رضي
لرسول الله وجل من بني اسرائيل حمل السلاح على عاتقه الف شهر فعجب رسول الله من ذلك
وتمنى ان يكون في امته فاعطاه الله تعالى ليلة القدر وقال هي خير من الف شهر الى حمل
فيها الاسلحة الى السلاح والروح جبريل والاذن في القرآن على ما شاء وجه احدها الارادة فهو هم

بإذن الله الثاني نفس لا تموت إلا بإذن الله والثالث الأمن لا ليطلع إلا بإذن الله وهاهي
بإذن الله من كل أمر أي بكل أمر قال المفسرون يرسلون بكل أمر قضاه الله تعالى إلى ملك السنة إلى
قابل سلام هي أي ليلة القدر سلام أي سلامة لا حدث فيها أو لا يرسل فيها شيطان
وكان بعض العلماء يقول الوقف على سلام على معنى تمت الملائكة حتى يطلع الفجر فيتم لأن المطلع
قوم وذكرها آخرون إلى الآن الأنباري أهل العربية يقولون ما كان على فعل يفعل فالمصدر
واسم الموضع مأتيان على المفعل لقولهم المدخل للدخول وللموضع الذي يدخل فيه الأحد
عشر حرفا جاءت مكسورة إذا أريد بها الموضع وهي المطلع والمكر والمنسك والمشرق
والمغرب والمسجد والمنبت والمحرز والمفرق والمسقط والمهبل الموضع الذي يضع فيه
الناقة وحمه مرهولا الاحد عشر حرفا جمع فيها الكسر والفتح المطلع والمنسك والمحرز
والمكر والمنبت والأصل أن المطلع بالكسر الموضع وبالفتح الطلوع إلا أن العرب
تشبع فتجعل الاسم نائبا عن المصدر مصرا حتى مطلع الفجر وهم يعنون الطلوع ويصيرون حتى
إذا بلغ مطلع الشمس بالفتح على أنه موضع اضاف ليلة القدر ونور القرآن فاستبرك
أنوار الفضائل غر دجوى الظلام وقامت على بروج الزمان فقاومت سائر الأيام وزادت بهجتها
لاعتقاد بركتها وحالت في فضائلها سائر الدهر فحازت الحكومة عند فيصل الحق وطولبت
بينة فبطقت حجة فيها يفرق بشهدها أنا أنزلناه فكان قضاء الحاكم ليلة القدر خير
من ألف شهر الفصل الثاني والتسعون في قوله تعالى إذا زلزلت الأرض
زلزالها الزلزلة الحركة الشديدة وذلك عند قيام الساعة تتزلزل حتى ينكس ما عليها ويقع
الجبال ثم تضطرب فتخرج ما في جوفها والأرض سبعة أرضين السفلى منها تقال لها تخت الثرى
أرضا إذا السبعة والعليا سفلى أرض ودجل الأرض للحراي خليوله وخشبه ما روضة أي
أكلتها الأرضة وجاء فلان تأرض أي مثل تعرض والأرض الأرعن قال ابن عباس إذا زلزلت
الأرض إلى أرض والأرض في القرآن على بعة عشر وجها أحدها أرض الأردن ولا تعشوا
في الأرض يعني الثاني المقر لو سوى بهم الأرض الثالث أرض مكة كما تستصغر
الأرض الرابع أرض المدينة ألم تكن أرض الله واسعة والخامس أرض الإسلام ويسعون الأرض
فسادا والسادس أرض القيامة يوم الأرض والسابع أرض الشام مشارف الأرض ومغاربها
والثمانين الأرض السبع وما فيهن وما بينهن والتاسع أرض مصر أجلي على حر أن الأرض

والعاشر أرض الحجر فذروها ما كانت أرض الله والحادي عشر وإما ما ينفع الناس فيمكث
في الأرض والثاني عشر أرض العرب معدون في الأرض والثالث عشر أرض الجنة إن
الأرض لله يورثها عبادي الصالحون والرابع عشر أرض الروم في أدنى الأرض والخامس عشر
أرض بني قريظة وأورثكم أرضهم والسادس عشر أرض فارس وأرضا لم تطؤوها والسابع
عشر أرض المقامة وأشرقت الأرض بنور ربها والزلازل الشر المصدر وبالفتح
الاسم وأنقالها ما فيها من الكنوز والموتى والإنسان اسم جنس يعم المؤمن والكافر لأنها
إذا ابتدأت تتزلزل لم يعلم الناس ذلك من أشراط الساعة فتسألون عما لها حتى
يوقنوا ومعنى تحدث أخبارها أي بأخبارها والمعنى بخبر ما عمل عليها وروى أبو هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أخبارها أن تشهد على كل عبد وأمة ما عمل على ظهرها أن تقول
عمل يوم كذا كذا فهو أخبارها قوله تعالى بأن ربك أوحى لها قال الفراء تحدث أخبارها بتوحي الله
وأذنه لها ومعنى لها إليها واللام في القرآن على صرين مفتوحة ومكسورة والمفتوحة في
القرآن على ثلاثة أوجه أحدها بمعنى الوحي إبراهيم لحليم الثاني بمعنى القسم لقولهم ما
كبته والثالث زايدة عسى أن يكون ردف لكم أي ردفكم والمكسورة على سبعة أوجه أحدها
بمعنى الملك لله ما في السموات الثاني بمعنى أن ليطلعكم على الغيب الثالث بمعنى إلى هذا لهذا الرابع
بمعنى في يجري لأجل لهم أمنوا والخامس بمعنى على دعانا لجنبه والسادس بمعنى لأجل لهذه وأما أتينا
والسابع بمعنى عند وخشعت الأصوات للرحمن والثامن بمعنى لأجل لستادكم والتاسع
لام العاقبة ليكون لهم عدوا قوله تعالى يومئذ يصدر الناس أي يرجعون عن موقف الحساب
أشتاتا أي فرقا ناهل الإيمان على حدة وأهل الكفر على حدة ليروا أعمالهم أي جزاء أعمالهم ومثقال
الشيء زنته الشيء يقال هذا على مثقال هذا أي على وزنه وفي الذرة خمسة أوجه أحدها
رأس نملة حمراء الثاني ذرة من التراب رواه عن ابن عباس والثالث أصغر النمل والذي بعده
والرابع الخردلة والخامس الهباء الطاهر في الشمس إذا طلعت ورقب ذرها
التعالبي واعلم أن ذكر الذرة ضرب مثل بما يعقل والمقصود منه كل كثير أو قليل وفي الصحيحين
من حديث عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه تعالى
ليس بينه وبينه ترجمان فينظر عن أيمن منه فلا يرى إلا شيئا قدمه وينظر عن أشأم منه فلا يرى
إلا شيئا قدمه وينظر أمامه فتستقبله النار فمن استطاع منكم أن يتقي النار ولو بشق تمرة

فليفعل وروى انه صلى الله عليه وسلم لما قال له ان المسكين ليقوم علي بابي فما اجد له
شيئا اعطيه اياه فقال لها ان لم تجدي له شيئا تعطيه اياه الا اطلاعه محرقا فادفعيه اليه في يده
وجاء سائل الى عائشة وعندها تفوه وامرت له بحبة عنب فعجب النسوة فقالت ارفيها ذرة خيرا

لا تحقرن ساعة مشت فيها يدا الى طاعة
فالحي للموت والنجح والامر من ساعة الى ساعة

يا مخالفا من نهاه وآمرة نامضيعا في التفريط عمره الزمان صولجان والعمر اكرة الدنيا كرة والساحل
المقر فمن عمل مثقال ذرة خيرا يره ايا لك والريا فانها ذرة هي خوبة عند العقول وعند
النفوس خضرة على ايها مزرعة تحصد كل ما بذرته فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره لا تحقرن يسير الطاعات
ولا تزدرن قليل السيئات والنجاة والهلاك في المحقرات كم تحت من الظلام وعجز الايام شرور
ذلة ابعث ابليس لما ابى ولعنه احرجت ادم المجتبى وانه ليلقى بحرا شر ولا تقربا هذه الشجرة
بينا رجل في الطريق قد جار اذا غصن شوك في ذي المجتاز فرفعه حتى فاز فعرفه الله تعالى
له وشكر له بينا فاخر مشى في الصحراء اذا كلب يقلق بحر الرمضاء فسقته حتى روته من الماء
فغفر له بابدا لك المغفرة كانت امراة قبلها هذه الامة خرج عنها الولد وفارقها فاخذ
البيع فتصدقت عنه بكشر مال الحرة فسقت فحل الاسد وقيل الفهة بلهمة فاذا الجزء منه
مستبشرة فتصدقت قبلهم امراة بر غيفين وقضى عليها بغرق ولدها وقطع اليدين بعث الله تعالى
رغيفيها في صورة ملكين فردا ولدها ويديها فضلا ومقدرة ولو رافقت الالباس وقصدتها
ما اوثقت الالباس وشردتها لو وردت رغيفين اولهة وجدتها والمزود يلك الشره
لم جا الثواب اليك البيت فردة باب عني وليت فشبعت والجايع ما واسيت بالله
لقد بيت او تاسيت مراغما لك وافقره عمرنا قص وحرص زايد ومرض من الهوى
ماله عايد وعظات بالغات والقلب جامد فيا ليته اتعظ ولو واحد من عشره

الفصل الماية في قوله تعالى اذا جا نصر الله والفتح نصر الله معونته
على الاعدا وسمي النصر فتحا لانه يتح بابا مغلقا والدين ما التزمه الانسان لله تعالى وجزه
وبعضهم قال الدين قول المتي راداع للنفس يقومها وتمنعها من الاستمرار فما طبعت عليه
الدين والقران على عشر اوجه احدها الجزا مالك يوم الدين الثاني الاسلام الهدى ودين
الحق والثالث العرف ذلك الدين القيم والرابع الطاعة ولا يدينون دين الحق والخامس التوحيد

مخلصين له الدين والسادس الحكم ما كان لياخذ اخاه في دين الملك والسابع الجزا لما اخذتم
بها اذا قه في دين الله والثامن الحساب توفيهم الله دينهم الحق والتاسع العصا اعلموا ان الله
يدين كم والعاشر الملة وذلك دين القيمة والافواج الجماعات في تعرفه والاستغفار في
القران على ثلثة اوجه احدها الصلوة والمستغفرين بالاسحار والثاني التوحيد واستغفروا
ربكم والثالث بعد الاستغفار فسبح بحمد ربك لما خرج نبينا صلى الله عليه وسلم من شعب الحصر
دخل قصر النصر عبثة ايدي سبا اياه بالتصرف في الاطراف فطار ذكره في الافاق
فكتب الى الملوك فذلوا فامن من امن وجاهر من جاهد بعث ابن لحافة الى كسرى وجهه
الى قيصر وحاطبا الى المقوقس وعمرو بن امية الى النجاشي فعادت اطفار ظفره ناشبة
فيه عادت لانه جد وهزلوا نصعد ونزلوا الفي بدر الصبر على الم اذا حرجة الدين لغزوا
في مزرعة صابرا ولوا الصوم فاذا اغصان النبات بهتز بحرامي الحرمات فاصاخ فدخل
مكة بابيا وعلا لعبة بلال الحبشة بعد ان كان الحر في الرمضا على رضراض الفتنة فنشر
برا طوى عن القوم يوم فوله اجاجرة واتم الاذان عزا دين الاذان وجاز الفقرا جاع عن عدد
فاذن بهوذن عنهم فلما جلس الرسول صلى الله عليه على سرير العز ومانزل عنه قط قطريف
الوجه روس الروس نوافوا فدين حالقط وكانوا ماتون قبل الفتح وهم احاد فلما جاز حاد اليه
مرعبة جاد بهدية فقام منهم فلحقه فقال اينالك يا رسول الله مرعودي تمامة على
الدوار المسيس ترعى بنا العيس تستجلب الحصير وتستحلب الحبير وتستهضر البرو وتستحيل
الوهام وتستحيل الجهام مراض عايله النطاع غليظه الوطاء قد تشف الموهن ويبس
الجعثن وسقط الاملوح وهاف العسلوج وهلك الهوال فاذا الودي يزرنا اليك يا رسول
الله من الوثن والعنن وما حدث الزمن لما دعوه السلام وشريعه الاسلام فاطا الحم النجد
وقام نعاره ولنا نعم هل اعفال ما تبض بهلال ووقير الوسل قليل الرسل اصابتنا
سنه حمر آموزله اذى فيها الزرع واسنع فيها الضرع ليس لها عال ولا نعل فقال رسول الله
اللهم بارك لهم في محصها ومخضها ومذقها واسقه راعيها واثن راعيها بارك الثمر وابجر لهم النمد
وبارك لهم في المال والولد ثم كتب معه كتابا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم
محمد رسول الله الى بني هند السلام على من امن بالله ورسوله فاقام الصلوة وكان مومنا
وان الوفود كان مبيلا ومن شهد ان لا اله الا الله اسلم تغانما لكم ما بني نهد في الوطيحة

المريظة ولحم العارض والمرسن وذو العنان والركوب والفلو الصيس لا ينفع سرحهم ولا يعضد
ظلحهم ولا يحبس دونهم ما لم يضروا الرعاة ولم يأطروا الرياض لا يلطط في الزلوة ولا يحدو
في الحياء ولا يشاقل عن الغلاء من اقر منا في هذا الكتاب فله من رسول الله الوفاء بالعهد
والذمة ومن ابى عليه الوفوة فقال علي يا رسول الله انك لتكلم وفود العرب بلسان ما نفهم
اكثره فقال ان الله ادبني فاحسن ادبي ونشأت في بني سعد ولقد لقيت وفد هوازن قبيلا
من ثعول وفارض وفد خولان في حرة شبه فلب الصبة ونزب دماع الضبة فلم يتهم مسالهم
من سهم ذو الشعار مالك بن نمط فقال يا رسول الله قضيه من هذا ان من ظاهر وبادي انول
على فلص رواح متصله حبايل الاسلام لا ماخذهم بالله لونه لام من خلاف حارف وبام عهد هم
لا تقع عن سنة ماحل ولا سوداء عنقفير ما قام لعلع وما جرى اليعفور بضلع فكتب
لهم النبي صلى الله عليه وسلم هذا كتاب من محمد رسول الله لحلاف حارف واهل جناب العصب
وحفاف الرمل وافدها ذي الشعار مالك بن نمط ومن اسلم من قومه على ان لهم فراعها ووهاطها
وعزازها ما اقاموا الصلوة واتوا الزلوة يأطرون علافها ويرعون عفاءها لهم ذمة الله
وصرامهم ما سلموا بالميثاق والامانة ولهم من الصدور الثلب والثأب والفصيل والعارض
الواجن والكبش الحوري وعليهم فيه الصالغ والقارح وما دالت الوفود تقبل بعدا بانها
افرادا وافواجا ولورابت من الى العناد نجاحا فارد الحاجة والرسول بنعم وبجير وبحرم
ويحبر حتى ملاء طاف ملاه الامل الفقر فلف من لا يخاف الفقر ولقد لقيت لا ادرين من
عبد الملك هذا الكتاب من محمد رسول الله لا يرد حين احاب الى الاسلام وطلع الاوداء
والاصنام مع خالد بن الوليد سيف الله في دومة الجندل واكنافها ان لها الضاحية من
النخل والبور والمعامي والاعفار والحلقة والسلاح ولهم الضامنة من النخل والمعين من
المعور بعد الخمس لا يعدل شارحتهم ولا يعد فارد تهم ولا يحط عليهم الساتي يقومون
الصلوة لوقتها ويوفون الزلوة يحفها عليهم بذلك عهد الله وميثاقه وكتب
لوابل بن حجر ولقومه من محمد رسول الله الى الاقيال العباهلة من اهل حضرموت
باقام الصلوة وايتاء الزلوة على السعد شاة والنجيمة لصاحبها وفي البوب الخمس لا خلاط
لا وراط ولا شناق ولا شغار ومن احاف قد اربا وكل مسكر حرام فما تاملت نصره
المسلط الاجل في ما نزل به ما به نزل الفاتح له النصر فستعلو الفهر بابابا دار داره

دايرها ذا ردار او لا رحا باحاي يقبل فم ما من ثوى بالدنيا ما شرف بها الاخرى سوايا
وعون خطاب الاشارة الى رحيله رحمه ذا بالشيخ محمد ربيع واستعمره انه كان توابا

تفسير غريب هذا الفصل

الاكوا الرحال والصير سحاب اسفر اب وسحاب تحصد وتقطع والحبير النبات
وسعضد تجتنيه من شجره والبرير ثمر الاراك وسحيل الوهام سطر اليها سحاب الها ما طره
والرهام جمع رهمه وهي المطرة الضعيفة وسحيل الجهام اي سطر اليها والجهام سحاب لا ماء فيه
واراد انا لا نوهم في السحاب اصلا الا المطر الضعيف والنطا جمع نطفة وهي السفر البعيد
والمعنى انها فلاة تعزل لبعدها من اهلها اي تهمل والرهن نقيض الحل تستنفع فيها الماشية
والحمض اصل النبات والاملوج ورق الغضا الورق للطرفا ثمال شخا ابو منصور هو
نوى الحنظل والعلوج الغصن والهزال نبت ويروي الهدى واصله البرن التي تهدى
الى البيت والودي فسيل النخل وقادمات والعنن الاعتراض والمخالفة وطما البحر ارتفع
وتعاد حبل نعم اعفال لا الباب لها والوقير الغنم والرسل ما ترسل منها الى المرعى والرسل
اللبن جرا اي مجتذبة والموزلة الاتية بالازل وهو الضيق والنهل الشرب الاول والعلل
الثاني والدرة المال الكثير والعريضة الرمة العارض المريضة والفرس الهدية الفحلة
بالساج وذو العنان الفرس والركوب الزلول والفلو المهر والعس الصعب والطلح
شجر والرماث الغدر والرماث البعير يلطط في الزلوة اي لا يدفع عنها ولا يحول لا تميل
على الحق الى الباطل ما دامت حيا والربوة الزيادة على ما فرض على المطيع النصفة الروساء والفلص
شراب المرق والحلاب لاهل اليمن والرستاق لغيرهم وجانف ومائم مبيلتان والما حل
الياغي بالتهمة والعنن لا نقص عددهم يسعى باحلال النقص وهو شبيه اي طريقته ولا
سوداء عنقفير وهي الراهبة المعنى نزل بهم وتضطرهم الى النقص لم يثبتوا على ولعلع
جبل واليعفور ولد البقرة والصلع الصحراء والعراع اعلا الجبال والوطاط المواضع
المطمئنة والعرار الصلب العلاف جمع علف والعفا ليس لاحد فيه شيء لنا من ربيعهم
اي من ابلهم وشائهم سمت دفيا لما يسد في به من اصوافها والضرام النخل والثلب
من الابل الذلول التي وهنت اسنانها والناب الهرم الوقح والعارض المسنة
والكبش الحوري منسوب الى الحور وهي جلود حمر والصالغ من البقر والغنم اي حا[illegible]

والصاحبة تابون والمحل الماء القليل والبور ارض لم يزرع والمعاني ارض مجهولة ونحوها
الاعطاف والحلقة السالح والضامنة ما كان داخل الطرة والسارحة الماشية لا تعول
لا تصرف لا يحط عليكم اثبات اي لا تمنعون من الزراعة والاقبال يملول الميم والعاهلة
الدراهم واعلى ملكهم والتبعة اربعون من الغنم والتبيعة الشاة الزايدة على الاربعين حتى تبلغ الفريضة
الاخرى والسبوب الرطان والخلاط خوم ثلثا شاة وان اخذ المصدق والوراط الحديقة
والسبق ابن الفريضتين لا يوخذ منه شئ والاصابيع الجرث قبل ان يسرواصلاط والشعار
ان يزوج الرجل الرجل ابنته على ان يزوجه ابنته تلا مهر ولا يجمع سارحتكم اي لا يجمع بين
متفرق والتعارة الشاة المفردة لا تحسب بها والصدقة والمعاث المناع

آخر الكتاب والحمد لله رب العالمين
وصلوته على خير خلقه محمد النبي الهاشمي وعترته اجمعين

وقع الفراغ من نسخه عصر الاحد رابع شهر رمضان سنه عشر وتسعمائه لسنه العبد المذنب
الفقير الى رحمة ربه ابو المطهر علي بن يحيى الوشلي عامله الله بلطفه وهو حسبه ونعم الوكيل

الحمد لله المطلع على ظاهر العبد ومكنونه والعالم بجهر العبد
وتردده ومضمونه والمتفرد بابداع العالم وانشاء فنونه
ويقول للشئ كن فيكون بين كافه ونونه ٥ خلق الاشيا
بقدرته وابتدع وانقن بحكمته كلما صنع وعلم خافي الضمير
اطلع وعلم ما تحتوي عليه من مضمونه ٥ فطر الخلائق على
[illegible]ته وصورهم وبرأهم في التكليف كما شاء وامرهم وتقرر
[illegible] الفتا فهرهم وقد جال العبد في حركته وسكونه